

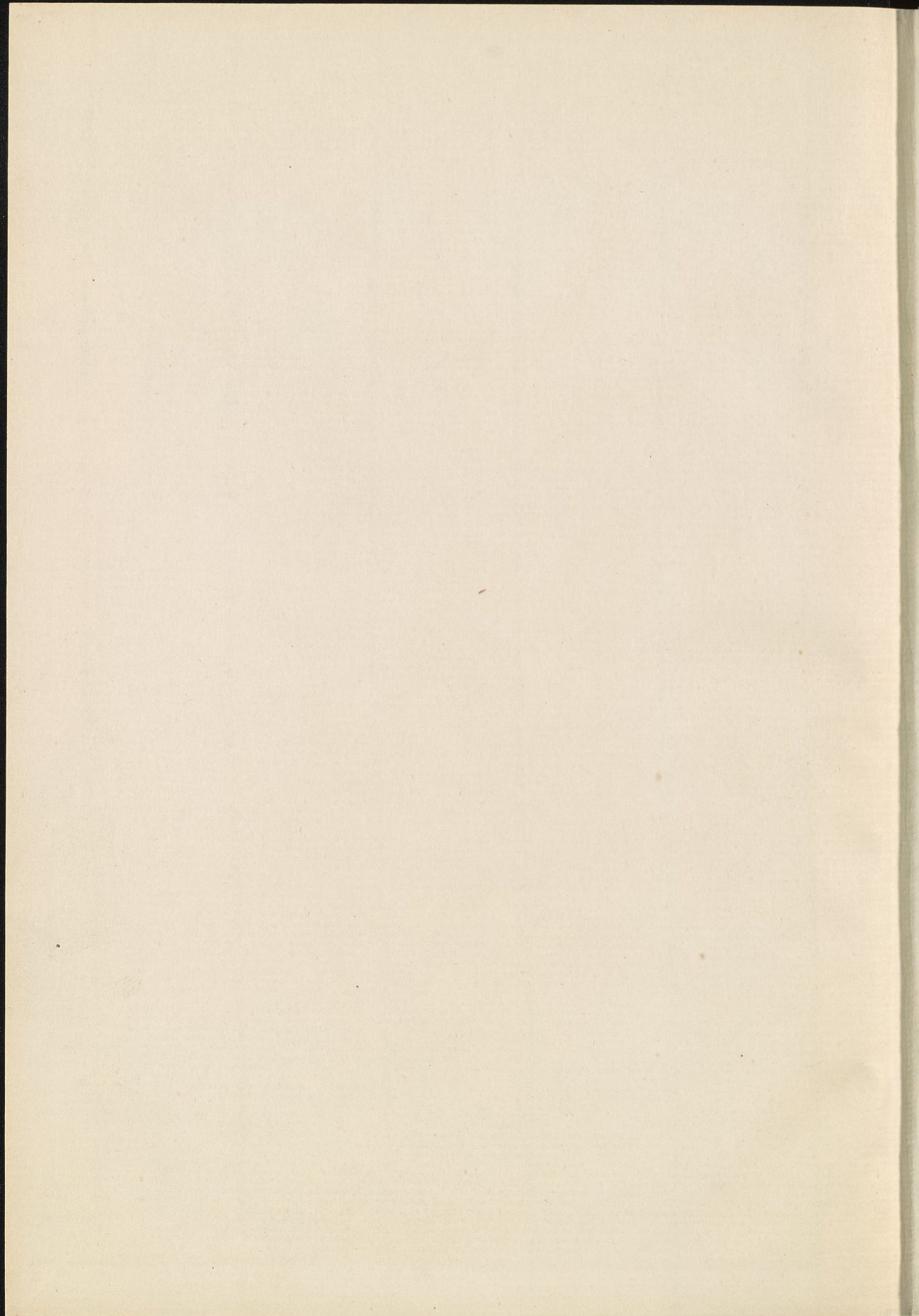
Columbia University  
in the City of New York

LIBRARY



Bought from the  
Alexander I. Cothéal Fund  
for the  
Increase of the Library  
1896

OCT 24 1930



Kaufal, Abdallah Habib

..

# كتاب

تراجيم علماء طرابلس الفيجا. وادبائها

تأليف

عبدالله حبيب نوفل



---

طبع بمطبعة الحضارة بطرابلس [لبنان] سنة ١٩٢٩

Maufal, Abdallah Habib,

'''

COPYRIGHT  
MUSLIM LIBRARY  
DUBLIN

7686

# 6728.

# كتاب

## تواجم علميا. طر ابلس واد بائها

تأليف

عبد الله حبيب نوفل



طبع بمطبعة الحضارة بطرابلس سنة ١٩٢٩

30-62342

893.7112

N 223

## المقدمة

مدينة طرابلس محبوبة لجمال موقعها واعتدال هوائها وعذوبة مائها ولوفرة المشغلين فيها منذ القدم وحسبك ان عالماً كبيراً كأبي العلاء تلقى العلم فيها ولذلك كثرت الرغبة عند ابنائها في السعي وراء العلم فمنهم من ذهب لتحصيله في الازهر الشريف ما كثرت هناك اجلا طويلا دارسا ومدرسا ومنهم من يواظب على طلبه على علماء بلده وبالمنظمة والبحث الطويل وهكذا اطلمت بلدنا بدورا في سماء العلم والأدب ومنهم بضعة هم من اركان نهضتنا العلمية الأخيرة

ولما كنت كلفا بتراجم الفضلاء منذ الصغر خصوصا ابناء وطني حمداني ذلك لجمع آثارهم ونشر سيرهم عبرة وذكرى للنشء الصغير وتخليداً لذكورهم واذا بي لا اجد لبعضهم ترجمة ولا يعرف عنهم ذورهم شيئا فبذلت جهد المستطاع في الحصول على اخبارهم من اوثق المصادر . ضاربا صفحا عن نشر تراجم الاحياء منهم وهم والحمد لله كثير وما منهم الا كل عالم كبير واديب بارع وشاعر مجيد اطال الله في آجالهم ولا حرمتنا من نفثات اقلامهم .



وإني لا ابتدئُ بذكر من توفاهم الله أولاً إلا الذين هم أبناء عصر واحد إذ يتفق أن أترجم الوالد الأديب فاضطر إلى ذكر أولاده وحفدته إن ماثلوه أدباً وعلماً وما تقديم بضعة أعوام أو تأخيرها بالأمر الكبير معنوياً الترجمة باسم المترجم به ووالده وجده خالياً من النعوت والالقباب العلمية وفي قراءة تراجمهم ما يظهر باجلى بيان مقدرة كل واحد منهم رحمهم الله وإثابهم جزاء أفعالهم ونفعنا بهم .

ولقد صدرت كتاب التراجم نبذة من تاريخ طرابلس منذ نشأتها حتى زماننا هذا ومترجماً باختصار الأعلام المشاهير الذين ترد أسماءهم إثناء الترجمة تكميلاً لفائدة الكتاب ولكي يقف القارئ العزيز على ما قيل في مدح طرابلس الحقت الكتاب بمقالة ذكرت فيها أسماء الشعراء الذين زانوا جيد الفيحاء بفلائد دررهم مع ترجمة موجزة لكل شاعر منهم وعند المباشرة في طبع الكتاب بفضل عليّ الصديق الكريم الأستاذ الكبير جرجي أفندي بني بكتاب بليغ رصع به جيد التراجم من نفثات أقلامه فاشكره من صميم الفؤاد وأسأل الله أن يقيه ركناً للعلم والأدب أما الكتاب ففي الصفحة التالية

أملاً من أبناء وطني غرض الطرف عما يرون من الخطأ إذ لربما خانتني الذاكرة فسهوت عن ترجمة بعض الشعراء والأدباء وما العصمة إلا لله سبحانه وهو حسبي ونعم الوكيل



## رسالة

سيدي وصديقي، الاممي الفاضل عبد الله افندي نوفل  
 سررت ايما سرور بعزمك على التوسم في تراجم افاضل بلدتنا وعلى الامعان  
 في النقد والتجريح وتعليق الشروح المفيدة والاماع الى سير بعض الاعلام المذكورين  
 في تلك التراجم لتنتشر بين الناس كتابا قيما يجي ذكرى اعلام بلدنا  
 واحياء ذكرى اولئك الاعلام ليس من قبيل التفاخر بالرّم بل هو معرض  
 لاطهار نبوغ العلماء والادباء وحض للنشء على الاقتداء بهم والتمثل برفقيهم .  
 وقد سبقنا الى ذلك كثيرون من كتبة الشرق والغرب الذين اظهروا الفضائل  
 ولاذوا بحمى العلم والادب . فابرزوا للطلبة امثلة تحمذى وبدائم يقندى بها .  
 وكألك ياخليلي نبت عن جمهورنا في التدليل على صدق ما قال استاذنا الكبير  
 كرنيلديوس فان ديك ( رحمه الله ) ان طرابلس بلدة العلم والعلماء . لانك صرفت  
 جهدك الجهد في استخراج سير الذين لمعوا في سماء الفضل ثم خبا ضياؤهم  
 فكاد يضيع فضلهم . فرحت تدأب في التفتيش والتدقيق والتحخيص والنقد  
 والتجريح ثم نئشر ما اجتمع لك في المباحث . فتحلي جيدها بعقد ثمين من بحثك  
 ظلت تزدان به مدى سنتين او نحوها . وها انت الان تريد ان تجمع ما كتبت  
 وما زدت عليه من الحواشي والتعليق في كتاب يستعين به القراء على  
 معرفة نوابغ بلادهم فيتخذون من فضائلهم امثلة تحمذى . فبذا عمالك المفيد  
 لانك اكثرته فيه من التحسين وفتحت به باب الافادة على مصراعيه .

وعسى ان يقبل افاضل الناس وادباؤهم على اقتناء الكتاب ليس لبروا فيه اثار  
 براعتكم بل ليضرم في نفوس النشء غيرة وقادة ثمر للوطن العزيز خيرا بن الله وكرمه

صديقك : مبرجي بني

## نبذة في تاريخ طرابلس

في أوثنا بلدة قديمة فينيقية النشأة يشار إليها باسمها بلدة اخرى  
في شمالي افريقيا فرغاً لوقوع الألتباس بينهما كتبوا طرابلسنا بزيادة الهجزة  
والأخرى بغير همزة وعلى هذا جرى العلامة المرحوم المطران يوسف الدبس  
في كتابه تاريخ سوريا

على ان الأشهر للفرقة بينهما ان يقال لفيحائنا طرابلس الشام وتلك  
طرابلس الغرب وعلى هذا عول معظم الناس

قيل ان الدول الثلاث الفينيقية وهي صيدا وصور وارواد انفقن على  
ان ينتخبن ارضاً متحايدة لاجتماع مجلسهم لا يرجع الأمر فيها لحكيم احدهن  
فاخترن لذلك موقع طرابلس وجعلن لكل منهن مائة نائب فيقيم نواب كل  
مدينة في حي منفصل عن الآخر بمن يلحق بهم من زوجات واولاد  
وخدم واتباع

وقيل بان اليونان لما وجدوا ثلاثة احياء كبيرة تولف بلداً اسموها  
تريبوليس اي المدن الثلاث فطمس هذا الاسم الجديد على الاسماء الفينيقية  
وذكر الصديق العلامة المؤرخ جرجي افندي يني في خطابه الذي  
القاءه في قاعة المحاضرات لمحل قاديشا الماسوني ان الحقيقة التي يجب ان  
يعتمدها المدققون هي رواية ديدروس الصقلي ورفقائه القائلين بان الحي الواحد يبعد  
عن جاره مسافة ستاديا وستاديا 606 اقدم انكليزية وان المدن الثلاث كانت  
على سيف البحر من موقع الميناء الحالي متجهة صوب البحصاص جنوباً

ولما قامت دولة السلوقيين وهي كما لا يخفى يونانية خسرت طرابلس  
ديوان الدويلات لتجزئها لانتيتغونوس فلما انتصر سلوقس ضعف شأنها

وانتشرت المدنية اليونانية في سائر انحاء سوريا بالرغم عن تمسك كثير  
من اهلها بعوائدهم الخاصة وكان في ذلك الزمن قبيلة عربية يقال لهم  
بنو ايطور حكموا في حوران واللجج وكانت تسمى بلادهم ارجوب او تراخونيتس  
فلكثرة اختلاطهم بالامة اليونانية نسوا كثيراً من عوائدهم الشرقية ونبذوا  
الاسماء الشرقية فتسموا بالاسماء اليونانية واعتزت الدولة الايطورية حتى بلغ  
حكمها البقاع وجعلت عاصمة لها بلدة عين جر ثم تسلفت جبال لبنان  
ونزلت من اعاليه الى ساحل البحر ونظرت طرابلس المثلثة المدن فراق  
لها موقعها وجمالها فجعلتها عاصمة ثانية وضربت فيها السكة فضة ونحاساً  
باسم الملك ديونيسوس .

ثم جاء البطل الروماني بومبيوس ففتح طرابلس وازال حكم الايطورية  
منها وقتل ملكها وهدم حصونه وكانت طرابلس تضرب سكتها وتؤرخها  
سنة ٣١٢ قبل المسيح فابطلت ذلك وجعلت تؤرخ سنة ٦٣ وهو زمن  
الفتح الروماني ولكن الحكم الروماني لم يكن سعيداً على طرابلس فظلت مدى  
حكمه خاملة لا تذكر

اما الفتح الاسلامي فقد قيل ان ابا بكر الصديق اول الخلفاء (رضه)  
لما ظفر بقهر المرتدين عن الاسلام ارسل الكتاب لغزو الشام بقيادة  
الابطال ابي عبيدة ابن الجراح وشرحبيل بن حسنة ويزيد ابن ابي سفيان  
وذلك في سنة ١٣ هجرية فلما حكموا بصرى حوران وفي سنة ١٥ فتحوا دمشق  
وعين يزيد والياً عليها بامر الخليفة عمر بن الخطاب .

وقيل ان طرابلس امتنعت عليهم اولا حتى دخلها رجل يدعي يوقنا  
كان مسيحياً فاسلم وخدم الاسلام اذ دخل طرابلس بجيلة وكان اهلها  
الروم يحسبونهم منهم فادخل اليها الجيش العربي وذلك ( سنة ١٦ )  
بعد فتح مدينة حلب . وكان ذلك سنة ( ٧٥١ ) ٦٥٠ م قسطنطين  
وظلت طرابلس بايدي الخلفاء تتداولها الدول الاسلامية كغيرها من  
مدن سوريا حتى سنة ٣٥٨ الموافقة لخو ٩٦٣ حينما جاء قائد ملك الروم  
فاخذها ثم حاصر عرقا فلما لم يفلح حاصرها  
ومورخو الافونج يذكرون ان فاتح طرابلس وغيرها من مدن سوريا  
هو القائد داميثاس ويعرف عند كتبة العرب بالسمق  
على ان حكومة الروم لم يطل زمنها هذه المدة في طرابلس لانهم  
لخرجوا منها بعد ثلاثة عشر سنة فعادت كاخواتها للدول الاسلامية  
ولقد روى المؤرخ ابن خلدون في تاريخه انه في سنة ٣٨١ حاصر  
ملك الروم طرابلس فلم ينل منها ارباً  
ثم خضعت طرابلس كغيرها من مدن سوريا للدولة الملوية الفاطمية  
المصرية والظاهر من بعض الروايات ان عرقا وجبيل كانتا اذ ذلك تابعتين  
لها ولهذا التزم امير طرابلس ان يفنديهما حين افتدى بلده يوم مرت بهما  
الافرنج سنة ١٠٩٩ قاصدين القدس . وكان ذلك سنة ٦٠٧ م قسطنطين  
وفي سنة ٤٩٩ الموافقة سنة ١١٠٥ ملك الفرنجة بلدة جبلة ثم حاصروا  
طرابلس ودام الحرب بين اهاليها والافرنج خمس سنين  
وفي سنة ٥٥٣ « سنة ١١٠٩ » نزل جيش عظيم من الصليبيين فحاصر  
طرابلس وافتحها واستأمن واليها مع جماعة من الجند فلحقوا بدمشق

ولما اضحيت طرابلس بلدة صليبية وقد ضمت اليها بعض المدن المجاورة  
كجليل وعرقا وطرطوس تألفت حكومتها امارة ( كونتية ) كان اميرها برتران  
ابن رايون ثم توارثها نسله من بعده وكانت الامارة تابعة للمملكة القدس  
الصليبية وفي سنة ٥٥٢ ( ١١٥٧ ) حدثت بالاشام زلازل شديدة خربت بها  
مدن كثيرة منها مدينة طرابلس وفي سنة ١٠٦٣ سار السلطان نور الدين  
لحصار طرابلس فخرج اليه الافرنج فانكسروا وفر منهزما وغنم الظافرون اسلابه  
وفي سنة ١١٧٦ جاء فيليب امير فلاندر الى زيارة القدس وانفق  
مع « القوهص » الكونت امير طرابلس ومع البرنس صاحب انطاكية على  
محاصرة قلعة حماه ولما قدم صلاح الدين الى دمشق وبصرى وزحف بجيش كبير  
الى سواحل طرابلس ونزل في عرقا ثم حاصر طرابلس واغارت جيوشه على  
ايلاتها قتلوا ونهبوا ثم امر مراكب مصر ان تسيير لمحاصرة ارواد فلما  
رأى الكونت ذلك ارسل يطلب الهدنة فهادنه صلاح الدين ورجع  
الى دمشق

وفي سنة ١١٩٢ وقعت الهدنة بين الافرنج وصلاح الدين فكانت  
طرابلس من الاملاك التي بقيت بيد الافرنج ولما ارتقى البابا اينوشنسيوس  
سدة البابوية ارسل الى الاقطار الشرقية الكردينال بطرس رئيس دير  
القديس مارثلوس فاجتمع في طرابلس بالبطريك ارميا العمشيتي وتلودورس  
امقف كفرفو المارونيين

وفي سنة ١٢٠٣ اجتمع الافرنج النازلون في حصن الاكراد وطرابلس والمزقب  
وتواقعوا مع الملك المنصور صاحب حماه مرتين فانهمزموا وسنة ١٢٠٧ زحف  
الملك العادل بجيشه الى عكا وحاصرها فصالحه صاحبها ثم نازل طرابلس

ونصب عليها المنجنيقات وقطع الماء عن المدينة فهادنه اميرها وما زالت  
 طرابلس على هذا النمط تشارك بقية أنحاء المملكة الصليبية بالاضطراب  
 وفي سنة ١٢٦٦ قدم الملك الظاهر الى نواحي طرابلس فقطع اشجارها  
 وغور انهارها

وسنة ١٢٧٣ سارت العساكر الاسلامية من نواحي طرابلس الى فتح  
 جبة بشري فحاصروا اهدن اربعين يوماً حصاراً شديداً فلما كوه ونهبوها  
 وقتلوا بضعة من اهلها ودكوا قلعها التي في وسطها والحصن الذي على  
 رأس الجبل وهو المعروف الان بسيدة الحصن ثم انتقلوا الى بقوفا ففتحوها  
 وهي قرية على مقربة من اهدن ولم يبق منها الا بعض آثارها  
 ولما بلغ الملك قلاوون وفاة امير طرابلس سار بالجيوش اليها فنزلها  
 ونصب عليها المجانيق من جهة الشرق وشدد القتال شهراً وثلاثة ايام وفتحها  
 بالسيف ثم امر بقتل من فيها فقتل اكثر رجالها وغنم المسكر غنيمه عظيمة  
 ثم امر بحرقها وهدمها الى الارض وبقي عامل الدولة الغالبة ويسمى نائب  
 الفتوحات يقيم في حصن الاكراد حتى بنيت البلدة الحالية على ضفتي  
 نهر قاديشا

وفي سنة ١٣٥٦ كتب ابن بطوطة المغربي رسالة في سياحته المشهورة  
 وقد ذكر طرابلس فقال وصلنا الى مدينة طرابلس وهي احدى مدن  
 الشام الكبار تخترقها الانهار وتحفها البساتين والاشجار ويحيطها البحر بمرافقه  
 العميمة والبر بخيراته المقيمة ولها الاسواق العجيبة والمسارح الخصبية والبحر على  
 ميلين منها واميرها طينال الحاجب المعروف بامير الامراء وهو يسكن في  
 محل يدعى دار السعادة وطينال هذا هو باني جامع طينال في باب الرمل

والعامه حرفته فقالوا جامع طيلان  
وفي سنة ١٣٦٣ خطر لملك قبرس بطرس اللوسنياني ان يثير حرباً  
جديدة لاستخلاص القدس من الاسلام فدعا اوروبا واستنجد فرسان  
رودس وجمهورية البندقية فأنجذته واتي الثغور الشامية واخذ طرابلس  
واحرقها على ان سلطته لم تدم لانه لم يحسن السياسة بل رجعت طرابلس  
وغيرها خاضعة للماليك مصر

وفي سنة ١٤٠٠ دهم البلاد السورية البلاء الماحق تيمور المعروف  
بتيمورلنك ملك التتر ولما قرب من حلب تجمعت فيها نواب المدن السورية  
و بينهم المقر السيفي الشيخ الخاصكي نائب طرابلس بعساكره الوفرة ولما أخذت  
حلب أسر الخاصكي مع بقية النواب ثم نجا معهم ما خلا سودون نائب  
دمشق فقد قتله السلطان اما طرابلس فلم تسمها اقدم ذلك الفاتح الفاتك  
وسنة ١٤٢٤ قدمت مراكب الافرنج الى البلاد المصرية وأسروا مركباً  
اسلامياً كبيراً فامر الملك الاشرف بجهيز عمارة في ميناء طرابلس وارسل  
ثلاثة امراء من مصر وامير دمشق وامير صفد مع امير طرابلس باربعين  
مركباً لمحاربة ملك قبرس فالتقوا باثني عشر مركباً وبعد قتال شديد  
فازوا بالنصر

واستمرت طرابلس بيد دولة المماليك المصرية حتى جاءها السلطان  
سليم العثماني سنة ١٥١٦ عازماً على قتال السلطان الغوري وجرت بينهما  
معركة هائلة عند مرج دابق بالقرب من حلب فانتصر السلطان سليم على  
خصمه انتصاراً باهراً وقتل الغوري في تلك المعركة اما المماليك فلما علموا  
بموت سلطانهم الغوري اقاموا خلفاً له طومان باي الدوادار سلطاناً ولقبوه



بالمملك الاشرف فجمع العسكر ونصب المدافع وجرت بينه وبين السلطان  
سليم معركة هائلة ولكنه فشل اخيراً وفاز السلطان بالنصر التام ووقع  
طومان باي بيد عدوه أسيراً فامر بشنقه على باب زويلة

ولما فاز السلطان سليم بالفتح ابقى امراء البلاد على حكمها وولى على  
طرابلس سنة ١٥١٦ رجلاً من اعيان عرقة اسمه محمد شعيب ثم جعلت  
طرابلس سنة ١٥٧٩ مقر وال برتبة وزير فتولاها يوسف باشا سيفاً وطالت  
مدة حكمه واشتهر بمكارمه ومكارم أسرته وبعد زوال حكومة آل سيف اغدت  
الدولة العثمانية ترسل اليها الولاة من كبار رجالها وقد ارتقى بعض ولايتها  
فتسبوا الصدارة العظمى

اخيراً جعل ولاية طرابلس يستنيبون عنهم في حكمها من يسلمونهم متسلمين وبعد  
ذلك اضيفت طرابلس الى عكا فبالها الشيء الكثير من المظالم لان اغاب  
الذين كانوا يتولونها جهلاء طغاة قساة القلوب وما زالت طرابلس تتسكم  
في الدياجي الى سنة ١٨٣٢ حين قدم البلاد السورية غازيا البطل المصري  
ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا والي مصر ففتح البلاد الشامية ورتعت  
البلاد مدة حكمه القصير في مجبوحه الأمن والعدل لولا شيء من الشدة  
والقسوة تحلل حكمه وفي سنة ١٨٤٠ عادت الدولة العثمانية فاسترجعت  
سوريا بمساعدة روسيا وانكلترا والنمسا وجاءت اساطيلهم فضربن بضع قنابل  
اصبن بها بعض المواقع الا ان الجيش المصري القى النار في مستودع البارود  
فحفي الله البلدة من فعله اذ هدم جانباً من البناء فاطفأ شملة البارود ونجت  
المدينة وبعد استرجاع الحكومة العثمانية البلاد السورية غدت طرابلس  
تابعة لولاية صيدا ثم لولايتي الشام وبيروت اما الحالة الادبية فكانت حسنة

بالنسبة الى سواها من المدن السورية لان رغبة ابتائها في طلب العلم تكاد تكون سليقة وحسبك ان كثيرين منهم يذهبون لتحصيله في الازهر الشريف وان كثيراً من النصاري بالرغم عن حالة التعصب الشديد في ذلك العصر كانوا يجدون من المسلمين اساتذة كراماً يعلمونهم شيئاً من العربية

اما الان فحمد الله اذ تكاثرت وسائل التعليم وشيدت المدارس فتهاوت اليها الطلبة من سائر الملل وراح كثير من الناس يرسلون اولادهم الى مدارس بيروت الكبرى ومنهم من توسع في ذلك فصاروا يرسلونهم الى مدارس اوروبا العالية وترى الان في طرابلس المكاتب العمومية والمطابع والجرائد والجمعيات الادبية والخيرية والملاجي والمصارف الكبرى والحدائق العمومية والمتنزهات اللطيفة والنزل النخيمة على احدث طرز والمباني الشاهقة وستنار عن قريب بالانوار الكهر بائية فتزداد رونقاً

وقد بلغ عدد سكانها وسكان ضاحيتها حسب الاحصاء الاخير الذي اجرته الحكومة منذ سنتين نحو ستة وثلاثين الفاً والحقيقة ان سكان المدينة يربون على الاربعين الفاً ما خلا الضاحية اذ ان كثيراً من العامة لم تقيد اسمائها واحبت التكتفم والثلاثان من هؤلاء من الاسلام والثلاث الباقي اكثره روم ارثوذكس ثم موارثة وارمن وقليل من البروتستنت والكاثوليك وبضعة انفار من اليهود ومركز طرابلس الطبيعي يساعدها على الازدهار والتقدم كثيراً اذا شملتها حكومة الانتداب الأفرنسي بالعطف وعاملتها حكومتنا الجمهورية بالعناية وهما فاعلتان ان شاء الله فتزداد ازدهاراً وبهاء بظلهما بينه وكرمه .



✽ ابو الحسين احمد بن منير بن احمد الملقب مهذب الدين عين الزمان ✽  
ولد ابو الحسين في طرابلس الشام سنة ٤٧٣ وكان ابوه ينشد الاشعار  
في اسواقها وعلى شيء من الادب فشب ابنه المترجم ميالا منذ صغره  
للشعر والادب فطلب العلم على بضعة من علماء طرابلس حفظ القرآن  
الكريم يافعا وتمكن من اللغة والادب جيداً وقال الشعر يافعاً وكهلاً وشيخاً  
فبرز في جميع ابوابه وكان الشاعر الفحل الذي لا يجارى وكان شيعياً هجاءً  
وبينه وبين ابن القيسراني (١) الشاعر المشهور مكاتبات ومهاجاة كما  
جرت عادة المتماثلين وكانت عيون قصائده مدحاً في السلطان نور الدين  
الشهير بالشهيد (٢) وكان السلطان المشار اليه يفضل على جميع شعراء  
عصره وله فيه القصائد الطنانة ومن شعره من قصيدة :

واذا الكرم رأى الخمول نزيله	في منزل فالحزم ان يترحلا
كالبدر لما ان تضائل جد في	طلب الكمال فحازه متنقلا
سفهاً لحلمك ان رضيت بمشرب	انق ورزق الله قد ملاً الملا
فارق ترق كالسيف سل فبان في	متنيه ما اخفى القراب واخلا
لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة	ما الموت الا ان تعيش مذلا
لا ترض من دنياك ما ادناك من	دنس وكن ضيفاً جلا ثم انجلا

(١) محمد ابن القيسراني شاعر مجيد كان معاصراً لابن منير الطرابلسي وبينهما  
مهاجاة ونفور ولقد نشر له الشيخ شهاب الدين ابي محمد في كتابه الروضتين في اخبار  
الدولتين بضعة من القصائد الرائعة في مدح نور الدين  
(٢) هو الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي ابن ابي سنقر ولد  
سنة ٥١١ هـ وكان سلطاناً عادلاً مظفراً في حروبه ديناً وقف اوقافاً كثيرة في دمشق  
وغيرها وتوفي سنة ٥٦٩ هـ

وصل المهجير بهجر قوم كلما  
 لله علي بالزمان واهله  
 طبعوا على لؤم الطباع نخيرهم  
 انا من اذا ما الدهر هم بخفضه  
 ومن شعره الدرر هذه القصيدة :

من ركب البدر في صدر الرديني  
 وانزل النير الاعلى الى فلك  
 طرف رنا ام قراب سل صارمه  
 اذاني بعد عز والهوس ابدأ  
 ومنها: لوقيل للبدر من في الارض تحسده  
 اباة فارس في لين الشام مع ال  
 وما المدامة بالالباب افتك من  
 وله ايضا: انكرت مقلته سفك دمي  
 لا تخلوا خاله في خده  
 ذاك من نار فودي جذبة

ومن غرر مدائح في السلطان نور الدين هذه القصيدة يهنته بعوده

من غزاة حارم

ما فوق شأوك في العلاء مزداد  
 همم ضربن على السماء سرادقا  
 زهرت لدولتك البلاد فروحها  
 احيا ربيع العدل ميت ربوعها  
 فعلام يقلق عزمك الاجهاد  
 فالشهب اطناب لها وعماد  
 ارج المهيب ودوحها مياد  
 فالبرص نجم والهشيم حصاد

واذا العدى زرعوا النفاق واحصدوا  
ومنها: عجبا لقوم حاربوك وحاولوا  
ورأوا لواء النصر فوقك خافقا  
او ان يعيد الشمس كاسفة السنة  
وقال فيه ايضا من قصيدة:

ملأت جوانح الافطار رعبا  
علاك حلى على الدنيا فتاج  
اضاءت شمس عدلك في دجاها  
فتحرق من عصاك وانت ماء  
الا لله وجهك والمنايا  
وقال يهينه بالنصر

أساطر كالزبور مفصلات  
لدى ملك سجاياه سجال  
هل الدست استقل بليث غاب  
يطير به الى العلياء نفس  
فكم انجبت من امل عقيم  
مقام كنت قطب رحاه ارجى  
وقت وقد ناعس كل راع  
فايدي الحيل تزرع بجر لج  
ومنها: اطاعك اذا طعت الله جد  
جنى شرفا من استغواه حثف

كيدا فعزبك ناقض حصاد  
عودا فواتهم اليه مراد  
فاقام منهم في الضلوع فواد  
نار لها ذاك الشهاب زناد

كان الارض خامرها دوار  
بمفرقها وفي يدها سوار  
فكل زمان ساكنها نهار  
وتغرق من رجاك وانت نار  
مكحلة وللبيض اقتزار

كأنا من صلاة في نظام  
تعاقب بين عفو وانتقام  
ام الفلك ارتدى بدر التمام  
غروب عن ملائمة الملام  
بها وحسبت من داء عقام  
مقام بين زمزم والمقام  
وقام وقد نقاعس كل حام  
من الدم من يد الثخين ظام  
ركبت به الزمان بلا زمام  
اليك وكم حياة من حمام

ترشفك الحكمة وانت موت كأنك من طعان في طعام  
 وسائر شعره على هذا النسق البديع وقد توفاه الله في جمادي الآخرة  
 سنة ٥٤٨ هـ ودفن في حلب الشهباء وقرأت في وفيات الاعيان ان مؤلفه  
 القاضي ابن خلكان (١) زار قبره في حلب ورأى عليه مكتوباً:  
 من زار قبري فليكن موقناً ان الذي القاه يلقاه  
 فيرحم الله امرأ زارني وقال لي يرحمك الله  
 وله ديوان شعر كبير الحجم غير مطبوع رحمه الله تعالى

—>>><<—

✽ جعفر بن علي بن دواس المعروف بقمر الدولة ✽

كان شاعراً رقيق الالفاظ حسن المعاني وله في الغناء والضرب على  
 العود طريقة حسنة دب ودرج في طرابلس وتوطنها وكان مصري الاصل  
 ولم اقف له على تاريخ ولادة ولا وفاة

قال في النخاء ظهره ابان شيخوخته

لا يظن العدو ان انحنائي كبراً عندما عدت شبابي

ضاع مني اعز ما كان في فانا ناظر له في التراب

وقال متنزلاً في حسناء اسمها در

تعجبت در من شبي فقلت لها لا تعجبي فطلوع البدر في السدف

وزادها عجباً ان رحمت في سمل وما درت در ان الدر في الصدف

(١) ابن خلكان هو قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد ابن ابراهيم عالم  
 فاضل مؤلف كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناة الزمان وغيره ولد سنة ٦٠٨ هجرية  
 باربل وتوفي سنة ٦٨١

وقال ايضاً :

ان صار مولاي ذايسار فاني ذلك المقل  
كالشمس ان زيدت ارتفاعاً يقصر في لها وظل

وقال في المشيب :

لما رأيت المشيب في الشعر الاسود قد لاح صحت واحزني  
هذا وحق الاله احسبه اول خيط سدى من الكفن  
وله غير ذلك من المقاطيع الحسنة رحمه الله

✽ احمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ✽

طرابلسي المولد انما سكن حلب وكان محدثها الاعظم ولد سنة ٨١٨ هجرية واخذ العلم عن والده الامام الحافظ برهان الدين وتولع بنظم الفنون حتى برع في الادب وكان في علم الحديث لا يشق غباره ورأى مع احد العوام كتاب بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للضلال فكتبه بخطه وهو في الشينوخة ومات سنة ٨٨٤ وله مواليا

عارضك، والحال ذا مسكي وذا ندي والاحظ والتقد ذا خطي وذا هندي  
والشعر والفرق ذا وصلي وذا صدي والحد والثغر ذا حري وذا بردبي  
وله ايضاً

عني تسليت واسياف الجفا سليت مني تخليت في قاي غصص خليت  
قتلي استخليت فيه النحر ما حليت في القلب حليت مرّي بالوصال حليت

✽ صلاح الدين محمد بن محمد الطرابلسي ✽

جاء في كتاب نظم العقيان في اعيان الاعيان للقرن التاسع الهجري الذي طبعه في المطبعة الاميركية السورية في النير يورك الدكتور فليب حتى ما يأتي: الشيخ صلاح الدين الطرابلسي الحنفي فقيه الحنفية الان . ولد سنة ٨٣٣ و قدم القاهرة فلزم الشيخ امين الدين الاقصرأي ونفقه بيه الى ان صار عين جماعته وولي بعده المشيخة ثم ولي مشيخة الاشرفية واصبح مدار الفتوى في المذهب الحنفي وكان ملماً بعلوم كثيرة .

✽ الشيخ درويش بن قاسم الطرابلسي نزيل المدينة المنورة ✽

ولد في طرابلس سنة ٩٨٧ ونشأ بها وتأدب على الشيخ نافع والشيخ محمد الحق الشافعي ثم دخل دمشق الشام سنة ١٠١٤ فحضر مجالس العلم وحاضر ثم رحل الى مصر فاخذ الفقه عن الشيخ نور الدين الزيادي والمنطق عن الشيخ سالم التستري والشيخ ابراهيم اللقاني المصري ثم دخل القسطنطينية واخذ عن العلامة محمد افندي المفتي فلما تمكن من هذه العلوم وصار يشار اليه بالبنان لعلمه وفضله سافر الى المدينة المنورة واستوطنها وتأهل بها وكبرت شهرته وتعيد بنشر العلم والتدريس بالمسجد النبوي

وكتب عنه الفاضل ابن معصوم (١) في سلافة العصر يقول : الشيخ درويش مولده ومنشأه بلاد الشام لسكنه ممن طابت بطيبة منه المشام فانظم في

(١) ابن معصوم هو السيد علي صدر الدين المدني ابن احمد نظام الدين الحسيني مؤلف كتاب سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر وله كتاب انوار الربيع في علم البديع وغيرهما وكان من ابناء القرن الحادي عشر هجري



سلك جيران الرسول الشفيق وارثه مقامه بذلك المقام الرفيع . وهو ممن  
 فاق في الادب وبرع وورد مناهله العذبة فكرع . له التأليف الرائقة  
 والتصانيف الفاتقة منها نزمة الابصار في السير فيما يحدث للمسافرين من  
 الخير . ومنها هتك الاستار في وصف العزار ومنها شرح تائية ابن حبيب  
 الصفدي سماه المنح الوفاية في شرح التائية وله غير ذلك من المؤلفات  
 والمترجم النظم الرائق والنثر الفائق وله ديوان شعر يشتمل على قصائد  
 ومقاطيع وتواريخ لطيفة

من ذلك انه قال مستغيثاً بالحضرة النبوية :

يامن به كل الشدائد نفرج      وبذكره كل العوالم تلهج  
 وعليه املاك السماء تنزلت      وبمدحه لله حقاً تعرج  
 يا قطب دائرة الوجود بامرہ      يا من لعلياه البرايا قد لجوا  
 قد جئتكم ارجو الوفاء تكرمًا      لكنني للعفو منه احوج  
 وحططت احمال الرجاء لديكم      فمساكم ان نعموا ونفرجوا

وقال مؤرخا ايوانا بناء شيخ حرم المدينة الشيخ عبد الكريم

بشراك يامن صار جار الكريم      بطيب عيش انت فيه مقيم  
 اصبحت في خدمة خير الورى      ترفل في روض جنان التعميم  
 بنيت ايوانا بها قد سما      بنبروذي للصدوق الحميم  
 بغاية الاحكام تاريخه      مقعد انس شاد عبد الكريم

وقال مؤرخا زيارة الشريف زيد بن محسن مكة المكرمة

قد مرت من مكة لغزو      والله بالفتح قد امدك  
 وطالع السعد حين وافي      لقمع اعداك قد اعدك

تاريخ درويش جاد فيه بالنصر يازيد زرت جدك  
 وكتب الى بعض احبابه  
 يا غائباً يشكر اقباله قلبي ويشكو بعده الناظر  
 اوحشت طرفي واتخذت الحشا داراً فانت الغائب الحاضر

—>>><<—

✽ علي بن محمد الملقب علاء الدين الطرابلسي ✽

ولد نهار الجمعة دستهل شوال سنة ٩٥٠ تعلم فنبيع علامة في القراءات  
 والفرائض والحساب والفقہ وغيرها وله تأليف عديدة أشهرها شرحه علي  
 فرائض ملتقى الابجر سماه سكب الانهر وله مقدمة في علم التجويد سماها  
 المقدمة العلامية ونظم اسئلة تتعلق ببعض المشكلات والالغاز عدة ابياتها  
 مائة وستة وعشرون بيتاً وكان رحمه الله امام الحنفية وكان يدرس بالجامع  
 الاموي بدمشق وتولى غير ذلك من الوظائف الدينية

اخذ عنه كثيرون من الطلاب الذين اشتهروا بعلمهم وتوفي سنة ١٠٣٢  
 بعد ان انقطع في بيته مدى سنين . وقال ابن هلال (١) الشاعر الحمصي  
 يرثيه :

لقد فارقت نفسي وانبعاثي الى ايام حزني وانبعاثي  
 كتكراري نواحي في النواحي وتجديد القوافي والمراثي  
 علي من كان في الدنيا ملاذي وملجأ غربتي ويد انبعاثي

—>>><<—

(١) ابن هلال الحمصي شاعر معروف من شعراء القرن الحادي عشر

✽ الامير محمد بن علي السيفي الطرابلسي ✽

احد امراء بني سيفا حكام طرابلس الشام وولائها المشهورين بالكرم والادب ولقد كانوا يتوارثون الولاية في طرابلس خلفاً عن سلف وكانت لهم العزة الزاهرة والحرمة الباهرة والدولة الناضرة حتى صاروا مقصد كل شاعر ومورد كل مادم ومدحهم شعراء كثيرون وكانوا يعطون اعظم الجوائز وهم اكراد الاصل نزحوا من بلادهم واستوطنوا عكار ومنها تولوا الحكم في طرابلس ولا يزال فيها اوقاف كثيرة باسمهم يقسم ريعها آل الشهبال وغيرهم ممن يمتون لهم بنسب

والامير محمد كان من اهل الادب والفضل انساني وقد ولي حكومة طرابلس بعد الامير يوسف السيفي (١) وكانت احساناته تستغرق العمد وما يؤثر عنه ما حكاه الاديب الشاعر محمد بن ملحمة العكاري (٢) وكان من الشعراء المختصين به قال لما دهم الامراء بني سيفا الخطب من الامير نجر الدين ابن معن وركب عليهم وطار بهم كنت اذ ذلك في خدمة الامير محمد فما برحت ادافع عنه بالمقاتلة حتى لتعيني رجل من عسكر ابن معن (٣) فضر بني علي رجلي بسيف فجرحها فبعث بي الامير الى منزله وامر بمعالجة رجلي حتى شفيت ولما انتهى الامر الى الصالح خرج الامير يوماً للنزهة وكنت معه وكان فصل الربيع

(١) احد امراء آل سيفا الكرام وبن مشاهيرهم في الشجاعة والاقدام توفي سنة ١٠٢٥هـ

(٢) محمد بن ملحمة العكاري من شعراء القرن الحادي عشر كان ملازماً لباب

الامير محمد ابن سيفا ومختصاً به وهو من ابناء عكار

(٣) الامير نجر الدين المعني اشهر من ان يذكر حكم لبنان بالعدل اعواماً طويلاً

وامتدت فتوحاته حتى لقبه السلطان سليم العثماني بسلطان البر ومات في الاستانة بعيداً

عن لبنان في القرن الحادي عشر .

وقد ازهرت الاشجار فجلسنا الى جانب شجرة مزهرة فسألني الامير عن  
رجلي فقلت انها برأت وهاءنذا اريك قوتها ثم ضربت بها تلك الشجرة  
فتناثر من ازهارها شيء كثير فسر بذلك وامرني بمجازة من الدراهم بمقدار  
ما سقط من الزهر وكان شيئاً كثيراً . هذا وقد اختص به جماعة من الشعراء  
كحسين بن الجزري الحلبي (١) وسرور بن سنين (٢) وكان يقع بينهما محاورات  
بحضرتة فقال ابن الجزري يوماً مخاطباً الامير محمد ومعرضاً بالشاعر ابن  
سنين وكان قد انتطمع عن المجلس :

وحقك ما تركتك عن ملال وسهو ايها المولى الامير  
ولكن مذلفت الحزن قدما أنفت مواظنا فيها سرور  
وانشده بديهة في مجلس شراب وسرور حاضر وقد اتى فراش نفسه  
الى النار :

ايظن الفراش الليل سجيناً مؤبداً عليه وضوء الشمس من سجنه بابا  
كذاك السخيف العقل يقضي مهذباً كريماً ويدي ناقص العقل مرتابا  
وطلب الامير ابن الجزري ذات ليلة لجة فاذا هو سكران فانشده ارتجالاً :

يا ابن المكارم والاعلا في اريك الذنب مني  
فلقد ثمت بليتي في منزلي من خمر دن  
والعفو من شيم الكرام فان تشأ عفوت عني  
وانشده ايضاً بديهة في مجلس شراب :

(١) حسين بن الجزري شاعر حلبي من شعراء الامير محمد المقرئ اليه  
(٢) سرور ابن سنين طرابلسي ومن العائلة المعروفة عندنا ببني سنين ولم اقف  
له على ترجمة وهو من ابناء القرن الحادي عشر الهجري

خلونا بدار المدام تكاد ان تماثلها الافلاك لولا نعيمها  
فهذي الندامى كالبدور وشمسها امير واقداح المدام نجومها  
وكان معه في قبولا ( قرية في قضاء عكار ) وقد اوقد الامير ناراً  
شعاعها متصل بالجو فقال :

كأن نارك يا مولاي قلب شج به الصبابة تعلو حين تشتعل  
ومن أشعتها في الجور السنة تدعو الاله بيقياكم وتبتل  
وقال المهدي ( ١ ) في خلاصة الاثر والامير محمد من القريض مواليا  
كثير ولم اظفر له بشيء من الشعر وكانت وفاته في سنة ١٠٣٢ مسموماً  
وكان مسافراً الى الروم ولما بلغ ابن الجزري نعيه قال يرثيه :

ولما احتوت ايدي المنايا محمد ال امير ابن سيفاطاهر الروح والبدن  
تعجبت كيف السيف يعمد في الثرى وكيف يوارى المحر في طية الكفن  
وقيل ان اختاً للامير محمد سمعت بهذين البيتين فبعثت الى ابن الجزري  
بسبعائة درهم وفرس . وحكى بعض الادباء قال اخبرني بعض الاخوان انه  
جاور بدمشق امرأة من ال سيفا بعد زوال دولتهم وكانت تعرف الشعر  
حق المعرفة فسألها عما كانوا فيه من وافر النعمة فتنهت وانشدت :  
كان الزمان بنا غراً فما برحت به الليالي حتى فطنته بنا

✽ احمد بن علي بن عمر المنيني ✽

ولد في ١٢ محرم سنة ١٠٨٩ وقرأ القرآن الكريم صغيراً ثم قدم دمشق  
وقطن بمجرة داخل السمياطية عند اخيه الشيخ عبد الرحمن فشفله اخوه

(١) سنترجمه بين الشعراء الذين مدحوا طراباس

بقراءة بعض المقدمات كالسنوسية والاجرومية . ثم طلب العلم على سادات  
اجلاء منهم الشيخ ابو المواهب المفتي الحنبلي والشيخ العارف عبيد الغني  
النايلسي (١) والشيخ يونس المصري وغيرهم من فطاحل العلماء ومهر وفضل  
وظهرت فضائله كالشمس في رابعة النهار وكثرت تلاميذه ومن مؤلفاته  
شرح رسالة قاسم بن قطلوبغا في اصول الفقه وشرح تاريخ العتيبي في  
نحوار بعين كراما ومنها النسمات السحرية في مدح خير البرية وهي تسع  
وعشرون قصيدة على الحروف المعجمة ومنها العقد المنظم في قوله تعالى  
واذكر في الكتاب مريم ومنها القول الموجز في حل الملغز ومنها الاعلام  
في فضائل الشام وأصاة الدراري في شرح صحيح البخاري والفرائد السنية  
في الفوائد النحوية وغير ذلك من المؤلفات الخطيرة وكان يدرس في العادلية  
الكبرى والجامع الاموي مدة عمره وانتفع منه خلق كثير وتزاحمت عليه  
الافاضل من الطلاب واشتهر فضله وعقدت عليه الخناصر لانه كان رحمه الله  
دمث الاخلاق متواضعا جداً سافر الى دار الخلافة مرتين وله هناك شهرة  
بسبب شرحه تاريخ العتيبي المقدم ذكره وتعين قاضيا بقارا وربط عليه خطابة  
الجامع الاموي وفيه يقول تلميذه الشيخ سعيد السمان شيخ العلم وفتاه ومن  
بوجوده ازدان الفضل وقاته اشرق بدرأ من افق الهدى نقببس انواره  
واصبح وهو المعصم العلي دملجه وسواره الى غير ذلك من الاقوال وله مع  
غزارة علمه وسعة فضله شعر كثير حسن بديع فمن ذلك قصيدة مدح بها  
المولى اسعد مفتي الديار العثمانية

منها: الا في سبيل الحب قلب كأنه غداة نأوا وحشية ضل ريمها

(١) سنذكره مع الشعراء الذين مدحوا طرابلس

سرورا عنقا في ليلة مدلهمة  
 فصرت ارى الايام تقصر بعدهم  
 الى الله ما بي من بقايا صباية  
 فمن خلدي لم يبق الا نسيه  
 ومن شبح لم يبق الا ذماؤه  
 ومنها: يجوب بنا ييدا يضل بها القطا  
 الى ماجد لم يبرح الدهر واهبا  
 ولا عيب فيه غير ان نواله  
 وعلى الخير مفطور بغير تكلف  
 ومن لي بان ازجي المطي على الدجي  
 لدار هي الدنيا وشهم هو الوري  
 فما روضة غناء جاد نباتها  
 باندى يدا منه وابسط راحة  
 وقوله من قصيدة ممتدحا بها المولى خليل الصديقي (١) مفتي الشام  
 الم والشهب حيرى في دياجها  
 فاعجب له من خيال زار مشبهه  
 انى اهتدى لمكاني والكري حقا  
 يزورني والدجي سود غدائره  
 كي لا ينم على خود ممنعة  
 مهاة حسن كحوط البان ان خطرت  
 طيف يقرب امالي ويقصيه  
 والعين لم تدن من غمض ماقيها  
 كراه عن وكر جفني ضل هاديه  
 ويثني وهو مبيض حواشيه  
 لم يطعم الوهم يوما في تلاقيه  
 فالدل يقطر من اعطافها نيه

(١) الشيخ خليل الصديقي من علماء الشام في القرن الثاني عشر ومفتيها

هي الغزاة في اشراقها فلذا  
 وشاحها خافق يشكو الصدى ابدأ  
 لولا دجى شعرها ماضل ذو شجن  
 واهاً لقلبي كم يصلى بنار جوى  
 مالي اذا افتر صبح او دجى غسق  
 تهزني نشوات من تذكرها  
 ومن قوله: لا تعجبوا ان قلبي عندما نظرت  
 فوجهه الشمس منها العين قد قبست  
 والشمس ان قابل البلور طلعتها  
 وقال ايضاً رحمه الله

اقول لما بدا كأنه من يخطر في  
 جل الذي فتنة للناس صوره  
 ومن قوله: على السر لا تطعم صديقاً ودعه في  
 فان ضمير الفرد مستتر وان  
 وله: يا مانعاً لذكاة حسن صفاته  
 ادي زكاة الحسن بوساً اني  
 ومن نثره البديع ما كتبه لبعض الموالى في غرض عرض له  
 سهم اصاب وراميه بذي سلم من بالفراق لقد ابعدت مرامك  
 اليك نفقة مصدور قد خزنها اللسان وبثه مضرور انطوى على شوك  
 القتاد منها الجنان قد كنت في ابدائها شفاها اقدم رجلا واوخر أخرى  
 ثم رأيت حملها على لسان القلم بي احري حذراً من مشافهة ذلك الجناب

تكلف البدر لما رام يحكيها  
 من فوق امواج حق عم طامها  
 ولا اثنتي عن هدى لولا ثنيتها  
 وكم يسأ بيأس من تجنبها  
 او نص بالعيش يوم البين حادها  
 كأنما انا للصبا حاسها  
 عيناى طلعتة يصلى لظى الوهج  
 للقلب ناراً تسوق الحنف للمهج  
 تذكى وتحرق ما مسته بالبلج



بما لا يدري الاعتذار هو او عتاب وذلك ان الداعي تشرف منذ قريب  
بالمجلس العالي لا زالت به مشرقة الايام والليالي وفاز من كعبة المجد بالتقبيل  
والاستسلام وحيث ذلك المحيا بعد اثم الايدي بسلام فلما استقرت به زمر  
الناس وحصل كل منهم على ايناس شمت منه بارقة اعراض ولتحت من  
جناحه عين اغماض ولطالما وردت من الطافه كل عذب نمير ونزهت من  
بشراه ونداه بين روضة وغدير

وله غير ذلك من اشعار رائقة ونثر بديع والعنوان يدل على ما في

الصحيفة وكانت وفاته سنة ١١٧٢

—>000<—

### ✽ احمد بن صالح بن منصور الادهمي ✽

قال المرادي (١) في سلك الدرر انه العالم الفهامة والاديب المحقق مهذب  
الاخلاق حلو الشائل ماجد الاعراق اشتغل بالعلوم وملك ازمة منطوقها  
والمفهوم سافر الى مصر وتولى مسند الافتاء فيها وتولى بعدها نقابة الاشراف  
بمصر المحروسة ولم يمكث بها الا قليلا حتى وافاه الاجل المحتوم ورأيت من  
آثاره شرحا على قصيدة الشيخ احمد المقرئ التي مطلعها

سبحان من قسم الحظوظ فلا عتاب ولا ملامه

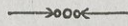
اعمى واعشى ثم ذو بصر وزرقاه اليمامة

ومناه الكواكب السنية في شرح القصيدة المقرئية وهو تاليف حسن  
يدل على فضله وقوة اطلاعه وقد اصطفاه من اكثر من عشرين كتابا

(١) المرادي من علماء الشام ومؤلف كتاب سلك الدرر في اعيان القرن

الثاني عشر

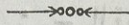
وكانت ولادته سنة ١١١٩ اما وفاته فسنة ١١٥٩ رحمه الله  
 وآل الادهمي لازالت اسرتهم في طرابلس ونبغ منهم ادباء وشعراء  
 وسنأتي على ترجمة البعض من افرادهم في محله ان شاء الله وقد اخبرني  
 كبيرهم محمد افندي الادهمي ان اصلهم من عكار وجاءوا منها الى طرابلس منذ  
 اكثر من ثلاثمائة سنة



✽ الشيخ احمد المعروف بالاحمدي ✽

منبت اسلته مصر ولكنه نشأ في طرابلس الشام وكان عالما وفاضلا  
 محققا وله براعة في النظم والنثر قال بعض من لقيه لم يتحف احداً بريق  
 اشعاره ولا ينزه طرفا في حدائق اثاره فهي دائما بخدور صدره وتحت اذيال  
 ستره وقال المحبي في سلك الدرر قد اخبرني من اتق خبره ان المترجم كان  
 آية باهرة في العلوم والفنون وانه في كل بحر خضم جامع بين الحقيقة  
 والشريعة وقد وفد الى دمشق واجتمعت به وقد رأيت من اثاره يتبين  
 خاطب بهما السيد احمد البربير الدمياطي قالها ارتجالا

ان حمد الناس منك فضلا فاني لا خفاء أحمد  
 وان يرى من حميد وصف فانت بدر التمام احمد  
 وكانت وفاته بقسطنطينة في سنة ١٠٩٢ ولم يعيش الا ثلاثين سنة



✽ ابو محمد عبد الله بن عمر الطرابلسي ✽

لم اقف له على سنة ولادة او وفاة انما قرأت في سلك الدرر قوله ابو  
 محمد عبد الله بن عمر من طرابلس الشام نزيل دمشق نظم هذه الايات

يا مودعا قلب المتيم حرقه      بفتور جفن للبرية فاتن  
 هل منك وصل مطفي نار الحشا      ولهيب وجد في الاضالم ساكن  
 فاجابني والجنن يذري دمعه      وصلي محال للشجي الواهن  
 فاملاً كووس العين مني نظرة      يطفي بها حر الغرام الكامن  
 وقال ايضاً معارضاً بعض الشعراء

خل بيني وبين نظم القريض      ان فيه شفاء كل مريض  
 فهو عوفي لهجو كل لثيم      وامتداح لذي النوال المفيض  
 لي يراع يراع كل هزبر      منه اذ فاق فتك سمروبيض  
 غرر تشبه العقود نظاما      اشرفت شمسها بافق العروض  
 لعبت بالنهي كنفثة سحر      ما لمن رام مبقها من نهوض  
 من عز بري من فعل وقت مسيء      عامل الخبر دائماً بالنفيض  
 كل غمر مقامه في الثريا      والاديب الاريب تحت الحفيض  
 آفتي فطنتي وكل غبي      هو في عيشه بروض اريض

✽ عبد الرحمن بن عبد القادر المغربي الطرابلسي ✽

هو الشيخ الفاضل والعالم الفقيه كانت له اليد الطولى في فقه مذهبه  
 الحنفي ولبث مفتياً في طرابلس الشام واللاذقية خمساً واربعين سنة وقد  
 سافر الى اسلامبول سبع عشر مرة وفي المرة الاخيرة عمارت له رتبة الداخل  
 المتعارفة بين الموالي الرومية من شيخ الاسلام المولى محمد المعزوف بشريف  
 زاده وكان قبلها نال رتبة ايكنجي خارج وكانت عليه ايضاً وظائف في  
 بلدته كمنظارة البيارستان وغيرها وكانت وفاته في سنة ١٠٩١ هجرية واخوه

الشيخ عبدالله كان عالما فاضلا قال المرادي في سلك الدرر اجتمعت به في اسلامبول  
لما كنت بها سنة ١٠٩٢ وزارني بمنزلي ومات في السنة المرقومة رحمهما الله  
وآل المغربي اسرة قديمة كريمة في طرابلس نبغ منها علماء وشعراء  
وادباء كالشيخ محمود افندي المغربي امين الفتوى وسناقي علي ترجمته وكنجه  
العالم عبد المجيد افندي ونسيبه العلامة عبد القادر افندي نزيل دمشق  
ومن اعضاء مجتمعا العلمي وقد اشتهر بالمؤلفات الرائعة وغيرهم

✽ عبد المنعم بن خضر المعروف بالاشرف ✽

ولد في حمص وهو من بيت فيها مشهور بصحة النسب والحسب ارتحل  
الى مصر في شبابه واخذ بها العلم عن فطاحل علمائها كالعلامة السيد علي  
الضريير وغيره ثم ارتحل الى القسطنطينية وكان اذذاك وزير الدولة الشهير  
علي باشا فاهدي اليه المترجم شرحه الذي افه على بدء الامالي فاعطي  
افتاء طرابلس الشام واقام فيها مدى حياته الى ان وافاه الاجل ودفن  
فيها في حدود الستين ومائة والف ١١٦٠ هجرية رحمه الله

✽ عبد المولى المعروف بالسيدي الطرابلسي ✽

مفتي الشافعية بطرابلس كانت له يد في العلوم لاسيما في الطبيعيات  
والنجوم حتى قيل انه وصل بمعارفه الواسعة الى تحويل بعض المعادن الى  
غيرها ونظم تقاويم عند اخذ العرض نبي عن استخراج مجهولات وكان له  
قدم راسخ في ارساد الثوابت وكانت وفاته سنة ١١٣٦

✽ عبد الجليل السنيني الحنفي الطرابلسي ✽

كان من العلماء المدرسين وله مهارة في استخراج المسائل وتصويرها بأوجز عبارة وكتب شيئاً على الدرر والغرر انما كان شديد الإعجاب بنفسه لا يقر بالفضل لاحد من ابناء عصره حتى انه اعترض على الامام محمد بن ادريس فنبذ علماء عصره وادبواؤه ولم يزل قعيد داره الى ان توفي سنة ١١٠٢ هـ . قال المرادي : والسنيني بضم السين نسبة الى قرية من نواحي طرابلس .

ولا يزال عندنا في احد شوارع البلدة قبوة تدعي بقبوة بني سنين وآل المولوي العائلة المعروفة عندنا هي من سلالة الشيخ عبد الجليل السنيني المترجم وقد اطلمت على مجتنب شرعيتين ثبتان ذلك وان جدهم الاعلى هو الامير حاج العالم الشهير ومن اصحاب التأليف النفيسة الفقهية وهو جدا المترجم الشيخ عبد الجليل السنيني

وحفيد الشيخ عبد الجليل هو الشيخ مصطفى المولوي وهو اول من تولى مشيخة المولية في طرابلس من آل المولوي وله اوقاف كثيرة وقد توفي في بيروت سنة ١٢٢٣ هجرية

ويوجد من آل المولوي اليوم علماء وادباء كالصديق العالم والمرشد الفاضل الشيخ شفيق افندي شيخ التكية ومنهم الشيخ عارف افندي احد كتاب المحكمة الشرعية وذكي افندي مدعي عام محكمة حلبا وفواد افندي وغيرهم

✽ عمر بن محمد الافيووني ✽

بنو الافيووني عائلة قديمة في طرابلس اشتهر بعض افرادها بالعلم والادب والمترجم هذا كان من كبار علماءهم وله شهرة واسعة بمعرفة المسائل الفقهية

وغيرها أخذ عن جماعة من شيوخ العلم وكانت وفاته بطرابلس سنة ١١٢١ هـ  
 أما ابنه الفقيه الشاعر المشهور فقد وصفه المرادي بأنه أحد علماء  
 طرابلس فقيه فاضل وله فكر سائل لحل اعوص المسائل وله في رياض  
 الفقه النعماني رياضه ومن حياضها استفاضه وكان غالب كتبه بخطه  
 مزينة بصحيح ضبطه

—>٥٥٥<—

### \* عمر السيري الحنفي الطرابلسي \*

قال المرادي فيه انه عالم فاضل ذو فهم ثقوب في المعارف والمناقب  
 وانشاء عجيب في المحاولة لكل امر غريب تميل اليه الناس رعاهم والاكياس  
 في نجاح مقاصدهم وبلوغ حوائجهم ولم يزل في الناس كذلك وافر الحرمة  
 مسموع الحكمة الى ان دارت عليه الدوائر وقلب الدهر له ظهر المحن فانقطع  
 حبله وفل وصله ولقد اطاعت له علي رسالة لطيفة تدل على علو رتبة  
 منشئها وكان غزير الادب ومن اعيان طرابلس وصدورها ومات سنة ١١٥٩  
 وسير بلدة في مقاطعة الضنية وهي مسكن حكامها (سابقاً) الاغوات آل  
 رعد وفيها يقول الشيخ ناصيف اليازجي المشهور (١) مادحاً خضر بك رعد (٢)  
 وقد نسب اليها المترجم  
 رويداً ايها القصاد سيروا تسح لكم سماء الجود سير

(١) سنأتي على ترجمته في مقالة طرابلس والشعراء

(٢) خضر بك رعد عين اعيان الضنية وقد حكمها مدة وكان اريحيماً سخياً  
 مدحته شعراء عصره بالقصائد المحبزة وآل رعد أسرة معتبرة تقطن بلدة سير وكبيرها  
 الآن محمد بك المحم الوجيه المعروف ومنهم الصديق الفاضل اسعد بك مدير الطابو  
 وانحاله الادباء والدكتور النطاسي حسن افندي وغيرهم

✽ يوسف بن عمر بن عبد الله الشهير بالدوق ✽

ابصر المترجم النور سنة ١١٢٥ هـ وكان من جلة العلماء والشعراء  
المعروفين اخذ العلم عن نخبة من علماء بلدته كالشيخ محمد التدمري وعبد الحق  
المغربي ثم رحل الى الازهر وانصب على تلقي العلم فيه مدة وسافر الى  
القسطنطينية واجتمع فيها بعلماء اجلاء ثم رجع الى بلده ولم يتعرض لمنصب  
او رتبة وقد ارادوه على تولي القضاء فلم يقبل وكان كثير النظم رائده  
ومن غرر اشعاره هذه القصيدة في التصوف

تجلت بجلت عن شبيه صفاتها	وعزت علاء ان تري لك ذاتها
قريدة حسن مهرها النفس هكذا	روى عن علاها في التجلي روايتها
فمن لم يجد بالنفس لم يدر ما اللقا	ولا عبت في انفه نفحاتها
بروض تجليها لدى سحب جودها	بكي مزنها فاستضحكت زهراتها
ومنها : بها عين تسنيم الحقائق مفرد	وعن ذوقها يروي شذاها ثقاتها
فلا تخشى بأساً ان سكرت بجزرها	فقد حكمت بالحل فيه قضاتها

وقال يمدح شيخه الروحاني الشيخ عبد القادر الكيلاني من قصيدة  
رو يدك حادي الهملات فما اقوى  
لعل بريقاً عندما سح مدمعي  
اساقق آمال الاماني به كما  
لساحل بحر ساحل المزن كفه  
جناب اظلمته سحب مدائح

وقال في فسطاط مضروب على ساحل البحر وكان فيه صديقه ابراهيم افندي

أنظر لموج البحر فوق الشط في حركاته مذمداً بجي عسكري  
لمقام ابراهيم يأتي لائذاً صفاً فصفاً ثم يرجع فهقري  
فكانه قد جاءه مستنجداً ومقبلاً من تحت ارجله الثرى  
وقال عند دخوله مدينة حماة :

حماة حماة قد ابادوا العدى على صواهل جرد دأبها طلب القاصي  
ومدوا رواق الأمن فيها لطائم وقد دار قهراً في ازقتها العاصي  
ومن لطيف نثره ما كتبه للعلامة المرادي

نور حديقة الدهر ونور حديقة العصر من خطت في صحف الدفاتر  
اخباره فقرأتها بعيني وانا جاره فهو ان كان در معارفه في صدف هذه  
الاقوات يتيم لكنه عن در حقائقها غير فطيم لا برحت زواهر الجواهر  
تستخرج من بحوره وسطور الطروس نثلي بقلائد سطوره ولا برحت عيون  
العيون له ناظرة بوجوه بشر ناضرة يستضي بها هذا الداعي في دياجي  
البؤس ويؤمل من عالي الجناب تقرير ما هو الصواب على السؤال والجواب  
المرسل داخل الكتاب وامضاءه مع الختم لاننا عورضنا من غير دليل يركن  
اليه قلب النبيل وكنا كتبنا له ابيات نسأله عن الفرق بالدليل والبيانات  
فاجاب يقال وقيل فعرفنا امره وقبلنا عذره فالامر اليكم لتتویر سبيله والسلام  
وله غير ذلك من نثر وشعر وبنو الذوق أمرة كريمة في طرابلس  
وفيهم افراد اشتهروا في عالم الوجاهة والادب والتجارة

ومنهم الوجيه المرحوم محمد افندي الذوق تولى رئاسة البلدية وعضوية الادارة  
اعواماً طويلة ونجله المرحوم عبد القادر افندي ومن الاحياء فؤاد افندي تولى  
كايه رئاسة البلدية وصار عضواً في الادارة ومنهم التجار المعتبرون عبد الله



افندي وحسني افندي والصدوق الاممي هاشم افندي وغيرهم .

✽ الشيخ محمد بن محمد المعروف بالسندروسي الطرابلسي ✽

عالم فقيه بارع أخذ العلم عن مشائخه في طرابلس ولف كتاباً نافعاً في اسماء الصحابة (رضه) ثم تطلب افتاء الحنفية كشيخه الخليلي فنال افتاء طرابلس ولبث في هذا المنصب مدة ثم عزل وكان شهياً غيوراً ومات سنة ١١٧٧ وآل السندروسي حسينية ينتسبون للامام الحسين ومنهم اليوم في طرابلس المرشد الفاضل الشيخ ابراهيم افندي وشقيقه الاديب الوجيه سعد الله افندي وغيرهما

✽ الشيخ عمر بن مصطفى ابي اللطف الشهير بابن كرامة ✽

ان أمرة كرامه من الاسر الشهيرة في طرابلس وقد نبغ من هذا البيت الكريم افراد تميزوا بالفضل الوافر والجاه العريض ونقلد كثير منهم الافتاء ومن مشاهيرهم المرحوم المفتي عبد الحميد افندي ونجله المرحوم مصطفى افندي وقد لبث في الافتاء طول حياته وكان شهياً فاضلاً دمث الاخلاق غيوراً نقياً ثم نجله المرحوم رشيد افندي ومات مفتياً وهو والد سماحة الاممي عبد الحميد افندي كرامه واشقائه الادباء . اما المترجم الشيخ عمر فكان عالماً واديباً بارعاً قرأ بمصر ودرس في جامع طرابلس وولي افتائها سجية اهل بيته وله من المؤلفات نظم متن السراجية وشرحها وله رسائل في العروض غير ذلك وصحب اخاه في الرحلة الى مصر وكانت وفاته بطرابلس سنة ١١٦٠ هـ عن مائة وخمسة عشر سنة

✽ علي بن مصطفى بن كرامة شقيق المترجم آنفاً ✽

كان ذا جاه عريض وعلم واسع وكان ينظم الشعر وله فقر في النثر  
حسنة وتولى افتاء طرابلس مدة ولم يزل في أفياء منصبه فائلاً وفي حلل  
الراحة رافلاً حتى جر عليه الدهر اصناف صروفه وخطوبه ففني الى بعض  
الجهات ثم لحظته العناية الربانية فتقلد افتاء حلب ولم يزل فيها قرير العين  
بجز وجهه الى ان مات وكتب اليه (١) حامد العبادي المفتي بدمشق حين  
اعاره الجزء الاول من الاكمل :

ان الهبة في الفؤاد وان ترم      تنظر لقلبي فهو عندك شاهد  
واليك ما يعني الانام بحبه      اهـديتها مني واني حامد  
وتوفي الى رحمة الله سنة ١١٦٢ هـ

✽ المونسنيور يوسف سمعان الشهير بالسمعاني رئيس اساقفة صور الماروني ✽

نقتطف من برنامج اخوية القديس مارون لمواقفه المرحوم يوسف خطار  
غانم سيرة هذا العلامة الشهير

هو يوسف سمعان السمعاني ولد في ٢٧ آب سنة ١٦٨٧ في مدينة  
طرابلس الشام من ابوين كرّيمين فأهتم به عمه الطيب الذكر المطران يوسف  
السمعاني رئيس اساقفة طرابلس في ذلك الوقت ومرّنه منذ نعومة اظفاره  
على ارتياد مناهل التقوى والادب ولما بلغ الثامنة من سنه ارسله الى مدينة  
رومية للتخرج في مدرسة طائفته فانكب على تحصيل العلم بسائر فروعها  
ولم يزل حتى بلغ مأربه منه وفاز على جميع رفاقه فعقدت عليه أكلة النجاح

(١) حامد العبادي كان من علماء القرن الحادي عشر وتولى افتاء دمشق اعواماً

ولما علم السعيد الذكر البابا اقليمس الحادي عشر بنبوغه وثقوفه في العلم ضمن به ان يعود الى وطنه فمنعه من ذلك مقترحاً عليه تأليف فهرست لكتب شرقية خطية قديمة العهد فجرد لما اقترح عليه فانجزه وعلق عليه من الحواشي ما يوضح مغلفاته وفي سنة ١٧١٠ فاز بشهادة الملفنة في الفلسفة واللاهوت وبعد انقضاء خمس سنوات سافر الى الشرق لجمع ما يعثر عليه من الكتب الشرقية فطاف مصر وسوريا وعاد منها بكثير من الكتب النادرة النفيسة فاستعان بهذه النفائس على تأليف مؤلفه العظيم المعروف بالمكتبة الشرقية الفاتيكانية وذلك سنة ١٧٣٠

وفي ٣ كانون من تلك السنة اعجب قداسة البابا بما شاهده من وفرة علمه ومضاء عزمه فجعله حافظاً اول لمكتبة الفاتيكان الشهيرة وفي سنة ١٧٥١ اختاره كرولس الرابع ملك نابولي وصقلية مؤرخاً لمملكته ثم قلده قداسة البابا وظيفة امين الختم وفي سنة ١٧٦٦ رقي الى درجة رئيس اساقفة دور اما مؤلفاته التي تداولتها الايدي فهي كثيرة ومن اهمها المكتبة الشرقية في اربعة مجلدات كبيرة والتاريخ الشرقي العام وكتاب في مؤلفي تواريخ ايطاليا في اربعة مجلدات ومؤلف في مجامع الكنيسة الشرقية مقسوم الى ستة مجلدات وآخر في سورية القديمة والحديثة في تسعة مجلدات . ومكتبة القاموس الشرقي والمدني وكتاب علم الالهيات في اللغة العربية . وكتاب لاهوت اعتقادي بالعربية ايضاً وكتاب عربي في اصل الرهبان في جبل لبنان وغراماطيق يوناني طبع في اوربيني وتأبين كبير لفردريك اغوستوس الثاني ملك بولونيا وترجم كل تأليف القديس افرام السرياني في ثلاثة مجلدات ثم مقالات وشروح وفتاوي في دعاوى ومشاكل عديدة وغير ذلك

من التأليف النفيسة  
 هذه بعض مآثر فقيه العلم وتوفي في ١٣ كانون الثاني سنة ١٧٦٨  
 عن شيخوخة متناهية  
 وفي الصيف الاخير اقيم له في حمرون موطن أسرته تمثلاً متقناً  
 احتفل بازاحة الستار عنه احتفالاً بلغ الغاية من الابهة والانقان وذلك  
 بجهة لجنة كريمة تألفت لهذه الغاية تحت اشراف سيادة العالم المونسيور نويس  
 السمعاني احد انبياء العلامة المترجم وترأس الاحتفال نخامة رئيس الجمهورية  
 شارل بك دباس وغبطة العلامة الملقان مار الياس بطرس الحويك بطريك  
 الطائفة المارونية وحضره عطوفة حبيب باشا السعدي رئيس الوزراء وبعض الوزراء  
 والنواب وارباب المناصب والوجهاء من سائر الانحاء السورية وخطب في ذلك  
 الاحتفال حضرة رئيس الجمهورية ونيافة المطران مبارك والاستاذ العالم  
 الشيخ ابراهيم منذر والمحامي القدير الاستاذ يوسف السودا وكثير غيرهم من الشعراء  
 والادباء وكلهم بلسان واحد جعلوا يعددون المآثر الخالدة لفقيه العلم الكبير  
 رحمه الله واثابه.

—>>><<—

✽ مومى بن جرجس بن نوفل المعروف بابن النحر الطرابلسي ✽

كتب الصديق المؤرخ الشهير عيسى افندي اسكندر معلوف (١) مقالة  
 رائعة في تاريخ آل نوفل نشرها في مجلة المباحث في الجزء الخامس من

(١) هو منشئ مجلة الآثار الغراء وعضو الجمع العلمي العربي في دمشق ولبنان  
 ومؤلف تاريخ الاسر الشرقية العام ودواني القطوف وغير ذلك من المؤلفات النفيسة  
 ولد سنة ١٨٦٩ اطال الله بقاءه

السنة الثامنة عشرة اقتطف منها هذه النبتة واهدي الاستاذ الكبير عاطر  
الثناء والشكر

ان اسم نوفل عربي من معانية البحر والرجل المعطاء والشاب الجميل  
وبعض اولاد السباع ولقد سميت به أمر مسيحية واسلامية ودرزية ليست  
جميعها من اصل واحد وقد اشتهر منها آل نوفل الطرابلسيون الارثوذكسيون  
وهم حورانيو الاصل من بقايا العرب المنتصرة الفساسنة وقد قدم معظمها  
منذ نحو ثلاثة قرون لدواع مختلفة اهمها استفحال العداوات بين القيسية واليمنية  
والخلافات الطائفية فنزل النوفليون في شمالي لبنان واستقروا في قرية انفه  
على ساحل البحر بقرب طرابلس فكانوا من مشايخ تلك البقعة ولهم ايد في  
اوقاف ديارات الكورة كما وجد ذلك في بعض الوثائق ثم هبطوا طرابلس  
وتديروها . واقدم من عرفنا منهم موسى بن جرجس نوفل الشهير بابن  
النحو الطرابلسي ونوفل المتطيب ابن جرجس نوفل النحوي الترجمان

فيستفاد مما ذكر ان اصل الاسرة بنو النحو ولقب احدها باسم نوفل  
وتغلب الاسم على لقبهم الاول ثم يقول الاستاذ حفظه الله . وعلى الجملة  
فان هذه الاسرة عرفت بالدراية والحصافة والبراعة في الانشاء فكان منها  
كتاب كثيرون وصحافيون وادباء وشعراء ونساخ ووجهاء

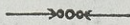
اما المترجم موسى بن جرجس نوفل المعروف بابن النحو الطرابلسي  
فقد ولد سنة ١٧٢٧ وطلب منذ حداثة العلم في طرابلس فانقن اللغة  
العربية ثم سافر الى دمشق يافعاً وتلمذ للبطريك المطوب الذكر سليبيسترس  
القبرصي سنة ١٧٤٣ وقرأ عليه اليونانية وكان المترجم جميل الخط جداً  
حسن الانشاء ادبياً مشمولاً بعناية البطاركة ونخبة اعيان دمشق ونسخ

المزامير بخطه الجميل وكتب اسمه في آخره وفي سنة ١٧٦١ ترجم كتاباً في  
التيورجيات عن اللغة اليونانية وكتبه بخط بديع فائق . ولقد تحفني الصديق  
الاستاذ معلوف بصفحة من خطه نقلها بالتصوير الشمسي عن كتاب نسخته  
موسى المذكور سنة ١٧٧٢ فاهديه خالص الشكر اما القطعة المصورة  
فهذا نصها .

اوقف هذا الكتاب المبارك المتضمن رسالة ابينا الجليل في العلماء  
الافاضل كاسيانوس الروماني وبعض فصول من تأليف العالم العلامة  
اوسطرانوس الصاقزي في العشاء الرباني وبعض مجادلات جرت بين الشمس  
الياس فخر لوغاثاتي الكرسي الانطاكي واحد علماء الانكليز

العبد الفقير المسي موسى بن جرجس نوفل النخوي الطرابلسي وفقاً  
مؤبداً وحسباً مخلداً على دير القديسة اول الشهداءات ثقلا البتول في قرية  
معلولا في زمن رياسة الاب الفاضل كريم الشمايل الحوري مخائيل الجزيل  
بره وذلك في سنة اثنين وسبعين وسبعائة والف للتجسد الالهي الموافق  
آخر شهر ربيع ثاني سنة ست وثمانين ومائة والف هجرية عن روحه  
وروح والديه جرجس ومريم رحمهما الله تعالى .

فترى من هذه الرسالة ان المترجم كان جيد الانشاء صحيحه ولم اقف  
على سنة وفاته رحمه الله



✽ الشيخ عبد القادر الرافي (الاول) ابن الشيخ عبد اللطيف البيساري ✽  
آل الرافي امرة قديمة في طرابلس الشام ومصر ينتسبون للسيد  
الفاروق الامام عمر ولهم شهرة واسعة بالعلم والفضل والصلاح وقد نبغ منهم

رجال كانوا افراد العصر ورونق الدهر علما وعملا وفضلا وسخلي جيد هذه التراجم بترجمة كل واحد منهم في حينه ولا يزال منهم للان في سورية ومصر نوابغ يشار اليهم بالبنان كالشاعر المبدع الشهير بلبل سورية عبد الحميد بك والشاعر العالم الشهير مصطفى صادق افندي في مصر والشاعر المهيد عمر افندي والكاتب البليغ امين بك منشئ جريدة الاخبار في مصر وغيرهم من العلماء الاعلام والشعراء الكبار وارباب الفضل والادب امد الله في اجالم واثابهم عن الناطقين بالضاد خيراً

اما المترجم الطيب الذكر الشيخ عبد القادر الرافي فهو اول من تلقب بالرافي اذ قال له احد مشائخه العلماء الكبار انت من رافي لواء العلم فلقب بذلك وهو ابن الشيخ عبد اللطيف البيساري بن عمر البيساري (١) صاحب الزاوية المشهورة في العوينات وكان من اكبر العلماء العاملين حضر الى مصر فاخذ عن علماء عصره ولازم الشيخ محمود الكردي المذكورة ترجمته في تاريخ الجبرتي (٢) بين وفيات سنة ١١٩٥ وسلك على يديه طريق الخلوئية وكان معجباً بشيخه المذكور اعجاباً شديداً حتى انه كان يكتب امضاءه هكذا: عبد القادر الرافي خادم القطب الكردي . وبعد وفاة شيخه عاد الى بلده طرابلس واخذ يدرس في الجامع المنصوري الكبير وكان مع اشتغاله بالعلم يتعاطى التجارة وله في الادبيات والتصوف الشعر الرائق والنثر الفائق وقد

(١) آل الرافي والبيسار من فرع واحد واسرة البيسار معروفة في طرابلس ومنها الجراح البارع الدكتور عبداللطيف افندي وشقيقه توفيق بك الذي تولى جملة قائمات سابقاً وغيرهما

(٢) اسمه الشيخ عبدالرحمن الجبرتي مؤلف كتاب عجائب الآثار في التراجم والاخبار وهو مصري من مواليد القرن الثاني عشر هجري

عتب عليه علي باشا الاسعد حاكم طرابلس اعدم مجاوبته على كتاب ارسله  
اليه فاجابه معتذراً :

لا والذي رفع السماء بلا عمد      ودحا بساط الارض من ماء جمد  
لكن يدي اليمنى اضر بها الاسبى      وسوى يميني ليس لاسر احد  
وقال مادحاً شيخه محمود الكردي وقد ذكرها الجبرتي كلها  
بمحمدك يا مولاي يرتاح ناطقه      وتبدو لارباب اليقين بوارقه  
فما كل وعظ في القلوب موثر      ولا كل روض الفضل تزهر وشفاثقه  
فسبحان من اجرى حقائق فضله      بتلب اولي العرفان فاعتز ناطقه  
اذا حل سر الله في قلب عارف      تجلت على عرش القلوب دقائقه  
لسيدنا محمود في كل خصلة      على خلق المختار جاءت خلائقه

وله في النثر مقالة بديعة ارسلها لعل باشا الاسعد المرعي وقد عظم عليه  
البحر والريح العاصف وهي طويلة تقتطف منها قوله :

وحيث تموج بحر الخاطر والطبع السليم الفاخر بالسؤال عن حالي  
فالحمد لله جيدي بالمسرة حالي خير اني سقيت من البحر كأساً مزاجها غير  
حالي ولا استطيع مع ما بي من الهيام ان اصف لك ما قاسيت في البحر  
من الاوهام غير اني اذكر شذرة من عقد نحر وقطرة من مياه هذا البحر  
فكانت سفرة بدايتها والله الحمد مسفرة عن وجوه الاماني قريبة الوصول  
والتداني غير اني لما اردت الاوبة وعزمت بعد الوصول الى التوبة ركبت  
في سفينة يطيب السفر بمشواها وقلت باسم الله مجراها ومرساها واعرضت  
عن قول الساه متوكلاً على الله موقناً ان القدر كائن وصائر معرضاً عما  
قاله ذلك الشاعر



لا اركب البحر اخشى عليّ منه المعاطب  
طين انا وهو ماء والطين بالماء ذائب

فسرنا في تلك السفينة ذات دثر والواح تجري مع الرياح وتطير بغير  
جناح كالنافذة المسرعة غير ان حاديا الملاح تخوض ولا تلعب وترد البحر  
ولا تشرب جسم عار واضلاع محكمة بالفتار بعيدة ما بين السحر والنحر من  
احسن الجوارى المنشآت في البحر معقود في نواصيها الخبز كالخيل لا تمزج  
من سير النهار ولا من سرى الليل

ما رأى الناس من قصور على الماء سواها تسير سير القداح كأنها عقرب  
شائلة او عقاب صائلة او ظليم نفر في الظلام او جواد استنكف من صحبة  
الانام حاكمها عادل باحكامه عارف بنتض امرها وبرايمه يهندي بالنجوم ويهندي  
باسم الحي القيوم فيبيننا نحن في البحر من قاموسه اذ كتب الجو حروف  
القيم في طروسه وثارث ريج عاصف يتبعها رعد قاصف فاهتزت بنا الفلك  
واضطربت ودنت شفعتها من الماء واقتربت الخ . . .

وله مقامة في المفاخرة بين حمص وحماة أتى فيها بابدع النكات وعارضها  
الشيخ امين الجندي الشهير (١)

وله تشطير البردة وشرح طويل على حكم شيخه العلامة الشيخ محمود  
الكردي وقد طبعها ومات رحمه الله في طرابلس سنة ١٢٣٠ هـ ورثاه الشعراء  
ومنهم الشيخ عبد الله الحلبي بقوله:

دروس العلم بعدك دارسات وافلاك المعالي سافلات

(١) سنأتي على ذكره في مقالة طرابلس والشعراء.

وللشاعر بطرس كرامه (١) فيه قصيدة منها  
وانا شديد الحب اثم راحة تهي بدرٍ كلما فكر رعد

✽ الشيخ محمود الرافعي الملقب بابي الانوار ✽

هو ابن الشيخ عبد القادر المتقدم ذكره كان من كبار المرشدين واعيان العلماء اخذ الطريقة الخلوئية عن شيخه احمد الصاوي العالم الكبير ولازمه وانقطع اليه وكان لاستاذه المشار اليه عناية به وزوجه الشيخ بانية اخيه ولقبه بابي الانوار فانجبت له ثلاثة اولاد نجباء نهجوا نهج والدهم وباع المترجم جميع املاكه وانفقها في سبيل البر ولما رجع الشيخ محمود الى طرابلس اشتغل بالتعليم والارشاد وتلمذ له كثيرون فنبغ معظمهم منهم العالم محي الدين الفاخوري البيروتي والشيخ زكريا كنعان الصيداوي وصديقه الحميم العالم الشيخ محمد الجسر الشهير والشيخ احمد نعمان الميناوي وغيرهم وتوفاه الله سنة ١٢٦٥ في طرابلس بعلة الهواء الاصفر

✽ الشيخ مصطفى بن الشيخ عبد القادر الرافعي ✽

هو شقيق الشيخ محمود المترجم اولا حصل الشيخ مصطفى العلوم والمعارف في الجامع الازهر واشتهر بالفقه خاصة وبسائر العلوم وكانت له الاجوبة المسكتة على البديهة وكان جليلا وقورا قصدا دار السعادة في اوائل ايام السلطان عبد المجيد وكان بها صديقه الأوحد اذ ذاك شيخ الاسلام عارف بك احد فحول العلماء وعرضوا عليه مرة منصب القضاء فقال كم

(١) سنأتي على ذكره في مقالة طرابلس والشعراء

يكون رزقي من بيت المال فقالوا ليس للقاضي من بيت المال شيء وإنما يأخذ الرسوم من اصحاب الدعاوى فقال اعوذ بالله  
ورزق جملة اولاد تعلموا جميعهم في الازهر فبرعوا وهم الان  
من اركان القطر المصري علما وعملا فمنهم الان رئيس الجمعية العلمية بمصر  
وشيخ رواق الشوام بالجامع الازهر ومنهم مفتي طنطا وقاضي دمنهور واولاد  
اولاده منهم قاضي السويس ومفتي الاسكندرية وغير ذلك وسنأتي على  
ترجمة البقية من افراد هذه العائلة الكريمة في وقته ان شاء الله

—>000<—

✽ الشيخ محمد بن الحاج مصطفى الجسر الملقب بابي الاحوال الطرابلسي ✽  
هو العالم الفاضل الورع الصالح المشهور في طرابلس وغيرها بكرم اخلاقه  
وغزارة فضله وصلاحه وآل الجسر اسرة مصرية الاصل شرفاء من مدينة  
دمياط وتدعى ببيت المائي وفيهم اعلام علماء كالمترجم وابنه العلامة الاشهر  
الشيخ المرحوم حسين افندي وسنأتي على ترجمته . وحفيده سماحة العلامة  
الكبير الشيخ محمد افندي الجسر رئيس مجلس النواب وشقيقه القانوني الفاضل  
نديم افندي مدعي عمومي محكمة زغرغا اطال الله بقاهما

وقد ولد المترجم الشيخ محمد سنة ١٢٠٧ وتربى في حجر والده فنشأ على العلم  
والفضل وتزدد على الشيخ عبدالله دبا الولي الشهير بابي المدرسة التي في طرابلس  
المعروفة باسمه ولما بلغ من العمر ثماني عشرة سنة استأذن اياه في زيارة  
السلطان ابراهيم بن ادحم في جبله فاذن له ومن هنالك توجه الى مصر للجاورة  
في الازهر الشريف لطلب العلم وارسل فاخبر والده بذلك وفي اثناء مجاورته  
توفي والده فعاد الى طرابلس لرؤية والدته واخوته ثم رجع للجاورة في

الازهر واخذ اجازة العلم من الشيخ العالم محمد الكتبي واجازة الطريقة على  
 الشيخ الصاوي . ودرس الشيخ محمد العلم مدة في يافا ومن تلاميذه فيها  
 الشيخ عبد القادر ابورباح والشيخ الدجاني العالمين الفاضلين ثم رجع الى  
 بلده طرابلس واشتغل بالعلم والتدريس وكان يقرأ درساً عمومياً في الجامع  
 المنصوري الكبير ودروساً خاصة للطلبة من نحو وغيره

ثم سافر للاستانة وتزوج فيها بنت علي آغا رمضان ( ١ ) ، من عائلة  
 رمضان المعروفة في بيروت

ولقد الف الشيخ محمد عندما كان مجاوراً في الازهر كتاباً ولكنه  
 فقد وله كتابات علمية تعليقية على بعض الكتب وجدت في مكتبته في علوم  
 شتى من شعرية وعلمية ولغوية وكان ينظم الشعر قليلاً ومن نظمه قصيدة  
 يمدح بها الشيخ احمد الصاوي . منها

كم ليلة قضى علي من الاسى ارعى النجوم بطرفي الوسنان

امسيت محتاراً اهم كفاقد لاليغه او عاشق ولهان

وقال مادحا الشيخ الدجاني من قصيدة

هو قطب دائرة العلوم جميعها هو مركز التحقيق مظهر مبهم

ماذا اقول بمدحه ولقد حوى لكنوز اوصاف الجمال المحكم

توفاه الله سنة ١٢٦١ فرثته اكابر الشعراء من ذلك قصيدة من نظم

العالم الشاعر الشهير المرحوم الشيخ عبد الغني الرافي الطرابلسي

خطب لديه خطيب البين قد صدعا ام سيد فيه هذا الدهر قد فجما

(١) آل رمضان عائلة كريمة في بيروت ومنها الشاعر المعروف مصباح افندي

رمضان وشقيقه المرحوم بشير منشى مجلة الكوثر وغيرهما

ام حدث صيحه بالبين روعنا  
 ام الامام ابو الاحوال قد وخذت  
 فان يكن لا يكن جسر الطريق وهي  
 فاسفح نجيم فواد مفعم حزنا  
 وقف بمنزلة المضى لحاطبه  
 ليت الصباح صباح البين لا طلعا  
 به قلوب النوى ام حدث وقعا  
 وقد تصدم ركن المجد وانصدعا  
 فما ارى مدمع الاجفان قد نجما  
 فبذا مربع الاحباب مرتبعا

وقال الشيخ ابو رباح من مرثاة طويلة  
 يا ايها العارف المسكول ناظره  
 يا جسر من لدروس العلم ينشرها  
 يا جسر من لليتامى والعواجز من  
 وعند وفاة الشيخ محمد كان نجله  
 ولما يفع قال يرثي المرحوم والده بهذه الايات

يتمت منك ولكن في رضاك ومن  
 من يتق الله يهنأ بالبين كما  
 ربيت في نعمة ارجو الاله لها  
 وارتيحي منه تنوير الفؤاد فذا  
 تقواك لاقيت يتم الدر مع صغري  
 قد جاء ذلك في آي من السور  
 شكراً وارجوه نعماء مدى العمر  
 بين السعادة هذا مطمح النظر

### ✽ علي باشا الاسعد المرعي ✽

بنو مرعب اكراد الاصل قدم جدم من بلاده واتخذ عكار له موطناً  
 وتملكت سلطته الدور الشاهقة والاملاك الواسعة في تارك البلاد اي في  
 عكار وتولى منهم حكومة طرابلس قبل المترجم علي باشا عثمان باشا المرعي  
 ومنذ يوهئذ تلقب اولاده واحفاده بيكوات اما سائر افراد بني مرعب فكانوا

يلقبون باغوات حتى انعمت عليهم الحكومة بلقب بكوات اسوة بابناء عمهم  
 اما علي باشا الاسعد فهو احد مفاخرهم ورجل زمانه خبرة ومضاء  
 عزيمة وكان مهابا عاقلا فارساً مغروراً جسوراً فصيحاً قال عنه العلامة المرحوم  
 نوفل نوفل في تاريخه كشف اللثام في حوادث مصر وبر الشام ما يأتي كان  
 رحمه الله تقصده ذوو الحاجات فيقضيها ويرجو الفقراء نوال كفه فيعطيه  
 ويمتدحه الشعراء بغير المقصائد فيجزل صلتهم وكان فصيحاً وله مشاركة  
 في الادب والشعر وكان وفياً لاصدقائه ومن يلوذ به  
 والحادثة التاريخية الآتية تدلنا على صدق وفائسه انقلها عن كتاب  
 كشف اللثام

كان المرحوم نصر الله بن جرجس نوفل وهو جد المرحوم قيصر بك  
 نوفل المعروف كاتباً ومديراً لعلي باشا فارسله الباشا المذكور لاجراء الحساب  
 عند احمد باشا الجزائر السفاح الشهير (١) وكانت طرابلس تابعة في ذلك الوقت  
 لولاية صيدا فعلم عند وصوله ان الجزائر ينوي عزل علي باشا عن طرابلس .  
 فارسل نصر الله كتابا لعلي باشا يعلمه بذلك . فشعر بعض الحاشية بما كان  
 واعلموا نديم الجزائر ومهرجه ابن شنانة وكان عدواً للمرحوم نصر الله نوفل  
 فغضب الجزائر وامر باحضار نصر الله وسأله أنت كتبت الى علي باشا  
 الاسعد فقال نعم فقال : وما حملك على الكتابة قال اني يا مولاي

(١) احمد باشا الجزائر كان ارناؤوطياً ودخل اولاً في خدمة ممالك مصر ثم  
 ارتكب جنابة ففر منها الى سوريا ودخل في خدمة الامير يوسف الشهابي ثم ارتقى فتولى  
 حكومة بيروت ووزارة ابالة صيد وقد كان ظالماً فتاكاً سفاحاً . توفي في اوائل القرن  
 التاسع عشر مسيحياً

كاتب علي باشا فامر باخراجه من حضرته عازماً على نغريمه بالمال .  
 ولكن اللئيم شناته جعل يحرض الباشا على قتله فاسبا لنصر الله الحيانة  
 الكبرى وقائلاً ان الناس نئسيك للضعف ان عفوت عنه فامر الجزار بقتله  
 فوجده القتال امام باب داره فقتله ومات شهيداً مروته وصدقه وبعد  
 ذلك عزل الجزار علي باشا عن حكومة طرابلس وارجع مصطفى بربر المشهور  
 ولكن بعد مدة قصيرة رجع علي باشا لمنصة الحكم وانعمت عليه الدولة  
 العثمانية برتبة الباشاوية ( مير ميرانية ) فخطر اشناته محرض الجزار على قتل  
 نصر الله نوفل ان يذهب الى طرابلس لتهمته علي باشا لعله ينال من جوده  
 شيئاً فلقية الباشا بملء اللطف والانس ولكن في المساء امر زعيم شرطته  
 ان يخنقه ولما علم الباشا بتنفيذ امره بقتله قال لخادمه اذهب حالا لبيت ارملة  
 نصر الله نوفل واولاده وبشرهم بان الباشا اقتص من الواشي فقتله جزاء وشايتة  
 ولقد اكثر اكابر الشعراء من التزيم بمدائح علي باشا ومن ذلك هذه

القصيدة للشيخ امين الجندي الشهير

ما القلب ياربة الخناخال والخال	من الغرام وان طال المدى خالي
طاوعت فيك الهوى حتى عرفت به	وما ركنت الى عم ولا خال
ياظبية مارعت عهد الوفا ورعت	حشاشة القلب لما زاد بلبالي
للجيد حلت وحلت عقدها ولكم	حلت بقلبي وحلت ريقها الحالي
قالت تشاغلث عن حبي فقلت لها	نعم تشاغلث عن اهلي وعن مالي
قالت تسليت عن ودي فقلت لها	نعم تسليت عن قومي وعن آلي
قالت لما انت ساليني فقلت لها	سال بنار الجوى والبعد لاسالي

عادت وعادت وعادت في تلاف دبي      ققطع البين اوصالي ووصالي  
 قالت وقالت وقالت لي معاينة      جهات حتى جعلت البدر خلخاله  
 ومنها: فقلت لانك كثري عتي فلست ارى      حسن التخاص من قيل ومن قال  
 الا بمدح امير بدر سوؤده      يسمو على رغم حساد وعزال  
 اعني ابا احمد الشهم الشديد ومن      له الجناب الرفيع الباذخ العالي  
 كأنه الليث نعدو خلفه زمر      كواسر من بنيه خير أشبال  
 قس الفصاحة سبحان البلاغة مة      داد الشجاعة مولى كل انضال  
 مناقب لم يزل بالعجز معترفاً      عن حصرها كل نقاد ونقال  
 يا آل اسعد لازالت منازلكم      حصن الدخيل وماوى كل مفضال  
 وله فيه غرر القصائد ومثله الشاعر الشهير بطرس كرامه ومن قصائده قال :  
 هذا ابن اسعد لاند يشا كله      المرعب الضد بالهندية الأسل  
 يا آل مرعب لا زالت رماحكم      تمتد خلف العدا قناعة الأجل  
 يا آل مرعب ان الفخر حق لكم      والفخر فيكم علي جاء بالمثل  
 ومنها: يا شمس سعد الى عليك مقبلة      عذراء تسعد من كفيك بالقبيل  
 وله فيه كثير من القصائد ولغيرهما من الشعراء فيه اقوال كثيرة

✽ المطران مكار يوس بن عبد الله بن فضل الله صدقه ✽

آل صدقه (١) أمرة قديمة في طرابلس و ثم حوران و اصل من ازرع قدم جدهم  
 الأعلى المسمى الحاج سليمان الى طرابلس بامر الملك المنصور قلاوون حين اذ نزلها

(١) بعض ما تزوي مأخوذ من رسالة عن آل صدقة للصدوق الاستاذ عيسى  
 انندي اسكندر المألوف وقد وجدت في مكتبته العامرة

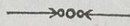


وحاصرها وهدمها وبنى بلدة أخرى على بعد ميل عنها واستقدم اليها جالية فعمروها  
ولما نزل الحاج سليمان طرابلس رزق فيها غلاماً اسماه صدقه فلقت  
العائلة باسمه وتكاثروا وثناسلوا وعرف منهم الحاج فضل الله المتوفى سنة ١٦٧٨  
مخلفاً خمسة ذكور نسل منهم الذين عرفوا في العهد الاخسیر ومن هؤلاء  
الحاج عبد الله بن الحاج فضل الله وعبد الله خلف ولد اسماء موسى وهو الذي  
نترجه ومنهم نصر الله خلف موسى وولد لموسى غلام تسمى موسى ايضاً  
وهذا كان ربيب جدي عبد الله نوفل وخطب من جدي ابنته تيدورة  
فمات قبل الزواج ومن وجهائهم وهبة الله ورزق اولاداً منهم نعمة الله  
ومخائيل ومخائيل توفي شاباً ولقد رثاه الشيخ نصيف اليازجي بمرثاة بديعة  
يقول في مطلعها

على الدنيا ومن فيها السلام اذا ذهبت احببنا الكرام  
وما الدنيا سوى دار عليها اذا ذهب المقيم فما المقام  
ومنهم المرحوم جبرائيل وكان ادبياً فاضلاً وشاعراً مجيداً وشقيقه المرحوم  
الياس كان فقيهاً فاضلاً وسند ذكر ترجمتهما والمرحوم اسحق كان ادبياً وجيهاً ومن  
الاحياء التاجر نعمه افندي نزيل النيويورك وابناء اخيه المرحوم نسيم  
اما المترجم المرحوم المطران مكار يوس فكان يدعى قبل اعتناقه  
الرهبانية موسى بن عبد الله ولد سنة ١٧٣٠ وتعلم على الاسلوب القديم الذي  
جرى عليه المعلمون من النصارى حتى اذا شب مال للعيشة الرهبانية  
فتذهب سنة ١٧٥٧ في دير سيدة ناطور على ساحل البحر بجوار انفه  
واسموه في الرهبنة مكار يوس وكان ذكياً فطناً فمال لاقتباس العلم  
والادب فاحرز منهما قسطاً وافراً بالمطالعة والدرس الطويل وعلى يد معلمه

### الحوري يوسف مورك الطرابلسي

ولما رنت حصة نقواه واشتهر بعلمه وفضله سيم كاهناً ثم انتخب سنة ١٧٦٢ مطرانا على صور وصيدا الا ان البطريرك سليلبسترس استدعاه الى دمشق واتخذته وكيلاً عنه في حياته فلبث في دمشق مدة ثم في سنة ١٧٧٤ سقف مطرانا على بيروت فقام باعباء المنصب خير قيام واعجب القوم بخلاله وعلمه وفضله وصلاحه وتشفه اذ كان يقف ويرشد ويحسن ويعلم ويصالح ذات البين بين ابنا طائفته الى ان اختاره الله لجواره سنة ١٧٩٨ ودفن في دير مار الياس شويارحه الله واثابه



### ✽ المرحوم جرجس بن نوفل بن جرجس بن نوفل النحو ✽

ولد في طرابلس سنة ١٧٥٥ ودرس على عمه المرحوم موسى بن جرجس نوفل المشهور ببراعته في اللغة العربية وبنخطه البديع وقد ترجمناه آنفاً وكان المترجم جرجس كاتباً صحيح الانشاء دخل في خدمة الحكومة صغيراً فكتب لثلاثة من حكام طرابلس ونسخ كتباً بنخطه بينها كتاب وجد في دير القديس ديمتريوس بجوار بلدة كوسبا ورزق الحظوة باولاده اذ انجب اربعة ذكور عرفوا جميعهم بالذكاء والبراعة وتقلدوا المناصب الرفيعة فكبيرهم المرحوم نصر الله كان مديراً ورئيساً لكتابة ديوان علي باشا الاسعد المرعي حاكم طرابلس وقد كتبت عنه شيئاً في سيرة علي باشا المرقوم والثاني نعمة الله وكان رئيس ديوان المحاسبة في مصر ولما استولى القائد الشهير ابراهيم باشا المصري على البلاد السورية احضره بمعيته وعينه مديراً للمالية في حكومة طرابلس وملحقها وسنذكر عنه شيئاً في ترجمة نجله العلامة المرحوم

نوفل نوفل والثالث اطف الله وكان كاتباً ماهراً وخدم الحكمة مدة  
وهو والد المرحوم نقولا بك نوفل المعروف والرابع هو المرحوم جدي عبد الله  
وكان رئيساً للتجريات في ولاية دمشق ومعاوناً لاول متصرفي لبنان المرحوم  
داود باشا وتولى غير ذلك من المناصب كما ذكر ذلك العلامة المؤرخ عيسى  
افندي اسكندر معلوف والمرحوم نوفل في كتابه كشف اللثام وسنكتب  
ترجمته ولقد توفي المرحوم المترجم سنة ١٨١٥ رحمه الله

✽ نصر الله بن فتح الله بن بشاره الطرابلسي ✽

ولد سنة ١٧٧٠ وهو من امرة كريمة من طائفة الروم الكاثوليك كان  
متوقفاً الذهن فاضلاً ادبياً محباً للعلوم ولدرس اللغات فتعلم منها الافرنسية  
والتركية وكان شاعراً فخلاً نظم كثيراً من القصائد لوجعت لاجتماع منها  
ديوان شعر كبير وكانت له مراسلات شعرية مع اكثر شعراء عصره من  
ذلك قصيدته المشهورة وقد ارسلها للشاعر بطرس كرامه يدحه ويتشوق بها  
الى بلده طرابلس وكان بطرس مقبلاً فيها

زند القريحة مذعلقت بكم وري يا من شهرت بجهنم بين الوري  
ما كنت اشتاق النسيم هبوبه الا لعلمي انه عنكم مره  
فسقى طرابلس السحاب وليه صحاً وتهتانا ير من منجرا  
بلد كأن الدهر عاندي بها فاستاق اهلي قبل ان اطا الثرى  
لو فاخرت كل البلاد بان في ها بطرس لسكني بذلك مفخرا  
وقال يجيب بطرس كرامه عن قصيدة ارسلها اليه  
زارت بلا موعده ما كان اوفاهها فهل اري البدر ام ذي الشمس اوفاهها

غراء يروي عن الضيالك مبعسها  
 وريقها العذب يروي في تسلسله  
 وطرفها عنه مكحول روى سنداً  
 نثيه عجا بخصر غير مختصر  
 تجلو الظلام بظلم العسـ شـبـم  
 غصن اذا خطرت شمس اذا ظهرت  
 ممنطق يعيون خصرها نظراً  
 اذا مشت فقلوب الناس تتبعها  
 ومنها :

السيد المدره اللسان بطرس من  
 اليلعم المصقع اليهفوف من وفدت  
 مولى البلاغة غواص غطامطها  
 قد نال من طبقات الفضل اعلاها  
 نجب القريض اليه وهو وفاها  
 رب الفصاحة طلاع ثناياها

وقال مادحا الشيخ هاشم افندي الكلاس الحلي

لما سمعت مسلسلا عن سادة  
 يمت ناديه والقيت العصا  
 ان جاد لي بالارتضاء فبفضله  
 ان الفصاحة كلها في هاشم  
 ورجوت يقبلني ولو كالخادم  
 او لم يجد فليسو حظ الناظم

وسائر شعره على هذا النسق البديع وفي سنة ١٨٢٨ تحامل على  
 الطرابلسي اعداؤه في حلب فسافر منها الى مصر ولقي حظوة هناك وثقلد  
 بعض المناصب ثم توفاه الله سنة ١٨٤٠ ولبعض الشعراء مدائح فيه من

ذلك قصيدة للشيخ شهاب الدين محمد بن اسماعيل

لارعي الله يوم حان وداعي ازه جالب الحيني وناعي

اترى هل تعود اوقات انسي      وبقرب الزار تحظى رباعي  
ومنها : واذا ما الزمان جاز      فبمحمد يحزى وشكر مساعي  
هو بحر تروي المآثر عنه      بل هو البر في جميع البقاع  
والشاعر نقولا نحاس الطرابلسي في مدحه قصيدة منها :  
واصعب ما يكون الوجد يوماً      اصاد ما لفلته ارتواء  
هو الخبر الذي عنه روينا      فصولاً ما لاؤها انتهاء  
وان يك عن معاهدنا تولى      فعنه نحن ليس لنا غناء

✽ الشيخ محمد رشيد بن مصطفى بن ابي بكر الميقاتي ✽

ان آل الميقاتي اسرة قديمة في طرابلس نبغ منها افاضل اعلام زانوا  
جيد الفجاء بقلائد مفاخرهم كالمترجم والشيخين المرحومين ابراهيم الميقاتي  
واخيه الشيخ يحيى المشهورين وقد ذكرهما في رحلته الطرابلسية الشيخ عبد  
الغني النابلسي سنة ١١١٢ قال : قدم لزيارتنا الافاضل الكرام العلماء الاعلام  
وغيرهم من الخاص والعام فحرت بيننا وبينهم اجاث علمية ومطارحات ادبية  
منهم الشيخ الهمام والشهم الصمصام ابراهيم النقشبندي الميقاتي واخوه الشيخ  
الهمام الفاضل يحيى الميقاتي وصلينا الجمعة في الجامع الكبير داخل خلوة الشيخ  
الفاضل حاوي العلوم والفضائل الشيخ ابراهيم الميقاتي . ومنهم اليوم في  
طرابلس فضيلة العالم الفاضل محمد رشيد افندي الميقاتي مفتي طرابلس حالا  
والاستاذ الفاضل الشيخ محمد رشدي افندي الميقاتي موقت طرابلس والامام  
في الجامع الكبير المنصوري والفاضل البارع الشيخ كاظم افندي الميقاتي مدير  
المكاتب الاعدادية والحامي الاستاذ عبد الستار افندي والاديب النابه نور

الدين افندي وغيرهم اطال الله بقاءهم

اما المترجم الشيخ محمد رشيد الكبير فهو ابن الشيخ مصطفى الذي  
اوقف مكتبة عظيمة بطرابلس سنة ١٠٨٨ هـ وهو ابن الشيخ عبد الحلي  
المتصل نسبه بدين مقبرة الجامع المذكور الشيخ محمد الميقاتي الجدي الاعلى  
لهذه العائلة الكريمة بطرابلس وقد احضره اليها السلطان قلاوون من مصر  
ولما بنى الجامع المذكور سنة ٦٩٣ هـ عهد اليه بجميع الوظائف الدينية  
فيه لغزارة فضله وعلمه وتقواه.

وكان الشيخ محمد رشيد المشار اليه من اجلاء الشيوخ وجهابذة العلم  
زاهداً خاشعاً تقياً نصوحاً وفيما قال في حقه العلامة الشهير الشيخ يوسف  
الاسير (١)

زر بلاد الله واختر مسكناً في طرابلس الشام يا مرید  
لا ترے فیہا مکینا امکننا فی مقامات التقی الا رشید  
وكان من اجلاء تلاميذه العلامة المشهور الشيخ عبد الغني الرافي  
مفتي طرابلس السابق وفيه يقول :

أيرضى بعد ما ادنى فوادي واوثق من مكارمه عهودي  
بان ابقى وقد حق انتسابي الى علياه في أسر الصدود  
واني في الخلافة عن رشيد وحسي في العلا شرف الرشيد  
ومن مفاخره التي تسطر بمداد الحمد والشكر ونفني الايام وهي منقوشة

(١) يوسف الأسير عالم ازهرى جليل صيداوي الاصل ثم سكن بيروت وخدم  
في حكومة لبنان مدة ووقف على ترجمة التوراة للمرسلين الاميركبين وكان عالماً في الفقه  
وله ديوان شعر مطبوع .

علی جبین الدهر ما یومئز عنه بالتواتر الصادق وتحدث فيه العامة والخاصة  
 اعماله سنة ١٨٦٠ المشومة فانه نعمده الله برحمته ورضوانه جمع اليه تلاميذه  
 ومر يديه واوصاهم بالمحافظة والعناية بالمواطنين المسيحيين من عيث الجاهلين  
 وان لا يشغلهم شاغل عن الاهتمام بهم وملاطفتهم فصدعوا بامرهم فصينت  
 طرابلس من الولايات التي حاقت بسواها مما اهاب ذلك بالسياسي الكبير  
 فؤاد باشا (١) المفوض من الدولة العثمانية في رأب الصدع وبجازاة الائمة  
 ان يأتي الى طرابلس خصيصاً يشكر لها هدوتها وراحتها وزار الشيخ رشيد  
 في داره قيل انه انحنى على ركبته ليقبلها مثنياً على فضله وغيرته الشاء  
 الجهم وكان من جملة الحضور اذ ذلك قنصل اميركا في طرابلس المرحوم  
 انطونينوس بني والد المؤرخ المشهور جرجي افندي صاحب المباحث وقد  
 صور طرابلس كحديقة غناء وفي وسطها شجرة ورد رصع اعلاها باسم الوطني  
 الكبير الفضال الشيخ رشيد المشار اليه وقال للشيخ بانه كتب لحكومته عن  
 عن غيرته وفضله وان زملاءه القناصل حذوا حذوه فاجابه الشيخ باني ما  
 فعلت الا الواجب وما يأمرني به ديني . فانظر الى هذه الاخلاق العالية  
 والتدين الحقيقي رحمه الله عداد حسناته . وللشيخ مآثر كثيرة ومناقب لا تعد  
 جمعها حفيده الشيخ محمد رشدي افندي الآنف الذكر في كتابه الاثر الحميد  
 المطبوع سنة ١٣٤١ وكانت ولادة الشيخ محمد رشيد سنة ١١٩٨ هـ وتوفاه  
 الله سنة ١٢٨٢ عن ستة ذكور وهم المشائخ الاجلاء مصطفى وعبد اللطيف

(١) هو الوزير العثماني الشهير تولى الصدارة مرتين وكان سياسياً حازماً وقد  
 اوفدته الحكومة العثمانية الى سوريا بعد حوادث سنة ١٨٦٠ لرتق الفتق -زوداً بفرمان  
 تخوله فيه سلطة لم تعط لسواه من ذوي المناصب الكبرى

وعبد الله رشيد وعلي رشيد (سنتريجة) زحجي الدين وخير الدين وكلامهم اليوم في  
رحمة ربهم ورضوانه .

✽ الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم القاقجي الشهير بابي المحاسن ✽  
هو العالم العامل العمدة المحقق امام ائمة عصره في التأليف والتصنيف  
الشيخ محمد القاقجي الشهير بابي المحاسن ولد سنة ١٢٢٤ هجرية تلقى علومه  
الابتدائية على مشائخه في طرابلس ولما بلغ من العمر خمسة عشر سنة سافر  
الى مصر وطلب العلم في الازهر الانور ولبث فيه سبعاً وعشرين سنة يقرأ  
الفنون ويتلقى العلوم عن جماعة من العلماء المحققين كالعالم الشيخ ابراهيم  
الباجوري والشيخ محمد بن احمد الخليلي مفتي الحنفية في الديار المصرية  
وغيرهما . وقد ذكر مشايخه وما حضره عليهم من التصانيف واجازوه فيه  
من الكتب والتأليف في كتابه الذي سماه ( معدن اللآي في الاسانيد العوالي )  
وكان ماهراً في العلوم العقلية والنقلية واكثر ما اشتهر به علم الحديث  
والرواية وانه كان خطيباً مصقماً ومنشئاً بليغاً . فن غرر تأليفه ودرر تصانيفه ربيع  
الجنان في تفسير القرآن وروح البيان في خواص النباتات والحيوان والذهب الابريز  
على المعجم الوجيز وتسهيل المسالك مختصر موطأ مالك واللؤلؤ المرصوع في  
الحديث الموضوع والمنتقى الازهر على ملتقى الابحار والمقاصد السنية في اداب  
الصوفية وتحفة الملوك في السير والسلوك والبدر المنير على حزب الشاذلي  
الكبير وشرح على الكافي في علي العروض والقوافي وشرح الاجرومية  
على لسان اهل التصوف والفرر الغالية على الاسانيد العالية ومواهب الرحمن  
في خصائص القرآن وحاشية على الطائي وله غير ذلك من المؤلفات



النفيسة منها ما طبع ومنها ما لا يزال غير مضبوع وله رحلة ذكر فيها  
سياحته في الاقطار المصرية والبلاد الحجازية والشامية . ومن نظمه البديع  
قصيدته في نسب الشيخ ابراهيم الدسوقي

المهي باهل المحي والروضة الغنا      ومن ناح وجداً في الهبة اوغنا  
بكأس مدام بالسرور يديره      نديم دوام البشر في رائق المعنى  
بجد سنا مجلي سنا مجلس الهوى      ومن في مقام العز قام بذم المعنى  
بمجلو تجلي مشهد العز والاعلا      على طور سينا القرب في الموقف الاسنى  
ومن هجروا كل الانام لعزكم      ومن في ثرى اعتابكم مرغوا الوجنا  
فشهشع لنا حان المعارف واسقنا      عوارف كاسات اليقين وانعشنا  
وعمر باسرار الحقائق سرنا      وروح براح القرب ارواحنا منا  
بغيث الورى القطب الدسوقي غوثنا      اليك به في كل قصد توسلنا

وقد توفاه الله في الحجاز عن احدى وثمانين سنة وثمانية اشهر . وراثه  
افاضل الشعراء والادباء ومن اشهرهم الشيخ حسين افندي الجسر الشهير قال  
من قصيدة طويلة

شقت له مهج الرجال ومزقت      استار هاتيك الحسان الغيد  
مصر لمصرعه غدت مقهورة      وتصعدت زفرات كل صعيد  
والشؤم عم الشام حتى لا ترى      ربوعها من طالع مسعود  
ومنها : وافى به برق الحجاز وعهدنا      ببروقه البشرى بكل مفيد  
عجبا لماذا لم تذب اسلاكه      من نقله ويغور كل عمود  
وقد اغمدت عين اليقين نجية      من غور ماء معينها المورود

وقال يرثيه ايضاً العالم الشاعر المجيد الشيخ عبد الكريم افندي

عويضة (١) من قصيدة طويلة

صروف زمان ليس تصفوشونها  
فأي امري ما ناح منها وعددا  
فقد نالها ركن الشريعة والتقى  
ومن قد غدا بجر المعارف زبدا  
هو السيد المفضل قطب زمانه  
امام بافق الفضل قد لاح فرقدا  
ومنها: تعود فعل الخير مذ كان يافعا  
والمرء من دنياه ما قد تعودا  
فكم زف ابكار المعاني لطالب  
وكم من مريد للطريقة ارشدا  
دعاه آله العرش نحو جواره  
فسار مع الركب الحجازي منجدا  
وهل لدى باب الوداع مودعا  
وفي رسط المعلا الشريف توسدا

ورثاه غيرهما كثير من الشعراء والعلماء كالشيخ عبد الفتاح افندي الزعبي  
والشيخ عبد اللطيف افندي نشابه والشيخ عبد المجيد افندي المغربي والمرحوم  
خليل صادق والشيخ صالح الرافي والمرحومين عبد القادر الاهمي وعبد الغني  
الادهمي وغيرهم وجميع هؤلاء سيذكرون في مواضعهم

### ✽ الاب شمعون السمعاني ✽

غصن مثمر من شجرة السماعنة الاعلام الذين خدموا العلم خدمات  
جلى وطارت شهرتهم في الشرق والغرب وتعد تأليفهم بالمئات بين مطولة  
وموجزة ومن نوابغهم شمعون هذا فقد ولد في طرابلس سنة ١٧٥٢ وسافر  
الى رومية العظمى وانكب على تحصيل العلم فيها مقتنياً اثار عمه الخالد الذكر

(١) آل عويضة عائلة معروفة في طرابلس وفيهم وجهاء وتجار وادباء كالحاج  
حسين افندي عويضة رئيس غرفة التجارة سابقاً والحاج مصطفى افندي وشقيقه عبد  
القادر افندي وامين بك والمرحوم مصطفى عويضة طبيب الاسنان وغيرهم

العلامة المشهور المطران يوسف السمعاني المترجم سابقاً وبعد انهاء علومه جال مدة في مصر والشام لجمع المخطوطات الشرقية ومشاهدة اهله واخوانه ثم عاد الى رومية فهدت اليه كلية بادوا المشهورة لتعليم اللغات الشرقية فيها فعملها الى حين وفاته في ٧ نيسان سنة ١٨٢١ ومن مؤلفاته الشهيرة تأليف في عرب الجاهلية واصلمهم وتاريخهم واحوالهم في مجلدين ضخمين وكتاب وصف الاثار الكوفية في المتحف القانياني والمتحف البرجياي ومتحف السيد منيوفي وغير ذلك من المصنفات النفيسة والمقالات والرسائل الغراء

واسرة السمعاني الكريمة اصلها من بلدة حصرون في شمالي لبنان ونبع منها من العلماء الاعلام غير المترجم وعمه العلامة الحبر الكبير علماء فطاحل كنسديهم المرحوم اسطفان عواد السمعاني ويوسف لويس السمعاني وغير ذلك ومنهم اليوم في طرابلس المونسيدور الفاضل البارع الاب لويس السمعاني الذي سبق فعلم العلوم العربية في مدرسة الاخوة (الفرير) في طرابلس وكنت من جملة تلاميذه . وآل عواد والسماعنة من ارومة واحدة وقد اشتهر من العوادنة بطاركة اجلاء كالمطوب الذكر البطريرك سمعان وقد اشتهر بفضله وتقواه والبطريرك يعقوب وكان فاضلاً نقياً عالماً ومنهم المطران المرحوم اسطفان وكان رئيساً لاساقفة طرابلس ومنهم الوم العلامة السيد بولس عواد رئيس اساقفة قبرص الماروني وكلا الامرتين خدمتا الدين والعلم خدمات تذكر بالثناء والشكر .

✽ انطون بن نقولا بن انطون صراف ✽

آل الصراف اسرة قديمة يونانية الاصل قدم جددهم الاعلي المسمى اندوني

بورغوث من القسطنطينية لطرابلس يحمل فرمانا بتعيينه صرافاً (لميري) للخزينة فيها ولبث في منصبه هذا مدة حياته ثم خلفه ابنه وهكذا كان ابناؤه يتعاقبون على هذا المنصب حتى زمن التشكيل الاداري وتبديل شكل هذه الامور الى امانة صندوق اللواء ومع ذلك نقلها منهم بضعة اشخاص ولقب الصراف الذي لقبوا به حديثاً غلب على بورغوث تسمية بالعمل الذي تولجوه اعواماً طوالاً

ونعرف من هذه الامرة جملة وجهاء وادباء كالمرحوم حنا وتولى عضوية الادارة والمحكمة عدة سنوات وشقيقه المرحوم جرجس وكان امينا لصندوق الحكومة امداً طويلاً والمرحوم مخائيل خدم الحكومة في امانة الصندوق وغيرها والمرحوم عبدالله تعين مدة عضواً في مجلس الادارة ومن الاحياء التاجر المعروف حبيب افندي وشقيقه الصديق الوجيه يعقوب افندي والوجهين الياس افندي ووديع افندي والاديب النابه حنا افندي والاستاذ جرجي افندي وغيرهم .

اما المترجم المرحوم انطون صراف فقد كان شهماً وجيهاً محباً لابناء وطنه محبوباً منهم راغباً في الخير لهم . من ذلك ما قرأته في ذيل كتاب قديم بانّه رحمه الله دعا الى داره بضعة من اعيان طرابلس للمذاكرة بتخفيض بعض النفقات الباهظة التي كان يقوم بها العريس ابان خطبته واثناء زفافه وغير ذلك من عادات ضارة فاجابوه الى اقتراحه فأبطلت بعض العادات وخفت المصاريف الذاهبة سدى . وقد سافر سنة ١٨١٤ لجهات فلسطين وألف في ذلك رحلة لطيفة اطلعني عليها حفيده يعقوب افندي الآنف الذكر وصف بها بعضاً من عادات تلك الايام مع وصف الاديار

والمآدب وما لاقاه من الرعاية في تلك الجهات وغير ذلك . وقد نال المترجم رتبة لوغاناتي الكرسى البطريكي الانطاكي ووكيلا للاديرة البطركية وتعين كاسلافه صرفا للحكومة . وكان له اخ يدعي موسى وكان وجيها توفي في بدء كهولته في دارنا نجاة وكان مدعواً اليها لحضور حفلة طرب اعدتها عديله المرحوم جدي عبد الله نوفل فانقلبت الافراح اتراحاً .  
وكانت ولادة المرحوم انطون في سنة ١٧٧٧ وتوفاه الله في ١٤ اب

سنة ١٨٢٨

—o—

✽ جدي عبد الله بن جرجس نوفل بن جرجس نوفل ✽  
كتب في سيرته الصديق العلامة عيسى افندي المملوف مقالة طويلة رائعة نشرت في المباحث الغراء في الجزء الخامس من السنة الثامنة عشر فعليه سنختصر ترجمته ما امكن  
ولد ابو سليم عبد الله نوفل في طرابلس سنة ١٧٩٦ وتلمذ لشقيقه المرحوم نصر الله قنبل السفاح الجزار في عكا وقد ذكرت شيئاً عن مصرعه في سيرة علي باشا الأسعد المرعي ونعمة الله والد العلامة نوفل نوفل المشهور وصنذكر شيئاً عنه في ترجمة ابنه نوفل المسمى اليه وكان اخواه منشئين بارعين ومن كبار كتاب ذلك العصر والمترجم اصغر اخوته الاربعة وقد دخل صغيراً في خدمة الحكومة كعادة اهل بيته ثم سافر الى دمشق في ابان الشباب وفي ذلك يقول ابن اخيه نوفل نوفل في تاريخه كشف اللثام الذي ينشر قسماً منه العالم المدقق الدكتور اسد رستم في مجلة الكلية وكان في دمشق من موظفي الحكومة رجلاً مسيحياً يدعي اسكندر الحمصي غضب

عليه مولاه الوزير الحاكم فأمر بقتله فاعتنق الاسلام ولقب بهدايت افندي فعفا عنه وعينه الوزير رئيساً لكتابة ديوانه ثم غضب عليه ثانية فقتله وعين مكانه ابا سليم عبد الله نوفل فلبث في منصبه هذا مدة طويلة الى زمن مجي القائد العظيم ابراهيم باشا المصري واحتلاله بلاد الشام كلها فدخل المترجم في سلك موظفيه وتقرّب منه وفاز بثقته والتفاته فكان يعتمد عليه كثيراً وقد الف في حكومة ابراهيم باشا (١) في سوريا تاريخاً ظل موجوداً في مكتبتنا الى سنة ١٨٩٢ حين ذهابي الى بيروت للدخول في مدرسة الابهاء اليسوعيين فعندها احرقته الخادمة مع بعض اوراق قديمة لحسابها من المهملات فتأثرت جدا عند عودتي لطرابلس اذ لم تكن نعلم انه اخذت منه نسخة حتى اتاح الله للاب الفاضل قسطنطين الباشا (٢) فعثر على نسخة منه نشرها بالطبع معلقا عليها الحواشي مسمى الكتاب المذكرات التاريخية وذاكراً ان الكتاب من تأليف احد الالمشقين الارثوذكس لان الكتاب غير منسوب لمؤلف ولكن بعد ما طالع الكتاب المطبوع المؤرخ المدقق عيسى افندي المعلوم اكد للأب يبراهيم قاطعة ان الكتاب لعبد الله نوفل وثني على رأيه المؤرخ المشهور جرجي افندي يني صاحب المباحث فنثني على غيرتهما وفضلهما على العلم

نعود الى سيرة المترجم فنقول بعد خروج الدولة المصرية من سوريا عاد الى خدمة الحكومة العثمانية فتمعين وكيلاً عن طائفته الارثوذكسية لدى

(١) هو البطل المغوار والقائد العظيم ابراهيم بن محمد علي باشا عزيز مصر فتح

البلاد السورية سنة ١٨٣٢ وخرج منها باتفاق الدول العظمى سنة ١٨٤٠

(٢) من رهبان دير المخلص لطائفة الروم الكاثوليك وهو عالم بجماعة

الامير اللمعي (١) حاكم الجبل المسيحي وبعد حوادث سنة الستين المشومة وتبديل شكل حكومة الجبل تعين لخبرته الادارية الواسعة ومعرفته في شؤون الجبل معاونا لاول متصرفيه داود باشا (٢) وحاز على ثقته ووظف كثيرين من عائلته في حكومة جبل لبنان ثم تعين قائما لقضاء الكورة سنة ١٨٦٢ وبعده تعين عضوا في مجلس الادارة الكبير عن طائفته وبقي في هذا المركز الى قبيل وفاته بمدة قليلة ولقد حاز من الحكومة العثمانية سنة ١٨٥٥ على الرتبة الثالثة ولعلها اول رتبة مع لقب بك اعطيت لمسيحي « في سوريا » وقد هناها بها شاعر عصره المرحوم خليل الخوري (٣) مدير

(١) قسمت الحكومة العثمانية سنة ١٨٤٢ حكومة جبل لبنان الى مقاطعتين واحدة مسيحية والثانية درزية فجعلت على الاولى الامير حيدر اسماعيل ابي الميع اميرا وعلى الثانية اميرا من آل ارسلان وقرأت في نوبر الاذهان في تاريخ لبنان لأبراهيم بك الاسود ان الامراء اللمعيين هم من قبيلة بني فوارس التنوخية وانهم والامراء الارسلانيون من اصل واحد.

(٢) ولد داود باشا في القسطنطينية سنة ١٨١٦ من ايوين ارمنيين ودخل في خدمة الحكومة العثمانية فتقلب في مناصبها الرفيعة فعين قنصلا للدولة في فينا وكاتباً في وزارة الخارجية ثم ناظراً للمطبوعات ثم ناظراً للتلفراف ثم اختارته الدول العظمى والحكومة العثمانية متصرفاً لجبل لبنان سنة ١٨٦١ وتوفي سنة ١٨٦٩

(٣) هو خليل بن جبرائيل الخوري احد اركان النهضة العلمية الاخيرة واول من انشاء جريدة في سوريا اسمها حديقة الاخبار وكان شاعراً مجيداً نظم ستة دواوين شعرية نثداؤها الايدي وله مؤلفات نفيسة كتاريخ مصر والنشائد الفوادية ووي اذن لست بافرنجي وغير ذلك ونقلب في مناصب الحكومة فكان ناظراً للمطبوعات ومديراً للأمر الاجنبية في ولايتي بيروت ودمشق وحاز على الرتبة الاولى وعدة وسامات رفيعة ولد سنة ١٨٢٦ واقترن باختي المرحومة ظافر سنة ١٨٨٦ وتوفاها الله بعد سنة من زواجها

الامور الاجنبية في ولايتي سوريا و بيروت بقوله من قصيدة مدرجة في ديوانه زهر الربى في شعر الصبا

ظهرت بجملة الشرف الاكيد ونلت محاسن الوصف الحميد  
نفرد شخصك السامي بلطف لذك دعيت بالرجل الفريد  
بهمتكم العلية نلت مجداً كما احسنت بالفعل الحميد  
لقد ابدت ربوع الشام مدحا لفضلك ما عليه من مزيد  
لك الرأي السديد وانت شهيم شديد الباس في الخطب الشديد  
فهنالك الاله ابا سليم بما وافاك من مولى رشيد  
على ما فيك قد زدت افتخارا ففاخر بالتقديم وبالجديد  
وقد توفاه الله سنة ١٨٦٩ وارض وفاته الشاعر المرحوم نقولا نحاس

الطرابلسي بقوله

هذا ضريحك عبد الله فاق سنا اذ كنت بين الورى بالفضل فقت ثنا  
تبكي عليك عيون المجد من اسف تبكي المكارم تبكي الجود والمننا  
من للمحافل بعد اليوم بهجها او في المشاكل بيدي رأيه الحسننا  
قال نوفل يذرون الدموع اسي فكم رفعت لهم في المكرمات بنا  
هذا وان دفنوك الان تحت ثرى حي هو الذكر بالانفضال ما دفنا  
فسر لدار بقا تاريخها ارب عبد الاله حظي في جنة وهنا

—>000<—

✽ الشيخ نجيب الزعبي الجيلاني الطرابلسي ✽

بنو الزعبي أسرة كريمة المحدث شرفاء ينتسبون للامام عبد المقادر الجيلاني



(رضه) احد حفدة حضرة صاحب الرسالة (صلعم) ومنبت اسلمتهم حوران ولا يزال منهم هناك بقية صالحة ونفرت هذه العائلة لفروع شتى فهم في حماه يلقبون بال الكيلاني وفي بغداد بالجيلاني والكل من نبع واحد . وهذه الاسرة الشريفة احرزت فرمانات من اكثر سلاطين بني عثمان تؤيد صحة نسبهم الشريف وقد مضى على وجودهم في طرابلس اكثر من ثلاثماية سنة وهم آل الزعبي الذين في عكار وحصن الاكراد من فرع واحد وكبير هذه العائلة في طرابلس الان هو العالم المرشد الفاضل الشيخ عبد الفتاح افندي الزعبي نقيب السادة الاشراف ونبغ منها افاضل علماء كالمترجم والشيخ حسن والشيخ فتح الله

اما الشيخ نجيب فهو تلم من اعلام العلم والفضل تلقى علومه الابتدائية في طرابلس ثم سافر لمصر ودخل في سلك طلبة الازهر واقام هناك اعواما ثم رجع الى وطنه طرابلس وكان واقفا على المذاهب الاربعة وهي الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي فتمين خطيباً في طرابلس بجامعها الكبير المعروف بالمنصوري وعكف على التدريس فيه فكانت الطلبة تأتيه من سائر الجهات لوافر علمه وشهرته الواسعة ومن مشاهير طالبته العلامة الشيخ عبد الغني الرافعي مفتي طرابلس قديماً والعالم القاضي بطرابلس سابقاً المرحوم احمد افندي سلطان وامين افندي سلطان وغيرهم من اجلاء شيوخ العلم وكان رحمه الله رحب الصدر عالي الهمة مرجعاً يرجع اليه في المضلات وللاستفادة من علمه الواسع ولا زال هكذا دأبه الى ان وافاه اجله المحتوم ولم اقف على سنة وفاته رحمه الله

✽ نقولا بن نصر الله بن جرجس نحاس ✽

نقتطف من رسالة كتبها المترجم في تاريخ أسرته ما يلي :

الجد الاعلى لآل النحاس اسمه سليمان هاجر كغيره من المسيحيين من بلاد جوران لكثرة المنازعات والفتن متخذاً حمص له موطناً وكان له ولدان الكبير اسمه ابراهيم والثاني عبود فبعد وفاة والدهما في حمص خطر لعبود زيارة القدس الشريف مع والدته فر في طرابلس فاعجبته وبرجوعه من زيارته توطنها وتزوج فيها بابنة صيرفي كانت داره امام بركة الجديدة ورزق عبود ثلاثة ذكور وابنة واحدة وآل النحاس الموجودون في طرابلس كلهم من سلالة عبود هذا وهذه الاسرة معروفة بجدها ونبع منها رجال أثروا في عالم التجارة ومنهم بضعة نقلوا المناصب الخطيرة وفيهم ادباء افاضل كالرحوم جبرائيل نحاس وكان تاجراً وجيهاً وهو اول من بنى داراً رحبة على شارع التل ومثله شقيقه الرحوم نصر الله ومنهم الرحوم موسى نحاس خدم الحكومة في عضوية الادارة والبلدية والرحوم صهري قيصر بك نحاس وكان ترجمانا للحكومة واحرز رتبة ووسام العثماني الثالث ومن الاحياء ابن الشقيقة جبران بك وكان متصرفاً لشمالى لبنان وعضواً في مجلس الشيوخ اللبناني وهو الان عضو في مجلس النواب ومنهم جاك بك عضو مجلس النواب سابقاً ومنهم التاجران المعتبران موسى افندي ونجيب افندي ومنهم سامي افندي وكان عضواً في المحكمة في طرابلس واولاده النجباء ومنهم في الاسكندرية الياس بك وشقيقه المحامي الموسيقي الشهير الاستاذ نجيب وغيرهم

اما المترجم الشاعر الرحوم نقولا فقد ولد في طرابلس وتعلم في مدارسها

وكان منذ حدايته ميالا للشعر والشعراء فشب شاعراً مطبوعاً نظم ديوانا ضخماً لا يزال غير مطبوع وله مراسلات مع كبار شعراء عصره كالعلامة نصيف اليازجي الكبير والشاعر نصر الله الطرابلسي وابن وطنه الشاعر المهيد جبرائيل صدقه وشاعر عصره المرحوم خليل الخوري وغيرهم وحسبك ما قال فيه الشيخ نصيف جواباً عن قصيدة ارسلها اليه هذا البيت من قصيدة طويلة :

رأيتك تُنظم الدرر اليتامى      فقد لقيت بالنحاس ظلماً  
وهاك مثالا من شعره قال مادحاً خضر بك عباس رعد حاكم مقاطعة الضبية وهو من نوع التجزئة

لله ظبي جفا من غير معذرة      فسني من جفاه طارق الكلف  
فالعقل في نغم والقلب في ضرم      والجسم في سقم والروح في تلف  
وقال مادحاً يوسف بك شريف حاكم طرابلس زمن الحكومة المصرية في سنة ١٢٥٥ هـ

ته بالادارة ما عليك مدير      واحكم بامرك ما عليك امير  
راق من الهد الاثيل مراتباً      عن مثلها باع المجد قصير  
فلتهنأ الفيحاء في ايامه      فبحكمه اقليمها معمور  
وقال من قصيدة ارسلها للمرحوم خليل الخوري الشاعر المشهور  
وافت تداوي علة المشتاق      وبدت لنا بعد النوى بتلاق  
حسنا ما برزت بثوب بديعها      الا وعطر شذاها في الافاق  
راض الهوى افكارها فتكرمت      بيدائع اللفظ الرقيق الراقي  
امرت فوآدي باللطافة عندما      ملكت وحقك بالجمال الباقي  
اهلا بهسا عذراء فكر صاغها      ذاك الخليل قلائد الاعناق

وقال مهتماً ومادحاً القائد الباسل ابرهيم باشا المصري الشهير عند رجوعه  
من نابلس قاهراً عصاتها من قصيدة طويلة

اليوم حكمتك في البغاة لقد بدا وتحققت مقدار سطوتك العدى

كانوا بليل من نغفلهم وقد لمعت سيوفك عاينوا سبل الهدى

وقال مؤرخاً الدار الذي انشاها المرحوم جبرائيل نحاس

قم حي داراً عظيم الحظ حياها وهائف السعد بالاقبال ناداها

دار لجبريل فالاملاك تحرسها وفي الصيانة عين الله ترعاها

كأنها في كتيب الرمل قد وضعت جنيته طاب للزوار مرآها

وقال مؤرخاً وفاة الشاعر المجيد المرحوم جبرائيل صدقة الطرابلسي :

قوموا بناجي اديب العصر في الترب عساه يسمعنا من نطقه العذب

هيا نوّم ضريحاً فيه مضطجع الجهبذ العالم المشهور بالادب

كانت تجارته في العمر فعل ثقي وماله غير فعل الخير من ارب

لجنة الخلد قد ارحت مكتسباً راق بها بهناء ارفع الرب

وقال مهتماً المرحوم قيصر كاتسفليس بمولود اياه

بشراك قيصر في المولود بشراكا فز بالاماني واشكر فضل مولاكا

ينشا بعزك والالطاف تشمله عين العناية ترعاه وترعاكا

بالعز يمينا فارخ قائل ابدأ غلام سعد به الرحمن حياكا

✽ جبرائيل بن وهبة الله صدقه ✽

ولد في طرابلس سنة ١٨٠٣ ولم يكتف بالتعلم في مدارس تلك الاونة

بل دأب على القراءة حتى نبغ شاعراً مطبوعاً فنظم كثيراً وشاع اسمه

فراسله اكابر الشعراء والادباء كناصريف اليازجي وخليل الخوري ونقولا نقاش (١) رحمهم الله

ومن مؤلفاته شرح قصيدة اشترك في نظمها مع المرحومين عبد الله مخائل نوفل ( ابي نسيم ) ونقولا نوفل جاء الشرح في كتاب ضخيم مجوي زهاء الثلثة صفحة اما القصيدة فمطلعها

وغادة حسن اشهرت من لحاظها حساماً قلوب العاشقين له غمد  
ومما يوسف له ان الكتاب ذهب ضياعاً

ومن اهم مراسلاته انه ارسل للمرحوم الشيخ ناصريف اليازجي بديعية من نظمه فاجابه الشيخ عليها بقوله

خود من انرب عافت شمية الكرم  
نضن حتى بحرف النفي في السكاه  
ومنها :

ومن يسئل عن اخ يرعى الزمان فقل  
ذاك الصديق السليم القلب من وضر  
هو البديع الذي فاق البديع وقد  
اهدى البديع كدر منه منتظم  
ومنها :

زدني من الشعر يا جبريل فاكهة  
ودع ثنائك لمن لاق الشنا بهم

(١) آل النقاش عائلة معروفة في بيروت وقد اشتهر منهم المرحوم نقولا هذا وكان شاعرا ومحاميا بارعا وله مؤلفات وشقيقته الطيب الذكر المرحوم مارون وهو اول من الف رواية في بلادنا ومثلها وكان شاعرا والمرحوم سليم نشط فن التمثيل ومؤلف كتاب مصر للمصر بين بالاشتراك مع صديقه الاديب الكبير المرحوم ادب بك اسحق المشهور ومنهم المرحوم يوسف بن نقولا نقاش وكان كاتباً ادبياً والمرحوم داود بك نقاش وجان بك نقاش وغيرهم

من عودت اذنه سمع المديح له تعود الناس منه سمع مدح فم  
 اما المترجم فمن غرر قصائده ما مدح به فؤاد باشا حين جاء من  
 الاستانة في حوادث سنة ١٨٦٠ قال :

ثيق يامر يد فقد بلغت مرادا وارقد هنيئاً قد امنت سهادا  
 ها قد اتى حامي الحماة وكاشف ال كرب الذي بالغوث جدً وجادا  
 قل للضيع في الخطوب فؤاده هلعاً هنتت فقد وجدت فؤادا  
 هذا فؤاد الملك كن متشجعاً بثباته فترى فؤادك عادا  
 هذا مشير الملك والاسد الذي كم قد اراع ببطشه اسادا  
 ومنها : فأتى وقد ساس البلاد بحكمة قد حولت ذلك الضرام رمادا  
 وكسى العراة بفضله وحبها الجيا ع ببذله ولها ازادا الزادا

ومن نظمه قصيدة رثا بها المطوب الذكر المطران يوانيكوس رئيس  
 اساقفة طرابلس عاقداً في كل بيت منها اية او اكثر من المهدين الشريفين  
 القديم والجديد قال :

يارب اسقك الذي يربا المعاد نقلته  
 وهو النقي القلب من لمعاينك اصفته  
 ابقى عليه نندماً اذ في الصلاح امته  
 تبكي طرابلس على دعة بها زيتته  
 كفل الثناء له برد حياته فائرته  
 هذا يوانيكوس ال راعي الذي امته  
 هذا المريح وزنة فعلى الكثير اقمته  
 حفظ الامانة ساعياً بالمجد قد كلاله

حمل التقي فوددته      وبه ارتقى فائتبه  
 والى جوارك عندما      اصعدته اسعدته  
 ادخلته فرح النعم      م وبالرضا توجهه  
 اشبعته الخيرات منذ      اخترته وقبلته  
 قد ارخوه مهللا      طوبى لمن اخترته  
 وكتب لوطينا الشاعر النظامي الدكتور سليم ذياب يقول من قصيدة  
 وكلما لاح منها الثغر بارقه      فعين عاشقها منهلة السحب  
 بالقد والظرف لم يدر القتل بها      من طعنة السم ام من طعنة القصب  
 ومنها: من اصبحت رونق الابصار سالبة      فكيف يصبح قلبي غير منسلب  
 فما امر سماع العذل منك وما      احلا صواح اداب الديابي بي  
 وكتب الى المرحوم جبرائيل حبيب (١) يطالب اعارته مجلة الجنان :  
 اعرفني جنانك يا ملك جناني      فما حكم مطلق كمن تحت سلطان  
 جنانك حر ان تعره ترده      جناني رق رده فوق امكاني  
 وقال يرثي كاتبة بنت موسى بسترس وهي زوج ابني (خالتي) رحمهم  
 الله جميعاً

تباً لدنيانا الغرور الكاذبه      ان تسمي منعمة فتصبح سالبه  
 واذا وفيت فالعذر تحت وفائها      او اضحكت مرءاً تطيل مناجبه  
 والنفس لو من آفة هربت فلم      نك من مفاجاة المنية هاربه  
 ومنها: خود بدت كالقصر في روض الصبا      قصفته مذالقي الثمار القاضيه

(١) هو جبرائيل بن مخائيل بن جبرائيل حبيب كان فاضلاً حسن الاخلاق وجميعاً  
 وكان ترجمانا لقنصلانو اميركا و يرأس مجلة الجنان ولد سنة ١٨٤٢ ومات سنة ١٨٩٥

التي الثمار بطفتين (١) نراهما  
يرضعهما الدهر المسي مصاعبه  
ومنها: فغدا الحبيب قرينها تجري دماً  
عبراته من مهجة هي ذائبه  
ما شام طيب هنائه حتى رأى  
تلك الحمامة من يديه ذاهبه  
وقال مؤرخاً زفاف المرحوم انطون نقولا صراف سنة ١٨٦٩ مرصعاً  
بحروف رقص السكون وغنى طربا

ربحت بموسم عرسك الافراح  
اهني انتعاش هكذا الارباح  
قد لاح مجلاك المنير بليلة  
ما النور من شمس الضحى الوضاح  
صان الاله سنا زفافك بالهناء  
وكلتله سعادة ونجاح  
انت الذي من بحر لطفك جئت في  
ابهي الخرائد ما تحلى رداح

### وبيت التاريخ

ابداً نورخه باسمي بهجة  
ربحت بموسم عرسك الافراح  
وكان قد سبق فرثاً سنة ١٨٥٥ عمي اسعد عبد الله نوفل وقد توفي  
شاباً في مقتبل العمر ويانع الادب فقال

العيش ينهض والنوائب تقعد  
والمرة في خلد الحياة يعربد  
والعمر ماض والبلاء مضارع  
والموت امر في العباد مؤكد  
ومنها: يا ايها الخلان هذا اسعد  
فابكوا عليه بجرقة ونهدوا  
ان كان في السراء يحمد حمدنا  
فالحمد في الضراء منا احمد

وقال يرثي المرحوم جورج كاتسفليس وقد توفي في بيروت  
الموت حق على الانسان قد وجبا  
ورب ذا الحق لم يهمل اذا طلبا

(١) يشير بهما لاختي التوامين احدهما المرحومة ظافر زوجة المرحوم خليل افندي  
الخوري والثانية لاختي ماري ارملة المرحوم جورج بسترس المعروف



وهذه الكأس ما لا بد نشرها كما نرى غيرنا من قبلنا شربا  
 والمرء كالعشب اوزهر الحقول اذا هبت به الريح لا يثبت ولا كهبا  
 ومنها: صبراً ايا آل كاتسفلين راحلكم نعم الجوائز من مولاه قد وهبا  
 وقال مؤرخا بناء كنيسة القديس جيورجوس الكاتدرائية في  
 طرابلس سنة ١٨٧٣

كملت بعون الله فاخرة البناء هذي الكنيسة وازدهت بشيد  
 جلوت عروساً للمسيح فالبت حلال الجمال به وحلي السودد  
 هي بيت ربك ارخوه بغرة فادخل وصل وقف بخوف وامجد  
 وفي سنة ١٨٧٤ توفي المترجم مخلفاً ابنه المرحوم اسحق (الذي مات من  
 غير عقب) فرثاه الشاعر نقولا نحاس بقوله  
 قوموا نناجي اديب العصر في الترب عساه يسمعنا من نطقه العذب  
 وقد ذكرنا ذلك في ترجمة المرحوم الناظم

—>o<—

### ✽ نوفل بن نعمة الله بن جرجس نوفل ✽

هو العلامة الفاضل والمؤرخ المشهور احد اركان النهضة الادبية .  
 ولد في طرابلس سنة ١٨١١ وكان ابوه نعمة الله من ارباب المناصب وله  
 براعة في الانشاء وفي المحاسبة . وقد خدم الحكومة المصرية حتى وشي به  
 بعض الحاسدين فقتله ابراهيم باشا ثم عرف ببراءة ساحته فندم واعطى ابنه  
 المترجم مالا وعينه في احدى الوظائف كما كتب في مؤلفه النفيس  
 كشف اللثام .

وكان ابو نوفل قد عني بتعليمه وثيقفه منذ الحداثة اذ ادخله مدارس

طرابلس الابتدائية ثم اخذ، معه الى مصر سنة ١٨٢٢ حين رحل اليها على  
 عهد المنفور له محمد علي باشا وادخل المترجم احدى مدارسها ققرأ فيها  
 العربية والتركية ولما اشتد ساعده تعين معاوناً لايه في قلم التجريات بالديوان  
 الخاص . وفي سنة ١٨٢٨ عاد الى وطنه وتزوج . سنة ١٨٥٠ تعين باشكاتباً  
 لخزينة طرابلس ثم نقل الى بيروت كاتباً في مجلس ادارة ايالة صيدا وبعده  
 ذلك صار كتوماً (سكرتير) لامين افندي مأمور مساحة لبنان وفي سنة  
 ١٨٥٢ تعين باشكاتب كرك بيروت ثم سوريا عموماً ولبث في هذا المنصب  
 طويلاً ثم عاد الى طرابلس الاستراحة من عناء العمل فعين ترجماناً لقنصلية  
 المانيا فيها الا انه عكف على القراءة والبحث والتنقيب ثم التأليف والترجمة  
 فابعد كما ترى في ما نأخذ من سيرته التي اثبتها الهلال الاغر قال . كان  
 من محبي المطالعة فجمع مكتبة نفيسة فيها مئات من المجلدات في العلم والادب  
 والتاريخ والفكاهة بين مطبوع ومخطوط ولما دنا اجله اوقفها على المدرسة  
 الكلية الانجليزية في بيروت ولا تزال تذكراً له على ممر الايام ولم يكن  
 يقتصر في المطالعة على تضيية الوقت ولكنه كان يجني ثمار ما يظالعه فيكتب  
 المقالات والرسائل والكتب في مواضيع معظمها جديد لم يسبقه احد الى  
 مثلها في العربية فمن مقالاته ما نشر في مجلة الجنان ولسان الحال وغيرهما  
 اما مؤلفاته فالبعض ترجمه البعض الفه تاليفاً والمترجمة منها قوانين  
 المجالس البلدية وكتاب في اصل ومعتقدات الامة الشركسية وكتاب دستور  
 الدولة العلية في مجلدين فكافأته الدولة بثلاثمئة ليرة عثمانية . وله ايضاً  
 كتاب حقوق الامم . اما مؤلفاته فانها اوضح دلالة على علمه وفضله لانها  
 لم ينسج على منوالها في العربية وقد يعجب المطلع عليها لان مؤلفها لا يعرف

شيئا من اللغات الافرنجية

فن مؤلفاته زبدة الصحائف في اصول المعارف وقد طبع في بيروت سنة ١٨٧٧ وفيه اجثا في تاريخ العلوم عند الامم المتقدمة قديما وحديثا وتاريخ الفلسفة عند السكادان والفقنين والفرس والهند واليونان والصينيين والمصريين مع تفصيل فرق الفلسفة عندهم وتسلسل آرائهم الى ان وصلت الى العرب ومن جاء بعدهم .

وكتاب زبدة الصحائف في سياحة المعارف ويدل اسمه على موضوعه اي البحث في كيفية نقل العلم والفلسفة في الارض عند كل دولة ويعد هذا الكتاب ثمرة للكتاب مع انه اكبر منه

وكتاب موسنة سليمان في اصول العقائد والاديان وفيه فصول ضافية عن اديان الناس الوثنية والمجوسية الى الاديان الالهية على اسلوب سهل لذيد وكتاب صناجة الطرب في تاريخ العرب وهو كتاب عظيم الفائدة يدل على سعة اطلاع مؤلفه وغزارة علمه في تاريخ العرب واديانهم واخلاقهم وعاداتهم وصدرة بمقدمات جغرافية عن جزيرة العرب وبسط الكلام في نقاط العرب واقسامهم وسخنتهم واوصافهم واديانهم ومعابدهم ومناسكهم ومساكنهم وملابسهم وماكلهم ومخاطباتهم ويلى ذلك كلام عن فصحاءهم وشجماانهم وخبولهم وابلهم ثم جيرهش العرب وحرولهم ودولهم واصول العلوم عند العرب علما وعملا وغير ذلك . انتهى قول الهلال الاغر

وللمترجم غير هذه المؤلفات النفيسة كتاب كشف اللثام في تاريخ مصر والشام وهو لم يزل مخطوطا لم يطبع وانما نشر منه شيء في مجلة الكليية المفيدة العالم الاستاذ الدكتور اسد رستم وفيه الشيء الكثير من اهم حوادث

القرن الماضي . ومن مؤلفاته ايضا الرد على رسالة دينية وضعها ابن عمه  
العلامة سليم ده نوفل اسمها الغضنفرى فسمي المترجم رسالته الرد على  
الغضنفرى

ولقد عثرت له على نظم لطيف قاله رثاء لابنة عمه رفقته زوجة  
ميخائيل النحاس فقال

يا بنت نوفل اودعت الثرى اسفا وما سمعنا ببدر في الثرى دفنا  
رعت في جنة الفردوس خالدة وما التفت الى اهل تركت هنا  
فقلت عن اسف يامن نورخها دعيت رفقاً ولكن ما رفقت بنا  
وقال مقرظاً ديوان الشاعر الشيخ محمد الميقاتي

للفاضل العلم الشهير محمد ادب يحل عن البلاغ بيانه  
شهم فصيح زاهد متورع احلى من الشهد الشهي لسانه  
ما السحر الا من بدائع شعره والدر الا ما تخط بنانه  
قد كان نجما ساطعا في افقنا لكن تواري والنعيم مكانه  
ابقي لنا اثراً اتى تاريخه الذكر الجميل لقد حوى ديوانه  
وله غير ذلك وقد توفاه الله سنة ١٨٨٢ من غير عقب رحمه

الله واثابه

✽ جورج بن جيوفاني كاتسفليس ✽

ان اسرة كاتسفليس يونانية الاصل من جزيرة كورفو برحها كبيرهم  
جيوفاني يمد منتصف القرن الثامن عشر وجاء طرابلس بوظيفة مستشار  
للقنصل الانكليزي واقام كذلك حتى وفاة القنصل الموما اليه فصار خلفاً

له وفي سنة ١٨٠٠ اقتربت بالمرحومة برباره بنت المرحوم ميخالي بني اليوناني الاصل وسنكتب عن امرته عند ذكر المرحوم انطونيوس بني قنصل دولة اميركا في طرابلس وهو والد الصديق العلامة جرجي افندي . ورزق المرحوم جيوفاني من زواجه بتوأمين هما المرحوم جورج وجدية لامي المرحوم كريستوف وعندما أخبر بولادتهما مصطفى اغا بربر الشهير حاكم طرابلس فلما كانه والدهما وصدافته له امر باطلاق المدافع من القلعة فرحا بهما واظهاراً لسروره . ورزق جيوفاني ابنتين ايضاً الاولى منهما اقتربت بالمرحوم نقولا ابراهيم نوفل والثانية بالمسيو نقولا لومبار وهو تاجر افرنسي متوطن في طرابلس . ولقد نبغ من اسرة كاتسفلينس الكريمة افراد عرفوا برفعة المنزلة وسعة الفضل والذكاء والعلم كالمرحومين اسكندر وتيدور وجيوفاني وادوار وقيصر وسناتي على تراجمهم . ومن الاحياء السري الشاعر الفاضل المسيو شارل ونجله المحامي الكبير الاستاذ الفريد رئيس نقابة المحامين في القطر المصري سابقاً والذائع الصيت الاستاذ المحامي جول كاتسفلينس نزيل الاسكندرية والمحامي الشهير اليكسي كاتسفلينس والكاتب الضليح المسيو وليم كاتسفلينس نزيل الولايات المتحدة ومنهم غير هؤلاء سراة امائل كالخوجا جورج بن المرحوم اسكندر كان في طرابلس قبل الحرب قنصلاً لدولة روسيا والخوجا رودولف بن المرحوم جيوفاني كان في طرابلس قنصلاً لدولة النمسا ومنهم ارباب تجارة معروفين كالخوجا كريستوف بن المرحوم تيدور كان في طرابلس قنصلاً لاولتي بريطانيا وهولاندا ثم سافر فصار تاجراً بالاسكندرية ومنهم نطس الاطباء وادباء بارعون اطال الله بقاءهم

اما المترجم المرحوم جورج كاتسفلينس فقد ولد سنة ١٨٠٣ وكان

ذكي الفؤاد حصيف الرأي فشم عن ماعد الجمد وطالب العلم بهمة لا تعرف  
 الملل على ندرة من كان يعرف القراءة البسيطة في ذلك العصر فحصل من  
 اللغات الايطالية والعربية والافرنسية كتابة وبيانا جيداً ومعرفة تامة  
 خصوصاً في الايطالية فكان بها كاتباً بارعاً وكانت له مشاركة في الادب  
 العربي ايضاً وعند وفاة والده تعين خلفاً له اي قنصلاً لانكترافي طرابلس  
 وبعد مدة عين ايضاً قنصلاً لدولة بروسيا وغير ذلك من القنصليات  
 واقترب سنة ١٨٣٤ بابنة المرحوم لويس كيتفاكو القنصل في عكا وكان  
 رحمه الله رحب الصدر رفع المنزلة شهما فاضلا توفاه الله سنة ١٨٦٣  
 في مدينة بيروت حيث ذهب اليها للمعالجة من مرض ألم به فنقله الله اليه  
 وصادف ان كان يوم وفاته ذات اليوم الذي ولد فيه وهو عيد القديس  
 جيورجوس فذكر ذلك الشيخ ناصيف اليازجي المشهور بتاريخه  
 بعيد اسمه كان انتقال له وكذلك مولده القديم  
 وراثه غير الشيخ كثير من الشعراء كالمرحومين الشيخ محمد الميقاتي وخبيل  
 الحوري وجبرائيل صدقه ونقولا نحاس وغيرهم

—○○○—

✽ شقيقه (جدي لأمي) كريستوف بن جيوفاني كاتسفلين ✽  
 ولد سنة ١٨٠٣ اذ كان وشقيقه المترجم أنفاً توأمين وكان الشبه  
 بينهما قويا جداً خصوصاً في حديثهما حتى لبعض تمييز احدهما عن الاخر.  
 وكان المرحوم كريستوف كشقيقه المرحوم جورج ذكياً مجتهداً فاكب على  
 تحصيل العلم بكليته فائق من اللغات العربية والايطالية والافرنسية اخذاً  
 مبادئها عن بعض عارفها ثم اجتهد بالمطالعة والدرس الطويل وكان رحمه

الله لين العريكة شهما فاضلا تعين قنصلا لدولة النمسا في طرابلس ثم لدولة اسبانيا ثم لاسوج ونروج وكانتا متحدتين اذ ذلك وانشأ مع اخيه المرحوم جورج محلا تجاريا كبيرا في طرابلس . واقترن من المرحومة جدتي ابنة المرحوم موسى الياس قنصل الانكليز في اللاذقية سنة ١٨٣٦ ورزق منها ذكورا واناثا وقد توفاه الله سنة ١٨٦٧ في الثانية والستين من عمره الطيب وكانت له مناحة كبرى وورثاه كثير من شعراء الوقت لمكانته وفضله وكرام اخلاقه نعمة الله برحمته الواسعة

✽ ابو نسيم عبد الله بن مخايل بن ابراهيم نوفل (الثاني) ✽

ولد في طرابلس سنة ١٨١٥ وكان متقد الذكاء فتلقى علومه الابتدائية في طرابلس وعكف على المطالعة والدرس فشب محاسبا كبيرا ندر نظيره في عصره وادبياً ماهراً ونقلب في وظائف الحكومة في لبنان وحاز مكانة سامية في عهد متصرفية المرحومين داود باشا ونصري فرنكو باشا وخصوصاً الاخير منهما فكانت له يومئذ الكلمة النافذة والرأي المطاع ولبث مدة طويلة رئيساً لديوان المحاسبة في الجبل وعنه اخذ جماعة كبيرة من شبابه اصول علم الحساب فبرعوا فيه وتقلدوا المناصب الكبرى وحاز الرتبة الثالثة سنة ١٨٦٥ وكانت في زمنه عريضة المنال وقل من يتقلدها  
اقترن سنة ١٨٤٥ بنسيته ابنة المرحوم لطف الله نوفل شقيقة المرحوم نقولا بك نوفل المعروف ورزق منها اربعة ذكور وابنة واحدة واكبر

البنين هو المرحوم نسيم منشىء مجلة الفتاة ومؤلف حافظ السلام والمرحوم  
انطون محرر جريدة الفلاح اليومية المصرية والمرحوم هاني وكان ادبياً  
وجيهاً والمرحوم توفيق وكان كاتباً لطيفاً

والمترجم عبد الله احد الثلاثة الذين نظموا قصيدة هند وشرحوها  
في كتاب كبير الحجم ونظم قسماً من المزامير شعراً في كتاب طبع في بيروت  
وكذلك ارجوزة بديعة في علم حساب الدويبا كانت تدرس لطلبة الصفوف  
الاولى في مدرسة كفتين الداخلية الارثوذكسية الشهيرة وهذا مطلعها:

بحمد ربي انشىء الرسالة حمداً يقيني وصحة الجهالة  
وهي لعبد الله ابن نوفل يهديها للنشء في المستقبل  
دعوتها النظارة المعظمة لكشف امرار الحساب المبهمة  
عسى تكون للبتدي مراجاً والمهتدي نفيده علاجاً  
الفتها للذكر لا للشكر ترجو قبولاً في جناح الستر  
وبعده حيث الحساب المزدوج كم طارق ابوابه وما ولج  
وهي طويلة جداً ولم اعثر الا على هذه الايات منها

وقال مؤرخا وفاة نسيبه المرحوم وهبة الله اخا نوفل وكيل قنصلية  
انكلترا بطرابلس سنة ١٨٧١ كما تجرد في مجموعة مرآتي الفقيد المطبوعة  
في بيروت .

ايا هبة من المولى استردت وكانت في الوري عوناً ومنهل  
قدم بالخلد والتاريخ حياً ثناغي للملائك يا ابن نوفل  
وله غير ذلك من الاثار ومات سنة ١٨٨٩ في مدينة الاسكندرية



✽ الشيخ عبد الغني بن احمد بن الشيخ عبد القادر الرافعي القاروقي ✽  
هو العلامة الكبير والشاعر الملقب بالنجار ولد سنة ١٢٣٦ هجرية  
قرأ القرآن الشريف على الشيخ مصطفى الحفار ولما يفع اخذ العلم عن اجلاء  
شيوخ بلده كالشيخ اعرابي الزيلعي والعلامة الشيخ نجيب الزعبي الجيلاني  
وكان جل اشتغاله عليه وعنه اخذ العلم وفنون الادب وكان الشيخ عبد الغني  
حاد الذهن سريع الخاطر مفرط الذكاء فكانت مشائخه تعجب منه وتشهر  
فضله ثم سافر الى دمشق الشام واخذ عن مشاهير علمائها فاخذ الحديث  
عن الشيخ عبد الرحمن السكز بري الشهير والفقه والتفسير عن الشيخ عبد الله  
الحايي عالم وقته وكان هذا الشيخ يقول جاء ليأخذ عنا وهو اعلم منا . ولما  
توجه لاداء فريضة الحج قرأ على الشيخ محمد الكتيبي الشهير بمفتي مكة  
المكرمة واخذ الطريقة الخلوتية عن المرشد الكامل الشيخ محمد رشيد الموقت  
بطرابلس ثم لازمه وانقطع اليه وبعد ذلك انقطع لالقاء الدروس في  
طرابلس وتخرج عايه كثيرون من الافاضل ومن اشهرهم تلميذه العالم المعروف  
الشيخ ابراهيم الاحدب . وللمترجم مؤلفات كثيرة منها تعليقات تبلغ نحو  
المجلد على حاشية ابن عابدين على الدرر وشرح على بدعيية الصفي الحلي  
وكتاب ترصيع الجواهر المكية وامرار الاعتبار في التصوف وله رسائل في  
فنون شتى ومجموعة في الفتاوى وله مقالة بديعة انشأها حين وجوده في  
بغضون وهي قرية لطيفة في ناحية الضنية على بعد اربع ساعات من طرابلس  
نقتطف منها ما يأتي :

قال : الحمد لله فاتح اقفال القلوب بمفاتيح الغيوب وكاشف الامرار  
بمخفايا الاعتبار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فسبحان من

لا يقرب عن علمه مثقال ذرة في السموات والارضين واشهد ان سيدنا محمداً  
عنده ورسوله وصفيه وخليله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم وبعد  
فيقول العبد الفقير والعاجز الحقير عبد الغني بن احمد بن عبد القادر الرافعي  
الفاروقي نسباً والخلوتي طريقة ومشرّباً قد من الله تعالى عليّ في هذا  
العام بالتخلي عن شواغل الخواطر ومكدرات السرائر فانتهزت الفرصة بالايواء  
الى قرية يجتمعون نزهة الخواطر وقرّة العيون

دار نذاهت بالجمل فاذكرت عدنا وما تخفيه للابرار  
ونزلت منها في روض اريج ذي منظر بهيج اشجاره مونة وانهاره  
متدفقة انفردت به عن كل جليس سوى جليس الذاكرين وتخلّيت عن كل انيس  
سوى انيس المستوحشين وبينما انا اسرح النظر في اشجاره وازهاره لاقطف بيد  
الفكر ثمرات حكمه واسراره اذ فتح لي الفتح باب الاعتبار وكاشف طرف  
بصيرتي بمطالعة هاتيك الانوار فانتبهت فاذا انا في عسكر جرار من عالم  
الازهار والاشجار هذا يرمقني بطرفه وذاك يشير للتجيمه بكفه وهذا في الحضرة  
مطرق الراس ومصعد الانفاس وهذا يبسم عجباً وذاك يصفق طرباً والزنبق  
صاحب الراية البيضاء يهني بالفتح والارتقاء ولما دارت بيننا كؤوس الموانسة  
وطابت الحضرة والمجالسة برزت عروس الاسرار من وراء الستار فحضت  
لهيئتها الاكوان والنجم والشجر يسجدان وهذا يبت شكواه وذاك يشكو بلواه  
وآخر يهيم بوجده وما من شيء الا يسبح بحمده فانتقلت من مطالعة الاشجار  
الى مشاهدة الانوار ومن ملاحظة الازهار الى مكاشفة الاسرار فرأيت بكل  
نواة شجرة كامنة وفي كل ورقة حكماً باطنة وفي كل موجود حواس سليمة  
وما ذرة في الكون الا لها قلب وطفقت انادم المعاني في حان الاماني

وارشف القناني بكووس التهاني

من كل غصن رطيب اجتني ملحاً وكل معنى لطيف اجتني قدحاً  
 حتى غابت علي نشوة السكر فانشأت اقول ولا نخر  
 اسكرتني بلطفها الصهباء فليقول العزال بي ما يشاؤا  
 انا صب اهوى الملاح وحظي منهم اللطف في الهوى والذكاء  
 وحببي من الحبيب المعاني والمعالي لا الصورة الحسناء  
 واصطفائي روح الجمال وغيري لكثيف الاشباح منه اصطفاء  
 قد شجاهم برق الحمى وشجاني در ثغر عنه تبدى السناء  
 وعناهم رمز العيون واني بمعاني الرموز مني اعتناء  
 والمقالة طويلة وكلها على هذا النسق البديع

اما مناصبه العلمية فقد تقلد افتاء طرابلس مدة ثلاث سنين وتعين  
 قاضياً في لواء تيزالين ثم تعين لرياسة استئناف قسمي الحقوق والجزاء  
 بولاية صنعاء اليمن وله في جميع ما تقلد الاثار الجلية والمناقب الجميلة وكان  
 رحمه الله عالي الهمة طاهر السر والسريرة جواداً كريماً عطوفاً على الفقراء  
 رحيماً بالضعفاء توفاه الله بمكة المكرمة بعلة الهواء الاصفر ولما انتشر خبر  
 وفاته في طرابلس تصدعت لهذا النبأ الخواطر ورثاه جماعة الافاضل ومن  
 اجلهم العلامة الشهير الشيخ حسين افندي الجسر وهذا مطلع مرثيته  
 خطب له ركن هذا الدين قد صدعا وحادث منه قلب الفضل قد خلعا  
 ومنها: علامة الوقت مولانا الذي شهدت له الاثام بفخر قط ما سمعا  
 ما بين فضل البخاري الذي اتسعا وفقه نعمان هذا البحر قد جمعا  
 ومنها: يا افقه الشعراء المعتلي ادباً واشعر الفقهاء الممتلي ورعا

والعلامة السيد رشيد رضا (١) منشي المنار مرثاة فيه بديعة تقتطف  
منها ما يأتي :

طوبى لمن بجوار الله قد نزلا      وقد تبوأ من جناته نزلا  
لحفي ولطف جميع المسلمين على      محبي الشريعة رب الفضل والفضلا  
من ايد السنة الغرا بحكمته ال      مثلى وللبدعة العمياء قد خذلا  
من كان ينهي عن العصيان منتهيا      وكان يأمر بالمعروف ممثلا

واغيرهما كثير من المرثي فيه فنكتفي بما ذكر

ثم عثرنا المترجم على شعر رقيق منه ما قاله في صباه

وحيا فاحيا قلب صب      وتمام فازرى بالفصون النواصر  
فمالت غصون البان شوقاً لقدمه      وانجل هندي الظبا بالفواتر

وانشده العلامة الشهير الشيخ محمود افندي حمزه (٢) لنفسه هذين

البيتين في الغيرة :

اذا كنت الخليل كما ارجي      ولم تقصد لاضراراي بحالي  
فلا تنظر الى المرأة اني      اغار عليك من عين الخيال  
فشطرهما بقوله :

اذا كنت الخليل كما ارجي      وآمل فيك من لطف الخلال  
وكن تروم يا مولاي نفعي      ولم تقصد لاضراراي بحالي

(١) هو السيد رشيد بن الشيخ علي رضا منشي مجلة المنار الغراء في مصر وهو  
واحد من علمائنا الاعلام

(٢) كان مفتيا في دمشق ومن علمائها المشهورين . وآل حمزة في دمشق ينتسبون  
لسيد حمزة عم النبي (صلم) وقد نبغ من هذه الاسرة علماء مشاهير

فلا تُنظر الى المرآة اني اجلك عن شبيهه او مثال  
واني في الهوى صب غيور اغار عليك من عين الخيال  
وعارضهما بقوله

اغار عليّ خديه من اعين الورى فيايتهم يعمون عن حسن شكله  
من مذهبي في شرعة الحب انني اغار عليّ ورد الرياض لاجله  
وقال متغزلا من قصيدة طويلة :

تذكر عهد ربات الوشاح فراح من الهوى سكران صاحي  
ومثل للضمير ديار لبني فامسى وهو يهتف بالنواحي  
يجن الى ابتسام البرق وهنا كما يهفو لانفاس الرياح  
ومنها: هضمية ملتوي الكشمين خود ممنة باطراف الرماح  
ودون منالها بالطيف وهما مصافحة المنايا بالصفاح  
لهوت بها وغصن العيش غض يرف عليّ ليالينا الصباح  
كان العيش اخضر في سناها عذار لاح في خد الملاح  
كان الشمل منتظما لدينا ثريا الافق في جيد الصباح  
كان حديثنا والليل ارخي ذوائبه علينا كأس راح  
ومنها: وقد عطفت لبني لاعتناقني وهان عليّ في البلوى افتضاحي  
وقامت وهي باكية بروحي فتور لحاظها المرضى الصباح  
توصيني بحفظ الود هلا انفسك كان يالبنى انتصاحي  
اذن لانت غايات المعالي ولا حزت المعلى من قداحي  
ولا بلغت بي الايام يوما حمى ركن السيادة والصلاح

❖ الياس بن وهبة الله صدقه ❖

ولد سنة ١٨١٠ وتعلم في المدارس حتى ترعرع وعرف ببراعته في الكتابة والحساب ثم مال للاستخدام في دوائر الحكومة فعين كاتباً ثم انتخب عضواً في مجلس الحقوق فمال لهذا الفن فاخذ يدرسه على عارفيه ويطالعه لنفسه وبالممارسة فاصبح ضليعاً فيه فعينه المرحوم فرانكو باشا (١) رئيساً لمحكمة الكورة فلبث مدة ثم في ايام المرحوم رستم باشا (٢) اعاده لرئاسة المحكمة المذكورة فبقي كل مدة حكمه ثم اعتزل الوظائف وكان المترجم رحمه الله عادلاً نزيهاً فاضلاً واسع المعرفة وله آثار ادبية منها تاريخ المرحوم مصطفى افا بربر حاكم طرابلس وقد اخفت آثار الكتاب ومنها رسالة في تاريخ آل صدقه يوجد منها نسخة في مكتبة الصديق الاستاذ عيسى افندي اسكندر معلوف وربما ترك غيرهما الا ان آثاره وآثار اخيه المرحوم جبرائيل ذهبت ضياعاً وتبعثرت

—>>><<—

❖ الشيخ عبدالمقادر الرافعي (الثاني) مفتي الديار المصرية ❖

هو امام كبير وعالم مشهور وشيخ السادة الحنفية . ولد في طرابلس سنة ١٢٤٨ هـ ونشأ ميالاً للعلم شأن افراد أسرته الكريمة الذين وصفهم

(١) فرانكو باشا المتصرف الثاني لجبل لبنان وهو حلي الاصل من أسرة كوسا ولد سنة ١٨١٤ ومات في لبنان ودفن في الحازمية وكان رحمه الله طيب القلب حليماً  
(٢) رستم باشا ايطالي الاصل ولد في فلورنسا سنة ١٨١٠ وهو المتصرف الثالث للبنان وكان شهياً حازماً مقداماً . توفاه الله سنة ١٨٨٥ في مدينة لوندرو حيث كان سفيراً للدولة العثمانية فيها

مفتي دمشق الشيخ احمد المعروف بالنيني من قصيدة نظمها في مدحهم . قال  
 هم السراة مصابيح الوجود ومن بهم من الدين قد ضأت دياجيه  
 غر الوجوه بهم تسقى البلاد اذا ما المحل مد رواقا من غواشيه  
 هم آل بيت ابي حفص الخليفة من في الدين قد ظهرت غراً اياديه  
 ما اهمم قط ملهوف بمجائه الا وناجته بالبشرى امانيه  
 اخذ المترجم مبادئ العلوم في بلده طرابلس ثم سافر الى مصر لطلب  
 العلم في الازهر الشريف فقراء على العلماء الاعلام ابراهيم الباجوري وابراهيم  
 السقا والامام البلقاني ومحمد الاشموني وغيرهم وما زال حتى اجازوه اجازة  
 حسنة انا لله مكانة العلماء منذ شببته اذ صار سنة ١٢٧٥ مدرساً في  
 الازهر . وما لبث حلقة ان اكتظت بالطالبة فنبغ منهم كثيرون وعليه  
 تخرج معظم مشايخ الحنفية ومن اشهرهم الشيخ عبد الرحمن السويسي الذي  
 صار عضواً في المحكمة الكبرى بمصر وكذلك الشيخ احمد ادريس من  
 اعضاء تلك المحكمة والشيخ الغرابلي والشيخ عبد الكريم سلمان العضو في  
 المحكمة العليا والشيخ عبد الرحمن فوده قاضي الاسكندرية . وله بين علماء  
 وطنه طرابلس نفر من تلامذته الاعلام مثل الاستاذ الشيخ عبد الكريم  
 عويضة والمرحوم الشيخ محمد عبد الغني الرافي واخوه بلبل سورية الغريد  
 وشاعرها الكبير عبد الحميد بك الرافي وغيرهم .  
 ثم مشى الى العلياء بخطوات واسعة فتمين شيخاً لرواق الشوام بالازهر  
 ومفتياً لديوان الاوقاف سنة ١٢٨٠ ثم عضوا في مجلس الاحكام .  
 وكان موضع ثقة الحدوي السابق توفيق باشا وخلفه الحدوي السابق عباس باشا  
 ولما فصل قاضي مصر السيد عبد الله جمال الدين عرض منصبه على

المترجم فإبي واعتذر عن التبول برسالة قيمة كتبها لمصطفى فهمي باشا (١) رئيس الوزارة يومئذ

ولما توفي العلامة المشهور الشيخ محمد عبده (٢) وخلت وظيفة افتاء الديار المصرية لم يجد الخديوي عباس من يصلح للمنصب الا الرافي . فإبي ذلك اولاً ولكن الخديوي ارسل اليه موطعاً كبيراً من معيته وشيخي الازهر السابق والقائم فكلماه بالتبول ثم دعوه للافطار على المائدة الخديوية واذ وجد لدى ولي الامر اكراماً واعتباراً ارتضى بقبول المنصة

ومما يدل على علمه الواسع وفضله الغزير انه كان قد استطلع كل الكتب التي ثقراء في الازهر وعلق على كثير منها التعليقات والشروح ومن ذلك حاشية ضافية علقها على الاشباه والنظائر للحموي ومنها التقرير الذي وضعه على حاشية ابن عابدين وقد ملأه بالتحقيق الدقيق وبالانتقاد كما يظهر لمن يقرأه مطبوعاً في مصر . وزاد على المطبوع نكلمة ما برحت مخطوطة . ومن اثاره الحسان انه كان مولعاً بنفائس الكتب فجمع منها كثيراً من الاطاب واكثرها من المخطوطات بخط المؤلفين . ثم وقف تلك النفائس ليقى نفعها جارياً

(١) مصطفى فهمي باشا احد وزراء مصر الكبار وهو والد زوج الزعيم الكبير المرحوم سعد باشا زغلول وكان رحمه الله فاضلاً لبن العريكة لبث مرة في رئاسة الوزارة اثنتا عشر سنة مقتاليه بلا انقطاع

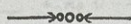
(٢) هو اشهر من ان يعرف رجل مصر وامامها الكبير ومفتيها وله ايداء بيضاء على المصريين تذكر بالثناء والفخر وتولى رئاسة المدرسة السلطانية في بيروت حيناً من الدهر وله مؤلفات رائقة اهمها شرح القرآن الشريف وغير ذلك ولد سنة ١٨٤٥ ومات سنة ١٩٠٥



توفي الى رحمة الله تعالى فجأة عقيب توليه الافتاء وذلك في ليل ٧  
رمضان سنة ١٣٢٣ وهو ذاهب لزيارة الوزراء فوجد الناس عليه وجدا  
عظيما وراثه الشعراء ومن ذلك قول الشيخ توفيق البكري (١)

ايها الخبر خبر مصر لقد فت منال الرثاء والتأبين  
غير بدع ان غبت في التراب عنا رب كنز تحت التراب دفين  
وكذلك رثاه المرحوم الشيخ حسين الجسر اذ قال

كل حي مصيره للمات غير رب الوري قديم الذات  
انما هذي الحياة ممر لمقر فاهزه بهذي الحياة  
جهلنا حب البقاء لدينا وذوو العلم ابهجوا بالوفاة  
انما حزننا جرى لفراق لبدور المعارف النيرات  
لغياب الشمس في الدين منهم لقلوب الانام خير هداة  
ومنها: شيخنا الرافعي قطب اولي التمة يق نور الارشاد في الكائنات  
يارياض الدروس في سامة الاز هر اصيحت بعده مقفرات



✽ نقولا بك بن لطف الله بن جرجس نوفل ✽

ولد سنة ١٨١٧ وتعلم في كتاتيب طرابلس . وما الكتاب يومئذ الا  
غرفة صغيرة تكتظ بالطلبة وعليهم معلم جاهل مركب . فيقرأون عليه حروف

(١) الشيخ توفيق البكري كان تقيب السادة الاشراف في مصر وعلم من اعلامها  
وكان شاعرا فحلاً وله مؤلفات منها كتاب اراجيز العرب وغير ذلك وقد طرأ على  
ذهنه بعض التشويش في المدة الاخيرة شفاه الله

الهجاء ويتدرجون في القراءة الركيكة حتى المزامير . والبارع منهم يتعلم  
قراءة الانجيل . والخط . وهذا كان منتهى ما يبلغ اليه سواد المتعلمين من  
العلم او يظل اكثرهم اميا .

علی ان الاذكياء ينصرفون لقراءة ما تصل اليه ايديهم من الكتب  
او المدخول في حلقات العلم التي يعقدها بعض الاعلام

فالمترجم به نقولا نوفل قراء كفيروه ولكنه تابع الاخذ والقراءة واسعفه  
ذكاؤه وانقاد ذهنه فاصاب من اداب العربية حظا واخذ من اللغة التركية  
بنصيب حسن ولما اكتمل مال لدراسة اللغة الافرنسية .

ولقد تولى منذ صباه وظائف حكومية شتى وارنقى فيها فتمين مديراً  
لتحريات حماه ومنها اتقل لمديرية تحريرات طرابلس .

ولما تعينت اللجنة الدولية ( ١٨٦٠ ) تحت رئاسة فؤاد باشا للنظر في  
شؤون سورية ولبنان توظف ترجمانا لمندوب روسيا . ثم تمين قائمقاما لقضاء  
الكورة فعضواً في مجلس ادارة لبنان وبعد ذلك رئيساً لمحكمة تجارة  
طرابلس وفي سنة ١٨٧٧ انتخب مبعوثا عن طرابلس في مجلس المبعوثان العثماني  
وكان رحمه الله مفوها حسن النطق جميل المحاضرة جريئاً مهاباشعراً  
وقد نال من الدولة العثمانية الرتبة الثانية المتمايزة ووساماً عالياً . ونال من

دولة روسيا وسام القديس ستانسلاس

اما اثاره الادبية فاول ما عرف منها اشتراكه مع جبرائيل صدقه  
وابي نسيم عبد الله نوفل في نظم القصيدة الضائعة وشرحها في كتاب  
ضخم وله ايضاً كتاب في الرد عن المذهب الارثوذكسي طبع في بيروت  
وله غير ما ذكر شعر نفيس نذكر منه ابياتاً انشدها اثناء وليمة اولها

لمدحت باشا المشهور (١) قال فيها

قد حلل الله بنت الكرم من قدم  
في سالف العهد قرانا وتقدمة  
وهذه كأس عهد الوفق نشر بها  
بسرمدحت رب السيف والادب  
وفي النعيم باكواب من الذهب  
لمحكمة وردت في الاربع الكتب

ومن شعره قوله

تعدى زندها الفضي عمداً لسرقته القلوب على جهار  
لذا جعلت له الاكمام سجنا تقيده بسلسلة السوار  
وقال مهنثا الكراندوق قسطنطين الروسي (٢) بوصوله سالماً الى القدس  
الشريف من قصيدة طويلة . منها

ابوئنا برحت ولم يبرح لهم بالحلم في هذا الزمان حنين  
بالبعد قد نظرت اليه وسليت ولها لرويته جوى وانين  
دم عهدة التوفيق ان شقيقك، الاسكندر الملك العظيم ضمين

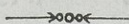
الى ان قال

اشراف امته العظام اكبر الافرار وفي وجه الزمان جبين  
ورجال دولته الكرام معاشر تترجح دون ثباتهن حصون  
والنصر في المدد الالهي اينما حلت ركابك صاحب وقرين

(١) هو الوزير العثماني الذائع الصيت الملقب بابي الاحرار وله اباد بيضاء على طرابلس اثناء ولايته على سوريا اذ انشأ الترامواي بين طرابلس والاسكلة وكان حرا مقداماً ومات قتلا في مدينة الطائف بأمر السلطان عبدالحميد

(٢) الغراندوق قسطنطين بن المرحوم الامبراطور نقولا وشقيق الاسكندر الثاني وقد زار القدس الشريف والاراضي المقدسة سنة ١٨٥٩

ان كان مدح الفضل ديناً واجباً ان انشاء عليك عندي دين  
 تزوج سنة ١٨٤٥ من ابنة عمه المرحومة تيدورة ابنة حنا بن ابراهيم  
 نوفل ورزق منها اربعة ذكور واربع اناث وكبير الذكور المرحوم لطف  
 الله بك نوفل وكان فاضلاً ثقلب في مناصب الحكومة العثمانية كمدير  
 لاسكلة طرابلس الشام وقائماً لقضاء المرقب، وياوراً للمغفور له السلطان عبد  
 العزيز وعضواً في محكمة طرابلس وغير ذلك وكان يحسن اللغتين العربية  
 والتركية ويعرف اللغة الافرنسية ومات عن ولد وحيد هو نقولا بك والثاني  
 المرحوم عزيز وكان زكياً اديباً وتوفي في ريعان الشباب والثالث المرحوم عارف  
 وتوفي كهلاً عن ولدين هما عزيز افندي التاجر في الولايات المتحدة والقانوني  
 النزيه امين افندي مستنطق محافظة صيدا والرابع المرحوم امين توفي يافعاً  
 اما المترجم المرحوم نقولا فقد توفاه الله سنة ١٨٩٥ وكان له ماتم حافل  
 وراثه كثير من الشعراء والادباء رحمه الله



✽ الشيخ محمود بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الدائم نشابه ✽

آل نشابه فرع من بيت الزيلع كما ان من فروعهم ايضاً آل الصوفي  
 والديباغ ولقبوا نشابه لان جدهم كان عداءً يسابق الخيل في مشيه فلقب  
 نشابه تشبيهاً بالسهم

ونشاء من افراد البيت المشهور بعلم افراده قاضي القضاة شمس الدين

محمد بن احمد تولى قضاء مصر ومات معزراً كريماً سنة ٧٨٠ هـ

اما المترجم به العلامة محمود بن عبد الدائم فنشأ بطرابلس وتعلم ثم

ذهب الى الازهر الشريف وجاور فيه احدى عشرة سنة وعاد بعد انقضاءها الى وطنه سنة ١٢٦٦ نائلاً اجازات العلماء الاعلام كابرهم السقا وبرهم الباجوري وغيرهما ومع انه كان راضياً بمقامه في الازهر فان صديقه الشيخ احمد سليمان النقشبندي كتب اليه يحضه على الرجوع الى بلده ليعلم فيه ويفيد وارسل اليه خمسين ذعباً لينفقها في سفره فرجع وعلم وافاد كثيراً في العلوم الشرعية والعنلية ومن اشهر تلامذته المرحوم مصطفى افندي كرامه مفتي طرابلس السابق ثم المرحوم ولده رشيد افندي وكذلك العالم الشيخ عبد الفتاح افندي الزعبي نقيب الاشراف

ومن تأليفه حاشية على متن البيقونية في مصطلح الحديث النبوي وهي مطبوعة وكذلك له حاشية علقها على همزية البوصيري وتعلق على شرح الضناوي في المنطق وال عقود الدرية على الاسئلة النحوية للشيخ عبد الغني الرافعي وتوفي سنة ١٣٠٨ بالغاً الثمانين محملاً بنجله العالم الفاضل عبد اللطيف افندي وحفيديه الفاضلين عبد الوهاب بك رئيس محكمة لواء طرطوس ومحمود افندي مأمور الاجراء بطرابلس وحفيدا اخر من نطس الاطباء هو مصطفى ممتاز افندي وكان لوفاته رنة حزن عميق في طرابلس لما كان عليه من سعة العلم والفضل فرثته الشعراء وابنته الخطباء رحمه الله تعالى

✽ الشيخ حسين بن الحاج محمد منقاره ✽

هو من افاضل علماء الحنفية في مصر واعتلى فصار مفتي اوقافها ومدرسا في الجامع الازهر ثم شيخاً لرواق الشوام وله تلامذة مشهورون منهم الشيخ

نجيب من رؤساء مدرسي الازهر الان . وكان فقيها يشار اليه بالبنان  
ويلقب بفقيه البلد وتوفي سنة ١٣٢٠ وقد تجاوز الثمانين  
وبنو منقاره من رجال العلم والفضل ومنهم ابن عم المترجم الشيخ محمود  
المشهور بعلمه

✽ القاضي احمد بن محمد بن احمد سلطان ✽

آل سلطان من الأسر الكريمة في طرابلس وهي تنحدر من سلالة  
الأمير محمد الاصيل ينتهي نسبه الى الامير يونس بن الأمير بهادر سليمان  
الذي حكم طرابلس مدة بدور الاقطاع وكانت العائلة تعرف باسم اصيل  
نسبة للامير محمد الاصيل المشار اليه وقبل ذلك كانت تلقب بالسليمان  
نسبة لجدها الأعلى الامير بهادر سليمان وهذه الاسرة كانت تقيم اولاً في  
دمشق الشام مع التردد الى جبل لبنان حيث يوجد لهم فيه املاك وانساب  
ثم في زمن الامير حسين بن يونس الاصيل اي مما يقارب الثلاثمائة سنة  
قدموا طرابلس واتخذوها لهم موطناً ومن مشاهيرهم في طرابلس المرحوم  
ابراهيم اغا حكامها مدة وانتقل منها حاكماً على القدس الشريف وشاكر اغا  
تولى الحكم في العائلية وهذه العائلة معروفة بالوجاهة والفضل وكرم الاخلاق  
ولها شنف زائد بطلب العلم واشتهر فيه منهم بضعة كالمرحوم المترجم وابنه  
عميد هذه الاسرة اليوم سعادة الصديق العالم والاديب الكبير عبد اللطيف  
افندي الذي تقلب في مناصب الحكومة كرئيس لمجلس طرابلس البلدي  
ومدير تحريراتها ووكيل لتمصيريتها وغير ذلك في طرابلس وغيرها مدة خمسة  
واربعين عاماً وله مؤلفات نفيسة ومراسلات بديعة وشعر هو السحر الحلال

وله اثناء الحرب الكبرى فضل كبير لان الوظيفة لم نسهه الواجب الانساني فكان  
 متى عثر برسائل واوراق يتلفها لان وجود بعضها كان كافيا لا يذاء صاحبها قتلا  
 او تفر بيا جزاه الله خيرا وامتد في عمره . على ان آل سلطان عرفوا بالذكاء  
 والنجابة وحسن الأخلاق كالمرحوم كامل افندي وشقيقه المرحومين عبد الحميد افندي  
 وعبد العزيز افندي واكثر شبانهم من حملة الشهادات العالية كالكتاب التحرير  
 عثمان بك الاستاذ في معهد الحقوق بدمشق وله مؤلف نفيس والمهاجر  
 الفاضل هاشم افندي وراشد افندي واكرم افندي ورسم افندي والهام افندي وغيرهم  
 اما المترجم المرحوم القاضي احمد سلطان فكان من جلالته القدر  
 ورحابته الصدر وسعة العلم والفضل بالمنزلة السامية ولد رحمه الله سنة ١٢٢٤ هـ  
 وأخذ العلم في طرابلس عن استاذه المشهور الشيخ نجيب الزعبي ثم للتوسع  
 في العلم سافر الى القسطنطينية وأخذ يتردد على مكاتبها المشهورة ويأخذ  
 عن فطاحل علماءها مدة ست سنوات وفي سنة ١٢٦٢ اعجبت الحكومة  
 بفزارة علمه فعينه قاضيا على طرابلس فتولاها الى سنة ١٢٨٦ اي اربعة  
 وعشرين عاما لم يعزل منها قط حتى زمن التشكيل الجديد اي عند ما  
 جعلت مدة النائب الشرعي سنتين فقط فعندها عينته الحكومة قاضيا في  
 اللاذقية فاستعفى وخدم في عدة مناصب في وطنه كعضو في مجلس الادارة  
 ومجلس الحقوق وغير ذلك وفي اثناء توليه القضاء في طرابلس كل هذه  
 المدة الطويلة كان مثالا للنزاهة والفضل معروفا بمساواته بين الجميع من سائر  
 الملل ولذلك ما برح ابناؤه ووطنه يسطرون محامده بمداد الحمد والثناء رحمه الله واثابه  
 وله مؤلفات نفيسة منها شرح مسهب لمقامات الحريري وكتاب في

المعاني ورسالة في شرح بعض المسائل الفقهية ومراسلات في شؤون ومواضيع  
متنوعة وكان ينظم الشعر المتين الجيد ومن امثلة نظمه قوله موريا ومطرزا  
باسمه ولقبه

سدنا ومن يخدم شريعة احمد سلطان كل الانبياء يسود  
وقال ارتجالا في بيروت ليكتب تقریظاً لمجموعة مدائح جمعها فارس  
افندي الشامي بحق خورشيد باشا والي بيروت

بينت ما ابعدت بدائع فارس من النظم والنثر المصوغين من در  
كذلك ما يروى لأعلام عصرنا مرارة بني الاداب بل بهجة العصر  
فالفيتة نذراً قليلا وان علا ولم يبلغ القدر اليسير من العشر  
على انهم غاصوا البحار واخرجوا لآلئ افكار تعز على الدهر  
وحاشا علام عن قصور وانما محاسن خورشيد تجل عن الحصر  
وقال ايضاً

ولما تعالت عن الامثال صورته اضحى بشرع الهوى قلبي يوحد  
ان رام قتلي يبعث الرسل من مقل او لا فاني على الحالمين احمد  
وقال ارتجالا ليكتب تقریظاً لتكملة رد المختار للدر المختار لعلاء الدين

افندي عابدين ابن صاحب الحاشية المشهور

جزيت علاء الدين خير مكل حواشي املاها ابوك واحكما  
جاءت بحمد الله طبق مراده ولا غرو ان فرع عليه تقدا  
فلا زلت في عز رفيع ومكنة ولا زال في اعلا الجنان منما

وقال هذا البيت المفرد في حادثة جرت

فقالت اما ترضى السواك اجبتها وحقك مالي حاجة بسواك



وقال ايضاً

تماثل دمعي والشقيق وخذها	تماثل حظي والظلام وشعرها
تعادل همي والرقيب وردفها	تعادل جسيمي والهباء وخصرها
توافق مطلي والرديني وقدها	توافق قايي والصباح وجيدها
تناسب خمري والوصال وريقها	تناسب صبري والتجميع وهجرها
تشابه شرحي والمدام ولحظها	تشابه قلبي والجباه وقرطها
تشاكل جسيمي والسراب ووعدها	تشاكل عيشي والصخور وقلبها

وله غير ذلك من النفائس توفاه الله في ١ رجب سنة ١٣٠٨ هـ رحمه الله واثابه

✽ انطونيوس بن جرجس بن ميخالي بني ✽

آل بني يونانيو الاصل كانسبائهم آل كاتسفليس واصلهم من ميكونو بجوار جزيرة كورفو قدم جددهم الاعلى المسمى ميخالي نحو سنة ١٧٧٠ من بلاده وكان ربانا على مركب تجاري يحمل بضاعة الى طرابلس فثارت عليه الانواء فغرق المركب امام ميناء طرابلس ونجا المرحوم ميخالي من الغرق فالتجأ الى ابن وطنه المرحوم جواني كاتسفليس وكان ترجمانا للقنصل الانكليز في طرابلس الخواجه كاره وبمساعدة الخواجه كاتسفليس استخدمه القنصل المومي اليه وبعد حين تزوج ميخالي بفتاة طرابلسية فرزق منها ثلاثة زكور اكبرهم حنا تزوج فرزق ذكران هما مخائيل والياس اما ميخائيل فهو زوج عمتي فريدة ابنة ابي سليم عبد الله بك نوفل واما الياس فتزوج مرتين وخلف ابنتين والثاني جرجس كانت تاجراً معروفاً ووجيهاً اقتن ثلاث مرات ولم يعيش له ولد الا من الثالثة وهي المرحومة كاتبة ابنة المرحوم

جبرائيل حبيب فرزق منها المرحوم انطونيوس المترجم وشقيقه اسحق الذي توفي شابا وابنة واحدة اقترنت بالمرحوم جرجس اغا صراف والابن الثالث لميخالي اسمه عبد الله ولد عام ١٧٨٧ وعاش عزبا وكان لطيف النكتة حسن المحاضرة وله المام بالطب ويتكلم بعض اللغات الأجنبية .

اما المترجم المرحوم انطونيوس بن جرجس فقد ولد سنة ١٨٢٣ وكان ذكي الفؤاد عالي الهمة جسوراً فاضلاً قرأ قليلاً في مدرسة الرهبان الفرنسيين بترابلس فحصل شيئاً من اللغتين الايطالية والعربية تكليماً وكتابة ولقد قرأت له بعض الرسائل في شؤون شتى في مجلة الجنان التي كان يصدرها في بيروت العلامة المرحوم بطرس البستاني (١) ولما توفي والده المرحوم جرجس سنة ١٨٣٢ كان المترجم حدث السن وكانت الحكومة اذ ذلك في سوريا في قبضة الدولة المصرية فصيانه للدار وهي دار آل بني وكانت من انخم الدور في ترابلس من ان تحتلها الحكومة رفع آل كاتسفليس العلم الاميركي عليها باعتبار ان المرحوم انطونيوس هو وكيل لقنصل اميركا الخواجه مخايل صليبا الموظف على ترابلس وهو مقيم ببيروت ثم تعين المترجم قنصلاً سنة ١٨٤٨ وورد له الفرمان بذلك سنة ١٨٤٩ و بعد حوادث سنة

(١) هو الذائع الصيت الشهير بافضاله وخدمته للغة العربية التي لا تنسى وحسبك منها انشاؤه المدرسة الوطنية الكبرى وتأليفه الباهرة كدائرة المعارف ومحيط المحيط والمطول في الحساب وغيرها . وآل البستاني أسرة كريمة اصلها من الدينة في جبل لبنان اشتهر من افرادها كثيرون كالمرحوم سليم وكان منشئاً بارعاً والعلامة المرحوم سليمان مترجم الياذة هوميروس وغيرها من التأليف القيمة ومنهم المرحوم المطران بطرس البستاني وكان عالماً فاضلاً ومن الاحياء العلامة اللغوي عبدالله والشاعر الناثر الخوري بطرس والاديب يوسف توما البستاني صاحب المكتبة في مصر وغيرهم

الستين المشوومة تعين من لجنة الاحسان الانكليزية - الاميركية لتوزيع الاحسان على المنكوبين في بلاد بعلبك والهرمل وسافر لذلك مرتين الى بلاد المنكوبين ومرة الى حمص ووضع بعمله هذا تقريراً مسهباً عن حالة البلاد التي زارها فلقبي استحسان ولاة الامر وقدرت خدماته حق قدرها ولقد سبق للحكومة الولايات المتحدة تقدير اعماله فكتب اليه سنة ١٨٥٨ رئيس جمهوريتها جيمس بوكانان كتاباً بخط يده وفي سنة ١٨٦٣ تعين المترجم فيس قنصلاً لدولة بلجيكا الفخيمة وتزوج سنة ١٨٤٩ بالمرحومة كريمة ابنة المرحوم وهبة الله غريب فولدت له العالمين الفاضلين جرجي افندي والمرحوم صموئيل وهذا توفاه الله سنة ١٩١٩

ومما يوثق عن المرحوم انطونيوس انه كان رقيق القلب محسناً جواداً يبذل الدرهم والدينار في سبيل المحتاج متبعاً تعاليم السيد له المهدي يصنع احسانه في الخفاء لا تدري شماله ما نفعه يمينه وكان سريراً فاضلاً ولقد توفاه الله سنة ١٨٨٢ وكان له مناحة كبرى وماتم حافل رحمه الله

✽ درويش بن مصطفى الشنبور ✽

لم يكن المرحوم درويش من العلماء ولكنه كان أصيل الرأي ذي الفؤاد خبيراً في سياسة زمنه ادارياً نافذ الكلمة في وطنه دخل في خدمة الحكومة العثمانية صغيراً وثقل في مناصبها الى ان استقر عضواً في مجلس ادارة طرابلس فكان بيده زمام المجلس حتى كانت الحكومة تسترشد بأرائه وكان رحمه الله متساهلاً فبلغ من الشهرة لمهارته وفضله شأواً بعيداً

فكثرت حساده ودأبوا على الوشايات بحقه لدى المراجع الايجابية بانه يتداخل في جميع الشؤون فورد الامر من الاستانة بكف يده فلزم المترجم داره فكانت الجماهير من ابناء وطنه تملأ الدار هذا يطلب مشورته وذلك مساعده وهذا وساطته فرأى المتصرف ان لا غنى عنه فطلب من الاستانة ارجاعه فرجم لمنصبه باحتفال كبير .

وما يدلنا على فرط ذكائه وعلو قدره هو انه في اثناء حوادث بطل لبنان المرحوم يوسف بك كرم (١) سنة ١٨٦٣ قدم طرابلس الوزيران درويش باشا وداود باشا اول (متصرفي لبنان) فدعاهما لمأدبة اتيمة اعدتها

(١) هو المرحوم يوسف بن الشيخ بطرس كرم ولد سنة ١٨٢٥ في قسبة زغرنا وتلقن علومه واللغة الافرنسية من المرسلين العازار بين وكان رحمه الله شهياً مقدماً وبطلا مغواراً نافذ الكلمة عفيفاً نزيهاً وذا مكانة سامية ولما انفصل الامير اللبي عن حاكمية النصارى في جبل لبنان عين وكيلاً لقائمقامية النصارى بموجب فرمان من القسطنطينية وبعد ان تولى الحاكمية حاول مع بعض مر يديه ان يجعل لبنان اماره يكون هو اميرها ولما عين داود باشا متصرفاً للبنان أحب ان يوليه احدى القائمقاميات الا ان يوسف بك ابى الا ان تجعل كسروان والبترون قائمقامية واحدة فيتولاهما معاً وبامتناع داود باشا وقع بينهما الاختلاف وحدثت الوقائع المشهورة فنال بها المرحوم يوسف بك الشهرة الواسعة ولما لقت الحرب اوزارها ارسل يوسف بك الى القسطنطينية ومنها الى فرنسا ثم الى ايطاليا ومات في مدينة نابولي سنة ١٨٨٩ مأسوفاً على غيرته واقدامه وآل كرم في اهدن اسرة مشهورة بالوجاهة اشتهر من افرادها المرحوم مخائيل بك وانجالة المرحوم بطرس بك وكان شهياً حازماً ورئيساً لمجلس الحقوق في مركز المتصرفية وشقيقه اسعد بك وكان مقدماً اريحياً وتولي حكومة عدة قائمقاميات وسليم بك وكان قائمقاماً في كسروان ثم في البترون ومنهم خليل بك . ومن الاحياء الشاب النبيل الاديب يوسف بك احد طلبة المدارس الكبرى في فرنسا ومنهم بطرس بك بشارة كرم احد اعضاء اللجنة الادارية ونجله بشاره بك رئيس بلدية اهدن وغيرهم

لها في داره المرحوم وهبة الله اغا نوفل وكيل قنصلية الانكليز في طرابلس  
(وهو والد سعادة السري الكبير المرحوم قيصر بك نوفل) ودعا معهما ايضا  
حميد باشا متصرف طرابلس اذ ذاك والمترجم المرحوم درويش افندي  
وكان على المائدة خمر لان الوزيرين كانا يشربانها فطلب درويش باشا  
من درويش افندي مشاركتها في الشرب فاعتذر بأنه لم يذوقها في حياته  
فذا كان من حميد باشا الا ان قال لدرويش افندي اقسم عليك بحياة  
الوزيرين الخطيرين الا شربت قليلا منها فنهض وأخذ القدح بيده  
وصب ما فيه دفعة واحدة على رأسه وهو يقول ان الرأس اشرف الاعضاء  
ولذلك صبيت الخمر على رأسي تعظيما لعزيم حياتهما فصفق له الحضور  
استحسانا وتعجباً من سرعة خاطره وانشرح خاطر الوزير درويش باشا عليه  
والمترجم في وطنه آثار نافعة لا يزال الوطنيون يذكرونها بالثناء والشكر  
وكلها تدل على كرم اخلاقه وحبه للمساواة بين ابناء الوطن ولم يزل في  
ايفاء عزه رانعا الى ان وافاه القدر المحتم سنة ١٨٨٢ مسيحية فيكته  
طرابلس وكان له ماتم حافل بلغ الغاية من الابهة والفخامة رحمه الله

✽ ابراهيم بن موسى خلاط ✽

آل خلاط قدماء العهد في طرابلس قدموا اليها من مدينة خلاط  
حاضرة بلوخرستان واقدم حدثني نسبي الوجيه زاكي افندي خلاط بان  
القانوني الشهير جرجس بك صفا اخبره بأنه عثر في احد الاديرة على  
انجيل مخطوط قديم العهد مهدي الى شخص من عائلة خلاط منذ اكثر  
من ستائة سنة

ولقد نبغ من هذه الاسرة افراد عرفوا في عالم التجارة والعلم والادب  
 ولهم في الثغر الاسكندري محلات معروفة بالفضل وحسن المعاملة . ومن  
 مشاهيرهم القدماء المرحوم يوسف وكان تاجراً معروفاً ومستخدماً في الحكومة  
 والمرحوم جرجس بك خلاط تعين قنصلاً لدولة العجم في طرابلس ثم بعده  
 تعين نجله المرحوم جبرائيل خلفاً له ومنهم المرحوم وهبة الله خلاط كان تقياً  
 محسناً . والمترجم ابراهيم والمرحوم نسيم بك خلاط وكان سرياً واسع الاطلاع  
 والمرحوم انطونيوس خلاط والمرحوم قسطنطين خلاط وغيرهم  
 ومن الاحياء الاممي ديمتري بك خلاط مؤلف كتاب سفر السفر  
 وناظم القصيدة الهندية الشهيرة وغير ذلك من المقالات الرائعة والشاعر  
 المعروف المسيو هكتور بن المرحوم قيصر خلاط والخواجه جول بن الخواجه  
 تيدور رئيس لجنة البورص في الثغر الاسكندري ومنهم الصديقان الفاضلان  
 نعمة افندي واطف الله افندي منشى الحوادث القراء في طرابلس ومنهم  
 نسيمي الوجيه يوسف افندي بن المرحوم اسحق ورايز افندي التاجر الاديب  
 بن المرحوم زاهي بك اما المترجم المرحوم ابراهيم فقد ولد في طرابلس سنة  
 ١٨٢٥ وتلقى دروسه الابتدائية في مدارسها سنة ١٨٣٧ ارسل غبطة  
 البطريرك الانطاكي المرحوم الخوري اسيريدون صروف المعروف بتصلعه  
 من قواعد اللغة العربية وبراعته في الوعظ لارشاد الارثوذكس وتعليمهم فقراء  
 المترجم عليه الصرف والنحو حتى برع بهما فتمين باش كاتب لمجلس التجارة  
 في طرابلس ثم عضواً دائماً فيه ثم باش كاتب للمجلس البلدي ولبت فيه  
 مدة حياته وكان يعرف اللغة الانبالية اذ قرأها على بعض رهبان الافرنج  
 واقترب سنة ١٨٤٨ من ابنة المرحوم انطون صراف ورزق منها خمسة

ذکور کبیرہم المرحوم انیس الذي كان من موظفي الحكومة في مصر وصحافيا  
وموسى وقد علم حينافي مدرسة كفتين الوطنية الارثوذكسية وعزیز توفی  
في ریعان الشباب وكان ادبياً شاعراً ونصر الله توفی كهلاً وامین مات شاباً وكان  
ذكي الفؤاد اما المترجم فقد توفاه الله سنه ١٩٠٥ رحمه الله

✽ الشيخ اسماعيل بن محمد بن احمد المقدم ✽

اهداني الصديق الكاتب الفاضل عزت افندي المقدم نبذة صالحة عن  
تاريخ أسرته الكريمة نقتبس منها هذه الترجمة مع اهدائه اطيب الثناء والشكر .  
ان اسرة المقدم اصلها من جهات نابلس من آل البرقاوي وجرار ويقال  
انهم من سلالة الامير شمس الدين ابن المقدم الوارد ذكره في كتاب  
الروضتين على عهد السلطان الشهيد نور الدين وكانوا معاصرين لآل معن  
في لبنان فسكن قسم منهم في جهات البترون وعرفوا بالمقدمين آل الشعار .  
ولقد جاء في تاريخ العلامة المطران يوسف الدبس (١) عند الكلام  
على ايام السلطان مصطفى خان الاول وعثمان خان الثاني سنة ١٦١٨ ان  
الامير نحر الدين المعني فتح قلعة سمر جبيل وولى على بلاد البترون المقدم  
يوسف ابن الشعار

(١) هو السيد يوسف بن الياس بن يوحنا الدبس رئيس اسنافة بيروت الماروني  
ولد سنة ١٨٣٣ واصله من قرية كفرزينا من زاوية طرابلس وكان رحمه الله مؤرخاً  
وعاناً عاملاً وله مؤلفات نفيسة كتاريخ سوريا في سبعة مجلدات وتحفة الجليل في تفسير  
الاناجيل وكتاب مفتي المتعلم عن المعلم وسفر الاخبار في سفر الاحبار وغير ذلك  
رحمه الله تعالى

وفي كتاب (في سبيل لبنان) للاستاذ المحامي يوسف السودان الامير  
نخر الدين المعني اقام عمالا على البلاد من كل الطوائف ولم ينظر في تعيينهم  
الا الى الكفاءة والاعتدار فولى الشيخ ابا نادر الخازن (١) على بلاد جبيل  
والمقدم يوسف الشاعر على بلاد البترون سنة ١٦٣٥  
وفي تاريخ العلامة البطريرك اسطفان الدويهي (٢) ان في سنة ١٦٥٤  
عين محمد باشا الكبربي الصدر الاعظم المشهور خلفاً لحسن باشا واليا على  
طرابلس فعين المقدم ابن الشاعر حاكماً على بلاد البترون  
ولآل الشاعر في تاريخ لبنان حوادث مشهورة وكان مقرهم نولا  
(الثلاثة) وعلى اثر مخاصمات حزبية رحلوا الى عكار فتلقاهم آل سيفا بالاغزاز  
والاكرام

(١) الشيخ ابو نادر الخازن من مشاهير عطاء لبنان وله اباد بيضاء على طائفته  
المارونية الكريمة وآل الخازن أسرة معروفة نبغ منها بطريرك جليل وروءساء اساقفة  
ووجهاء امثال نذكر منهم الراحلون الشيخ بربر الخازن امير الادي الجبل اللبناني والمرحوم  
الشيخ رشيد الخازن قائمقام البترون والشيخ يوسف الخازن الاديب الكبير وعضو مجلس النواب  
اللبناني والشهيدين فريد وشقيقه والشيخ كسروان محافظ البترون والضابط الشيخ اميل وغيرهم  
(٢) هو السيد اسطفانوس بن مخائيل الدويهي الاهدني تلقى علومه في رومية  
اذ ارسله اليه اعمه المطران الياس الدويهي فنبغ علامة دهره ووحيد عصره وله مؤلفات  
يشار اليها بالبنان منها كتاب الفردوس الارضي وكتاب تاريخ الازمنة ورد التهم ودفن الشبه  
وكتاب توزيع الاسرار ورسالة في بطارقة الموارد وغير ذلك من المؤلفات الثمينة . سيم  
كاهناً سنة ١٦٥٤ واسقفاً ١٦٦٨ وبتريركا سنة ١٦٧٠ ونقله الله لجواره سنة ١٧٠٤  
وال دويهي عائلة معروفة في اهدن نبغ منها عدا البطريرك الآنف الذكر وعمه  
المطران الياس بضعة من افاضل رجال الكهنوت كالمونسنيور اسطفان نزيل اميركا الان  
ومنهم الشيخ اسعد الدويهي والقائد الباسل الشيخ انطون رئيس بلدية اهدن سابقاً والقائد  
الباسل سر كريس افندي وغيرهم



ولما وقع اختلاف بين الطوائف في بلاد العلويين انتدبت الحكومة آل الشاعر لاختاد الفتنة فأخذوها وضبطوا القلاع وسكنوا فيها وهي قلعة الخوابي وزمرين والمرقب وطرطوس وعرفوا هناك بآل عدرا نسبة لجدهم عدرا الكبير . وجاء في المرأة الوضية لموافها الذائع الصيت الحكيم (١) فانديك شرح كاف عن أحوالهم ووصف بلادهم وانهم حكام تلك المقاطعات ولقد ذكرهم في رحلته الاديب الكبير الافرنسي موريس باريس (٢) وقال انه حلّ ضيفاً عندهم وقد اشتهر منهم سليمان باشا والي حلب مات في سعرد وعبد الله تعين حاكماً على المرقب والخوابي ام عبد الله باشا مشير ايالة صيدا

اما آل المقدم في طرابلس فقد قدم جدهم الاعلى اليها واسمه احمد افندي من المرقب واتخذها وطناً له ثم ذهب الى الحجاز لقضاء فريضته فتعرف في الطريق برجل من آل الاشرفي . وهو طرابلسي ومعه عائلته فتحايا وآل الاشرفي اسرة قديمة شريفة لم يبق احد من افرادها اليوم في طرابلس وبقضاء الله توفي الاشرفي تاركاً ارملة وحيدة فقام احمد افندي بكل ما يجب نحو هذه الامراة من مؤانسة ومساعدة ثم رجعا بعد الحج الى طرابلس وفيها ازوجته باحدى كريماتها فولدت له غلاماً اسمه محمد ولما يغم

(١) هو كرنيل يوس فانديك المرسل الاميركاني ومن ذكره بغير الاندبة السوربة لما كان عليه رحمه الله من سعة العلم والفضل وكرم الطبع ولما له من الخدمات الجليلة والنايف النفيسة في اللغة العربية كالمرأة الوضية وكتاب النقش في الحجر في عدة مجلدات وكتاب في علم الجبر وغير ذلك وكان يجب ابنا سوربا جداً وبتزيا بزيمهم في داره وبطبيب فقراءهم مجاناً ويحسن على المحتاج منهم سرّاً رحمه الله واثنابه

(٢) هو احد اعضاء المجمع العلمي (الاكاديمي) في فرنسا ومن مشاهير كتابها وقد

زار طرابلس بعد الحرب

سافر الى الاستانة واكب على تحصيل العلم فبرع فيه واخذ لقب مدرس  
همايون ثم عين تقياً للاشراف في طرابلس وتزوج فيها واولاده هم المرحومون  
اسماعيل افندي المترجم وامين افندي وعلي افندي

اما المترجم اسماعيل افندي فكان من اكابر سراة الفيحاء واعيانها المشار  
اليهم بالبنان ومن اصحاب المنازل المفتوحة ابوابها لكل طارق فكان  
يقابلهم بصدرة الرحب ووجهه الباش وكان رحمه الله واسع الاطلاع نافذ  
الكلمة اصيل الرأي وذا ثروة واسعة تعين في شبابه قائماً في عكار ثم عضواً  
في مجلس ادارة طرابلس ولما قدم فؤاد باشا المشهور الى طرابلس في حوادث  
سنة الستين المشومة نزل في دار المترجم اسماعيل افندي وحضرت وفود  
البلاد واعيانها للسلام عليه ومن جملتهم بطل لبنان يوسف بك كرم فاكرموا  
وفادته وتحدثوا معه في شؤون مختلفة

ثم سافر فؤاد باشا الى الاستانة فسافر المترجم معه فكان الباشا يغمره  
بالطافه وعنايته ويثني كثيراً على همته  
ولقد حاز المترجم رتباً عالية ووسامات عديدة رحمه الله اما شقيقه  
امين افندي فتعين قائماً لقضاء صافيتا وكان شهماً جريئاً وفيه ميل  
للفروسية

والاخ الثالث علي افندي مال للعلم فبرع فيه وتعين تقياً للاشراف  
في طرابلس وكان تقياً ورعاً وشيخ الطريقة النقشبندية  
ومن افراد هذه العائلة الذين توفاهم الله احمد اسماعيل افندي نجل  
المترجم وكان وجيهاً ومن كبار اصحاب الاملاك وشغل منصب عضوية  
الادارة والحقوق والمجلس العمومي في مركز الولاية انوماً طوالاً. ومحمد علي

افندي وكان ذو دراية واسع الاطلاع وجيها حازماً وعين عضواً في مجلس  
الادارة مدة وشقيقه المرحوم عبد الرحمن افندي تعين رئيساً لمجلس بلدية طرابلس  
ولبت في الرئاسة بضعة اعوام وكان مقداماً جريئاً ومن الاحياء اليوم  
اسماعيل افندي كان عضواً في مجلس الحقوق ونال الرتبة الثانية ومنهم  
قائد الألف الباسل امين بك مأذون المكتب الحربي السلطاني العثماني وقد نقله  
مراكز عسكرية مهمة والوجهان الحاج محمد سعيد افندي وخالد افندي ومنهم  
صديقي الكاتب البارع عزت افندي مؤلف كتاب خاطرات الماضي واحلام  
المستقبل وآثار ادبية لطيفة وغيرهم

✽ الشيخ درويش البركة ✽

آل انبركة عائلة قديمة في طرابلس وهم اشراف واصلهم من مدينة مكة  
المكرمة وانهم وآل الدبوسي من اصل واحد . ومنهم افراد عرفوا بالوجاهة  
والادب كالترجم ومحمود افندي وكان شاعراً ادبياً وتعين مأموراً للنفوس  
مدة في طرابلس ونائباً في بعض الجهات ومنهم مصطفى افندي وراغب افندي  
فجّل المترجم درويش افندي وكان قاضياً في جهات طرابلس وكال افندي وغيرهم  
اما المرحوم الشيخ درويش فكان عالماً فاضلاً وذا مكانة بين ابناء وطنه  
ممدوح السيرة حسن الاخلاق وعين مدة قاضياً على طرابلس فكان رحمه  
الله يقضي بالحق والعدل ولا يجابي بل ينصر الضعيف على القوي وتقلب  
في عدة مراكز غير القضاء فكان في جميع ما نقله مشكوراً ومثنياً عليه من العموم

✽ اسحق بن جرجس بن ميخائيل بني ✽

ولد في طرابلس سنة ١٨٢٧ وكان ذكياً فطنا منذ حداثة فتعلم اللغات العربية والفرنسية والاطالية وتعاطى التجارة في شبابه مدة ثم في سنة ١٨٥٥ تعين قنصلاً لدولة البلجيك في طرابلس وسنة ١٨٥٦ اقترن بالمرحومة خالتي ادلايد ابنة المرحوم كر يستوف كاتسفليس قنصل دولتي النمسا واسبانيا وفي السنة ذاتها وردت له اشارة من رؤسائه بان ولي العهد ( وهو الذي تبوأ بعد ذلك عرش بلجيكا واشتهر باسم الملك ليوبولد الثاني ) مزع على السياحة في فلسطين وسورية وربما يأتي طرابلس فاستعد المترجم للاحتفال به احتفالاً عظيماً يليق بمقامه الرفيع واذ جاء نعي حماة الامير عدل عن النزول لطرابلس واهدى للمترجم دبوساً مرصعاً باسمه

ورزق المترجم من زواجه ولداً ذكراً هو ليوبولد افندي بني مدير ادارة حصر الدخان سابقاً في طرابلس وهو اديب في اللغتين العربية والفرنسية وقد قرت عيناء بابنه القانوني النزوية اميل افندي مستنطق قضاء الكوره ومات المرحوم اسحق في شرح شبابه سنة ١٨٦٣ بالحلمى التيقويديية مختلفاً وحيده ليبولد افندي الموما اليه وابنتين احدهما ارملة المرحوم نجيب خلاط وكان المترجم وجيها فاضلاً وورثاه صديقه ونسيبه المرحوم اسكندر كاتسفليس بمرثاة تقتطف منها قوله :

الفنا الحزن في زمن ارانا      رحيلا منا في اثر ارتحال  
مضى الشاب العريس قرين فكري      اليف صباي صهري وابن خالي

✽ الشماس الياس نخر الطرابلسي ✽

آل نخر اسرة قديمة معتبرة في طرابلس لم يبق من افرادها احد وهم يونانيو الاصل ولهم اثار نافعة في طرابلس واديارها ورسائل في المحاماة عن المذهب الارثوذكسي وكانوا وجهاء فتمين احدهم قنصلاً لدولة اليونان وكان منهم ترجمة لغير دول وكانوا مقربين من البطاركة وروساء الاساقفة اما المترجم فكان من حقه ان يذكر بين معاصريه من العلماء والادباء ولكنني تربصت قليلاً لعلمي اعثر على شيء عن امرته اضيفه لهذه الترجمة فلم اتوفق لذلك والمترجم الياس نخر كان عالماً عاملاً ووجهياً فاضلاً وثقياً غيوراً .

وقد ذكره المرحوم موسى بن جرجس نوفل الطرابلسي المشي البارع والخطاط النابغ في كتابه الذي نسخه ووقفه على دير السيد نقلا البتول سنة ١٧٧٢ فقال اوقف هذا الكتاب المبارك المتضمن رسالة ايونا الجميل في العلماء الافاضل كاسيانوس الروماني وبعض فصول من تأليف العالم العلامة اوسطرانوس الصافزي في العشاء الرباني وبعض مجادلات جرت بين الشماس الياس نخر لوغاناتي الكرسي البطريركي الانطاكي وبعض علماء الانكليز ولقد ذكره ايضاً ابراهيم بك الاسود في تاريخه تنوير الازهان بين علماء القرن الثامن عشر

ويقال لي انه لم يكن شماساً بالفعل ولكنه حصل على هذا اللقب من البطريرك تكريماً له كما منحه رتبة لوغوثاتي وبالاجمال فان هذه العائلة كانت ذات نقي واطلاع ووجاهة وغيره رحمهم الله

✽ الشيخ محمد ابن الشيخ عبد القادر الميقاتي ✽

هو غصن من دوحة تلك العائلة الكريمة آل الميقاتي ولد سنة ١٢٤٥ هـ  
 هجرية ودرس العربية على بعض مشايخ الفيحاء فشب شاعراً مطبوعاً وله  
 ديوان تتداوله الايدي طبع في بيروت بهمة المرحوم مصطفى حبلص وفيه  
 القصائد المحبرة في سائر ابواب الشعر وقسم وافر من قصائده في مدح  
 السراة آل كاتسفليس ورجل طرابلس اذ ذاك القاضي احمد افندي سلطان  
 المترجم انما وقد قرظ ديوانه نخبة من علماء طرابلس وشعرائها كالشيخ محمود  
 نشابه ونوفل افندي نوفل وتقولاً بك نوفل وعبد الحميد افندي الرافعي وابو  
 الحسن افندي الكسبي ومحيي الدين افندي سلهب والمهامي المرحوم عبد  
 اللطيف الغلابيني وغيرهم

واصيب في كهولته بداء عضال اقمده في داره وتوفاه الله سنة ١٣٠١ هـ

ومن لطيف شعره ما مدح به المرحوم درويش افندي الشنبور

احيا قدومك بيت الاحياء وامات من عاداك في الاحياء

واعاد بالسراء عودك للحما ارواحنا من وصمة الضراء

ومنها: رقصت طرابلس سروراً عندما جاء البشير مبشراً ببقاء

والورق من طرب على أفنانها غنت لنا بالروضة الغناء

وقال مادحاً علامة عصره الشيخ ناصيف اليازجي

لم اقض يوم البين ذمة واجب ان لم امت بلوا حظ وحواجب

ما الموت الا في ظبا لحظ الظبا لا تحت نقع عجاوجة وكتائب

مالي وللقعيد الحسان جز من في خفضي وهن على الغرام نواصي

هلا رفعن لظي الغرام بصحة من اين عامل قدهن اطالاب

ومنها: فالى متى يفتكن في وعائدي  
 المنعم البحر الخضم جواهرأ  
 ان جال يوماً في البديع بنانه  
 هذا هو الروض الذي ازهاره  
 هذ هو الفخر الذي شرفت به  
 هذا هو الماء الزلال وغيره  
 وقال رحمه الله يشكو زمنه

الدهر شيمته يبدي لنا العجبا  
 ولا ثنق بشراب منه وقت صفأ  
 ولا يفرك ما يوليه من منح  
 ومنها: مالي وللهير يرميني بكل كلكه  
 اهل البسيطة قد اثنت على ادبي  
 فلا تكن من فعال الدهر محتجبا  
 فيستحيل سرايا صفوه وهبها  
 فقلها محن تزكو به لهبا  
 كأنني قاتل امأ له وابا  
 واذعنت لي باني سيد الادبا

وقال يدح اسرة كاتسفليس الكريمة من قصيدة  
 يا آل كاتسفليس يامن غدا  
 نور مجاهم يفوق الدور  
 يا بهجة الدنيا وسكانها  
 ومن اليمم التجي في الامور  
 اخصب بر الشام من يركم  
 لله بر فيهِ انتم بجور  
 حياكم الله واحياكم  
 لكل عيد بالصفاء والسرور

وقال يهني المرحوم اسكند كاتسفليس المشهور بمولود  
 اجب داعي البشرى فمن اعظم الاجر  
 مقابلة النعماء بالحمد والشكر  
 الم تر ان الله اسبغ فضله  
 علينا وبعد العسر انعم باليسر

حباناً بمولود ببارك ليلة      اتانا نفلنا انها ليلة القدر  
 ومنها : فيا نعم مولود تولد في الملا      هلال عياه من الشمس والبدر  
 بدا والدجى من وجهه عاد مقمرآ      واشرق نور الزهر من وجهه لزهري  
 تهنوا به يا اكرمين فانتم      سماء كمال وهو كوكبها الدرري  
 ولست اجيد الشعر الا بمدحهم      وفي غيرهم ان قلت فالشعر كالشعر  
 وقال مادحاً العلامة المرحوم احمد افندي سلطان وله فيه قصائد غراء .  
 حتى م ابعد والحسود مقرب      والى م ارضى والاراذل نقض  
 واسير في طلب الفضائل حاسراً      عن ساق جد والحوادث تحجب  
 اني لفي زمن لحسة طبعه      مازال يهزأ بالكرام ويلعب  
 ومنها : او ما دروا من يستجير باحمد      قاضي القضاة فلا يضام ويغلب

✽ سليم دي نوفل بن عبد الله بك بن جرجس بن نوفل بن ✽

جرجس بن نوفل المعروف بالنحو الطرابلسي

تقتطف مما كتبه مجلاتنا الكبرى كالمقتطف والمباحث والهلل والجامعة  
 وبعض الجرائد اليومية والاسبوعية في مصر والشام من سيرة هذا العلامة  
 الكبير مضيفين اليه ما نعرفه عن حديثه وشبابه فنقول .

ولد المرحوم سليم سنة ١٨٢٨ وكان منذ نعومة اظفاره حاد الذهن  
 جم الذكاء قوي الحافظة والحادثة التالية تدلنا على ذلك وقد كان يحدثني  
 بها المرحوم والدي حبيب نوفل شقيق المترجم وهو انه كان بين كتب ابيه  
 كتاب للصلاة نقرأ فيه العائلة صلاتها قبل النوم فجاء ذات يوم من ايام  
 الصيام الكبير كاهن العائلة للاعتراف وفتشوا على الكتاب فلم يجدوه -



فاستاء والد المترجم لفقد الكتاب ابان الحاجة اليه واذا بالصغير السليم يهرن  
الأمر على ابيه بقوله له لا تكدر يا ابتاه لفقد الكتاب وخذ قلماً وانا املي  
عليك غيباً ما تريد قرأته وفعلاً فعل ذلك وكان المترجم حتى يومئذ لم  
يسك كتاباً ولا قرأ حرفاً .

وفي سنة ١٨٣٨ نكبه الدهر بفقد والدته المرحومة فوتين ابنة المرحوم  
جبرائيل حبيب وهي من كرام العقائل فجزع عليها كثيراً وانطمه حزنه  
بنظم بضعة ايات في رثائها وهو لم يتجاوز العاشرة من سنه فاراها  
ابوه لبعض معارفه من شيوخ العلم فاستنكروا نسبة نظمها للمترجم لا لبلاغتها  
وصحة وزنها ولكن لما حوتها من العواطف الرقيقة والمعاني اللطيفة ثم قالوا  
سيكون لابنك هذا شأن في عالم العلم والادب .

وفي سنة ١٨٤٠ ارسله ابوه الى مدرسة عينطورة بجوار بيروت فاقام  
فيها مدة سنتين انصب فيهما على تعلم اللغتين العربية والافرنسية بهمة لا  
تعرف الملل واضطر الى الخروج منها لانحراف طراً على صحته وقدم بيروت  
وأخذ يتردد على العلامة الشيخ ناصيف اليازجي مقتبساً من انوار معارفه الواسعة  
في اللغة والادب . ثم رجع الى طرابلس سنة ١٨٤٣ وعكف على المطالعة  
والبحث والدرس فكان كلما عثر على كتاب قرأه مهما كان موضوعه وله  
جلد شديد على المراجعة والنقد فساعدته مع ذكائه النادر على جمع الكثير  
من العلوم والمعارف .

وفي سنة ١٨٤٧ اقبلت بالمرحومة نزهة كريمة المرحوم اسحق خلاط  
وهو في التاسعة عشرة من سنه وكان يتردد كثيراً على بيروت فانتخب عضواً  
في الجمعية العلمية بين نخبة من فطاحل العلماء كالمرحومين الدكتور فاندريك والمعلم

بطرس البستاني والشيخ ناصيف اليازجي وابن عمه نوفل نوفل وغيرهم وله فيها مقالات ومحاورات

وفي سنة ١٨٥٦ سافر للبلاد الانكليزية لتوسيع معارفه ولمشروع مفيد ولكن المشروع لم يصادف نجاحاً فأب وقد خسر مالا طائلاً .  
وفي سنة ١٨٥٨ عهد اليه بوكالة البواخر الروسية في طرابلس فما مكث فيها طويلاً اذ في اواخر تلك السنة قدم من الروسية للسياحة في الشرق ولزيارة القدس الشريف المرحوم الفرانكوف قسطنطين الروسي فطلب من البطريرك الانطاكي اذ ذلك ان يهديه الى رجل بارع في اللغتين العربية والافرنسية ليكون استاذاً للاداب العربية في جامعة بطرسبرج فاشار البطريرك عليه بالمترجم به وبعد رجوع الامير قسطنطين الى روسيا طلبته الحكومة الروسية فسافر اليها على نفقتها ولم تكن السكة الحديدية اتصلت بجميع المدن فاضطر ان يتبع مركبة بجملها لتقله مع عائلته الى بطرسبرج وقد قاسى من جراء ذلك متاعب جمة وكتب في ذلك كتاباً لاختيه المرحوم والذي

ولما استقر في بطرسبرج انصب على درس اللغة الروسية وعلى التأليف والخطابة في اللغة الافرنسية مع تعليم العربية وحدث ان الشيخ شامل الزعيم الشركسي المشهور الذي حارب روسيا مدة ٣٢ سنة خضع وسلم في ذلك الوقت وكان لا يعرف الروسية بل يحسن العربية فجعل المترجم ترجمانا بينه وبين جلالة القيصر فاحبه القيصر لذكائه ونشاطه وبعد نظره فقر به منه ووهبه داراً لسكناه ومنحه لقب شرف فصار يدعى سليم دى نوفل  
وفي سنة ١٨٧٦ اسند اليه القيصر رئاسة قلم في وزارة الداخلية وفي

سنة ٨٧٧ منحه رتبة مستشار للبلاط الانبراطوري وبينما هو يرقى رزىء  
 بفقد ابنته الكبرى المرحومة فوتين وكانت على جانب عظيم من النباهة والذكاء  
 فاحزنه فقدها جداً وناح عليها طويلا وقد رثاها صديقه المرحوم خليل الخوري  
 المشهور بمرثاة عامرة سماها غراب الازبكية مذكورة في ديوانه السمير الامين  
 وفي سنة ١٨٧٩ منح رتبة مستشار الدولة الروسية وهي تعادل رتبة  
 الفريق العسكري ويلقب حاملها بصاحب السعادة **SON EXCELLENCE**  
 ومنحته الحكومة الروسية عدة وسامات رفيعة منها وسام القديسة حنة من  
 الدرجة الاولى وقد جاء في برأة الوسام ان القيصر منحه اياه مكافأة لخدماته  
 السارة وتآليفه الممتازة وقد ذكرت ذلك في حينه جريدة الاهرام ونقلته  
 عنها مجلة الجامعة في سنة ١٩٢٢ تحت عنوان شرقي فاضل يقضي حق شرقي  
 عاقل ومثلها مجلة الهلال النيرة وتعني الجامعة بذلك سعادة الامير امين  
 ارسلان (١) وقد سافر المترجم الى فرنسا مراراً مندوباً عن الحكومة الروسية  
 لكي يتراأس لجنة المستشرقين الروس وكان ذلك سنة ١٨٨١ وسنة ١٨٨٣  
 ونال من الحكومة الافرنسية وسام جوقة الشرف من رتبة غراند اوفيسيه  
 معارفه - كان يعرف من اللغات العربية والافرنسية والروسية والانكليزية

(١) كان الامير امين مجيد ارسلان معتمداً سياسياً للحكومة العثمانية في بروكسل  
 عاصمة البلجيك ثم رحل الى اميركا الجنوبية وسكنها وهو من الاسرة الشهيرة بالامراء  
 الارسلانيين الذين اشتهر منهم بضعة بالوجاهة والاريجية كالامير محمد عضو مجلس  
 الشورى العثماني وكان ادبياً فاضلاً وشقيقه الامير مصطفى قائمقام الشوف اعواماً طويلاً  
 ونجله الامير امين متصرف طرابلس سابقاً وشقيقه الامير محمد عضو مجلس النواب  
 العثماني الذي مات شهيداً في الاستانة ومنهم الامير فراد النائب اليوم في المجلس النيابي اللبناني  
 وهو شقيق الامير امين ومنهم الكاتب البليغ الامير شكيب وشقيقه الامير عادل وغيرهم

والتركية معرفة تامة خصوصاً العربية والفرنسية فكان يجيدهما كعلمائهما  
 الاعلام النوابغ وقد جاء في مجلة الجامعة لمنشئها فقيد الأدب المرحوم فرح  
 انطون ان المترجم كان يعرف اللغة الحبشية وذكر طريقة درسه هذه اللغة وذلك  
 لا يخلو من فكاهة ولذة وذلك انه ورد في ذات يوم كتاب من النجاشي الى  
 القيصر فمهد القيصر الى المترجم بان يترجمه فاخذه ثم التمس انجيلاً باللغة  
 الحبشية واخذ يتصفحه ويقابل كلماته بكلمات الكتاب وثر على ذلك حتى  
 فهم معنى الكتاب . انتهى كلام الجامعة

ولتجدن اكثر تأليفه باللغة الافرنسية وفي المواضيع الشرقية منها خطاب  
 كبير الحجم القاه في مؤتمر المستشرقين الذي انعقد في باريز وموضوعه  
 مطابقة الدين الاسلامي الحقيقي للمدنية وكتاب النسل والطلاق وقد نال  
 شهرة واسعة في اوربا ووضع كتاب في سيرة حضرة صاحب الرسالة (صلى الله  
 عليه وسلم) وكتاب الزواج في الاسلام ثم كتاب اسماء الملكية في الاسلام  
 اما تأليفه العربية فهي رواية الماركيز دي فونتانج ترجمها قبل سفره  
 الى الروسية وطبعت في بيروت ورواية الجرجسين وكانت تنشر تباعاً في  
 جريدة حديقة الاخبار البيروتية وهي من تأليفه ورسالة اسمها نصر الدين  
 بك، الغضنفرى وموضوعها ديني رداً على رسالة الفها المرحوم الدكتور محائيل  
 مشاقه الدمشقي وطبعت في بيروت واقدم قرص الشعر في بدء شبابه وله  
 ابيات لطيفة منها رثاؤه لشقيقه المرحوم اسعد الذي جاور ربه في ريعان  
 الصبا وكان ذكياً نجيباً ففيه يقول من قصيدة

يهون الخطب عندي انه رحلا الى النعيم وفي جناته نزلا  
 وبات في حنن ابرهيم متكئاً والأسعد الشاب عن دار الشقاء سلا

ومنها: وان بكيت فعن شوق لرؤيته نيران فرقة قلبي بها اشتعلا  
وهذا الاسعد هو الذي ارخ وفاته المرحوم اليازجي الكبير بقوله  
من آل نوفل يافع غض الصبا كالسيف اضحى في تراب يغمد  
ببكيه عبد الله والده كما ببكي السليم شقيقه ويعدد  
قد عاش في الدنيا ادبياً ماجداً يثنى عليه بالكمال ويحمد  
ومسطر التاريخ انشد قائلاً قد بات في دار السعادة اسعد  
ورثته السيدة ورده اليازجي (١) ومثلها الشعراء المرحومون خليل  
الخوري وجبرائيل صدقه ونقولا نحاس وغيرهم

ومن نظم المترجم قصيدة ارسلها لابن عمه المرحوم نقولا بك نوفل بقول في مطلعها  
بما بوجنتها الحمراء من لب وما بقامتها الهيفاء من عجب  
وما باعينها الكحلء من سقم وما بمبسمها الدري من ضرب  
وقد نشرتها مجلة المباحث الغراء ثم طلق الشعر بتاتا في كهولته  
ولم اعثر له الا على قصيدة رثى بها صديقه المرحوم سليم دي بسترس (٢)

(١) هي ابنة الشيخ ناصيف اليازجي وكانت شاعرة ولها ديوان شعر مطبوع يسمى  
حديقة الورد

(٢) هو المرحوم سليم بن موسى بسترس كان رحمه الله محسناً جواداً وسرياً  
كبيراً وشاعراً واشتغل في الادب ومن تأليفه الرحلة السليمية وديوان شعر طبع في  
بيروت وآل بسترس أسرة كريمة اشتهر منهم المرحوم موسى والد المرحوم سليم المترجم  
والمرحوم حبيب الكبير ونجليه احدهما المحسن المعروف المرحوم ميشل عضو مجلس الادارة  
في بيروت وصهر المرحوم جورج ترجمان شرف قنصلية جنرالالية فرانساً ومنهم المرحوم  
حبيب بسترس الصغير وكان سرياً وجيهاً وادبياً ترجم عن الافرنسية تاريخ هيروودوت  
والمرحوم ابنه نجيب توفي في ريعان الشباب والمرحومون فضل الله وابو راجي ومن  
الاحياء اليوم السراة السادة البار وجان وموسى ابن سليم بسترس وغيرهم .

يقول فيها

العيد وافي يا سليم الى ما هذا التناهي عن الديار الى ما  
ومنها: ابكيك لا اسفاً لفقد شبيبة مرت كما خرق الشعاع غماما  
أجل الزهور موقت بصباحها وكذا الملائك لا تطيل مقاما  
لكنتني ابكي السماحة والنهي ابكي العفاة اذا اتوك زحاما  
ابكي الصبية فوق لحد عريسها وعلى الاكف من الزفاف وساما  
ابكي الذين اذا تألق صبحهم هموا اليك فرادياً وتواي  
ومنها: اعجزت شعري يا سليم فلا تلم هذي دموعي لا تسلني كلاما

اخلاقه وصفاته - كان رحمه الله ربعة الجسم جميل الطلعة كساه المشيب وقاراً ومع ذلك كان متضعاً جداً ومما يروى عن فرط اتضاعه ما رواه سعادة الامير امين ارسلان معتمد الدولة العثمانية في الارجتين وروته الجامعة بجهته بانهما كانا يجتمعان في باريز دائماً ففي اليوم الذي عين لعقد جلسة المستشارين واراد المترجم الذهاب اليه لم يلبس لباسه الرسمي ولم يضع على صدره وساماته فالح عليه الامير بلبسها فلم يقبل فعاود الألاح عليه فاطاع اكراماً للامير ولكنه كان اثناء الطريق يسترهما بفضل ردايه ويقول الأمير بانه خطب في ذلك اليوم خطبة خاب بفصاحتها الالباب .

وفاته - توفاه الله في عاصمة الروس سنة ١٩٠٢ عن اربعة وسبعين سنة مخلفاً ارملة واربعة ذكور كانوا يشغلون مراكز خطيرة توفي ثالثهم قبل الحرب العمومية وكان قنصلاً للروس في ولاية بغداد ويدي فلادمير وكبيرهم كان من كبار مستخري البنك الروسي واسمه سامي والثاني كان رئيساً لمحكمة استئناف ولاية القريم واسمه زاهي وابنته السيدة صوفيا اقترنت باحد نبلاء

الروس والرابع كان ضابطاً. قالت الجامعة وامامنا الان ونحن نكتب هذه  
السطور تقرّظ من جريدة بطرسبرج لكتابه النسل والطلاق مؤرخاً في  
٢٣ ابريل سنة ١٨٩٣ وقد جاء في هذا التقريظ ثناء كثير على المؤلف  
ومما كتبه ان قراء كتابات المسيو دي نوفل لا يقرأون في كتبه اقوال  
مستشرق من الدرجة الاولى وعالم متضلع بالفلسفة واللاهوت فقط وليكنهم  
يقرأون ايضاً كتابه رجل مجري في عروقه دم عربي ثم قال ان سعادة  
سليم دي نوفل قد اوضح للاوروبيين مشكلات الفقه الاسلامي وهو يثني  
في كتاباته على العرب وعلى روحهم العظيمة ثم يقول وامتاز المسيو نوفل بانه  
يتكلم عن ادق المسائل بنخافة توقفك على حقيقتها انتهى كلام الجامعة  
ولقد ابنته جرائد الروس والافرنسيس وعددت سعة علمه ومشاها بعض  
مجلاننا الشهيرة وجرائدنا كلمة تطف والهلال والجامعة والاهرام والمتطم والفلاح  
واسان الحال وغيرها رحمه الله واثابه . ولما قضى فحبه قلت ارثيه

مضيت وما على الغبراء شادي وعمت السكابة في البلاد  
امير العلم والآداب هلا وقتك من الردى بيض الايادي  
اما نسجت يد العرفان درعاً نقيك به البوائق والعوادي  
اما عرفت عوادي السقم ان الـ مليل مفيد ابنا العباد  
اما خفقت لمصرعه قلوب اما عز العزاء على الفؤاد  
بلى ناحت طرابلس اكتسابا وبات الحزن يشمل كل ناد  
ومنها: فيا رجلاً رآه الغرب نجماً ينير بعلمه كل البلاد  
لم اجترت الرحيل وانت ناء ولم ملبت من طول الجهاد

✽ الشيخ ابراهيم بن حسين الاحدب ✽

ولد في طرابلس سنة ١٢٤٢ هـ و ١٨٢٦ م وطلب العلوم اللسانية والادبية فبرع فيها وكان استاذه العلامة الشيخ عبد الغني الرافعي ولما اتم تحصيله عكف على التدريس في طرابلس وبيروت فعدّ فيهما من علماء عصره واقبلت عليه الطلبة من سائر الجهات وشمله الاحكام بانظارهم فقلده المناصب ككتابة الاحكام ورئاسة كتبة المحكمة الشرعية في بيروت ولبث في منصبه هذا نيفاً وثلاثين سنة وتعين عضواً في مجلس معارف ولاية بيروت فامتاز فيه بحسن ادبه وغزارة علمه .

اما اثاره الادبية فكثيرة وتبلغ مؤلفاته خمسة عشر منها كتاب كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان وكتاب فرائد اللآل في مجمع الامثال وقد طبعا في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين بانقن فائق وله ثمانون مقامة حذا فيها حذو الحريري وله مقالات حكيمية مسجعة لطيفة وكان شاعراً مطبوعاً غزير المادة سيال القريجة وله ثلاثة دراوين مطبوعة وقيل ان مجموع ما نظمه يبلغ ثمانين الف بيت من الشعر

وقضى اعواماً طويلاً وهو يحرر جريدة ثمرات الفنون البيروتية وله فيها مقالات لطيفة وروايات اجاد في تأليفها وقد مثلت في بيروت مراراً منها رواية الوليد بن زيدون مع ولادة ابنة المستكفي الاموي الاندلسي ومن مرثيته المحبرة رثاؤه المرحوم الطيب الاثر سليم دعي بسترس نذكر طرفاً منها قال :

ابي الدهر ان يرعى سلماً يسلمه      ولو كان في حضن الثريا معامه

ولا زال حرباً للكرام يروعهم      بكل مصاب لا ترد شكائهم



ومنها : وجاء لسان البرق لا كان ناظماً  
 بنعي سليم القلب والذوق والحجا  
 ومنها : طواه الردى لكن بنشر ثنائه  
 وحرمة آداب حواها قضت له  
 اصوغ الرثا حزناً عليه ولم اصغ  
 وقال يمدح الامير عبد القادر الجزائري (١) الشهير من قصيدة طويلة :  
 غيث النزيل وغيث فضل نائله  
 شمس انارت بلاد الشرق فابتهجت  
 لله غرب حسام منه قد فقدت  
 لازت تهدي لك الامداح ماطلعت  
 وله في الحكيمات نظم نفيس مثال ذلك  
 انفض يدك من الزمان واهله  
 ليل الفتى ليل السليم بهم فلا  
 واخو الوفا منهم يحمل مودة  
 والماء قد مزج التراب به فهل  
 واذا انجلي في صورة بشرية  
 فالشهد خل من بنيه نخله  
 يرجو سلامته بحكمة عقله  
 قطعاً لما ترجو بعقدة وصله  
 يصفو بنهل الورد منه وعله  
 فذكر لاي كدر حقيقة اصله

(١) هو الامير الدائع الصبت والبطل الشهير الذي قضى السنين ترأس الجزائر بين  
 المقاومين لدولة فرنسا حتى اذا غلبوا واخذ المترجم اسيراً نزل مدينة دمشق واتخذها  
 له مقراً . واتي فيها الاعمال الطيبة ومنها الصنيع الذي لا ينسى بل يجلد ما كرت  
 الاعوام والدمور وهو تخليص المسيحيين من ايدي الجهلة الأشرار في سنة السنين واطعامهم  
 من ماله وملافتهم وحسبه بذلك نفراً فكيف والامير مآثر لا تعد ولا تحصى رحمه  
 الله واثابه خيراً

وله أيضاً

من المحال نجاة المرء من محن  
وان يبيت بهيش بالمني رغد  
فسلم دهرك لا تحظى به ابداً  
ومنها: فلا سلامة من دنياك من احد  
فازهد بصحبة قوم ينفضون يداً  
فلا تؤمل هز بل العرض عارفة  
وقال يجيب نابغة شعراء عصره  
قد غالزتني مهاة السرب والانس  
تركية خدها القاني حتمه ظبي  
تحوك بالفزل ثوب السقم مقلتها  
على الاقاحي ثنايا ثغرها ضحكت  
ومنها: لم ينصف الشعر فيها ان تقاصر عن  
فريد عصر غيننا بالحديث له  
له قلائد صاغتها قريحته  
تجري باسماع من يصعي لمنشدها

\* الشيخ عثمان البرادعي الطرابلسي \*

لم اقف له على ترجمة اذ لم يبق من هذه العائلة احد في طرابلس  
ولكن سمعت عنه من افواه البعض بانسه كان خطاطاً بارعاً وشاعراً ادبياً  
ولكنه كان مع وفرة ادبه سيئ الحظ خالي الوفاض ولقد انشدني بعض  
الاصحاب من نظمه هذين البيتين

ليس عاراً ان لم ائل رتباً      وانما العار في اهلي وفي بلدي  
 هذا كلامي وذا حظي فوا اسفي      لسوء حظي وافتقار يدي  
 وله ايضاً يداعب عشراه

يا جامعاً علم الحساب وسيلة      يصطاد فيها فائز الاباب  
 ان كان في علم الحساب رزقته      فالله يرزقنا بغير حساب

—>>><<—

### ✽ الشيخ حسن الزعبي الجيلاني ✽

هو اللوزعي اللبيب واللغوي النحرير أخذ العلم في طرابلس عن بعض  
 المشائخ الاجلاء ثم لازم حلقة عمه المشهور الشيخ نجيب الزعبي المترجم آنفاً  
 وبعد ان اتم تحصيله عليه عكف على التدريس في طرابلس واشتهر اسمه  
 في علم الفقه والآداب العربية . واختاره الخالد الاثر العلامة بطرس البستاني  
 استاذاً للآداب العربية في مدرسته الوطنية فانصرف للتدريس والارشاد حتى  
 مرض وتوفي الى رحمة الله فجرى له في بيروت ماتم حافل

اما آثاره الكتابية فقد قرأت له بعض المقالات المفيدة وكلها تدل على  
 تمكنه من قواعد اللغة وله شعر يمنح فيه لاستعمال العويص من الكلام ومن ذلك  
 قصيدته الخائية التي نشرت في بعض مجلدات الجئان فنختار منها ما يأتي

احببنا في روضة العلم فارسخوا      فللعاشقين الشرق والغرب فرسخ  
 وكل صفات المرء ثنأى وعلمه      يلزمه لم يشنه عنه برزخ  
 وكل مكان صالح لافادة      وافيده ما كان كالماء بنضخ  
 رحمه الله رحمة واسعة

—>>><<—

❖ الياس ويعقوب ابنا بطرس بن ابراهيم بن نوفل بن جرجس بن نوفل ❖  
 الياس—هو الفاضل الشاعر المجيد ولد في طرابلس سنة ١٨٣١ وتعلم في مدارسها  
 واذ كان ذكياً وفيه شغف للمطالعة والدرس انصب منذ صغره على قراءة  
 الكتب الأدبية ومطالعة الدواوين الشعرية فحفظ الكثير من القصائد  
 لأشهر الشعراء من جاهلين ومخضرمين واسلام ونظم الشعر حديثاً وما زال  
 بنظمه حتى جاوز عمره الثمانين وله فيه قصائد رائقة خصوصاً في الرثاء فكان  
 له فيه القدح المعلي

تعاطى التجارة في صباه اولاً في طرابلس ثم سافر للتجارة في مدينة  
 الإسكندرية وانشأ فيها محلاً ولكنه لم يشغله عن معاينة الأدب  
 والشعر فكان يرسل بمقالاته وقصائده المجلات الفتاة والجامعة والثمره والمتحف  
 والفلاح وكلها تهافت الى نشر قصائده .

اقترب بالسيدة نصره حموي ورزق منها خمس بنات وغلما واحدا  
 هو الاديب المحاسب زاكي افندي

اما آثاره الادبية فقد الف كتابا عن العرب وعوائدهم في احتفالاتهم  
 واعراسهم ومآثمهم واخلقهم والنوادر من اقوالهم ونخب قصائدهم وهو ما زال  
 غير مطبوع وله ديوان شعر كبير الحجم فيه القصائد الرائقة ومنها ما اجاد  
 فيه كل الاجادة ومن لطيف شعره قوله في رثاء فقيد الواجهة والأدب  
 المرحوم سليم ده بسترس اذ قال

كلما المرء زاد قدراً وجلا	كان للنائبات اقرب وصلا
ليس من رام ان يصيب عظيما	خاب سهما كما اذا رام غملا
ربّ من احدثت اليه عيون	رشقته منها الحواسد نبلا

والذي بات يوقد الفكر علماً  
ومنها: ما حياة ابن آدم غير وهم  
تلد الليلة البهيمية خطباً  
جاء بالبرق صعقة البرق تدوي  
بعزيز بماجد بامير  
جد نحو العلا فادرك منه  
ومنها: عز شأننا من حيث طفلاه نالا  
حسد الجسم رقة الطبع فيه  
شف حتى لم يبق فيه هيولى  
جثته يا ظلوم تطلب نفساً  
ومنها: لا تظنوه ضاع بل ضاع نشراً  
وقال ايضاً يرثي ابن وطنه المحسن الحميد الاثر المرحوم سمعان كرم (١)  
اصعب الموت صار بعدك مهلاً يا عزيزاً عن العيون تولى

(١) هو المرحوم سمعان بن يعقوب كرم ولد في اسكلة طرابلس سنة ١٨٢٦ فدرس في مدارسها ولما تزور تعاطى التجارة في بلده ثم في سنة ١٨٤٤ سافر الى مصر واسس محلاً في الاسكندرية اتسعت معاملاته واشتهر بالصدق والامانة وما زال يزداد نجاحاً حتى بلغ من الشهرة شأواً بعيداً وكان المرحوم سمعان شهماً اريحيماً ومحسناً كبيراً وسرياً فاضلاً وتوفاه الله سنة ١٨٨٨ . وآل كرم أسرة معروفة في طرابلس اشتهر منها عدا المرحوم سمعان شقيقه الكريمان المحسنان المرحومان جورج ووهبه ومنهم الوجيهان المرحوم نقولا وشقيقه المرحوم بشارة ومن الاحياء الوجيه الخواجه عبد الله تزيل الاسكندرية والسري المحسن يعقوب افندي نجل المرحوم سمعان والمحسن الامثل آدوار افندي والوجيه امين افندي والصديق الأمل كرم افندي وشقيقه فؤاد افندي وهما نجلا المرحوم نقولا

ان كأصماً سقاها العين قهراً  
ومنها: ضجبت الناس بالعويل فكل  
يطلبون النجاة من غرق الدم  
يارجال الكمال حقاً فقدتم  
ومنها: خفضت رأسها الخيول وقاراً  
هودج جلاوه بالزهر اج  
مشهد ضاقت الشوارع فيه

وله قصيدة الحق والشهود في واجد الوجود

اذا كان ما في الكون لا يكفي للهدى  
وجود تبدا في نظام فيمضه  
كمال اتى من قدرة ذات حكمة  
ومن اطلعت الانوار في قبة العلى  
فلا الشمس تبدي للورى غير ما نرى  
ومنها: وانواع اشجار وعشب وهكدا  
وزهر زها شكلاً ولونا ورونقاً  
وكم من هوام لا تراه عيوننا  
وكلهم في الكون انذار جاحد  
ومنها: نقول لماذا العقل بالارنقا سما  
ولم يرتق في عصرنا غير جنسنا  
وكيف نتاج الام قد كف بعدنا  
ومنها: فان كان هذا الكون من واحد فقل

فمن طوعاً بشرها منك اولى  
ذاق بالندب والتنجع ثكلا  
مع ومن نار مهجة فيك تصلى  
رجلا قل ان نرى له مثلاً  
حين سارت بالنعش نحو المصلى  
لالاً ففاح بذكره حين جلاً  
مثلاً الصدر ضاق غمماً وسلاً

الى الله ماذا بعده تطلب العدى  
جماد وبعض ذو حياة تجسدا  
فمن ذا العمرى غير باريك اوجدا  
محكمة بالوضع حكماً مؤيدا  
ولا قمر قد تاه عما تعودا  
طيوراً نراها ناعماً او مغردا  
فكم ابيض من اخضر قد توردا  
غدا كامل الاحشاء صرفاً وموردا  
يقولون يا ابن الموت لانتك ملحدا  
وبالشو حال الجسم مازال مقعدا  
ثباعاً فهل ابصرت كلباً تأسدا  
ومن اوقف الابداع منها وفسدا  
بحقك من دا منها كان قيذا

يخوضون بجرأ ليس يروي غليلنا اذا لم يكن من جانب الله مرشدا  
والقصيدة طويلة جداً وكلها على هذا النسق اللطيف فنكتفي بما ذكرنا

منها

وقال رحمه الله يهني ابن عمه المرحوم عارف بك نوفل بزفافه على ابنة عمه

السيدة كاتبة كريمة المرحوم اسحق نوفل

كووس حظك قد رقت مراشفها فاشرب هنتت بعرس انت منصفها

عذراء وردتها حمراء من خجل وما يحق سوى عينيك نقطفها

بكر لغير سناها ما نظرت ولم نراك يوماً اذا قالت تخالفها

وبارك الله اكليلا ملكت به من الدراري ابهاها واتحفها

ومنها: اقول حيث اقتضى تاريخها آيات كاتبة في قلب عارفها

وتوفي في الاسكندرية سنة ١٩١٠ رحمه الله

اما شقيقه المرحوم يعقوب فقد ولد سنة ١٨٣٣ ودرس في مدارس  
طرابلس الابتدائية وكان فيه ميل للمطالعة والكتابة واشتغل في شبابه بالتجارة  
في طرابلس ثم سافر الى الاسكندرية وانشأ فيها محلاً تجارياً عرف بالزاهة  
والاستقامة كما عرف المترجم رحمه الله بالرفقة وكرم الخلق وحسن الضيافة  
والادب فكان مع معاطاته التجارة ينتهز الفرص للاشتغال في الادب فكتب  
مقالات جمة نشرها في مجلة الجنان لمنشئها العلامة المرحوم بطرس البستاني  
وله رسالة لطيفة الفها في تاريخ أسرته آل نوفل متوسعاً في تاريخ عمه  
المرحوم جدي عبد الله نوفل خصوصاً الرسالة موجودة عندي بخطه

رحمه الله

وكان المترجم رحمه الله فاضلاً سخيّاً وجيهاً لطيف المعاشرة رقيق الطبع  
 تعين ترجمنا لقنصلية جنرالالية روسيا في مصر واقترن سنة ١٨٦٨ بالسيدة  
 نزهة كريمة المرحوم يعقوب منصور ورزق منها ذكورا واناثا وكبير الذكور  
 هو الكاتب البارع قسطنطين افندي منشي المتحف وغير ذلك من الآثار  
 الادبية والثاني هو النطاسي الحاذق الدكتور ادوار افندي والثالث كامل  
 افندي التاجر المعروف ورابعهم اليكسي افندي وتوفي المترجم ١٩١٤ عن  
 عمر ناهز الثمانين رحمه الله

✽ نسيم بك بن نعمه بن اسحق خللاط ✽

ولد سنة ١٨٣٣ في طرابلس وكانت تلوح عليه منذ طفولته مخائيل  
 النجابة والذكاء فرأى لفظته ان مدارس طرابلس لا تروى له غليلا وهو  
 متعطش للتوسع في العلم والتعمق فيه فلازم فاضلا من المرسلين الاميركان  
 واخذ عنه اللغة الانكليزية وهكذا تعلم اللغة الايطالية على رهب ايطالي  
 ثم عكف على المطالعة بهذه اللغات الثلاث اي العربية والانكليزية والايطالية  
 برغبة وقادة ليلا ونهاراً

وفي بدء شبابه تعين ترجمانا لقنصلاتو اميركا بطرابلس وظل كذلك  
 حتى سافر الى مصر وانشأ في الاسكندرية محلا تجاريا بشركة ابن عمه  
 المرحوم اسعد مخائيل خللاط فجرت اعمال المهل مجرى حسنا حتى اثر شريكه  
 العودة الى وطنه طرابلس فاستقدم المترجم اخويه وهما الفاضل الخواجه  
 تيودور والمرحوم قيصر فراجت اعمال المهل واشتهر بحسن المعاملة بعنوان



نسبم خلاط واخوانه وظل فيه عاملا حتى عاد الى طرابلس سنة ١٨٧٢  
واقترن بالمرحومة يني كريمة المرحوم جرجس نحاس وانشأ فرعاً لمحلله الاسكندري  
وفي غضون ذلك تعين عضواً في مجلس طرابلس البلدي ثم انشئت في  
طرابلس شركة الترامواي بين البلد والاسكلة وشركة الشوسة بين طرابلس  
وحمص وحماة فعين المترجم عضواً في كل منهما وكان من كبار المساهمين  
فيهما ثم انتخب عضواً في مجلس ادارة طرابلس ونال من الحكومة العثمانية  
الرتبة الثانية والوسام العثماني الثالث والمجدي الرابع

وكان رحمه الله واسع الاطلاع فاضلا محنكا حر الضمير وكتاباً بارعاً  
وجريئاً مقداماً سافر الى اوروبا سنة ١٩٠٠ والف في ذلك رحلة هي  
بالحقيقة من خيرة ما الف من الرحلات شبيهة الابحاث طلية العبارة وله  
مقالات شائقة في مجاتي المقتطف والمنار وكان ينظم الشعر احيانا وله ابيات  
لطيفة ومن جملتها ترجمة قصيدة دانتي من الايطالية

قلنا اقتون سنة ١٨٧٢ بالمرحومة يني رزق منها خمسة ذكور واربع  
بنات كبيرهم الصديق نعمه افندي ومنهم المرحوم اميل وكان ادبياً  
وتوفي في ميعة شبابه ومنهم الاممي الخواجه البير وهو من التجار المعروفين  
بالاسكندرية وشقيقه الخواجا ادوار

والمرحوم المترجم احد الذين بهمتهم تأسست مدرسة كفتين الداخلية  
الارثوذكسية الكبرى ومن بذلوا في سبيل انعامها مالا وتعباً وهم نخبة من  
سراة الفيحاء وافاضلها ندون اسمائهم مع التجلة والشكر والثناء على غيرتهم  
وفضاهم

وهم كل من الأفاضل المرحومين وهبه خلاط واسكندر كاتسفليس

وجرجس نقاش واسعد خلاط وحنا صراف ووالدي حبيب نوفل وحبيب  
 خلاط وعبد الله صراف ونسيم خلاط وقيصر نوفل والمورخ المدقق  
 جرجي افندي بني اطال الله بقاءه فاخذ كل من هؤلاء الذوات على عهده  
 عملاً فمنهم من أستلم امانة الصندوق ومنهم ادارة الحساب ومنهم ادارة  
 املاك المدرسة ودفع كل واحد منهم مبلغاً وافراً من جيبه اعانة للمدرسة  
 وانتخبوا رئيساً فخرياً لهم مطران الأبرشية يومئذ وهو المطوب الذكر المرحوم  
 صفرونيوس النجار (١) فمشت المدرسة شوطاً بعيداً من النجاح واكتظت غرفها  
 بنجباء التلامذة واختارت العمدة للمدرسة افاضل الاساتذة وابعدهم كالعلامة  
 الاستاذ جبر ضومط (٢) والقانوني الشهير انطون بك شحيمير (٣) والمرحومين  
 الشيخ ابراهيم الفتال والأستاذ داود عيسى ويوسف حسني وخطار الدحداح

(١) السيد صفرونيوس النجار دمشقي الأصل ترأس دير سيدة البلمند البطريركي ثم  
 سيم اسقفاً على طرابلس وكان رحمه الله فاضلاً نقيماً ومات سنة ١٨٨٩ ودفن في كنيسة  
 الاسكلة

(٢) هو جبر بن مخائيل جبر ولد في برج صافيتا سنة ١٨٥٨ ودرس اولاً في  
 مدرسة قرينته على العلامة الكبير المرحوم يعقوب صروف منشي المقتطف ثم درس  
 في عبيه ثم انتقل الى المدرسة السككية الامر بكائية وأتم علومه فيها ثم قدم طرابلس  
 وعلم في مدرستها عدة سنوات ثم اختارته عمدة مدرسة كفتين استاذاً فيها فلبث بضعة  
 اعوام ثم انتقل للتعليم في المدرسة السككية .

والاستاذ جبر عالم عامل مشهور وله مؤلفات نفيسة ومقالات رائعة نشرت في اكثر  
 المجلات الراقية اطال الله بقاءه

(٣) الاستاذ انطون شحيمير علم مدة في مدرسة كفتين ثم تعاطى المحاماة ببيروت ثم  
 عين عضواً في المحكمة رئيساً لغرفة التجارة في بيروت وهو يحسن الافرنسية وحرر مدة  
 جريدة المصباح وهو شاعر ناثر

فنالت المدرسة شهرة واسعة وخرج من صفوفها بضعة من كبار الادباء  
كالمرحوم فرح انطون منشى الجامعة ومؤلف كتاب فلسفة ابن رشد  
والأستاذ نسيم افندي صيبعه (١) والمرحوم جرجي افندي تامر عضو مجلس  
ادارة لبنان سابقاً ومؤلف كتاب نظمات لبنان والشاعرين المرحومين  
المير عبد الله حسان الأيوبي (٢) وعبد الله اليازجي (٣) وغيرهما من  
الادباء .

ومع انها كانت ارثوذكسية النشأة والعمدة ورئاستها الشرفية لاسقف  
ارثوذكسي فان روح التساهل الديني كان يرفرف بين جدرانها فكان المسلم  
يذهب للصلاة مع شيوخه في غرفة مخصوصة وله ان يصوم شهر رمضان  
وهكذا المسيحي الماروني كان يذهب لاستماع القداس في بعض الكنائس  
المارونية المجاورة وما زالت المدرسة على هذا النهج الحسن عدة اعوام حتى

(١) هو الوجيه والكاتب الكبير نسيم بن نقولا بن موسى صيبعة ولد في طرابلس  
سنة ١٨٢٢ ودرس اولاً في مدرسة كفتين ونال شهادتها ثم دخل الكلية الاسكندرية  
واتم علومه فيها ونال البكالوريا منها وهو شاعر وناثر قدير وله مقالات رائعة في المجلات  
والجرائد الزاوية اما آل صيبعة فسكن كتب عنهم في سيرة المرحوم الأديب موسى

(٢) المير عبد الله بن الامير علي الأيوبي ولد سنة ١٨٦٨ مسيحية ودرس في  
مدرسة كفتين الارثوذكسية كان رحمه الله اديباً شاعراً وله منظومات لطيفة وآل  
الايوبي ينتسبون للسلطان صلاح الدين الايوبي ومنهم المرحوم الامير عوض حسان  
والكاتب الأديب المير اسعد والمير مصطفى وغيرهم .

(٣) عبد الله بن سليم اليازجي من مرمريتنا الحصن ولد سنة ١٨٦٨ وكان شاعراً  
رفيقاً وآل اليازجي عائلة معروفة في الحصن نعرف منها المرحوم سليم وشقيقه المرحوم  
اسير ومن الاحياء رشيد افندي ومنهم المهندس البارع منيف افندي  
وغيرهم

اقفلت ابوابها لأسباب طفيفة فأعادها بعد مضي عدة سنوات امام الاحبار السيد العلامة غبطة البطريرك غريغوريوس الرابع (١) الفائق الاحترام اثناء توليه رئاسة اسقفية طرابلس باذلاً جهده لاعادتها لسابق عزها فسارت على نهجها القديم الصالح ولكنها توسعت كثيراً في قبول بعض الطلبة مجاناً ومنهم من كانت تقبله بنصف الراتب اوربعه مما ادّى الى كثرة النفقات وزيادة المصاريف مع زيادة التلامذة فحجرت واقفلت ابوابها ثم بعد مدة خطر لبعض شبان الفيحاء الادياء ارجاعها فشمروا عن ساعد المهمة والجد واحتفلوا باعادتها احتفالاً باهراً وانتخبوا لها نقرأ من ابرع الاساتذة ووفدت عليها التلامذة من كل حدب وصوب واذا بالحرب دهمت البلاد بويلاتها فكان من الضرورة اقفال المدرسة فنسأل الله سبحانه ان يعيدها لسابق زهوها بمنه وكرمه .

### ✽ الطبيب مصطفى افندي المعروف بالحكيم الميقاتي ✽

لم اقف على سنة ولادته ووفاته على انه ولد في بلدة طرابلس ورغب

(١) هو السيد المطوب الذكر واخالد الاثر البطريرك غريغوريوس حداد ولد سنة ١٨٥٩ ودرس في مدرسة عبيه اولاً ثم تلمذ للرحوم السيد غفرئيل شاتيللا مطران بيروت عدة اعوام ثم لبس الاسكيم الرهباني في دير سيده النورية بجوار بلدة حامات ثم صاهه معلمه شماساً فخر جريدة الهدية حتى انتخبوه سنة ١٨٩٠ مطراناً على طرابلس فلبث فيها ما يقارب السبعة عشر سنة ثم ارتقى للسدة البطركية الانطاكية وكان رحمه الله علامة كبيراً واسع الاطلاع مفوهاً محسناً في الخفاء عفيفاً تقياً متواضعاً نادر المثال نقله الله لجواره في اواخر السنة الماضية في بلدة سوق الغرب فجذعت خطبه سائر الملل وكان له مشهد قل نظيره نغمده الله برحمته ورضوانه

منذ صغره في العلم والأدب وكان ذكياً نشيطاً كاغلب افراد عائلته آل  
الميتاقي فرأى بهين فكره ان الحاجة ماسة في بلده لطبيب مخرج من مدرسة  
قانونية فشمّر عن ساعد الجد وسافر الى البلاد المصرية ودخل في مدرسة  
قصر العيني الطبية وبعد ان نال شهادتها رجع الى وطنه طرابلس فاشهر  
اسمه ونال ثقة ابناء وطنه وكان الطبيب الدائم الصيت الفيلسوف فاندبك  
يميل اليه ويشهد له بالبراعة في الطب ويقول لمن يقصده من طرابلس  
ان عندكم طبيباً حاذقاً هو مصطفى افندي كما حدثني بذلك بضعة من  
الثقات .

وكان المترجم عدا طبه ادبياً وشاعراً لطيفاً يؤثر النكتة في شعره من  
ذلك ما قاله مازحا

نزلت السوق ابغي لي حماراً      فناداني المخرج وهو عابس  
الا تدري بان السكل صاروا      بهذا العصر اعضاء المجالس  
وقال يثني على اديب افندي نظمي      دمشقي بمناسبة تعيينه ميمراً للطلبة  
اقانا من دمشق الشام شهيم      جميع الفضل والاداب محرز  
وميزنا الجميع ولا عجب      اذا كان الأديب هو المميز  
ومن ابياته اللطيفة قوله

قالوا اصطنعت دواءً للحيب لما      لم تصطنع مثله للناس كلهم  
فقلت ذا مرهم ذوبت شحمته      من شحم قلبي واما زيته فدمي  
ولقد شطرهما الشاعر المطبوع المرحوم محمود الشهبال  
قالوا اصطنعت دواء للحيب لما      بخلت فيه على من كان ذاسمهم  
كأنه زاد حداً في الغلاء لذا      لم نصطنع مثله للناس كلهم

فقلت ذا مرهم ذوبت شحمته على لهيب فؤادي نائفاً بغيري  
فكيف فيه اجود وهو متخذ من شحم قلبي واما زيته فدمي  
وللترجم ابيات لطيفة وملح نادرة رحمه الله .

—>000<—

✽ الشيخ عبد القادر بن الشيخ يحيى بن الشيخ عبد القادر الحسيني ✽

ان آل الحسيني يتنسبون للامام الحسين سبط حضرة صاحب الرسالة (صلمهم)  
وهم قديمو العهد في طرابلس ونبغ منهم افراد اعلام عرفوا بسعة  
العلم والفضل واشهرهم اليوم العلامة الجهد الكبير الشيخ محمد افندي الحسيني  
الشهير اريد به مؤلف كتاب شرح القرآن الشريف الذي طبع في مطبعة الحضارة  
بطرابلس وله غير ذلك من المؤلفات النفيسة وهو حفظه الله رجب الصدر  
قوي الحجّة مفوهاً واسم الاطلاع ابن الربكة بعيداً عن التعصب . اما  
المرّجم فكان عالماً ومؤرخاً بارعاً خصوصاً في التاريخ العربي فكان فيه  
حجة ناصعة ومستوعباً لاكثر حوادثه وكان يوصف بمهارته في تفسير الاحلام  
فكانت داره ملائمة بن يَوْمها من طلاب تفسير احلامهم وكان رحمه الله  
لا يعني كثيراً بالظهور فان مظهره كان لا يدل على سعة معارفه وفضله  
ولقد حدثني بعض اخوانه بانه كان يسعى سراً في خدمة ابناء وطنه  
الفقراء ويعولهم ولد سنة ١٢٥٥ وتوفي سنة ١٣٢٨ ومثم اليوم شقيقه  
الفاضل حسن افندي الحسيني وهو عالم واديب ومعروف بسعة صدره ولطفه

—>000<—

✽ مصطفى بن عبد الحميد كرامه ✽

كُتبت عن آل كرامة نبذة لدى ترجمتي بعض افرادهم القديما والان  
اضيف الى ما كتبتهم عنهم هذه الجملة فاقول . ان اسرة كرامة كريمة المختد  
وذات وجاهة وعلم وفضل ويعرف افرادها بلبين العريكة وعلو الجناز ولقد  
تسمن منهم منصب الافتاء في طرابلس جملة اشخاص تميزوا بسعة فضلهم ولهم  
خدمات جلي نحو ابناء وطنهم تذكر بالمجد والثناء ومن افرادهم المشاهير  
والد المترجم المرحوم عبد الحميد افندي تولى الافتاء اعماماً طوالاً وكان  
شهما نافذ الكلمة ومثله كان فجله المترجم مصطفى افندي وكان العمياء ابن  
العريكة كريم الاخلاق وتولى الافتاء مدة حياته ونجله المرحوم رشيد افندي  
خلف والده في الافتاء وكان فاضلاً رقيق الطبع متواضعاً ثم فجله سماحة  
الامعي الكريم عبد الحميد افندي تقلد منصب الافتاء بعد ابيه وفي اوائل  
الانتداب عينته الحكومة الافرنسية حاكماً في طرابلس وجهاتها فبقي مدة  
وهو حفظه الله ربح الصدر عالي الجناز رقيق الطبع فاضلاً ومثله شقيقه  
الأديب النجيب عبد الله افندي واخوانه الاذكياء ومن افراد الامرة المرحوم حسن  
افندي كان رئيساً للبلدية والمرحوم عمر افندي كان قاضياً وابنه المرحوم رشيد  
افندي تولى رئاسة البلدية مدى سنين والمرحوم ابو الهدى افندي وكان  
قاضياً وعثمان بك وكان مديراً للطابو ومنهم المهامي الاستاذ شفيق افندي  
وغيرهم

اما المترجم المرحوم مصطفى افندي فقد ولد في طرابلس سنة ١٢٥٠ هـ  
وكان عالماً بالفقه والحديث محترماً محبوباً من الجميع متواضعاً مع رفعة مقامه  
وثروته ومن عاداته ان لا يرضن على طلاب رفته من اي مذهب كانوا

ولقد حدثني احد كبار ذوات الفيحاء وكان له صديقاً بائهما اجتمعا يوماً في مجلس حافل باهل الوجاهة والفضل وكان متصرف البلد حاضراً فقرأ على الذوات الحاضرين امراً ورده من الاستانة بلزوم الاكثاب لجمع اعانة لبناء جامع ومكتبة وطنية في طرابلس فاكتب المترجم مبلغ وافر وكان في المجلس بعض المشائخ الكبار وكانوا مع سعة علمهم خالين الوفاض فنجحوا من الرفض وتبرعوا بمبلغ يصعب عليهم دفعه فما كان من المترجم الا انه جاء في اليوم الثاني باكراً لدائرة الحكومة ودفع ما تبرع به عنه وعن المشائخ ولما حضر المشائخ لدفع المبلغ قيل لهم ان المبلغ وصل لصندوق الحكومة فظنوا ان الحكومة امرت باعفائهم لضيق يدهم . وله اعمال كثيرة مثل هذه وحسنات لا تعد كان يسديها في الخفاء وكلها تدل باجلى بيان على كريم عنصره ورفيع مقامه ولقد حدثني السري المشار اليه انه بالرغم عن معاشرته له طويلاً لم يسمع منه كلمة مبتذلة او طعناً في شخص ولو كان من اعدائه . وقد اخذ علومه عن العلامة الشيخ محمود نشابه وتوفاه الله شيخاً طاعناً في السن فبكته طرابلس ولا زالت تذكر خلاله الحميدة رحمه الله

### ✽ الشيخ عبد الغني البارودي ✽

ان آل البارودي عائلة معروفة في طرابلس يتفوق بعض افرادها في عالم التجارة وفيهم علماء وادباء كالمترجم الشيخ عبد الغني ونجله المرحوم الشيخ عبد اللطيف ومنهم التاجر المعروف الحاج محمد البارودي نزيل الاسكندرية سابقاً وفي طرابلس الحاج محمود افندي وغيرهم . وفي طرابلس عائلة اخرى باسم البارودي ولكنهم ليسوا من ارومة



واحدة كما اخبرني بعض الثقات

اما المترجم الشيخ عبد الغني فكان عالماً وشاعراً مجيداً رقيق الطبع  
حسن المعاشرة قرأ العلم في طرابلس واتم تحصيله في مصر ثم رجع الى بلده  
وعلم فيه مدة طويلة وكان بعيداً عن تطلب المناصب العلمية وله آثار لطيفة  
من شعر ونثر وشعره من الطبقة العالية وهالك مثالا من ذلك ما كتب الى  
صديقه المؤرخ الكبير جرجي افندي بني . قال

عزيزي المنعم

اقول بعد سؤال الخاطر الخطير انه بالامس حضر لدي اثنان احدهما  
صاحب الكارت المدرج طيه وطلب مني على لسان جنابكم تاريخ الكنيسة  
انشأها في محله يريد به التنويه بذكر اسمه لنقشه على بلاطة يضعها فوق  
الباب ولا يخفاكم ان الفكر خمد وقلب الروية جف منذ امد مع ما  
تواتر على الجسم من علل ناهزت عد موانع الصرف وصرت لا افرق بين  
اللفيف المقرون والمفروق ونسيت ما احسنت ايام الشباب وهيمات  
ان يعود الماضي مستقبلا بعد الدهساب ومن كان في الربيعان كهزمة  
الاستفهام ثم غدا اشيب كالف الوصل في الكلام يتسع العذر له عند  
الكرام ولا يلام في الاحجام عند الاقدام فالحمد لله تعالى على كل حال  
ونسأله تعالى اللطف في الحال والامتقبال فعذراً لمن حط في الثمانين ان  
الثمانين وبلغتها افندم

اترجو نظام الشعر ممن مضى له ثمانون عاماً صيرته بعزل

نعم كنت ابني كل بيت بناؤه يسامت غمدانا وان شئت اعتملي

واردعه ماء البلاغة جارياً فيسليك عن ذكرى حبيب ومنزل

فشعري كشعري شاب حتى كائني      لدى سمرات الحي ناقف حنظل  
 وابيات شعري اليوم مهما بنيتها      تجدها كبيت العنكبوت المهمل  
 فعذراً لمن قد سدده الدهر سهمه      عليه بانواع الهموم ليبتلي  
 ودم ابدأ في نعمة لم نقل بها      الا ايها الليل الطويل الانجلي  
 وله غير ذلك من نظم ونثر وكلها على هذا النسق البديع رحمه الله

✽ نقولا بن يعقوب بن انطونيوس منصور ✽

آل منصور اصاهم من حوران وكانوا يلقبون بأل الشماع ودعي احد  
 ابناءهم منصوراً فغلب عليهم هذا اللقب . قدم جدهم الأعلى الى طرابلس وتعين  
 احد اولاده كاتباً عند احد حكام طرابلس وكان له ستة اصابع في يده  
 فجعل الحاكم يلقبه بألتي برمق وهي كلمة تركية تعني ذو الاصابع الستة ولذلك  
 عرفوا حيناً بهذا اللقب وقد زال الان

اما المترجم فقد ولد سنة ١٨٣٢ وقرأ العربية وآدابها على الطيب الذكر  
 الحوري يوسف مهنا الحداد المعروف بتضلعه من علوم اللغة وآدابها  
 ودرس شيئاً من الافرنسية والايطالية على رهايين الافرنج واشتغل في شبابه  
 بالتجارة مدة ثم اختارته الطائفة الارثوذكسية رئيساً للمدرسة الوطنية في  
 طرابلس فتولاها حيناً طويلاً

وفي سنة ١٨٨٤ اختارته عمدة مدرسة كفتين وكيلاً لرئاسة المدرسة  
 خلفاً للمرحوم ظاهر خير الله الشويري (١) فلبى الطلب ولبت في وكالة الرئاسة

(١) الاستاذ ظاهر خير الله كان رحمه الله عالماً في اللغة والرياضيات وله مؤلفات  
 مطبوعة وهو والد الشاعر الناثر امين افندي ظاهر خير الله

حيناً و ارادت عمدة المدرسة ابقاءه اصيلاً ولكنه اعتمر ورجع لمعاطاة مهنته وهي المهامة في طرابلس وعين ترجمانا لقنصلية اسبانيا وكان مولعاً بجمع نفائس الكتب فنسخ بخطه جملة صالحة وابتاع كتباً مفيدة فلأً مكتبة عامرة .

واقترن سنة ١٨٦٦ بالسيدة نزهة ابنة المرحوم موسى صراف ورزق منها عدة اولاد كبيرهم الكاتب الأديب انطونيوس افندي منشى مجلة الثمرة في الاسكندرية ( والاحتجة الان ) والخواجه مخايل مدير شركة سنجر سابقاً وممن قراء العربية على المترجم المرحوم عبد الله صراف من اعيان الفيحاء والمرحوم الياس معاده من ادباؤها وتوفاه الله سنة ١٨٩٢

✽ يعقوب بن وهبة الله غريب ✽

آل غريب امرة قديمة حورانية الاصل نزح جد هم الاعلى المسى عبوداً من حوران منذ ثلاثمائة سنة الى طرابلس واتخذها وطناً وولد له فيها وهبة الله ووهبة ولد حنا الذي صار قنصليراً لقنصل دولة فرانساً وثناسلوا في طرابلس ثم هاجر منهم قسم لجهات لبنان وسكنوا بلدة الدامور سنة ١٧٥٢ ولا يزالون هناك يعرفون بال غريب

ونشأ من هذه العائلة افراد عرفوا بالوجاهة وحسن الادارة والأدب كالمرحوم الياس غريب وكان ترجمانا لقنصلية فرانساً في طرابلس والآداري المعروف المرحوم نعمة الله غريب وكان مدبراً وكتوماً لحاكّم طرابلس الشهير مصطفى اغا بربر وكان مسموع الكلمة حازماً ومنهم المرحوم جرجس

غريب وكان وجيها وقد مدحه الشاعر المشهور بطرس كرامه (١) بقصيدة  
مدرجة في ديوانه ومنهم المرحوم عبد الله غريب وكان رئيس كتبة المحاسبة  
في طرابلس واخوه المرحوم لطف الله وكان عضواً في المحكمة ومنهم المرحوم  
حنا وكان وجيها وعين عضواً في مجلس الادارة

ومن الاحياء صديقي الإداري الفاضل عبد الله بك محافظ البترون  
سابقاً والمفتش الاداري حالا وشقيقه النظامي الحاذق الدكتور اسكندر  
افندي والاستاذ سلامه افندي ابن المرحوم لطف الله وله آثار ادبية لطيفة  
والمحاسب البارع قبصر افندي محاسب طرابلس وانيس افندي والشاب النابه  
حنا افندي احد طلبة الطب في المكتب الافرنسي وغيرهم

اما المترجم المرحوم يعقوب بن وهبه فقد ولد في طرابلس سنة ١٨٣٣  
وتعلم فيها وكان ادبياً فطناً لطيف النكتة حسن المحاضرة خفيف الروح تعلم  
من اللغات العربية والتركية والابطالية ونظم الشعر في العربية وكان يقصد  
في شعره النكتة كقوله

ان قال داوود داوي من سلب قولوا له عمرو اخذها وهرب

وله آثار ادبية لطيفة منها روايته الهزلية المسماة بابي شهدا مثلت في  
طرابلس ونالت الاستحسان ورواية الامير جوزف وطبعت في بيروت وهي  
ادبية تهذيبية ورواية اخرى غاب عن الذاكرة اسمها

اقترن بابنة المرحوم جرجس بك خلاط فنصل العجم في طرابلس ومات

(١) بطرس كرامه حمصي الاصل ومن فحول الشعراء وله ديوان شعر مطبوع كبير  
الحجم حوى من القصائد الرائعة والايات اللطيفة الشيء الكثير وكان شاعر الامير  
بشير الشهابي الكبير ومديرة وعرفنا ايضاً ابنته ابراهيم بك شاعراً مطبوعاً

بلا عقب سنة ١٨٩٧ رحمه الله

✽ الشيخ محمود المغربي امين الفتوى ✽

ولد في بلدة طرابلس وشب فيها على تحصيل العلم فادرك منه قسطاً وافراً وله آثار علمية تدل على اذبه وفضله وكان حنفي المذهب مشربه الاتباع لا الابتداع ومما قرأه درساً حاشية رد المختار على الدر المختار مرة او مرتين وكان رحمه الله نزيه النفس نبيلاً محترماً عين عضواً في محكمة الحقوق بطرابلس واميناً للفتوى وكان معروفاً باقتداره ونزاهته وفيه رغبة حارة لمساعدة من يلوز به فينجاز اليه بكلية

ولد سنة ١٢٥٦ هجرية وجاور ربه سنة ١٣٢٨ مخلفاً نجله الوحيد العالم الأديب الشيخ عبد المجيد افندي مؤلف رسالة وضع اليد في دعوى العقار وله غير ذلك من الآثار العلمية والادبية ولقد كتبت شيئاً عن بني المغربي عند ترجمتي سيرة بعض افرادهم المشاهير القداماء وهي عائلة معتبرة اصلها من بلاد المغرب ولذلك لقبت بالمغربي وفيها كثير من رجال العلم كالمترجم محمود افندي والشيخ ابو الهدى افندي والعلامة التحرير عبد القادر افندي نزيل دمشق الان وعضو المجمع العلمي العربي ومؤلف المؤلفات النفيسة الدالة على سعة علمه واقتداره وغير هؤلاء من الادباء

✽ والدي حبيب بن عبد الله بك بن جرجس بن نوفل بن ✽

جرجس بن نوفل النحوي

ولد في طرابلس سنة ١٨٣٤ وتعلم فيها مبادئ القراءة والكتابة وسنة

١٨٤٤ ارسله والده الى مدرسة عينطورة للآباء العازار بين فدرس فيها اللغتين العربية والفرنسية وبعد خروجه من المدرسة انصب على المطالعة والدرس حتى حذق آداب اللغتين العربية والفرنسية وكان في طرابلس سنة ١٨٥٠ راهب ايطالي فاخذ عنه اللغة الايطالية والتوسع في علم الحساب اما مهارته في اللغة الفرنسية فنذر نظيرها في ذلك العصر ولقد كان يحدّثي المرحوم ادوار كاتسفليس من سرّاة الفيحاء وافاضها انهما سافرا مرة الى بيروت ونزلا في فندق كان لرجل افرنسي يدعى دريكار ير فاجتمعا بتاجر من مدينة ليون فسأل افرنسي المرحوم ادوار هل رفيقك افرنسي الاصل فقال كلا قال اذا اقام في فرنسا مدة طويلة وتعلم في مدارسها قال ولا هذا ايضاً فتعجب الرجل وقال يندر ان يحسن الغريب لغة قوم كما احسنها . واذكر ايضاً ان رئيس مدرسة الفرير الاخ الفاضل اوديلون كان يقول لي اثناء تلميذتي ان اباك يعرف الفرنسية كأحد ابناءها الادياء . وفي سنة ١٨٥٣ سافر الى الاسكندرية وانشأ محلاً تجارياً بعنوان حبيب نوفل وشركاه وجرت اعماله مجرى حسناً وفي ١٨٥٥ عهد اليه السراة الخوجات سمرق اخوان (١) بادارة محلهم الشهير في الاسكندرية مخصصين له عدا الراتب الكبير شيئاً من ارباح المحل فلجى الطلب وادخل فيه بعض نسبائه

(١) آل سمرق أسرة مشهورة في بيروت نبغ منها رجال وجاهة وثناء وادب كالرحوم موسى واشقائه المرحومين خليل وابراهيم والسري الكبير يوسف بك وكان عضواً في مجلس الاعيان العثماني ومنهم الفاضل المعروف المرحوم جورج ديمتري سمرق ترجمان قنصلية جنرالالية المانيا في بيروت والمثري الكبير اسكندر سمرق ومن الاحياء السيدة المحسنة الفاضلة اميلي زوج المرحوم جورج موسى سمرق ومنهم السري المحسن نجيب بك والياس بك فنصل جنرال دولة العجم سابقاً وغيرهم

كتبة وهم المرحومون الياس وانطونيوس نوفل وانطونيوس فخر (١)  
 ولبت في عمله الى اخر سنة ١٨٥٩ حين رجم لمعاظة التجارة على حسابه  
 الخاص وفي سنة ١٨٦٠ اقترن بالرحومة كاتبة ابنة المرحوم موسى بسترس  
 شقيقة الطيب الاثر المرحوم سليم ده بسترس وفي اواخر سنة ١٨٦١ توفيت  
 وهي نفساء بطفلتين توأمين هما اختاي ماري ارملة المرحوم جرج بسترس  
 المعروف والمرحومة ظافر قرينة المرحوم خليل افندي الخوري الشاعر  
 المشهور ومدير الامور الاجنبية في ولايتي سوريا وبيروت سابقاً. وكانت  
 المرحومة كاتبة من فضليات النسا وفيها تقول الشاعرة الشهيرة السيدة  
 ورده ابنة اليازجي الكبير:

بيني وبينك في الاسامي نسبة لا في المعالي انت فوق مراتي  
 سميت كاتبة بكل لياقة وانا كما تدرين بذت المكاتب

ورثاها نجمة من شعراء العصر وهم المرحومون اليازجي الكبير وابنه الشيخ  
 ابراهيم (٢) وشقيقته السيدة ورده وجبرائيل صدقه و خليل الخوري واسعد

(١) انطونيوس بن فخر براره ولد سنة ١٨٣٦ وسافر الى مصر في شبابه ثم  
 رجع وتوظف في الحكومة وكان رحمة الله ادبياً وهو عم الشاعر الناثر توفيق افندي  
 نزيل الولايات المتحدة

(٢) الشيخ ابراهيم بن ناصيف اليازجي ولد سنة ١٨٥١ وكان حجة اللغة العربية  
 ورجلها الكبير انشأ مجلتي البيان والضياء وألف كتاب نجمة الزائد وشرح ديوان المتنبي  
 وله مقالات لغوية وادبية في المجلات والجرائد الكبرى وكان رحمه الله شاعراً فخلاً

طراد (١) ونسيم خلاط والياس نوفل ونقولا نحاس وسليمان الحداد (٢) وغيرهم وجمعت تلك المراثي وطبعت في بيروت

وبعد هذا حنت جوارح ابي للوطن فصنى اشغال محله الاسكندري

ورجع الى طرابلس سنة ١٨٦٥ واخذ يتعاطى التجارة فيها

وفي سنة ١٨٦٩ عين وكيلاً لقنصل اليونان في طرابلس سنة ١٨٧٣

عين وكيلاً لشركة فابورات بلس الانكليزية وفي السنة ذنتها تعين وكيلاً لقنصلية الانكليز في طرابلس وفي سنة ١٨٨٧ عين عضواً في محكمة الحقوق

وكان رحمه الله احد مؤسسي مدرسة كفتين الوطنية الداخلية

ثم تزوج ثانية بعد رجوعه من مصر سنة ١٨٦٦ بالمرحومة والذي

ايه ابنة المرحوم كريستوف كاتسفايس قنصل دولتي النمسا والمجر فرزق

منها شقيقتي ادما ارملة المرحوم قيصر بك نحاس من مرارة الفيحاء وترجمان

الحكومة فيها وتلتها ابنة تدعى روزا توفيت طفلة ثم رزق كاتب هذه السطور

وتوفيت والذي الموما اليها سنة ١٨٧٨ في ريمان صباها فرثاها مرثاة

(١) المرحوم اسعد طراد البيروتي كان شاعراً مجيداً وله ديوان شعر مطبوع .

وآل طراد قدماء في بيروت ومنهم فرع في طرابلس وقيل ان اصلهم من كفرحزير

«الكورة» واشتهر من هذه العائلة وجهاء وشعراء وادباء كالمرحوم جرجي طراد وكان

وجيهاً مثرياً والمرحوم الياس وكان خطيباً شاعراً والمرحوم جبران طراد وكان شاعراً

والمرحوم نجيب وكان منشئاً ادبياً . ومن الاحياء المحامي المشهور اسكندر بك فرج الله

طراد والوجيه نجيب نعمه طراد ومنهم الوجهان انيس بك وشقيقه حبيب افندي ومنهم

النائب الجري بئرو افندي وغيرهم

(٢) سليمان الحداد شيخ طائفة الروم الكاثوليك في الاسكندرية كان شاعراً

وتزوج ابنة الشيخ ناصيف وهو والد الشاعر بن المجدين نجيب وامين الحداد رحمهم

الله تعالى



بدیعة العالم المورخ المدقق جرجی افندی بنی تقتطف منها هذه الايات :

والكون نادى لهذا الخطب واحر با	وناحت الناس حتى ابكت السحبا
والجو اقم والافلاك عابسة	والشمس قد حجبت والبدر قد غربا
ومنها: يا ايها الدهر ماهذي الخطوب وكم	تصمي بها من فؤاد بالاسى نكبا
هذي الطبيعة قد قامت على اسس	بها المركب محلول فلا عتبا
تجري نواويس هذا الكون سائرة	وكلها صارم ما زال منتصبا
والموت يأخذ شيخاً قد قضى زمناً	ويافعاً لم ينل من دهره اربا
ومنها: وربما مخضت بالطفل والدة	فليس يلبث حتى يودع الترابا
ان الخلائق طوع للقاء كما	يجري وليس لها ان تبتغي سببا

ورثاها ايضاً من الشعراء شقيقها المسيو شارل كاتسفليس فنصل دولتي اسبانيا وهولانده والمرحومون الياس نوفل وعزيز خلاط وقيصر زريق وغيرهم وفي سنة ١٨٩١ مني المرحوم والدي بداء عضال فنقله الله اليه وكان مفوهاً واسع الاطلاع سريع الخاطر حاضر النكتة قوي الحججة لا يمل جليسه من استماع حديثه مهما اطال فيه

ولقد اجاد في تأيينه الأب الواعظ مكار يوس الرملاوي (١) رئيس دير السيدة العذراء في ناطور سابقاً ورثاه بايات لطيفة المرحوم ابراهيم حبيقة (٢)

(١) الاب مكار يوس الرملاوي من مدينة الرملة في فلسطين كان واعظاً مفوهاً خفيف الروح لطيف المعاشرة ترأس اعواماً طويلة على دير سيدة ناطور وله مؤلف مطبوع .

(٢) الاستاذ ابراهيم حبيقة الشويري كان استاذاً للغة العربية في مدرسة الروم الارثوذكس في طرابلس ثم تعين عضواً في محكمة المتن ثم رئيساً لمحكمة قضاء الكورة ومات سنة ١٩١٢

رئيس محكمة الكورة سابقاً وورثاه بقصيدة بليغة الاب العالم اللغوي الحوري  
يوسف فياض الحصري (١) نقتطف منها قوله

بكت اللغات بحرقه ونفج	الاملي الامثل ابن الاملي
نبيكي ونبيكي بارعاً متفنناً	بجديته وبيانه كالاصمعي
طلق اللسان نزيهه متورع	لله درك من نزيهه اروع
ومنها قد كنت فحماً بالمعارف لامعاً	خللت في دار العراء ببلقع
لله خطبك يا ابن نوفل انه	راع الجميع وكنت منه لاعي
ومنها فسقى المهيين ترب قبرك مزنه	وأحل روحك بالمقام الارفع
وادام عبد الله نجمك بيننا	خلفاً لوالده الحبيب اللوزعي

—>000<—

### ✽ عبد اللطيف بن صالح بن احمد السليكا ✽

آل السليكا اصلهم من مدينة ادرنة ثم هاجر جدهم المرحوم احمد  
منها الى دمشق واستوطنها ورزق فيها نجله الوحيد المرحوم صالح افندي  
فثقفه ابوه جيداً ولما ترعرع دخل في خدمة الحكومة فتقلب في وظائفها  
ومن اهمها متسلية دير القمر ومكث فيها سبع سنوات ثم ارتقى فعين متسلياً  
لطرابلس مرتين واختارها وطناً له ورزق فيها جميع اولاده اولهم المرحوم المترجم  
والثاني عزيز افندي الذي تقلب في وظائف عديدة ثم ابراهيم افندي وكان  
رفيق اول لمدير تحريات طرابلس ثم عارف افندي وكان رئيساً لكتابة

(١) الاب يوسف فياض الحصري عالم لغوي وشاعر مشهور درس العلوم  
العربية عدة اعوام في مدرسة الاخوة «الغريز» في طرابلس وله عدة مؤلفات دينية  
ولغوية وله علي فضل الاستاذية رحمه الله

المجلس الأداري ومستنطقاً في عكا وكلهم اليوم في جوار رحيم ولم يبق  
منهم حياً الا احمد افندي حفظه الله وكان محاسباً لاوقاف بنغازية ثم  
في جدة وعين ذات مرة مديراً لتجريات اللاذقية فاقام فيها مدة  
اما المترجم المرحوم عبد اللطيف فقد ولد سنة ١٨٣٤ وكان ادبياً  
يجيد اللغتين العربية والتركية وله مراسلات تدل على ادبه وقد دخل في  
خدمة الحكومة صغيراً فتقلب في مناصبها اذ عين اولاً مأموراً للنفوس ثم  
للاملاك وارنقى فعين قائماً لمرج عيون ثم لبعليك ثم لجليلة وعين مدة  
رئيساً للمجلس البلدي في طرابلس ولقد حدثني بعض عارفيه بانه كان  
محباً غيوراً على ابناء وطنه حسن المعاشرة كريم الاخلاق رزق عدة اولاد  
توانم الله جميعاً ومات سنة ١٨٩٩

—•••—

✽ اسكندر بن جورج بن جواني كاتسفليس ✽

لا تحضرني عبارة افصح بها عما كان عليه المترجم من غزارة الفضل  
وعلو الجتاب ورحابة الصدر فلقد كان في طرابلس الرجل الخطير والمحسن  
الكبير والعالم الاديب النجوير الذي لقبه بعض عارفيه بدائرة معارف حية  
ولقد مدحته شعراء عصره من سائر الملل بالقصائد المخبرة حتى لوجع ما  
قيل في مدحه ووصف نبه وجوده وما نظم في رثائه لملأ ديوانا كبير الحجم  
ولد في طرابلس سنة ١٨٣٧ وتعلم فيها مبادئ اللغات العربية والافرنسية  
والانكليزية وعكف على المطالعة والدرس بهذه اللغات بهمة لا يتورها ملل  
فانقنها جميعاً خصوصاً العربية والافرنسية اللتين كان منشئاً بارعاً فيهما جميعاً  
وكان رحمه الله مولعاً بجمع نفائس الكتب على اختلاف اللغات فجمع

مكتبة عامرة قل نظيرها في ذلك العهد وكان من عاقبة انه كلما طالع كتابا  
علق عليه الحواشي والملاحظات وانتخب من طرفه وفوائده ما يروق له فيكتبه  
بخطه اللطيف . ولخطه قاعدة يصعب تحديدها ولقد جمع من هذه النفائس  
مجلدات تعد بالعشرات وهي محفوظة عند نجله الوجيه الفاضل المسيو جورج  
ونظم رحمه الله الشعر في مواضيع متنوعة وحسبك من امثلة نظمه  
هذين البيتين وقد نظمهما اثناء زيارته لقلعة بعلبك

بيني وبينك يا بعلبك نسبة رمزية عنها النهى لا تذهل

كنت لشمس الافق اعظم هيكل واليوم قلبي للغزاة هيكل

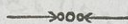
وله غير ذلك من الابيات اللطيفة وهو اناؤه الله احد الذين بهمتهم  
وسمعيهم تأسست مدرسة كفتين الشهيرة وقد كتبت عنها شيئاً في ترجمة  
المرحوم نسيم بك خلاط

وفي سنة ١٨٩٣ رجعت من المدرسة في العطلة السنوية فجمت لزيارته  
فرايته في مكتبه بين كتبه واوراقه فرحب بي واجلسني بجانبه وقال جمت  
في الوقت المناسب اذ وردني كتاب من عمك سليم دي نوفل وانا اجيبه  
عليه الان فاسمع لاتلو عليك هذه الدرر عماك مع الاجتهاد ان وفق  
الله تحذرو حذره وقرأ علي الكتاب فقلت وهل يتكرم علي سيدي بان  
يسمعي ما اجاب به عمي لازداد شكراً ونفعاً فبسم رحمه الله وقرأ الجواب  
فقلت والله ان الجواب لا يقل عن الخطاب بلاغة وانسجاماً

افترن المترجم سنة ١٨٦٤ بكرامة المرحوم نقولا بك نوفل المعروف  
فمات في شرح شهابها ثم افترن بشقيقها السيدة رضى فرزق منها ثلاثة  
ذكور كبيرهم المسيو جورج ثم المحامي الشهير المسيو اليكسي والمرحوم نقولا

الذي توفي في شرح شبابه وكان وكيلاً لشركة الفابورات الروسية في بيروت

وكان المترجم قنصلاً لدولتي روسيا والمانيا في طرابلس ونال من لهنهما الأوسمة الرفيعة وكان أيضاً وكيلاً لشركة الفابورات الروسية في طرابلس وحاز من الحكومة العثمانية السائدة اذ ذاك على الوسامين العثماني والمجيدي نقله الله اليه بخآة فدهشت لهول الخطب طرابلس ورثاه نخبة من كبار ادباء العصر وشعرائه نذكر منهم الاستاذ عيسى افندي اسكندر معلوف (١) والاستاذ نسيم افندي صبيحة والياس بك بجمدونى والمرحومون مخائيل دهبو ويعقوب نعوم والشيخ راجي العازار (٢) وجرجس الخولي وغيرهم واحتفل في ماتمه احتفالاً نادر المثل رحمه الله واحسن جزاءه.



(١) آل المعلوف أسرة كريمة نبغ منها وجهاء وشعراء وادباء ولقد الف في سيرتهم كتاباً قيماً الاستاذ الكبير عيسى افندي اسكندر المعلوف ونذكر من مشاهيرهم ابراهيم باشا المعلوف وفجله قيصر بك الشاعر المعروف ومنهم العالم الاب لويس المعلوف والشهيم الباسل المقدم نجيب بك ومنهم النجاشي الاستاذ عيسى افندي الشاعر الحفيد فوزي افندي وشقيقه شفيق افندي الشاعر الناثر ورياض افندي وكثير غيرهم من الشعراء والاطباء وارباب المناصب ورجال الكهنوت والحمامة ورجال الادب

(٢) الشيخ راجي العازار كان شهماً لبنى العربية وشاعراً ادبياً ولد سنة ١٨٣٥ وقد نبغ من المشايخ بني العازار رجال وجامعة وأدب كالمرحوم الأديب الكبير الشيخ اسكندر والاداري الحازم الشيخ جرجس العازار وكان عضواً في مجلس ادارة جبل لبنان ومنهم المرحوم الايكونومس الأب جرجس ومن الاحياء القائمقام الدكتور زخور بك والقائد الباسل الشيخ سليم ومنهم الشيخ فؤاد وكان قائماً لقضاء الكورة ومنهم الشيخ سامي وغيرهم .

✽ الشيخ درويش التدمري ✽

بنو التدمري قدماء العهد في طرابلس ولقد ذكروهم في رحلته الكبرى الشيخ عبدالغني النابلسي المشهور عند ذكره اسماء من اجتمع به من ادباء طرابلس وكبارها وقيل ان اصل العائلة من مدينة تدمر عاصمة المملكة ذنوبيا ولا يزال منهم في الفيحاء تجار وادباء ومنهم حفيد المترجم الاديب النابه درويش افندي اما المترجم فكان من العلماء الاعلام ولد سنة ١٢٥٢ هـ وتخرج على الشيخ عبد الغني الرافعي المشهور ثم اتم تحصيله في الازهر الشريف ومكث فيه اعواماً طويلاً فنبغ ضليعاً في الفقه الشافعي . ثم رجع الى وطنه طرابلس وعكف على القاء الدروس على طلبتها فتخرج عليه كثيرون من ادباء الفيحاء ومما يوثق عنه انه رحمه الله كان مفوها كبير العقل حصيف الرأي حلوا المنطق واسم الرواية تغلب عليه اللهجة المصرية

اما اثره الادبية فمع وفرة علمه وادبه لم يؤلف الا رسالة في علم المنطق واخرى في التوحيد كأن اشتغاله بالتدريس استغرق وقته كله رحمه الله

—>>><<—

✽ نيودور بن كريستوف بن جواني كاتسفايس ✽

هو خالي شقيق امي كان رحمه الله شهماً سوريا كريم الاخلاق لين العريكة رقيق القلب وادبياً واسع الاطلاع ولد سنة ١٨٣٧ في طرابلس وانصب وهو في شرح الصبا على اقتباس العلم فما شب حتى اتقن من اللغات العربية والفرنسية والاطالية وصار في الاخيرة ضليعاً ومنشئاً نحريراً وله مشاركة حسنة في الاداب العربية حتى نظم الشعر وشعره رقيق لا يخلو من نكته مستظرفة .

تعين قنصلا لدولة اسبانيا وبعد وفاة ابيه صار قنصلا لدولة النمسا والمجر  
 ووكيلا لشركة اللويد النمساوية ولث في مناصبه هذه طيلة حياته ونال  
 من الدولة النمساوية وسامات رفيعة اهمها الذي ناله في اليوبيل الخمسيني  
 لجلوس الامبراطور فرنسوا جوزف وقد هناه به نسيبه فقيد العلم والادب  
 المرحوم صموئيل بني بهذين البيتين  
 لولا القروح ولولا السقم ما قعدت مني القريحة عن ابداء ما وجبا  
 اسنا نهنيك في احراز مرتبة لكن نهني فيك الجاه والرتبا  
 وحاز من دولة اسبانيا على وسام رفيع ومن الحكومة العثمانية على  
 الوسامين العثماني والمجدي

اقترن سنة ١٨٧٦ بالمرحومة تيدورة كريمة المرحوم انطونوس بني  
 قنصل امريكا في طرابلس ورزق منها ذكورا واناثا وكبير الذكور هو الوجيه  
 الفاضل المسيو كريستوف قنصل الانكليز سابقا في طرابلس والتاجر المشهور اليوم  
 بالاسكندرية وكذلك النطاسي الحاذق الدكتور فيكتور طبيب بلدية اسكندرية طرابلس  
 ابي نداء ربه اثر علة قلبية قضت على ذلك القلب الرقيق الكبير  
 سنة ١٩٠٢ فقلت في رثائه هذه الابيات

مضيت ايا خدن المروة والنبل الى من سيجزي المفضلين على الفضل  
 كما كنت في دار الفناء معزراً كذا انت في دار الملائك والرسول  
 بكيناك بالدمع الغزير وانما سنبكيك حتى يجمع الله للشمل  
 ومنها: لك الله من شهيم ثوى في حفيرة تجمع فيها اللطف مع شرف الاصل  
 عليك سلام الله ما ذر شارق وانعش لحداً بالكرامة والوبل

## \* الشيخ عبد الرحمن الصوفي \*

كان من جهابذة علماء العربية وشعرائها المجيدين والمشار اليه في علم المنطق اتقن علومه في طرابلس واشتهر اسمه فيها ودرس مدة في المدرسة الوطنية المنشأة من بعض الافاضل فنخرج عليه كثير من الطلبة ومنهم المرحوم عمي انيس بن عبد الله بك نوفل وكان شاعراً ادبياً

ولما اقلت تلك المدرسة دخل المترجم في سلك موظفي الحكومة ونقله القضاء في جهات مختلفة وعين مدة مديراً لاقواف طرابلس وسافر في اوائل شبابه الى مصر وله مراسلات شعرية مع كبار شعراء عصره اشهرهم الدائم الصيت الشيخ ناصيف اليازجي اذ قال له من قصيدة

بلغت مقاماً لم نلله الاوائل وحزت كلاً تبغيه الافاضل

ولست براء غير فضلك يرتجى لكل ملم فيه تدمى الصياقل

ولولاك لم تدر العلوم بانها تجل وان قد بان منها دلائل

ومنها: ويقهر باع الدهر عن وصف سيد له جمعت في المكرمات الفضائل

امام الهدى ارسلت للناس قئداً وهل غيركم يرحى وانت المناهل

وكل مرام للانام بغيركم له الليل وجهه والنجوم اوائل

وقد اجابه عليها الشيخ ناصيف بقصيدة اثني فيها على براعته قال

في مطلعها

منازل عسفان فدتك المنازل اراجعة تلك الليالي الاوائل

ومن نظمه تقریظ رواية نكت العهود التي انفها في الصبا الصديق

الاستاذ جرجي افندي بني فقال

نفيس لآل النيرات الثواقب نُنظّم عقداً في فحور الكواعب



واسفر صبياً جوهرى نظامه  
 ولاح كبر التم فوق تراب  
 بديع معان نهبتنا رموزه  
 على حسنه والحسن اعظم جاذب  
 تيمس به تيماً نشاوى ونشني  
 الى جرجس العليا سامي المراتب  
 هو الدرة الغراء والسدة التي  
 تمسك في اذيلها كل خاطب  
 وله كثير من هذه النفائس ومات مخلصاً ولده الفاضل الاديب الشيخ  
 ظهير افندي رئيس كتبة المحكمة الشرعية وهو من الشبان الراقين  
 حفظه الله

—><—

### ✽ الشيخ محي الدين سلهم ✽

شاعر مجيد وعالم اديب ولد سنة ١٢٥٠ في طرابلس وتلمذ للشيخ عبد الغني  
 الرافي وتعين في شبابه رئيساً لكتبة المحكمة الشرعية في عكار ثم تعين قاضياً  
 في حصن الاكراد والناصرية ثم حيفاً ثم اميناً للفتوى في طرابلس  
 وبإثناء وجوده فيها اقامه المجلس البلدي وكيلاً عنه لملاحقة الدعوى التي  
 اقامها على ادارة شركة التراموي الوطنية فاخبرته الواسعة ربح الدعوى  
 وللمترجم اثار اديبة لطيفة منها رواية اسمها نخر العرب اجاد فيها كل  
 الاجادة ومثلت في طرابلس وله ديوان شعر كبير وغير ذلك ومن شعره  
 ما قاله مداعباً:

قالت وقد رأيت الشرار يب التي  
 علقتهما الناس اعلى فوسهما  
 ما هذه الاذئاب تخفق في هوا  
 فوق الرؤوس ولم نجد تأسيهما  
 فاجبتها الناس ماتوا وانقضوا  
 وختل جميع الارض من مأنوسها  
 واستخلفتها بهائم اذئابها  
 للعكس قد خافت باعلا روسها

وقرأت في ديوان الافلاذ الزبرجدية لناظمه شاعر سور يا الكبير عبد الحميد  
 بك الرافعي هذه الجملة قال : حدثني العالم الشاعر محي الدين افندي  
 سلهب انه اعترته شدة في بعض اسفاره فالتجأ في سره للقطب الكبير السيد  
 الرافعي ونام فرآه في نومه بشعره بالفرج ويئشده هذا البيت  
 ومن كان للقطب الرافعي ينتمي فلا يخلتني ضيماً وليس يضار  
 فانقبه وفد زال كربه فنظم قصيدة رائعة نختار منها هذه الابيات  
 عليّ مدد القطب الرافعي احمد شوئون جميع الاولياء تدار  
 ولا مدد في الكون يوجد في الوري لعمر ك الامن سنه يعار  
 لقد بت يوماً والخطوب لنوشي وفي القلب من عظم الكروب اوار  
 فناديت يا شيخ العربي اغث فتى له في هواكم ذمة وجوار  
 ومنها: ونمت فوافاني لدى سنة الكرى وقد ادهشتني هية ووقار  
 وانشدني ذا البيت وهو الذي يلي وفيه لتفريج الكروب يشار  
 البيت الاول ومن كان للقطب الخ  
 وقت واقداح المسرة والصفاء علي بسرّ ابن البتول تدار  
 فتزى مما روينا انه كان شاعرا مطبوعا وله كثير من القصائد والموشحات  
 في سائر ابواب الشعر رحمه الله

—o—

✽ الشيخ علي رشيد بن الشيخ محمد رشيد الميقاتي ✽

كان رحمه الله فاضلاً نقيماً وقوراً نبيلاً محترماً نشأ رحمه الله في بيت علم  
 وفضل وترعرع في مهاد الادب والنبل فشب متبعاً آثار ابيه الشهير الشيخ  
 محمد رشيد وقد ترجمناه . علي ان آل الميقاتي بوجه الاجمال عرفوا بلين

العريكة وكرم السجايا والفضل وقد ترجمنا وسنترجم من افرادهم ما يؤيد قولنا .  
 ولد المترجم سنة ١٢٥٠ هجرية ودرس علومه على بعض اجلاء الشيوخ  
 ثم تعين رئيساً للجمعية الخيرية الاسلامية في طرابلس منذ تأسيسها بهند  
 ولاية المرحوم مدحت باشا الوزير العثماني فقام باعبائها خير قيام وما زال  
 يتقلدها حتى قضت عليه الشيخوخة بملازمة داره وبثمرة مساعيه وغيرته ترك  
 ائلك الجمعية املاكاً نفل ريعاً سنوياً يربو على المائة الف غرش تنفقها  
 على مدرستها العلمية وهي تدرس العلوم الشرعية والسكونية واللغة الافرنسية .  
 ومن آثاره الحسان جزاء الله خيراً هو انه واضع بزرة التعليم الهباني الابتدائي  
 للذكور والاناث وبهمته وسعيه انتشر هذا التعليم خصوصاً في البنات اللواتي  
 كنّ حتى ذلك الوقت محرومات من وسائل العلم والتهذيب . ومحامد هذا  
 الشهم كثيرة ويض ايديه تذكر بالشكر ولقد توفاه الله معقباً ثلاثه ذكور  
 وهم المرحوم الشيخ عبد القادر والشيخ عارف وفضيلة العالم الكامل الشيخ  
 سيد رشيد افندي قاضي لواء البلقاء سابقاً ومفتي طرابلس حالاً حفظه الله .

—>000<—

✽ عبد القادر باشا ابن الحاج مصطفى بن الحاج حسن المنلا ✽

ان آل المنلا اسرة معتبرة في طرابلس يقال ان اصلها من مدينة حلب  
 وان الحاج حسن المنلا هو اول من قدم منهم الى طرابلس واتخذها وطناً  
 وتعاطى التجارة فيها . وكلمة منلا فارسية تطلق على المشايخ طلاب العلم  
 وينبع من هذه العائلة افراد عرفوا ببراعتهم في اساليب التجارة وحسن  
 الادارة ووجهاء امثال كالمترجم وولده الصديق الاداري الفاضل المرحوم  
 سعد الله بك الذي تقلب في مناصب ادارية مختلفة وانتخب مبعوثاً عن

طرابلس في مجلس النواب العثماني ومنهم سعادة محمود بك رئيس ادارة شركة الترامواي الوطنية الممتدة بين البلد والاسكلة ومنهم التجار المعروفون الحاج عمر افندي والحاج طه افندي ومنهم فؤاد افندي وكان عضواً في مجلس ادارة طرابلس وغيرهم

اما المترجم المرحوم عبد القادر باشا فقد ولد سنة ١٢٥٥ هجرية ولم يكن من العلماء ولكنه كان عالي الهمة مقداماً وشهماً عصامياً فاضلاً بلغ بجدته وذكائه اسمي المراتب وكان في وطنه نافذ الكلمة محترماً ودرياً خبيراً درس على بعض اجلاء الشيوخ وتعاطى التجارة في شبابه فنجح فيها ولما انشأ المرحوم مدحت باشا الشهير خط الترامواي بين البلد والاسكلة عينه لما توسمه فيه من الكفاءة رئيساً لمجلس الشركة ولما انشئت شركة الشوسه اي الطريق المعبده بين طرابلس وحمص وحماه اثناء ولاية احمدي باشا (١) جعله رئيساً لهذه الشركة ايضاً فقام باعباء الرئاستين مدة حياته وقد حاز من الحكومة العثمانية على الرتبة الاولى روملي بكلاربك وعلى الوسامين العثماني الثالث والمجدي الثاني وعلى مداليات ذهبية وفضية وناب مراراً كثيرة عن متصرفي طرابلس اثناء عزلهم او نعيهم في شؤون وظيفتهم

وكان رحمه الله يعني في التاريخ العربي كثيراً ويساجل فيه . وتعلم اللغة التركية وتوفاه الله سنة ١٣٣٥ هجرية رحمه الله .

— ٥٥٥ —

(١) حمدي باشا من وزراء الدولة العثمانية الممتازين تولى ولاية سوريا مرتين وبعينه تمت طريق الشوسه المعبده بين طرابلس وحمص وحماه

✽ نابليون بن كلود بيرو ✽

افرنسي الاصل قدم ابوه كلود من فرنسا الى طرابلس سنة ١٨٣٥  
اذ كانت تسودها الحكومة المصرية وكان كلود صيدلياً فعينه القائد الشهير  
ابراهيم باشا المصري صيدلياً لجيشه في طرابلس ولما خرجت الحكومة المصرية  
من البلاد السورية بانفاق الدول العظمى لم يخرج المرحوم كلود مع جيشها  
بل بقي في طرابلس فعينه الحكومة العثمانية مديراً للفنار

اما المترجم نابوليون فقد ولد في طرابلس سنة ١٨٣٨ فدرس في مدارسها  
ولما يقع ارسله والده الى مدرسة عينظوره للآباء العازار بين فدرس فيها عدة  
اعوام وخرج منها وكان ذكياً وفيه ميل لتعلم اللغات فعرف منها العربية  
والافرنسية والانكليزية والايطالية والتركية واليونانية وكان في العربية ادبياً  
راوياً للشعر وسميراً لطيفاً

تعيين مديراً للبوستة الفرنسية في طرابلس ثم وكيلاً لشركة فابورات  
المساجري ماريتيم ثم قنصلاً لدولة هولانده وكان رحمه الله سخياً مفوهاً  
وجيهاً

اقترن اولاً بالرحومة روجينا شقيقة الصديق السري نجيب افندي  
عاصي فتوفيت في ريعان صباها ثم اقترن بابنة قنصل الانكليز في صيدا  
المرحوم شبلي ايلا وتوفاه الله سنة ١٩٠٨ بلا عقب رحمه الله

—><—

✽ الشيخ محمود بن الشيخ محمد الامام ✽

آل الامام عائلة معروفة في طرابلس وقديمة فيها وفيهم ادباء ووجهاء  
عرفوا بلين العربية وحسن الطوية وصدق الوطنية والادب كالمترجم الشيخ

محمود والشهيم الهمام احسان بك امير الاي الجيش العثماني في حمص وله ايام  
بيضاء اثناء الحرب العمومية يذكرها له كل من خدم في الجيش وقتئذ ومنهم  
الصديق الفاضل كمال افندي وغيرهم .

اما المترجم محمود افندي فكان فاضلا واسع الاطلاع ومن رجال العلم  
والادب كريم السجايا محبوبا لبن العريكة محبا لابناء وطنه غيوراً عليهم  
وكان من اصدقاء علامة عصره الشهير المرحوم الشيخ حسين افندي الجسر  
ومن احبابه الخالص

تعين مدة طويلة رئيس كتبة محكمة التجارة في طرابلس ثم توظف في  
المحكمة الشرعية وفي المجلسين كان مثالا للنزاهة والاستقامة ولطف المعاملة .  
ولما انشأ المرحوم محمد كامل بك البحيري جريدة طرابلس اختار المترجم  
محرراً لها فخرها عدة اعوام وله فيها مقالات شائعة ندى على وفرة علمه وادبه  
وكان رحمه الله ينظم الشعر احيانا ومع ذلك لم اعثر على شيء من نظمه  
ولد سنة ١٢٦٠ وتوفاه الله سنة ١٣١٧ هـ رحمه الله

### ✽ الشيخ ابراهيم الفتال ✽

هو الاستاذ الكبير والحامي الشهير ولد في طرابلس وتلقى علومه فيها  
وراض على الدرس والمطالعة في علم الفقه واللغة العربية وادابها اعواماً طويلاً  
فداع اسمه وعرف ببراعته فاكتظت حوالبه الطلبة من سائر الانحاء  
ولما انشئت مدرسة كفتين الداخلية سنة ١٨٨١ اختارته عمدتها لتدريس  
اللغة العربية فلبى الطلاب وقام بما عهد اليه خير قيام وتخرج عليه بضعة  
شبان بعضهم اليوم من كبار الادباء . ومما يعرف به المترجم سعة صدره

وغزارة مادته وبراعته في تقريب شرحه من فهم الطالب . بها كان عويصا  
ولما انقلت ابواب مدرسة كفتين رجع لمعاونة المحاماة في طرابلس فما  
لبث حتى اشتهر ببراعته وعزة نفسه وصدق معاملته فتهاوت عليه اصحاب  
الدعوى من سائر الجهات كما وفدت عليه طلاب علم الفقه وفرن المحاماة  
للاستفادة من علمه العزيز وانا نعرف منهم بضعة مختارة من افاضل المحامين  
كالشيخ طنوس ججمع عضو محكمة الاستئناف ببيروت والياس افندي كسبار  
رئيس محكمة البترون سابقاً وخليل افندي مطر الذي نزل في وظائف  
عدلية وادارية كثيرة وعبد الله افندي تامر وابراهيم بك الضاهر مدير بشري  
ونجيب افندي بولس مدعي عام محكمة بعلبك سابقاً وسامي افندي غصن وغيرهم  
ومات رحمه الله في طرابلس مخلفاً نجله الاديب الناهض رفيق افندي

اثابه الله .

✽ خالي جواني بن كريستوف بن جواني كاتسفايس ✽

سري فاضل عالي المهمة حر الضمير نبغ درياً محمكاً وادبياً حراً . ولد  
في طرابلس سنة ١٨٤١ ودرس فيها فتعلم من اللغات العربية والافرنسية  
والايطالية تحدثاً وكتابة اما في العربية فكان ادبياً له منظومات رائعة  
ومراسلات شائقة خاطب بكثير منها صديقه شيخ الادباء المرحوم اسكندر العازار  
وله رواية الفها في التنكيك على بعض المنفرنجين فكانت لطيفة الاسلوب  
وقد طبعت في مطبعة الحضارة بطرابلس

ومن شعره ما كتبه مهتماً المحسنة الفاضلة السيدة امبيلي مرسوق (١)  
 باحرازها وسام الشفقة درجته الاولى :  
 ووسام مجد زان صدر كريمة من فيض احسان يعز منلا  
 قد احرزته ارخوا اميليا فغدا لنا عن صدرها تمثالا  
 وله ما هنأ به صديقه المرحوم اسماعيل حقي باشا (٢) بولاية سلانيك  
 سلانيك قامت بالمفاخر والسنا وقمايل طربا بحقي باشا  
 فكبيرها في عدله متمتع وفقيرها من جوده قد عاشا  
 وقال يهني الاستاذ الكبير جرجي افندي بني بزفاه على السيدة كريمة  
 ابنة المرحوم نسيم بك خلاط  
 لله بكر تسامت باليهما فغدا لجورج بني بياهي حسنها ولع  
 فكان ربي لها ارخت مرشده ان الطيور على اشكالها نغم  
 وله غير ذلك كثير من الايات الالطيفة

وقد اشتغل منذ شبابه بالتجارة فانشأ في طرابلس محلاً تجارياً  
 شهيراً يعرف بعنوان جواني كاتسفليس وولده حاز ثقة العموم وثناتهم على  
 شريف معاملته وحسن ادارته . وعين منذ صباه قنصلاً لدواتي السويد  
 والنورفنج وكانتا يومئذ متحدين ونال من لهنهما وساماً رفيعاً ومن الحكومة

(١) السيدة امبيلي ابنة المرحوم خليل مرسوق وقريضة المرحوم جرجي موسى  
 مرسوق محسنة فاضلة ونبيلة جليلة تأسست بسعيها مدرسة زهرة الاحسان ولها اباديبضاه  
 في سبيل البر حفظها الله

(٢) اسماعيل حقي باشا احد وزراء بني عثمان تولى مئصرافية طرابلس مدى  
 اعوام فكان عادلاً لين العريكة وله بين ابناه الفخماء اصدقاء كثيرين لا يزالون  
 يذكرونه بالخير



العثمانية الوسامين العثماني والمجيدي ولبث في منصبه هذا طيلة حياته  
 وفي سنة ١٨٧٣ اقترن بالسيدة روزا كريمة المرحوم جرجس نقاش من  
 اعيان الفيحاء ورزق منها السيدة الفاضلة سارة قرينة الصديق السري المسيو  
 جورج صعب (١) فنصل دولة فرنسا الفخيمة في طرابلس ووكيل شركة  
 فابورات المساجيري والمحسن الكبير السري المسيو رودولف فنصل دولتي  
 النمسا وبلجيكا في طرابلس سابقاً الذي ادرت سمائب جوده وعطفه على ابناء  
 وطنه وغيرهم اثناء الحرب العمومية فعدت محفورة على صفحات قلوبهم باحرف  
 من عرفان الجليل لا تمحوها كرور الايام فله دره كم اعان فقيراً وسعى باطلاق  
 سجين وآوى طريداً وكسا عارياً اطال الله بقاءه وحفظ له ولديه الانسة  
 الاديبه ايفت والاديب المسيو جان

وفي سنة ١٩١٨ اصيب المرحوم جواني المترجم بالنزلة الوافدة فلم تمهله الا  
 بضعة ايام اذ نقله الله اليه فكان له ماتم حافل ندر نظيره وقلت في رثائه  
 هذه الايات :

طرابلس في رزئها فيك اصبحت      كوالدة ثكلي ثئن وثندب  
 رزئتها في واحد مل عينها      فتاها المرجي الألمي الممذب

(١) السيد جورج بن الياس صعب ولد سنة ١٨٧٢ في بيروت وتلقى دروسه  
 في كلية الآباء اليسوعيين وعين في شبابه وكيلا لشركة فابورات برنس لين الانكليزية  
 ثم وكيلا لفابورات المساجيري مار بتييم الفرنسية وصار بعد الحرب الكبرى مقصلاً لدولة  
 فرانس الفخيمة واقتنر بابنة المرحوم خالي جواني السيدة سارة ورزق منها اربع بنات ادبيات  
 احدهن خطيبة القانوني الضليع الدكتور في الحقوق جورج افندي سيوفي حاكم صلح  
 طرابلس ونجل صديقنا النطاسي الماهر ديمتري افندي حفظهن الله وحفظ اخاهن الشاب  
 الأديب المسيو الفرد .

فيا بارعاً ان قام فينا محدثاً وياشاعر آينشي القريض فيطرب  
وياحسناً لايعرف القبض كفه ومن هو من كل القلوب مقرب  
نفردت حياً في خلال كريمة ومث فكل من نواك معذب

✽ الشيخ محمود بن عبد الله الشهبال ✽

آل الشهبال امرة كريمة وقديمة في طرابلس وهم يمتون في نسبهم لآل  
سيفا حكام طرابلس على مدى اعوام طويلة يؤيد نسبهم انهم يتناولون مع  
بعض العائلات من ريم اوقاف آل سيفا رحمهم الله ونحن نعرف من هذه  
العائلة افراداً تميزوا بالعلم والشعر والادب كالمرحوم المترجم وابن عمه الاستاذ  
المرحوم محمد والاديب الناهض فضل افندي والفاضل القانوني جميل افندي  
رئيس محكمة صيدا وغيرهم من الشبان النجباء

اما المترجم الشيخ محمود فكان فاضلاً وشاعراً مطبوعاً مجيداً نظم في  
سائر ابواب الشعر وكان غزير المادة رقيق الاسلوب لطيف المعاني طبع ديوانه  
بهمة نجله الفاضل عبد الله افندي في مطبعة البلاغة وتداولته الايدي لما  
حواه من لطيف الشعر ورقيق الالفاظ

تعلم المترجم علومه على يد اجلاء شيوخ العلم في طرابلس ودخل في  
سلك موظفي الحكومة العثمانية فعين مديراً لاسكلة طرابلس وعضواً في مجلس  
البلدية اعواماً طويلة ورئيس كتاب مجلس الحقوق وغير ذلك من الوظائف  
الادارية وكان رحمه الله حسن المحاضرة مفوهاً واسع الاطلاع رخييم الصوت  
جداً ماهراً في تلحين القصائد وله موشحات جميلة . ولد في طرابلس سنة

١٢٥٢ وتوفاه الله شيخنا طاعنا في السن رحمه الله  
 ومن شعره ما قاله مهنما احد مشايخه بقدمه من الحاج الشريف :  
 يا حادي الركبان لاحت قباب قبا      فف بالديار وأدي بعض ماوجبا  
 واقر السلام على جيران كاظمة      فان لي في مغاني حيمم عربا  
 ويا نسيما لقد طابت نواخه      لما غدا لاريج الضال منتسبا  
 ومنها: استودع الله أياما لنا سلفت      في ظلها الدهر جمع الشمل قدوهبا  
 في روضة كلت بالدر انجمها      لما سقاها الهنا من فيضه سخبا  
 حيث الاحبة قد اصفت مرثرها      واظهرت بيننا ما كان محتجبا  
 من كل اهيف يحمي خده خفر      اذ لم يزل بدم العشاق محتضبا  
 ومنها: بماء زمزم لما فزت معتننا      وحزت من عرفات بالاقا اربا  
 ومذ نزلت بماء الحيف مبتهجا      امننت من كل خوف يعقب العطبا  
 وقال يهني العلامة الشيخ عبد الغني الراجزي بقدمه الى الفيحاء  
 ان اجتماع الشمل بهدشاتة      يحبي قتيل الشوق بعد ماماته  
 فسرت نسيات الالفاسحرا على      غصن الفواد فحركت سكناته  
 انعم به يوما حميدا قد قضى      يعقوب اشواقى به حاجاته  
 ومنها : في خد قطر الشام اصبح شامة      زان الزمان بحسنها وجناته  
 فجمال هذا العصر بهض جماله      ومماسن الايام من حسناته  
 وقال مهنما احد اصدقائه باطلاق عزاره :  
 ورد البها في خده من ديبه      ما اللطف الريحان لما سيمه  
 افديه ساجي العارضين عزاره      فوق الشقائق ما اغض بنفسه  
 صححت قياسات العزار بشكله      فعدت لانواع المحاسن منتجة

والأس دار مسلسلاً لحدوده  
ومنها: ناديت مذارخت باهي حسنه  
وله : ومازلت اشكومن عناليلة النوى  
كطلمة صدرالدين والملك كامل  
وقال مهنثاً المرحوم الشيخ عبد  
درى غرامي به فاعتز وقت درى  
رشأ تكون من ماء الجمال اما  
ومنها: اما سمعت مقالات الاولى سلفوا  
كالرافعي الذي فوق السهرا رفعت  
منذ امتطي خطر العليا قللت له  
وقال راثياً المرحوم درو يش الشنبور :

نصبر فدتلك النفس ان تستطم صبها  
ومنها: اذا ما تلا الراون ايات ذكره  
سروا فوق اعناق الرجال بنعشه  
ومنها: اذا اجل الانسان قد حان وقته  
وقال مهنثاً احد اصدقائه بزفاه :

اما وغزالة الفت غزالا  
وعيش ناعم بهما هني  
وخذ راق كالمرآة صفواً  
والحافظ تصول بمرهفات  
وجيد كالصباح اذا تبدى  
وقدمنا السعادة لا محالا  
به قد انعم المولى تعالى  
تخال به سواد العين خلا  
على اهل الهوى تبغي النزلا  
سبي في حسن لفته الغزالا

لما بدت بدم القلوب مضرجه  
لله ما ابهى العزار وابهجه  
الى ان تبدت بالهنا غرة الصبح  
ونور محيا وجهه بخدومه صبحي  
الرزاق الرافعي بقدمه من الازهر:  
وصال فينا بسيف اللعظ واقتدرا  
رأيت في وجنتيه الورد والخفرا  
ما فاز بالقصد الا كل من صبها  
رايات سوّده بالفضل واشتهرا  
لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا

ومنها : ليوم زفاف عبد الله حقاً كسى الدنيا ببهجته جمالا  
 وكتب على صورة :  
 كسيت بحمد الله اجمل صورة واخلفت احبائي صفاء مودني  
 ولما رأيت البعد عني بهمهم نقشت على لوح الصوائف صورتي  
 وله كثير من القصائد الرائعة والمقاطع اللطيفة رحمه الله

### \* الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الحاج مصطفى الجسر \*

مهما اسميت في وصف ما تحلى به هذا العلامة الكبير نابغة عصره  
 الشهير من سعة العلم وغزارة الادب والفضل اراني مقصراً فعليه اقول .  
 ولد المترجم رحمه الله في طرابلس في دار بني الجسر في محلة بوابة  
 الحدادين ليلة الاربعاء في ٢٣ رمضان سنة ١٢٦١ من ابوين احدهما الشيخ  
 محمد المشهور بفضله وصلاحه وعلمه وقد ترجمناه آنفاً وينتهي نسبه الى بني مائي  
 وهم اشرف في دمياط (البتطير المصري) والمرجح ان اسرتهم انتقلت من الديار  
 المصرية الى الديار الشامية حوالي سنة ١١٧٠ هجرية ووالدته هي السيدة خديجة  
 من بني رمضان المعروفين والمنصل نسبهم بال رمضان الذين كانوا حكماً  
 في جهات اطنه وهاجروا منها الى جهات طرابلس الغرب ثم انتقلوا الى  
 الديار السورية

نشأ المرحوم المترجم يتيماً اذ توفي والده وهو لم يكمل السنة الاولى من  
 عمره فكفله عمه المرحوم الشيخ مصطفى الجسر فاحسن الوصاية وانشأ نشئة  
 حسنة فقرأ الكتاب الكريم وتعلم الخط ثم انتقل الى حلقة الدروس العلمية

فقرأ على الشيخين الشهيرين عبدالقادر وعبدالرزاق الرافعي وعلى الشيخ عرابي (١) مبادئ النحو والصرف والفقه ثم سافر الى مصر ودخل الازهر الشريف في سنة ١٢٧٩ فانكب على التحصيل وذاكره النادر يهد له الصعاب ففاق اقرانه في جميع العلوم الدينية والعقلية واللغوية واشتهر اسمه بين الاساتذة والطلاب في المعهد المشار اليه

وفي سنة ١٢٨٤ عاد الى طرابلس لاشتداد المرض على عمه فماتت قدماء ارضها حتى نقل عمه الى جوار ربه فاضطر الى البقاء فيها رغم ميله الى الرجوع الى الارهر

فاشتغل في طرابلس بما اشتغل به والده من قبل من ارشاد وتعليم فزنت حصاة فضله وعبق اريج علمه الواسع فتهاوت عليه الطلبة من سائر الجهات السورية من سنة ١٢٨٤ الى سنة ١٣٢٣

وقد تخرج عليه عدد كبير من نخبة ابناء البلاد ومنهم علماء اعلام مشاهير كسماحة نجله العلامة الشيخ محمد بن افندي الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني وفضيلة امين افندي عز الدين قاضي طرابلس والشيخ اسماعيل افندي حافظ والشيخ عبد القادر افندي المغربي عضو الجمع العلمي العربي في دمشق والشيخ رشيد رضا منشى المنار وغيرهم

وانثار المترجم العلمية رحمه الله كثيرة فقد ترك من التأليف المطبوعة وغير المطبوعة ما يزيد على الخمسة عشر مؤلفاً .

واشهر المطبوع منها الرسالة الحميدية في حقيقة الديانة الاسلامية . والهدية

(١) الشيخ عرابي من علماء اللغة في الفيحاء وله تلامذة كثيرون ولم نعتز على سنة ولادته ولا وفاته رحمه الله .

الحميدية لمحافظة العتائد الاسلامية ونزهة الفكر في ترجمة الشيخ محمد الجسر  
 و اشارات الطاعة في حكم صلاة الجماعة ويضاف الى هذه مجموعة مقالاته  
 في جريدة طرابلس وقد جمعت تحت عنوان رياض طرابلس الشام فبلغت  
 عشرة مجلدات وهي مقالات في مختلف المواضيع وكلها بليغة العبارة غزيرة  
 المادة طلية الابحاث اما مؤلفاته غير المطبوعة فاشهرها الكواكب الدرية  
 في الفنون الادبية وهو من ابداع ما كتب والى في الادب العربي ونظم  
 الشعر الرائق وهو ابن سبع عشر سنة واول منظوماته مقطع غزلي قال  
 في مطلعها

اقول لشادن والناس سكرى بما قيد حاز من زهر وزهر

الا يا بدر لو تصغي الحالي اذن لعذرني وحمدت امري

ونظم القصائد المخبرة والمقاطيع الطنانة في سائر مواضع الشعر و يبلغ  
 ما يحفظ له اكثر من ثلاثة عشر الف بيت من الشعر المنتخب . ومن لطيف  
 شعره الادبي في التورية

وشريف ساق فعلاً حسناً ثم ابدى شيئاً طول الزمن

كلماً آمنت به مجازة له بقبیح ذكرت نفسي الحسن

وقال في التورية المهيئة

نزل البراع عن الصحيفة واغتدت يذري عليها الرمل حتى ظلت

فكأنه زوج لها سكن الثرى لبست عليه حدادها وتزلت

ومن بديع غزله

يا قمر آضاه به الغيب اوجحك المشرق ام زينب

تلك التي عند عذيب النقا اظماً قلبي ثغرها الاشب

تركية اللحظ ولكن الى آل صباح وجهها ينسب  
 تروي عن البانة اعطافها حديث ليلن كله معجب  
 وعن شذا الزهر روى ثغرها آية حديث نشره طيب  
 وقال من قصيدة حماسية

العز يشرى بالنفوس فيجمل والذل لا يرضى به من بعقل  
 والموت في ظل الصرارم والقنا عين الحياة صفي لديها المنهل  
 يستعزب البطل الكمي وروده ويود لو منه يعل وينهل  
 والعيش في ذل الجبانه قد غدا مرّ المذاق يقل عنه الخنظل

وله قصيدة عامرة في محاسن طرابلس ومنتزهاتها عدد اياتها ١٠٦ كلها

من غرر الشعر وبديعه تقتطف من دررها هذه الايات

يا قاصداً داراً بها يطرب فواده دونك ما تطلب  
 عرج على الفيحاء واقصد بها منازلها عيشي بها طيب  
 ومنها - منازل تبسم عن بهجة وثغرها عن فرح اشذب  
 يسلبها الصب جمال الدمى ينشد ما دعد وما زينب

وله رحمه الله واثابه كثير من هذه النفائس وكان بعيداً عن الاشتغال  
 في السياسة الداخلية والخارجية فلم يقبل منصباً ورفض البقاء في كنف  
 السلطان عبدالحميد وتحت رعايته الخاصة خشية ان يمس دينه وشرفه بشائبة  
 ومع هذا كان له مذهب سيامي خاص عرفه خواصه وربما شرح ذلك كبير  
 انجاله علامتنا الاشهر سماحة الشيخ محمد بن فندي في الترجمة المفصلة التي سيضعها  
 لايه قريباً. وعما يدل على علو كعبه في فنون السياسة والاقتصاد ما كتبه  
 في العدد العاشر من جريدة طرابلس الصادر في ١٥ ايار سنة ١٨٩٣ بلزوم



انشاء خط حديدي من الشاطي الاسيوي على البوسفور حتى ينتهي بدمشق  
ومثله خط حديدي من البصرة ماراً ببغداد وينتهي في دمشق ويمتد منهما  
خط حديدي يصل الشام بمكة بالديار اليمنية ميئاً فوائدهما السياسية والعمرانية  
مخذراً من مد يد الاجانب الى انشاءهما وبذلك يكون قد سبق ساسة الالمانيين  
الذين افكروا بانشاء خط استانبول - بغداد عام ١٨٩٧ وسبق فكرة السلطان  
عبد الحميد بانشاء خط السكة الحجازية سنة ١٩٠٢ بتسع سنين ولم يكن  
للخطين حديث في عالم السياسة والاقتصاد

واقدم كان المترجم الخالد الاثر في طرابلس رجلاً كبيراً بعلمه وعضدها  
الامتاز بسمة صدره وحلمه وكانت داره تزدهم دائماً برجال الوجاهة والفضل  
والادب من سائر الملل وكان بعيداً عن التعصب داعياً للتحاب والتآلف بين  
ابناء الوطن والحادثة الانية تؤكد قولنا

تشاجر يوماً مسلم ومسيحي فقتل المسيحي المسلم فاستاء بهض المسلمين وخوفاً  
من الفتنة تدارك المترجم الامر في اليوم ذاته وكتب مقالة ضافية في جريدة  
طرابلس حض فيها على نزع بذور الشحنة والامدول الى التحاب والتآلف  
بين ابناء الوطن الواحد ووصفها بالايات والاحاديث الشريفة والحكم الرائعة  
من قلمه البليغ قائلاً ان المسيحيين هم اخوان لنا في السراء والضراء وكنيت  
اذ ذلك في اوائل اشباب فتمت بجمرة تلك المقالة الرائعة ودهشت لمعناها  
ومبناها ولما كان من تأثيرها الحسن عند الطائفتين فنظمت في مدح منشئها  
هذين البيتين

يا جسر انك بالحقيقة مفرد بملومه وبذاته وصفاته  
لوانشأ الرحمن مثلك نافذاً لارتد باغي الشر عن حر كاته

واطلعت عليهما صهري المرحوم قيصر بك نحاس والصدوق التاجر المعروف  
 الياس افندي ماريا نزيل بوسطن وهو شقيق النظامي الفاضل الدكتور مخايل  
 افندي ماريا فاشارا علي بوجوب تقديمها الى العلامة المترجم فعملت باشارتها  
 وذهبت مع المرحوم صهري لداره فرأيناها مكتظة بافاضل القوم للثناء على  
 غيرته وفضله فقدمت اليه البيتين فسرّ بهما واجابني برّد الله مثواه  
 ما عملت يا بني الا الواجب وما يأمر به دين الاسلام وانت حفظك  
 الله اكبرت عملي واثنت على الواجب . فيا الله ما اشرف تلك النفس  
 واكرم اخلاقه .

وقد اعتلت صحته في اخريات حياته وتوفي ليلة الجمعة سنة ١٣٢٧  
 بالغاً من العمر خمسة وستين عاماً رحمه الله واثابه .  
 ولقد نظم في رثائه مرثاة عامرة الأبيات فضيلة العلامة العامل  
 الشيخ اسماعيل افندي حافظ مفقش المحاكم الشرعية في حكومة فلسطين ولم  
 اعثر الا على ثلاث ابيات منها خاطب بها نجل الفقيد الكبير العلامة الشيخ  
 محمد بين افندي المشار اليه  
 انت يا بين وارث العلم عنه نخذ التاج بدمه والقضيا  
 وقد الناس للهدى واعدتها شرعة تترك الجديد خصيبا  
 انت يا بين صنوه في المعالي انما يعقب النجيب النجيبا  
 ورثاه غير الاستاذ الشيخ اسماعيل افندي كثير من فطاحل الشعراء  
 والعلماء . ومات عن ولدين هما سماحة محمد بين افندي المشار اليه والقانوني النزيب  
 القدير نديم افندي عضو محكمة الاستئناف في بيروت اطال الله بقأهما ونعمده برضوانه

## \* ادوار بن جورج بن جواني كاتسفليس \*

ولد سنة ١٨٤٣ وتعلم في مدارس طراباس وبجهد المطالعة . وكان  
رحمه الله شهيداً فاضلاً اريحيّاً غيوراً رقيق الطبع جداً واديباً وشاعراً مطبوعاً  
ومن مزاياه التي تفرد بها انه كان يؤثر خدمة ابناء وطنه ويقدمها على مصالحه  
الخصوصية وله اعمال كريمة يروونها عنه لا تعد ولا تحصى

تعين قنصلاً لدولة اليونان في طراباس قضى في الخدمة حيناً وله  
منظومات شائعة منها قصيدة حكيمية لامية القافية بديعة جداً ومن نظمه  
ايات ارسلها بالاعتراف الى اللاذقية يهنيء بها ابن عمه المسيو شارل كاتسفليس  
بزفافه وهي

سرت روحي تزفك بدر تم على شمس بليل صار فجرا

فسبحان الذي آتاك شمساً وسبحان الذي بالعبد أمرى

ومن لطيف نظمه قوله

اني اقول لعاشق غدرت به هيفاء نكث الود من عادتها

ان كنت من دنياك تطعم بالبقا فاطمخ بحفظ الود من عادتها

وقال مهيناً صديقه الأستاذ جرجي افندي يني بزفافه

الا فانعم فديتك في زفاف له بين الورى قدر وقيمة

لقد زفت اليك به فتاة حكمت غصن النقا ورت كريمة

بدت في ليله اقرار حسن وقد كانت غزائمه كريمة

غدا ارخ بجيد العصر عقداً ودرة عقده الدرية كريمة

اما القصيدة اللامية فنتار منها هذه الايات لانها طويلة جداً

دع غرور النفس وافعل فعل حر قد تعقل

واعتزل كل مريب ومن الدنيا تنصل  
 واجتنب فعل قبيح ان من يرذل يرذل  
 وابتعد عن كل عدل ان من يعذل يعزل  
 دع عيوب الناس وانظر اعيوب فيك وانجمل  
 ومنها: كن على الصدق حريصاً ان من يكذب يهمل  
 عامل الناس بلين بك كل الناس تحفل  
 كن آبي النفس واحذر لامرئٍ ان تتدال  
 واذا ما كنت شهماً لا تقل ما لست تفعل  
 ومنها: ان اردت العيش صفواً كن عن الناس بهزل  
 وتردى برداء ال فضل دوماً وتمسربل

افتتن بالمرحومة كاترينا ابنة المرحوم فيتالي فنصل الانكايز في اللاذقية  
 فرزق منها ذكوراً واثناً وكبير الذكور هو المهامي الشهير المسيو جول نزيل  
 الاسكندرية والمحسن الفاضل المسيو اميل  
 وفي سنة ١٩٠٩ توفاه الله اثر علة قلبية فكان الحزن عليه شاملاً  
 وجرى له ماتم حافل وقبل الخروج بنعشه من الدار ابنة تأيينا بليغاً العلامة  
 الاستاذ جرجي افندي بني وشقيقه فقيد الادب والعلم المرحوم صموئيل  
 بني اذ رثاه بكلام عدد به فضائله ورثاه ايضاً الأستاذ الفاضل فريد افندي  
 مسوح وقتل في تعداد محامده وسعة فضله

لو كان يخلد بالفضائل ماجد وصلت لك الآجال بالآجال  
 المصيبة فيك ايها الراحل الكريم مصيبة عمومية وبوداعك الان ايها  
 الحبيب نودع شخص الوداعة والانسانية ولقد نشأت علي مكارم الاخلاق صغيراً

وحصرتها فيك كبيراً فباي صالحة لا تذكر ابلفك وقد كنت تسيل رقبة  
ولطفاً ام بغيرتك الوفاة ام بأدابك الزاهرة ام بطيب السيرة والمسيرة ام  
بسجاء الكف وطالما جدت على الفقراء والباؤسين ام في سعيك المتواصل  
في نزع بذور الشجاعة من بين مواطنيك وقد كنت خليلاً للأقرباء والبعداء  
مساعداً لمن كان من ذوي انبساء غفوراً لمن أساء تلك لعمرى صفاتك  
ايها الحبيب فانت وقد جمعت هذه الصفات حري بان يقال فيك

لو خلد الدهر ذا عز لعزته كنت الأحق بتخليد وتعمير  
لكن هو الموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد

اما الان وقد ذهبت روحك الطاهرة للآفة وجه ربك الكريم فانا  
نودعك الوداع الاخير بدموع الحسرة والأسف ومن الحق سبحانه نسأل ان  
يكافيك عداد اعمالك الحسنة وان يندي قلب اربلتك الحزينة واولادك  
النجباء بغيث التعزية والصبر وان يحفظهم بهين عنايته خلفاً لسلف كريم  
وانت - فاذهب كما ذهبت غواصي مزنة اثنى عليها السهل والاعوار

✽ جرجس بن يوسف نعوم ✽

ولد رحمه الله في اسكلة طرابلس سنة ١٨٤٤ وفقد بصره وهو في  
الثالثة من عمره فنشأ كفيفاً ولكنه كان شديد الذكاء متوقد الذهن فعكف  
على درس اللغة العربية وآدابها مماعاً فبرع فيها ونظم الشعر بقريحة فياضة  
ملأت ثلاثة دواوين من مدح وثناء ووصف وكان راوية يحفظ اهم قصائد  
شعراء العرب وله شغف بتواريحهم وكان بارعاً في المباحث اللغوية والأمر  
الدينية ورعاً نقيماً فاضلاً وله آثار ادبية بديعة منها رواية المروءة والوفاء تمثيلية

وقد مثلت في طرابلس ورواية الكونت دي مونفوميري تمثيلية ايضاً ورواية  
قين وقينة ورواية السيد وضمن هذه الروايات كثيراً من شعره وله مقالات  
ورسائل كثيرة

وافاه الأجل كهلاً فمات سنة ١٨٩٥ مأسوفاً عليه رحمه الله ومن  
امثلة نظمه ما قاله في مقدمة ديوانه تحفة الاخوان وهدية الخلان  
ذي نبذة من نظمي الحميم معترفاً بالعجز والتقصير  
وحيث اتخفت بها اخواني سميتها هدية الخلان  
وانني اطلب من قرائها ان يسبلوا عفواً على خطائها  
ومنها: وان يروا نظمي اتى سخيفاً رجوتهم ان يعذروا الكفيفا  
فان بغضوا الطرف حقاً يوجروا من كان مثلي دون شك يعذر  
وقال يصف طرابلس مع ملخص تاريخها شعراً وهي قصيدة عامرة  
نقتطف منها

سفرت عن الوجه الوسيم الأنور فزها على البدر المنير القمر  
ونفاخرت عجباً بفرط جمالها هيفاء تخطر بالوشاح الاخضر  
جلت محاسنها كطلعة زهرة ياليتها مقرونة بالمشترى  
فتلوح بين مطرز ومزر كش ومذهب ومنقط بالعنبر  
ولقد حوت كل الجمال رياضها وعيون نرجسها كطرف احور  
فتمتعوا بالدر قبل فواته اذ ليس مدته تدوم لاشهر  
ومنها: وقدود بانات الغصون تمايلات يجنانها تهتز مثل السميري  
وتيمس كاللشوان من خمر الصبا فتلوح بين موشح وموآزر  
من كل مياض القوام مهيف يتخال بين مقرطق ومززر

ومنها: يا زائر الفيحاء في غسق الدجى  
 قولوا لطالب قربها تحظى به  
 وتشم عطرًا من ثغور زهورها  
 وقال في جماعة المعطلين  
 ان الذين نفوا قول الكتاب لقد  
 فان يك الدين وهماً حسبما زعموا  
 وقال يصف فصل الصيف  
 جل، الصيف وجه الجو لما قدما  
 وقد شاب جنح الليل للغرف مذكرأى  
 فولى على الاعقاب يبدو مقهراً  
 تشبه حسناً بالشباب زمانه  
 تهديك نعمة روضها المتقطر  
 ضمن الحدائق والجنان المزهرة  
 وتسيغ ماءً بارداً كالكوثر  
 ضلوا اتسافاً وقاهوا في طوائفهم  
 لاشك ذا الوهم خير من حقائقهم  
 فاشرق بالانوار ما كان اظلاما  
 اتى الصبح فتاكا عليه ليهبهما  
 وركن الدياجي بالضياء قد تهتما  
 وقد اتقن التشبيه فيه واحكما

✽ مخائيل بن وهبة الله صدقه ✽

كان حقاً علينا ان نذكره بين معاصريه من الادباء ولكنني تريت  
 قليلا لاجمل على ترجمة له وافية وهكذا وقع اذ اهداني الصديق الوجيه  
 موسى افندي صراف حفيد المترجم لأمه هذه الترجمة وقد حباه بها الفتى  
 النجيب ابراهيم بن المرحوم نسيم صدقه نزيل الولايات المتحدة  
 ولد المرحوم مخائيل سنة ١٨١٢ وهو من أسرة عرف أكثر افرادها  
 بالوجاهة والادب وقد ترجمت منهم ثلاثة . ومن الاطلاع على تراجمهم ما  
 يحقق قولنا ودرس المترجم اولاً علومه الابتدائية في احدى المدارس الطرابلسية ثم

على شقيقه الأديب والشاعر المعروف المرحوم جبرائيل صدقه ولما شب مال للاشتغال  
بالأدب فنظم القصيدة المشهورة بالاشتراك مع المرحومين شقيقه جبرائيل وعبد  
الله مخائيل نوفل ونقولا بك نوفل وهي قصيدة عامرة الأبيات نظموها في مديح  
الأدري المعروف المرحوم نعمة الله غريب ثم شرحوها في كتاب ضخيم وقد  
سهوت عن ذكر اسم المترجم بينهم أما القصيدة فقد اتخفني بها موسى افندي  
الموما اليه وهي ٤٤ بيتاً للمترجم منها اثنا عشر بيتاً فاقتطف منها هذه الأبيات

وغادة حسن اشهرت من لحاظها      حساماً قلوب العاشقين له غمد

ومنها: وتاهت على العشاق في حسن مطلع      هو الكوكب الزهرا يحق له الرصد

وباغت على نجد برونق جيدها      مجازية دانت لامتزاجها هند

فنعمان خديها شركنا بحيرة      ومذ انظت قالوا هنا سمرقند

ولما بدا خال ندي مجدها      نفتت قلب المسك واحترق الند

بنيمة در قد يعز منالها      فما قبلها قبل ولا بعدها بعد

مليكة حسن تحت رايات حسنها      معاشر اهل الحسن طراً لها جند

ومنها في المديح

ابا الياس لا اياس يزكو فراسة      اذا ما وري في فكرك اثاقب الزند

فيا كعبة للفضل يا كعبة الندى      رحالاً اليك العالمون لقد شدوا

سحاب سبحان الفصاحة دونه      تمزقها الارياح اذ وابلاً تبدو

ومنها: فدونكها بكر حلاها مديحك      وليس سوى منك القبول لها نقد

قدم سالماً ما ارخوه وطالما      بلابل ايك فوق افنانها تشدو

وكان المترجم رحمه الله يعني بالمواليا وقال هذين البيتين مازحاً

كيف بعترف لك يا بونا حاتي بالويل      هجر الحبايب ضنا جسمي وهد الحيل



بدي وصالوا وبدي جنة الفردوس كيف العمل يا ابانا لامسك التبتين  
 واشتغل بالتجارة فسافر الى مصر ثم الى دمشق وبعد رجوعه منها  
 اصابته علة لم تمهله الا بضعة ايام ففقد نحيبه في ريعان شبابه عن ثلاث  
 اناث هن المرحومات كاتبة قرينة المرحوم مخايل زريق ورققه زوج المرحوم  
 مخايل صراف وكاترين زوج المرحوم اسحق نوفل ولقد رثاه الشيخ ناصيف  
 اليازجي بتصيد بديعة ذكرت مطلعها في ترجمة المطران مكار يوس وارخ  
 وفاته ايضاً بهذا التاريخ النفيس .

املاك نور ليخائيل معتقه قامت تكلمه في ارفع الطبقة  
 نواحن تحت جنح الليل مختلف وتلك الخانها في السبح متفقه  
 يا صاحب الصدقات البيض مرحة احوالنا السود ما يقتضي الشفة  
 بيكي صباثك من خلفت واسفاً باعين كنت منها منزل الحدقه  
 تصدق الدهر والتاريخ حامده اما استحي الدهران يسترجع الصدقه

✽ مخايل بن جرجس بن الياس ديبو ✽

ولد في الاسكلة ودرس في مدرستها الاميركية على يد استاذها المرحوم  
 ابي يوسف دياب الضرير وكان الاستاذ يحب بذكائه ثم انتقل به والده  
 الى البتريون فلأزم الشاعر خليل فتوح فنشأت فيه الرغبة بنظم الشعر ورجوعه  
 الى وطنه دأب على المطالعة حتى اتقن الخط وعرف بأدبه ورقته شعوره  
 وفي سنة ١٨٥٨ سافر الى بيروت وعرف العلامة الكبير الشيخ ناصيف  
 اليازجي وتردد الى داره مستضيئاً بانوار علمه وعرض عليه نظمه فسر به  
 اليازجي وشجعه ورغب في ابقائه عنده ليتمكن من علوم العربية فابى لانه

كان عازماً على السفر الى الاسكندرية لمعاونة التجارة ورجوعه الى طرابلس  
سنة ١٨٦٦ اقترن بابنة عمه السيدة حنة ابنة المرحوم جرجس ديبو . وسنة  
١٨٧٦ مبي وكيلاً لقنصلية العجم في مرسين وسنة ١٨٧٨ حاز شهيدية  
الدولة المشار اليها في اطنه وطرشوس

املا آثاره الادبية فكثيرة . منها رواية هزلية غنائية اسمها الشيخ الجاهل  
ورواية العشيقه المجهولة وشقاء الحب ورواية شاول وداود وغرائب الغرام  
وتصرف ببعض الروايات كرواية الانباطور شارلمان وشهيدة العفاف وعائدة  
ومثلها جميعاً ونظم الحانها فاعجب بها كل من شهدها وجمع شعره في ثلاثة  
دواوين فصارت معدة للطبع

ومن شعره ما ارسله لصديقه المرحوم جرجس الخولي وذلك قوله :  
يا قاضي الحب افضي بالجنون على من قال لا جنة في الارض تلقاها  
هذي ابنة الحور من تحت الشعور بدت يجلي على طور قلبي نور مرآها  
واخضر لما سمي الخضر من بها عودي وما عاودني الروح لولاها

ومن شعره قوله يهني نيافة العلامة السيد الكسندروس طحان (١)

(١) هو اسكندر بن مخايل طحان ولد سنة ١٨٦٩ وتثلمذ للمطرب الذكر السيد  
اثناسيوس عطا الله مطران حمص ثم سافر الى القسطنطينية ودخل مدرسة حاليكي  
الشهيرة ونال شهادتها سنة ١٨٩٤ وتوسعاً في العلم سافر الى روسية ودخل اكااديمية  
كييف ونال منها الشهادة النهائية في سنة ١٩٠٠ ثم سيم قساً وعين رئيساً للانطس  
الانطاكي في روسيا ثم في سنة ١٩٠٣ سيم مطرانا على كيليكييا وفي سنة ١٩٠٨ انتخب  
مطرانا على طرابلس وهو عالم قدير وكاتب نحوي و يجيد من اللغات اجادة تامة العربية  
والروسية واليونانية ويعرف التركية والافرنسية والانكليزية وهو موسيقي شهير لطيف  
الحديث رقيق الطبع كريم الاخلاق حفظه الله

لما اصنذت اليه اسقفية طرابلس سنة ١٩٠٨  
 الفضل بنمو والفضيلة بنمو والخلف يهدم والوثام يعمر  
 تبدو الكوارث للجهول كبيرة ولدى الحكيم صغيرة لا تكبر  
 كما منا المولى الجليل وحبنا الا راعي النبيل ومن دعاه المنبر  
 ومنها: مولى له في كل مكرمة يدٌ وعليّ منها منة لا تنكر  
 ومن مراثيه الحسان قوله في المرحوم الطيب الاثر المحسن الشهير سمعان

كرم المتوفى سنة ١٨٨٨  
 أعن الذي بسكي على اعيانه وامسح كثيف الدمع عن اعيانه  
 وارفق بمن قد فرقت ايدي النوى ما بين ساعده وبين بينانه  
 كتصاعد النزوات من انفاسه كتصاعد الدخان من بركانه  
 فيرش ناظره الدموع كأنه من حرها يخشى على انسانه  
 ومنها: كرم اقر الحاسدون بفضله وكفى به خفراً على اقرانه  
 وبكى عليه التيل وهو رفيقه اذ كان يسعفه على اقرانه  
 وقال يرثي المرحوم سليم باسيلي شقيق السري الالهي اسعد افندي

باسيلي (١١)

خليلي من لي ان دمعي اديه دماً وفؤادي شق عنه اديه  
 وهل يسعد العينين قلب مقروح قد استنزفت منه دماه كلومه

(١) اسعد افندي باسيلي من رجال طرابلس المعدودين مال في صباه الى العالم  
 والادب فحصل منها قسماً وانرا وله مقالات ومراسلات تدل على وفرة ادبه ثم مال  
 للتجارة فنبغ فيها وهو اليوم من كبار تجار الثغر الاسكندري وسرانه وشله كان شقيقه  
 المرحوم انطونيوس وقد توفاه الله في بدء الكهولة مخالفاً لرجال نخباه سيخزون حدو  
 والدم وعمهم ان شاء الله

ومقطوع آمال اللقا من حبيبه اذا ما بكاه الدهر من ذابيلومه  
ومنها: ويا دود لا تطعم بغض شبابه فمن طول عهد السقم ذابت لحومه  
وقال يرثي فقيد الوجاهة والفضل المرحوم اسكندر كاتسفليس:  
لما نعي الناعي لنا اسكندر السد المنيع  
من آل كاتسفليس من لمقامهم عز القريع  
تضاهل الانساب كما سفة واصلمهم نصيع  
ومنها: يا واقدي شهماً سدّي يعني سناه عن الشموع  
خلو الخور ألم تروا من عرفه مسكاً يضرع  
وقال يمدح المرحوم رشيد افندي كرامه مفتي طرابلس سابقاً:  
ايا ابن المصطفى نفديك روجي وقد نفدي موالها العبيد  
اذا جار القضاة عليّ يوماً فلا اخشى ومفتينا الرشيد  
وتوفاه الله شيخاً طاعناً في السن سنة ١٩١٦ رحمه الله

✽ الشيخ نجيب بن محمد بن احمد بن عبد القادر الحامدي ✽

العائلة الحامدية كريمة المتمد وهي من ينحدر نسبه من عبيد الله بن  
عبد الله بن الخليفة عمر بن الخطاب الصحابي العظيم نزلت من الجزيرة مع  
من نزح من الفاتحين واستقرت بفلسطين . وفي اوائل القرن العاشر الهجري  
هاجر جدها الشهير بعبد الحق الذي كانت العائلة تنتمي اليه قبل جدها حامد  
وقد نبغ من هذه العائلة قديماً كثير من الادباء والعلماء والصلحاء . اشهرهم  
شمس الدين محمد بن نور الدين الذي ذكره في رحلته الكبري الشيخ عبد  
القني النابلسي وترجمه ولده محمد في اول شرحه لمنظومة ابن الشحنة ولشمس

الدين ديوان خطب كبير الحجم وكتاب في المواعظ والارشاد جمعه تليذه  
ابن الحلواني الحصري

وتوفي شمس الدين سنة ١٠١٧ في طرابلس ودفن بمتبرة المطار  
اما المترجم الشيخ نجيب فولد سنة ١٢٦٢ وكان عالماً بالفقه الشافعي وذا  
اخلاق رضية درس في طرابلس اولاً ثم هاجر الى مصر في مقتبل عمره  
كعادة آباءه واجداده والكثير من ابناء وطنه فدخل في الازهر الشريف  
ولبث فيه عدة سنين ولما انهى علومه العقلية والنقلية اجازه فطاحل الاساتذة  
في الازهر بشهادة نهاية التلقي وانتهاء مدة المجاورة . ثم رجع الى طرابلس  
وظل فيها حوالي الاربعين سنة وهو منعكف على التعليم والارشاد ولم ينقطع  
عن التدريس حتى الوفاة فتخرج عليه كثيرون من طلبة العلم وكان رحمه  
الله ممتازاً باخلاص القلب وصفاء الخاطر والزهد عن حطام الدنيا بعيداً  
عن تطلب المناصب وحال انشغاله بالتدريس دون ابراز بنات افكاره مع سعة  
علمه وتوفاه الله سنة ١٣٢٩ . واني لا عرف من ابناء العائلة نفرأ من  
الافاضل وشباننا اذكياء منهم الصديق الزابيه واصف افندي وشقيقه الفاضل  
الشيخ كمال افندي وغيرهما

كافة كالج نلا ملاء وصاله  
كلها خلت

يرتقي نسب هذه العائلة الكريمة الى حمزة باشا والي طرابلس شام  
سنة ١٠٩٩ هجرية الذي توفي في طرابلس ودفن في جبانة طينال وقبره معروف  
ويكن كلمة تركية معناها ابن الاخت وتلفظ كالجم المصرية وهذه  
اللائحة لا تكون لقباً الا لابن اخت ملك او امير كما يلقب صهر السلطان

بالسلامة فعليه ربما كان حمزة باشا يكن جد العائلة اليكينية ابن اخت احد سلاطين آل عثمان وذلك السلطان عليّ الغالب محمد الرابع الملقب بالصياد الذي تولى سنة ١٠٥١ هجرية ويؤخذ من البرآت السلطانية الباقية عند هذه الأسرة ان حمزة باشا اوقف عدة اماكن عليّ من يقرأ القرآن للشريف عليّ ضريحه وقد تزوج حمزة باشا باحدى السيدات الكريمات من آل البركة في طرابلس وهي امرة كريمة المحمد وولد له منها محمد امين بك قائد الجنود في حلب والشام ومن ابنائه محمد شريف بك المتوفى سنة ١٢٧٠ وكان ملازماً للتقوى والصلاح وتزوج باحدى سيدات بني البركة ثم تزوج بربضا زوجته الاولى بنت رجل الفضل والصلاح الشيخ رشيد الميقاتي المشهور الذي ترجمناه آنفاً .

وهذه العائلة تميز منها افراد بالوجاهة والادب وحسن الادارة كالرحوم المترجم وعبد الرحمن بك وكان رئيساً لكتاب المجلس الاداري في طرابلس وكان كاتباً ادبياً بارعاً ومنهم محمود بك شريف امين صندوق الحكومة سابقاً ومنهم الفاضل رمزي بك رئيس كتاب المحكمة في طرابلس والاديب احسان بك وعنايت بك وغيرهم

اما المترجم محمد بك شريف فقد تسمى باسم والده وكان رجلاً عاقلاً فاضلاً ذا مروءة وحصافة وقد درس علومه في طرابلس عليّ مشايخ أجلاء وطالع لنفسه كثيراً من الكتب وشارك في الادب العربي مشاركة حسنة ودخل في ملك الحكومة ونقل في مناصبها الادارية واخرها قائمقامية قضاء جزيرة ابن عمر وثقافت عنها ولم يبق من اولاده الذكور سوى الصديق المؤرخ والكاتب القدير حكمت بك شريف صاحب المؤلفات النفيسة التي تحف

بها اللغة العربية كتاريخ سيام وتاريخ زنجبار وسياحة في بلاد نيبات ومجاهل  
آسيا وقد نشرت في جريدة لسان الحال والمرآة الصحفية في الاحكام الاسلامية  
وتاريخ فرنسا نشره في مجلة النور في اللاذقية وشروحات ضافية مطبوعة  
لقصائد بانث سعاد ولامية العرب ولامية العجم وشرح عينية ابن زريق  
البغدادي وتاريخ الخواتم ونقوشها نشر في المقتطف والهلل وتاريخ طرابلس  
الشام من اقدم ازمانها الى هذه الايام ولم يطبع بعد وكتاب مضحك العيوس  
ومؤنس النفوس وغير هذا من التاليف الرائعة والمقالات البديعة عدا عن  
المقالات التي نشرها في جريدته الرغائب وغير جرائد ومجلات حفظه الله  
وادامه ركننا للعلم والأدب

وتوفي المترجم محمد بك سنة ١٣٢٧ وورثاه ولده حكمت بك بكتاب اسماء  
دموع الاسيف علي محمد بك شريف . رحمه الله رحمة واسعة

### ✽ المعلم الياس سعادة ✽

ولد في طرابلس سنة ١٨٤٣ ودرس فيها على المرحوم نقولا منصور  
آداب اللغة العربية وثابر على المطالعة والدرس فانتسبت معارفه ثم اختارته  
لجنة مدرسة الاميركان لتعليم العربية في مدارسها المذكور والاناث في طرابلس  
فقام على ذلك عدة اعوام ثم نقله الاميركان الى بيروت فعلم في احدى  
مدارسهم وكان قوي الحافظة نظوفاً يحفظ الكثير من المهددين الشريفين  
وله في الجدل براعة عرف بها وتروى عنه حوادث وانباء كلها تدل على  
ذكائه وتضلمه

ثم سافر الى الولايات المتحدة فكان يرشد ويوظف هنالك وما زال حتى مات

وكان قد سبق فمات ابنه المرحوم نجيب وكان اديباً بارعاً انتهى علومه في المدرسة  
الكلية الاميركية وعلم عدة سنوات العلوم العربية في مدرسة الاميركان  
بترابلس وله منظومات حسنة وتوفي في ريمان شبابه ورثاه بضعة من ابناء  
طرابلس وغيرهم وجمعت مراثيه في كتاب طبع في بيروت اما المترجم المرحوم  
الياس فله من الاولاد غير النجيب الاديبان حنا ونسيم نزيلا الولايات المتحدة

—>>><<—

✽ قيصر بن جورج بن جواني كاتسغليس ✽

ولد رحمه الله في طرابلس سنة ١٨٤٦ وكان مرياً فاضلاً محسناً غيوراً  
ميالاً للتأنيق في سائر اعماله وادبياً بارعاً اتقن اللغتين العربية والافرنسية  
جيداً وكان بديع الخط فيهما . تعين في شبابه قنصلاً لدولة هولانده الفخيمة  
ولبث في منصبه مدة حياته القصيرة اذ مني بمرض عضال قضى عليه وهو  
في الثالثة والاربعين من عمره الطيب وله احسن الله اليه آثار اديبة لطيفة فقد  
ترجم عن الافرنسية تاريخ الأمة الرومانية وهو كتاب حافل بجليل الفوائد  
لا يزال بخطه في مكتبة نجله نسبي الصديق الالمعي والمكاتب المتفنن الميسو  
وليم نزيل الولايات المتحدة فبلسان الأدب والتاريخ الذي هو من كبار  
انصارهما نرجوه ان ينشره بالطبع خدمة للغة العربية  
وكان المترجم ينظم الشعر وله ابيات تدل على شاعريته وذوقه كقوله  
متغزلاً

ومليحة في ثوبها الزهري قد طلعت كشمس من وراء الشباك

من لي بضمة ذلك الصدر الذي برزت به لتهتكى نهديك



ر باه هل يرجى لذلك موعد ر باه قبل فضيحتي وهلاكي  
وقال رحمه الله نحمساً :

في مهجتي حر وجدٍ ظل يكرهها ولوعة است ادري كيف اخفيها  
ان رمت كتمانها فالدمع يرويها اورمت افشائها اخشى دواهيها  
فصرت في حالة صعب تداويها

يزداد في كل يوم بالهوى وصبي واسهم اللحظ لا تنفك ننتك بي  
كيف السبيل اصيحابي الى الحرب والقلب موثق والاحشاء في لب  
من الغرام وعين الدمع يدميها

وهو نحمس طويل كله على هذا الذوق من الانسجام وله ايات في  
مواضيع متنوعة وكان رحمه الله محسناً جواداً فاضلاً كبير النفس عزيزها  
اقترن سنة ١٨٧٤ بالمرحومة برباره كريمة المرحوم انطونيوس بني قنصل  
اميركا في طرابلس فولد له منها ثلاثة ذكور وثلاث بنات وكبير الذكور  
هو المسيو وليم المتقدم ذكره وشقيقه المحاسب النابه الخواجه هنري محاسب مجلس  
بلدية طرابلس والاديب الناهض الخواجه فيليب سكرتير الحاكم الافرنسي  
في جبل حوران . وتوفي المترجم سنة ١٨٨٩ فذبات زهرة عطرة من رياض  
الفيحاء وبكته بدموع المسرة والأسف رحمه الله

### \* الشيخ فتح الله الزعبي \*

فرع كريم من شجرة تلك العائلة الكريمة المهتد آل الزعبي ولد في  
طرابلس الشام وتلقى علومه على بعض الـاتذة الكبار ثم على يد العلامة  
الشيخ محمود نشابه وكان ذكياً فطناً فمال للعلم ودرس في طرابلس

مدة طويلة واشتهر بخلاله الكريمة وادبه الجم وحسن المعاشرة وحلو الحديث  
افتقرن بكرامة استاذة المشار اليه ورزق منها اولاداً فنجباء نعرف منهم للشباب  
الاديب بشير افندي من كتاب مجلس الادارة الاذكياء  
ثم توفي المرحوم الشيخ فتح الله في طرابلس رحمه الله

### ✽ الشيخ خليل صادق ✽

هو العالم الفاضل والشاعر المعروف . ولد في طرابلس سنة ١٢٨٢ واخذ  
علومه في الجامعة الاسلامية الشهيرة بالازهر وأجيز من قبل تسعة من كبار  
علمائه وأجازه منفرداً استاذ العلامة الشيخ محمد الانباري وبعد رجوعه  
الى وطنه طرابلس اجازه فيها ثلاثة من علماء الاعلام وهم المشايخ محمود نشابه  
ودرويش التدمري وعبد الرزاق الرافي ولقد ترجمناهم آنفاً

وفي سنة ١٣١٠ سافر المترجم الى الديار الحجازية لاداء فريضة الحج  
فاجتمع هناك بالعلامة الشيخ عبد القادر الخطيب (١) الطرابلسي نزيل المدينة  
المنورة فنال منه اجازة ومثلها من الاستاذ الشيخ محمد الحافي من علماء دمشق  
ومما يؤثر عن المرحوم المترجم انه مع وفرة علمه وغزارة ادبه كان  
قليل الاختلاط بالناس بعيداً عن تطلب المناصب وعن التزلف والمحاباة يفضل  
العزلة والاشتغال بالتدريس والتأليف ولذلك كثرت مؤلفاته النافعة وكثر  
مريدوه النجباء

(١) الشيخ عبد القادر الخطيب عالم مشهور جاور مدة في المدينة المنورة ولم  
اقف له على ترجمة اما آل الخطيب فهي أسرة معروفة في طرابلس اشتهر بعضهم  
بالبراعة ورسوخ القدم في العلم كالشيخ عبد القادر هذا والشيخ عبد الحميد افندي وغيرهما

اما مؤلفاته فهي شرحه على حزب البر للامام ابي الحسن الشاذلي  
المسمى منح البر على حزب البر ومناداة الخليل في مناجاة الجليل ومنحة الخليل  
في مدحة الجليل وهما نظم وكتاب كنز الصلوات في صيغ الصلوات وحسن  
المبنى في أسماء الله الحسنى وكتاب ورد الاسرار في ورد الاذكار وجميع هذه  
المؤلفات مطبوعة . اما تأليفه غير المطبوعة فهي سنن الاخبار المسلسلة في  
سند الاخبار المسلسلة وثلاث رسائل في علم الانساب وله غير ذلك كثير من  
المؤلفات النفيمة والمقالات الرائعة وله ديوان شعر اسماء نظم القلائد  
في نظم القصائد ومن محتوياته قصيدة خالية غراء في مدح حضرة صاحب  
الرسالة (صلم) وهي ٦٧ بيتاً

وكان رحمه الله اغرباً مدقناً وفقهاً محققاً خصوصاً في الفقه الحنفي ولقد  
توفاه الله سنة ١٣٣٣ وراثه نجله الشاعر الناصر المطبوع الاستاذ سامي افندي  
صادق بهذه الايات وقد نقشت على ضريحه

انثر الدمع كمنظوم الجمان	وابك من ليس له بالفضل ثان
لغة العرب بكت لما قضى	وهي تشكو فقدمه طول الزمان
والتقى لا لتقضي احزانه	ما تلا زواره السبع المشان
وعلم الدين أنت بعده	أنة الثكلي بمفطور الجنان
ودعته الحور في تاريخه	ياخيلاً صادقاً يرقى الجنان

ورثاه غير نجله المولى اليه بضعة من علمائنا وشعرائنا الافاضل كفضيلة  
الشيخ امين افندي عزالدين قاضي طرابلس وفضيلة الشيخ عبد الفتاح افندي  
الزعيبي نقيب السادة الاشراف وغيرهما رحمه الله واثابه خيراً

✽ محمد اسحق الادهمي ✽

آل الادهمي عائلة معروفة وقديمة في طرابلس اصلهم من قرية عكار العتيقة وكانت قديماً بلدة عامرة ومنها قدموا الى طرابلس منذ اكثر من ثلاثمائة سنة ولقد كتبت شيئاً عنهم في ترجمة احد قدمائهم المرحوم احمد صالح الادهمي واشتهر من هذه العائلة افراد بالشعر والادب كالشيخ احمد صالح المرقوم والمرحوم المترجم والمرحوم عبد الحلیم وكان ادبياً شاعراً وشقيقه المرحوم عبد الغني وكان شاعراً مطبوعاً ومنهم المرحوم عبد الله وقد خدم الحكومة في مأموريات مختلفة ومن الاحياء محمد افندي ومنهم راشد افندي احد اعضاء المجلس البلدي وغيرهما

اما المترجم المرحوم محمد اسحق الادهمي فقد ولد في طرابلس وتعلم فيها ومال منذ حداثة لنظم الشعر فنظم في سائر ابوابه وكان فياض القرية سريع النظم مكثراً ويميل في شعره الى تضمين امثال العامة وله آثار ادبية منها رسالة الفها في سيرة حضرة صاحب الرسالة (صلعم) وقد قرظها له المرحوم خليل افندي الثمين نقيب السادة الاشراف في طرابلس سابقاً وغير ذلك من الآثار النافعة

خدم المترجم الحكومة العثمانية مدة فعين نائباً في عكار ثم في مدينة جبلة وغيرهما ولم اعثر على شيء من نظمه لاضيفه الى ترجمته رحمه الله .

✽ نسيم وانطون ابنا عبد الله بن مخائيل بن ابراهيم نوفل ✽

ولد نسيم في طرابلس سنة ١٨٤٦ ودرس في مدارسها ولما يقم ارساله ابوه الى المدرسة الوطنية ببيروت لمنشئها العلامة بطرس البستاني فسكث فيها

اعواما ولما خرج منها تعين كاتباً في قلم التحريرات العربية في متصرفية  
جبل لبنان وكان والده المرحوم عبد الله نوفل (الثاني وقد سبق فترجمناه)  
رئيساً لديوان المحاسبة في الحكومة المذكورة

ولما استقال ابوه من خدمة تلك الحكومة على عهد رستم باشا  
استقال المرحوم نسيم معه ورجعا الى طرابلس ومنها سافر نسيم الى الاسكندرية  
واستلم ادارة محل ابناء وطنه التجار الكبار آل البارودي وشغف بالأدب  
فجعل يرسل بعض الجرائد والمجلات بمقالات لطيفة ثم استقال من المحل  
وانشأ مجلة الفتاة وهي اول مجلة نسائية صدرت في الشرق الأدنى باسم  
كريمة الفاضلة السيدة هند مدام السري سعادة حبيب بك دبانه من  
كبار مستخري الحكومة المصرية وصدر منها عدة مجلدات حوت من المقالات  
العلمية والنسائية والأدبية الشيء الكثير البديع

ولما توفي ساكن الجبان الاسكندر الثالث امبراطور روسيا الف المترجم  
في سيرته كتاب اسماء حافظ السلام ضمنه فوائد كثيرة عن عوائد الروس  
واخلاقهم ووصف حفلات ترويج قيادتهم وعدد سكان اهم المدن الروسية  
وما قاله الجرائد والشعراء في رثاء الاسكندر الثالث وغير ذلك من الفوائد  
ومن تأليفه الحسان كتابه في تاريخ بطل لبنان المرحوم يوسف بك  
كرم فقد ذكر فيه منشاء وتاريخ اميرته وحياته ووقائمه ونفيه ووفاته في  
ابطاليا بتدقيق وعبارة جزلة مع ذكر لمحة من تاريخ لبنان وله روايات  
الفها كان ينشرها في الفتاة وغير جرائد وكان قد افتتن سنة ١٨٧٤  
بمريم كريمة المرحوم جبرائيل نصر الله نجاس وهي من فضليات  
النساء ولها كتاب في تراجم شهيرات نساء الشرق طبع في مصر حسن

التنسيق جزل العبارة وقد توفيت في ريعان صباها تاركة ابنتين هما المرحومة ساره قرينة المرحوم اسكندر بك الياس والسيدة هند مدام حبيب دبانه بك المتقدم ذكرها وفتى هو المرحوم الدكتور وديم المتوفى في شرح شبابه وكان ادبياً فحياً لطيف الشكل

وكان المترجم رحمه الله بطوقاً سخياً مريم الكتابة لطيف الانشاء بارعاً توفاه الله سنة ١٩٠٣ في مدينة الاسكندرية

اما شقيقه المرحوم انطون فقد ولد سنة ١٨٤٨ وتعلم في مدارس بيروت ثم في المدرسة الوطنية ومال منذ صغره لآداب اللغة العربية والكتابة والانشاء فالف وهو في الثامنة عشرة من عمره رواية قرظها له الشاعر المرحوم الشيخ راجي العازار دلت على ذكاء مؤلفها مع حداثة سنه

وسافر الى الاسكندرية واشتغل في صناعة القلم فخر اولاً في جريدة السرور الاسبوعية ثم انتقل منها للكتابة في جريدة المؤيد ثم اختاره المرحوم سليم باشا الحموي (١) محرراً لجريدته اليومية الفلاح فثابر على الكتابة فيها اعواماً طويلاً وله فيها مقالات سياسية وادبية تدل على طول بآعه في صناعة الانشاء وغزارة مادته ومع تحريره الفلاح اليومي كان لا يفتر عن الكتابة في مجلة الفتاة وله فيها مقالات لطيفة ويراسل بعض الجرائد والمجلات الاخرى وفي سنة ١٨٩٦ كان المترجم مصطفاً في اهدن فاطلعتني على كتاب يؤلفه وقد اوشك ان يفرغ منه واسماء العادة وتأثيرها في الاخلاق اتى

(١) سليم باشا بن الياس حموي احد افاضل السور بنين في القطر المصري اشتغل بالادب فانشأ جريدة الفلاح اليومية في مصر فواج امرها وكثير قراؤها ونال مكانة فحاز الرتبة الاولى من الحكومة العثمانية وكان رحمه الله بنظم الشعر

فيه على تفصيل بعض العادات ولا اعلم ابن انتهى مصير هذا الكتاب  
بعد وفاة مؤلفه وشقيقه رحمهم الله .

وعلى الجملة فمترجم كان كاتباً مجيداً سيال القلم واضح التمييز خدم  
الأدب صغيراً ومات غريباً سنة ١٩٠٥ وهو مجاهد في سبيله

✽ الدكتور سليم بن يوسف دياب ✽

ولد حوالي سنة ١٨٤٨ في اسكدة طرابلس ودرس اولاً على ابيه المرحوم  
يوسف فلما ترعرع ارسله والده الى المدرسة الكلية الاميركية في بيروت  
فدرس فيها بضعة اعوام ودخل القسم الطبي وكان في عداد طلبة الصف  
الاول وواحداً من ستة اطباء نالوا الشهادة الطبية الاولى من تلك الكلية الزاهرة  
وكان وهو لا يزال تلميذاً في الكلية المشار اليها يشتغل بالادب فكتب

ترجمة الملامه الشيخ ناصيف اليازجي مطولة في مجلة الجنان سنة ١٨٧١  
ورجع الى طرابلس وتماطى الطبابة فيها مدة ثم سافر الى القطر  
المصري واختار الاسكندرية له سكناً فراج امره وعرفت منزلته الأدبية  
والطبية وهو مع مشاغله الطبية لا يفتقر عن الكتابة والمراسلات في المجلات  
والجرائد المصرية

وكان رحمه الله بارعاً في العربية وشاعراً مطبوعاً وله قصائد متفرقة  
في المجلات تدل على اقتداره في الشعر والأدب ومن بديع مراثيه ما نظم  
رثاء للمرحوم المحسن الكبير مسمان كرم تقتطف منها هذه الايات

تلك الشبيبة قادتني الى الهرم  
 وما انتفاعك يا نفسي بوالهفي  
 وان بسفي لبعضي مؤذن باذني  
 تأتي الرزايا بانواع المصائب لنا  
 نبي ونهدم والآمال بينهما  
 ومنها: تسري علي لجة الدهر الحياة بنا  
 وان اناف علي الستين بالغها  
 ومنها: صم القضاء فمن يرثي لباكية  
 في ليلة رزي القوم الكرام بها  
 يا وقفة لست انسى هولها ولها  
 ياليف نفسي علي سمعان من علم  
 جرى به البين جري الماء مندقاً  
 كأنه لم يكن ظل اليتيم ولا  
 ومنها: لازلت اكتب احزاني وانشد من  
 استمطر الله غفرانا ومرحمة  
 وقال مقرظاً روايتي حفظ الوداد ونكت العهود للاستاذ جرجي افندي  
 بني والمرحوم يوحنا الحداد .

اهدى لنا جرجس الفضال حادثة  
 راقت فرقت معاني حسنها فبدت  
 ضمت اليها المعاني كل رائفة  
 انعم بها درة دلت بطاعتها  
 اغت مسامعنا عن لذة النظر  
 تهتز عجباً بثوب التيه والخفر  
 من الاطافة في عقد من الدرر  
 علي بلاغة منشي لطفها النضر



وقد اشارت بعجب وهي قائمة لا يعرف العود الا من جنى الثمر  
 وله اثار ادبية نافعة وقصائد في سائر ابواب الشعر رحمه الله . اما  
 شقيقه المرحوم كامل فكان من الادباء الالباء وكاتباً معروفاً حرر في  
 كثير من جرائد القطر المصري الاسبوعية واليومية وله مقالات في بعض  
 المجلات وكان يقرض الشعر احيانا وله ابيات وقصائد رائفة وتوفي في  
 الاسكندرية رحمه الله

### ✽ الخوري الياس المر ✽

خدم الكنيسة في اسكلة طرابلس شام ما يقارب الخمسين سنة وكان  
 من رجال العلم والادب المتمكين من قواعد اللغة العربية وآدابها وله رسائل  
 ومقالات ومواعظ في شؤون مختلفة وعلم عدة اعوام في مدارس الاسكلة  
 واورث هذا الميل العلمي لاولاده فتتقنوا جيداً وبرعوا في الادب وكان كبير  
 انجاله المرحوم زخريا شاعراً وكاتباً ادبياً وله اثار مطبوعة ومنهم كريمة السيدة  
 مريانا ولها مقالات في بعض المجلات والجرائد وتنظم الشعر احيانا ومنهم  
 الموسيقي الشهير والاديب الشاعر ديمتري افندي المر وشهرته في عالم الموسيقى  
 والادب والحانه البديعة المتداولة بين الناس مما يعني عن وصفه وتدل على  
 براعته واجتهاده وحذا اولاده النجباء حذوه اذ اخذوا عنه فابدعوا في اللحن  
 وقد ولد الخوري المترجم سنة ١٨٤٤ وتوفي سنة ١٩٢٣ شيخاً طاعناً في السن  
 بعد ان اتم جهاده ككاهن واستاذ واديب رحمه الله تعالى .

## \* المهامي احمد سلطان \*

ولد سنة ١٢٥١ هـ وتعلم في طرابلس ومال لفن المحاماة وتمكن منه جيداً واشتهر بتفوقه وطلاقة لسانه وبراعته في المحاماة عن موكله وكان قوي الذاكرة يبي بذاكرته الشيء الكثير من مواد القانون واشتغل ايضاً في الأدب فانشأ جريدة المهامي في طرابلس حررها بضعة اعوام واقفلت حين وفاته . ويروى عنه احاديث كثيرة تدل على سرعة خاطره وذكائه وسعة اطلاعه على القانون

وتوفي الى رحمة الله عن ولد وحيد مات بعده باعوام قليلة وكان ادبياً قانونياً ماهراً ودرس علومه في مدارس القسطنطينية قضى في ريعان الشباب بعيداً عن اهله وذويه رحمه الله

## \* انيس بك ابن ابراهيم بن موسى خلاط \*

ولد سنة ١٨٤٨ ودرس في مدارس طرابلس وعلى والده المرحوم ابراهيم فنشأ عالي الهمة ذكياً شغوفاً بالمطالعة ولذلك توسم في طلب العلم وعرف من اللغات العربية والافرنسية والانكليزية وسافر في بدء شبابه الى اوربا فالقطر المصري ودخل في سلك موظفي الحكومة المصرية في دائرة الامن العام ثم رأى من نفسه جنوحاً للكتابة والانشاء فترك الوظيفة وانشأ جريدة حقيقة الاخبار فانشرت بسرعة وراج امرها جداً وكان الوزير المصري الشهير منصور باشا يوازرها ويهتم بها وكانت جرائد القطر المصري يومئذ قليلة فراجت حقيقة الاخبار لما حوت من المقالات السياسية والادبية الدالة على براعة منشئها الا انه عاد فترك الجريدة وتولى احدى الوظائف فارنقى

حتى منصب مدير الاموال غير المنزلة وكان في جميع وظائفه عنوان  
النزاهة والاخلاص والاستقامة وقصارى القول كان المترجم فاضلا على المهمة  
مقداما جسورا مفوها لبث في منصبه الاخير حتى توفاه الله محلفا ثلاثة  
ذكور تعرف منهم ابراهيم افندي

وكان للمرحوم انيس شقيقان اديبان احدهما عزيز يقرأ ابتداء في المدرسة  
بطرابلس ودأب بعدها على المطالعة والتحصيل حتى نشأ اديبا بارعا وشاعرا  
وسافر الى الاسكندرية واشتغل فيها بالتجارة وبالادب فكان ينظم الشعر  
ويراسل الصحف بمقالات رائقة واذ كان عائدا الى وطنه اصيب بالهواء  
الاصفر وقضى في المهجر مأسوفا على شبابه وادبه وثانيهما المرحوم امين  
كان اديبا متعلما ففرض في القطر المصري على اثر عملية جراحية رحيم  
الله اجمعين

### ✽ الشيخ عبد الحميد الخطيب ✽

عالم واديب وشاعر مطبوع معروف في بلده برجامة عقله ورقة اخلاقه  
تخرج عليه كثيرون من طلبة العلم وبرعوا في الاداب العربية وكان رحمه الله  
شيخ السجادة الشاذلية في طرابلس ومن سيوخها الممتازين ولقد طلبت من  
احد السبائه ترجمته مطولة والظاهر انه تعذر عليه جمعها او انه يرضن بها  
لغرض في نفسه فاكتفينا بما عرفناه عن المترجم من افواه بعض عارفه فضله  
لثلا يفوتنا ذكر رجل عرف بفزارة العلم والادب  
ومن امثلة شعره قصيدة نظمها في مدح المرحوم محمد باشا الحمد  
لاشانه مكتبة ومدرسة في قرية مشحمة من قضاء عكار نختار منها

## هذه الابيات

امانا فارس العليا الامان جوادك لا يرد له عنان  
 اذا جردت ماضي العزم يوماً فما احد يقوم له سنان  
 ملكت الفضل في جد وجد فحزت السبق في يوم الرهان  
 وكم مشكاة فكرك قد اضاءت فاظهرت الحقائق للعيان  
 خيال الوهم ليس له مجال باراء بكم يوم الطعان  
 روى عن خلقكم زهر الروابي كما روت البحار عن الجمان  
 ومنها: فانتم بين اهل العصر حقا كالكلمات الربيع من الزمان  
 عشقت صنائع المعروف حتى بنيت مدارساً فوق الرعان  
 ومنها: بناء تم ميناه وفيه صباح الفتح للطلاب بان  
 وداعي اليمين ارخه لبر محمد الحمد خير بان  
 وله آثار ادبية واشعار رقيقة رحمه الله .

## \* قصير بن مخابيل زريق \*

آل زريق عائلة قديمة حورانية الاصل توطن جدهم الاعلى طرابلس  
 وناسلوا فيها واشتهر منهم بضعة بالوجاهة والتجارة والادب كالمرحوم ديب  
 زريق وكان ترجمانا لقنصلية الانكليز ووجيهاً والمرحوم انطون وكان تاجراً  
 معروفاً ومثرباً والمرحوم نصرالله خدم الحكومة وكان وجيهاً ومنهم المرحوم  
 ابراهيم افندي نزع من طرابلس واختار الإقامة في مدينة الاسكندرونة  
 فكان رجلها الفرد وعين اعيانها وشقيقه المرحوم مخابيل كان عضواً في محكمة  
 الحقوق في طرابلس والمرحوم ابراهيم انسطاس زريق كان ايضاً عضواً في

المجلس وكذلك المحامي المرحوم انسطاس زربق والمرحوم المترجم والمرحوم انطون ومن الاحياء شاعر الفيحاء المجيد سابا افندي نجل المترجم والشاعر المطبوع جميل افندي ابن المرحوم انسطاس واخوه المحامي الاستاذ فريد افندي وغيرهم

اما المرحوم قيصر فقد ولد في طرابلس عام ١٨٥٠ وكان زكياً فطناً فتعلم من اللغات العربية والفرنسية والاطالية في مدرسة المرسلين الايطاليين وبجهد المطالعة ثم عكف على ممارسة فن الصيدلة على يد اقدم صيدلي ايطالي نزل طرابلس يدعى ديلاموره فائقها عملاً ونظراً ولما صدرت اوامر الحكومة العثمانية بان يكون الصيادلة من ارباب الشهادات المدرسية شخّص الى القسطنطينية ففاز بشهادة مكتبها الطبي وهو اول وطني انشأ صيدلية في طرابلس وكان مولعاً بنظم الشعر وله قريحة فياضة فنظم قصائد وموشحات عديدة لطيفة ومن شعره قوله مهيناً بزفاف

الشمس زفت للقمر فتوالدا نوراً ظهر  
في ليلة ارجاؤها حاكت صباحاً قد سفير  
وبمنزل زبي بهجة كالروض تباركه المطر

وداعب يوماً فتاة من غير دينه بالبيتين التالين  
تركتك يامليحة فاتركيني بما انا فيه يوماً واعذريني  
لاني قد ركبت الشر جهلاً بعشق غزلة من غير دين له  
وعاتبته الفتاة على قافية البيت الثاني فاضاف اليها فوراً ياء المتكلم  
فكان له بمض العذر مما يملأه من الخلق ففقت ما شئت به كلاماً طاماً  
سوارق ذات ليلة فقال متملاً

يا نائمين انعموا بالنوم واعتبطوا  
 بلقمت الراحة الكبرى بلا جدل  
 النوم مروحة للنفس منعشة  
 وراحة الجسم تشفيه من العليل  
 لو تبصروني جماً لا حراك به  
 على مرير من الافكار والملل  
 كحبة اتلوى فيه آونة  
 وتارة ككسيح مزمن الشلل  
 احاول النوم لا استطيعه ابداً  
 رغم الوسائل والاستباب والحيل  
 علم ان اشقى الناس قاطبة  
 واتعس الخلق نجس بالسهاد بلي  
 وله كثير من هذه اللطائف

اقترب سنة ١٨٧٨ بالمرحومة برباره كريمة المرحوم ميخائيل حسون  
 ورزق منها ثلاثة ذكور واربع بنات احدهم الشاعر الامتاز سبابا افندي  
 المولى اليه وشقيقه الخواجه بندلي التاجر في البرازيل وتوفي المترجم سنة  
 ١٩٢٥ رحمه الله.

✽ الدكتور اسعد بن ميخائيل بن فرح الحداد ✽

آل الحداد عائلة معروفة في طرابلس ولها ميل للعلم وتعليم ابنائها  
 وبناتها واتفان تهذيبهم ففي ذلك العهد الذي كانت وسائل التعليم قليلة وقل  
 من يرغب في تثقيف اولاده كان المرحوم ميخائيل والد المترجم يعني عناية  
 خاصة بتعليم اولاده ويرسلهم الى المدارس الداخلية في بيروت فكان من  
 الآباء المنجيين فكبير المجاله المرحوم اسعد كان من نطس الاطباء ومن رجال  
 العلم والأدب ومثله شقيقه الفاضل والتاجر المعروف الياس افندي تزيل  
 الاسكندرية الان وكذلك المرحوم جبرائيل باشا من رجال السيف والقلم



## \* المحامي عبد اللطيف الغلاييني \*

ولد في طرابلس سنة ١٢٧٠ هجرية واخذ العلم عن ادياء الفيحاء ومال  
اطلب علم الحقوق فانصب عليه حتى برع فيه وكان معروفا بسعة معارفه  
الحقوقية وزاول مهنة المحاماة اكثر من اربعين عاما وعند وفاته سنة ١٣٤١  
اقامت له نقابة المحامين حفلة تابين في دار الوجيه عبد الله افندي الذوق  
دعت اليها افاضل الفيحاء ووجهائها فابنه بضعة من رجال القلم كالشاعر  
الشهير عبد الحميد افندي الرافي والشاعر التانوني الزيه الشيخ يوسف  
زخريا حاكم صلح بيروت والمحامي الاستاذ سامي افندي صادق والمحامي  
الاستاذ حسن افندي كباره وغيرهم .

وكان الرحوم المترجم عدا مهارته في الحقوق شاعرا ومن امثلة شعره

هذه القصيدة

مليك الحسن رقفا بالمعنى وعطفا نحوه كرما ومنا  
حويت محاسنا خضعت لديها قلوب اولي النهى بالرغم عنا  
مشيك ما وجدنا ذا جمال به اليوم الجمال غدا معنى  
دلالك يارشا يجلو لصب رضاك لديه اقصى ما تمنى  
سموت مداركاً وعلوت قدراً وفقت البدر يوم التم حسنا  
امانا من لحاظك لي فاني سمعت لسهمها في القلب رفا  
رأنتك الغايات فزمن وجداً لأنك قد سلبت عقولهن

وقال مقرظاً ديوان الشاعر الشيخ محمد الميقاتي الطرابلسي

اسطور مسك ام عقود جمان ام هذه ايات سحر بيان  
ام روضة قد قلدت اغصانها من طلها بتلائد العقيان



ام ذي نجوم في سماء بلاغة      نثرت بافوق بدائع ومعان  
فكأنها راح اديرت بيننا      صرفاً بايدي الحور والولدان  
لله ناظمها الهمام محمد      خدن الفضائل ذو النقى والشان  
ومات المترجم عن نجليه المحامي الاستاذ عبدالله افندي وشقيقه حفظها الله

— ۳۰۰ —

✽ عمي ايس بن عبد الله بك ابن جرجس نوفل ✽

كان رحمه الله غصنا يانعا في روضة الشعر والأدب فازوته المنية في  
ريمان الصبا مأسوفاً عليه ولد في طرابلس سنة ١٨٥٤ وكانت مخاض النجابة  
تلوح عليه منذ حداثته فادخله والده احدى المدارس الابتدائية ولما انشئت  
المدرسة الوطنية في طرابلس بسعي وهمة بعض رجالها الافاضل وعين رئيساً  
نخريا لها يشارف اعمالها العلامة المرحوم ابن عمه نوفل نعمة الله نوفل  
واستاذاً للغة العربية وآدابها العالم الشاعر الشيخ عبد الرحمن الصوفي انتظم  
المترجم في سلك تلامذتها واستفاد كثيراً من معارف الشيخ عبد الرحمن  
الواسعة رشغف بدرس اللغة الافرنسية فكان لا يفتر انا الليل واطراف  
النهار عن المطالعة حتى انهك جسمه ووهنت عزائمه ومال لانتظم الشعر  
فنظم عدة قصائد ومقاطع تدل على شاعر يته وله ديوان شعر غير مطبوع  
صغير الحجم موجود عند فريد افندي وانيس افندي ابني المرحوم عمي  
نجيب بن المرحوم عبدالله بك نوفل وترجم عن الافرنسية كتاب بول وفرجينى  
للأديب الافرنسي الكبير برنار دي سان بيار ولكن واسفاه لم يأت على  
اتمامه اذ عاجلته المنية سنة ١٨٧٣ وهو في السنة التاسعة عشرة من عمره الزاهر  
فقضى مبكراً على شبابه الغض وادبه الجم .

وله شعر نفيس منه هذان البيتان :  
 ولما رأيت القلب قد زاد حره      نقلتك للعنين يا ساجي التقدر  
 فلم استطم اذ ذاك غمضاً لأنني      خشيت عليك الحصر يا مخجل البدر  
 وقال يمدح المرحوم نصر الله فرانكو باشا متصرف جبل لبنان سابقاً  
 بدر لقد بزغت شمس سعوده      فتظاهرت شمس الضحى من دونه  
 وتملأت انواره فاخو الهوى      يقظان ما عبث الكرى يجفونه  
 ومنها: هات اسقني خمر الحديث مسلسلا      عن در ثغر حرت في مكنونه  
 وانزل بجي حما الهام المرتضى      نصري امين الملك وابن امينه  
 ذوالسود والساخي على هام السهي      يرفيع مجد دام في تمكينه  
 ومنها: لاشين فيه سوى عوارفه التي      ظهرت كبدر التم فوق جبينه  
 وقال مقرظاً رواية حفظ الوداد لمؤلفها الصديق العلامة جرجي افندي يني  
 فواد باسياف العيون جريج      وطرف كليل في هواك قريح  
 اكلف عيني الدمع فيك وانتي      وحقك لولا الحب فيه شجيح  
 ويعزاني اللاحي ويزعم انه      خبير باحوال الغرام نصيح  
 ومنها: فيا لوعة المشتاق ان ضل سعديه      وعنه لوى جيد الوصال ملج  
 ويا شقوة الولمان ان ابكم الهوى      لساني واصمي واللسان فصيح  
 ومنها: واني لراض في الهبة بالذي      لنا يرضي جرجي وذاك صحيح  
 اديب لقد وافتنا منه رسالة      فحق علينا بعد ذاك مديح  
 بها النظم والنثر الذي طاب اسمه      ومن روضها مسك تراه يفوح  
 وله غير ذلك من قصائد وموشحات تممده الله برحمته الواسعة

## \* الشيخ محمد كامل بن الشيخ عبد الغني الرافي \*

ولد سنة ١٢٧١ هجرية وكان فاضلاً واديباً بارعاً قرأ العلم في المكتب  
الرشدي بطرابلس على المرحوم الشيخ عبدالله والعلامة الشيخ عبدالقادر الرافي  
الثاني مفتي الديار المصرية سابقاً فنشأ المترجم معروفاً ببلاغة نثره وانسجامه  
ولا غرو بذلك فهو من ابناء تلك الاسرة الكريمة المشهورة بعلومها وادابها  
ووالده الشيخ عبد الغني العالم الشاعر الشهير وشقيقه بلبل سوريا الصداح  
عبد الحميد افندي

دخل المترجم في خدمة الحكومة فتعين بمأموريات عديدة آخرها  
مأمورية الاجراء وكتابة العدل في طرابلس وفي اواخر ايامه نكبه الدهر  
بفقد ولده الوحيد المرحوم رشيد افندي رئيس كتبة المحكمة الشرعية وكان  
اديباً فاضلاً فآلمه فقده جداً وجزع عليه كثيراً فانحرفت صحته واهمل المعالجة  
والدواء فمضى حزينا في سنة ١٩١٨ رحمه الله

وكان المترجم ناثراً بليغاً وله اثار وفصول اديبية لم تطبع وكان ينظم  
الشعر وله قصائد عامرة ومن شعره هذه القصيدة التي قالها في مديح محمد باشا  
الحمد المرعي (١) لانشاءه المكتبة والمدرسة في قرية مشحاً من قضاء عكار  
عن العلم والدين الحنيني والعلما تقدم يافرد الزمان لك الشكرا  
وننشر من طيب المدائح في الوري لعلياك ما يزكو الوجود به عطرا

(١) محمد باشا ابن محمد بك من آل مرعب وقد نبغ من هذه الاسرة بضعة  
من رجال الوجاهة والسيف والادارة كعلي باشا الاسعد المرعي وعثمان باشا ومحمد باشا  
هذا الذي بنى مدرسة مجانية في قرية مشحاً وانتخب لها كبار الاساتذة وكان سريراً  
وعين اعيان قومه ومنهم الان عبود بك عضو المجلس النيابي اللبناني وعثمان باشا  
الثاني وغيرهم

فمثلك من تسمو الديار تفاخراً  
 بنيت بتوفيق الاله وعونه  
 جعلت به عكار روض معارف  
 ومنها: لذلك امير المؤمنين ادامه  
 فاولاك من احسانه وامتنانه  
 مدايتي تبر سديك وفضة  
 ومنها: فيهنك توفيق الاله لما به  
 باعماله الحسنات وهمته الكبرى  
 مكاناً لنشر العلم في مشحة الزهرا  
 فأحبيت يا بحر الندى ذلك البرا  
 اله الورى يستخدم العز والنصر  
 من الفخر ما مات الحسود به قهرا  
 لقد اطلعنا في صدرك الشمس والبدرا  
 جزيت ثنا الدنيا واسلفت الأخرى

—>>><<—

✽ هاني بن عبد الله بن مخائيل بن ابراهيم نوفل ✽

ولد في طرابلس سنة ١٨٥٣ وتعلم فيها ثم في المدرسة الوطنية ببيروت  
 وبعد ان خرج منها تقلد بعض الوظائف في طرابلس ولبنان ثم سافر الى  
 القطر المصري لاحقاً بشقيقه المرحوم نسيم فاشتغل اولا بالتجارة ثم خدم  
 الحكومة المصرية في بعض المهام الادارية وكان رحمه الله كبير العقل  
 واسع المدارك نظوفاً وكتابةً بارعاً وله في مجلة الفتاة وغيرها مقالات ورسائل  
 تدل على طول بابه في صناعة القلم وله شعر منه قصيدته في رثاء نسيه  
 المرحوم وهبة الله اغا نوفل (١) وهي موجودة في كراس طبع في بيروت في رثاء

(١) وهبة الله اغا بن نصر الله نوفل كان وجيهاً ووكيلاً لقنصلية الانكليز في  
 طرابلس وهو والد المرحوم قيصر بك الذي توفاه الله في اواخر السنة الماضية وكان  
 رحمه الله من رجال طرابلس المدودين باصالة الرأي والوجاهة ونال من الحكومة  
 العثمانية الرتبة الأولى ومات عن ولد وحيد هو الفقي النجيب وهبة الله وابنة هي الانسة  
 ايها حفظهما الله .

الفقيه يقول في مطالعها

قد البست سلبى الدمقس الاسودا واستنزفت دمع العيون ليحمدا  
واستنكرت عند الوصال حبيبها والدمع من مقل العيون تجردا  
ولقد تقدم الى الحكومة المصرية في مشروع الأسواق وهو عمل ادر على  
الحكومة موارد الذهب فنال امتيازه ولكنه اضطر الى بيعه لاحدى الشركات  
بمبلغ من المال وبعده امهم من الأمتياز وهذا المشروع من اعظم  
المشاريع المصرية وكان من نتاج قريحته وحصافة رأيه وطنطنت في  
المشروع الجرائد كثيراً في ذلك العهد واثنت كثيراً على ذكاه مبتكره وفوائد  
المشروع ثم توفاه الله في مدينة الاسكندرية سنة ١٩٠٨ عزباً رحمه الله

✽ جرجس بن موسى الخولي ✽

آل الخولي عائلة كورانية الاصل جدها الأعلى كان خولياً لأملاك  
دير سيده البلند فاطلق لقب الخولي على اولاده واحفاده وبنو الخولي الذين  
في طرابلس وبنو الخولي في قرية بطرام من ارومة واحدة وهذه العائلة  
معروفة بميلها للعلم وجدها في تحصيله كالمترجم المرحوم جرجس والعالم الفاضل  
بولس افندي الخولي (١) احد كبار اساتذة الجامعة الاميركية في بيروت ومنهم  
الصديق النظامي المعروف الدكتور ابراهيم افندي وولده الأديب الدكتور

(١) الاستاذ بولس الخولي من بلدة بطرام درس في الكلية الاميركية ونال  
منها شهادة بكالوريوس علوم ثم احرز شهادة معلم علوم من جامعة نيو بورك وهو عالم عامل  
ومن كبار اساتذة الجامعة اليوم .

ميشل افندي والدكتور جبرائيل افندي نزيل حلب وغيرهم  
 اما المترجم فقد ولد في اسكلة طرابلس سنة ١٨٥٦ ودرس في مدارسها  
 وكان ذكياً وفيه ميل للمطالعة والدرس في اللغة العربية وآدابها فالتزمها .  
 اشتغل في شبابه بطرابلس في التجارة ثم سافر الى مرسين واتخذها وطناً ومسع  
 اتجاره لم ينقطع عن الاشتغال في الادب فألف كتاب الجمانه العثمانية وهو كتاب  
 مفيد ظلي الابحاث حسن التنسيق طبع في بيروت ثم اعقبه بأخر اسماء الدليل  
 الشرقي بحث فيه عن المعتقدات ويقرب الاديان الالهية من بعضها يبراهين  
 اخذها من الكتب السماوية المنزلة وطبعه في مصر وله عدة رسائل  
 ومقالات حجة ونظم الشعر وراسل فيه ابناء وطنه الشاعرين المرحومين جرجس  
 نعوم ومخائيل ديبو وغيرهم . ومات في اثناء الحرب العامة عن ولد وحيد وعدة  
 بنات رحمه الله

— ٥٥٥ —

✽ اسكندر بن جبرائيل بن نصر الله نحاس ✽

ولد سنة ١٨٥٤ ودرس في المدرسة الوطنية وبعد خروجه منها عين  
 كاتباً في ادارة مجلة الجنان وجريدة الجنة لمنشئها العلامة المفضل المرحوم  
 بطرس البستاني ذلك الرجل الذي خدم لغة الضاد خدمات لا تنسى  
 وبعد ان خدم المترجم بضعة اعوام في المهلة والجريدة المذكورتين سافر  
 مع اخوته حبيب وديمتري ونعمه وسلامه رحمهم الله الى القطر المصري  
 واشتغلوا هناك بالزراعة فابتاعوا ابعديه وحسنوها واكن المترجم لم ينقطع  
 عن الاشتغال بالادب فكان يرسل جريدة لسان الحال البيروتية لمنشئها

الفاضل المرحوم خليل سر كيس ( ١ ) وبعض الجرائد المصرية وبما عرف به المرحوم اسكندر انه كان ايساً رقيق الطبع واديباً اريباً ولقد عانى النظم وله بعض المنظومات

ومن اشقاء المترجم الفاضل الياس بك نزيل الاسكندرية وشقيقه الهامي الاستاذ نجيب افندي وهو موسيقي بارع ومات المرحوم اسكندر عازباً رحمه الله تعالى .

✽ وديع بن جبرئيل بن نصر الله نوفل ✽

ولد في طرابلس سنة ١٨٥٤ ودرس في المدرسة الوطنية وعلى بعض الاساتذة ثم على نفسه بجهد المطالعة وكان ذكياً مجتهداً لا يمل من القراءة ليلاً ونهاراً وبالرغم عن حداثة سنه اتقن اللغة العربية وتعلم الافرنسية تحدثاً وكتابة ولما ترعرع عين كاتباً بمعية ابيه المرحوم جبرئيل نوفل الذي كان رئيساً لكتبة الجرك واشتغل المترجم بالأدب فالف رسالة في تاريخ طرابلس نشرت في مجلة الجنان وهي مخطوطة بخطه عند نسيبه الاديب ميشل افندي ابن المرحوم جرجس نوفل وله مجموعة اشعار لشعراء قديماً شرح بعض الفاظها العويصة وضمنها بعض النوادر والملح وجمع بخطه بضعة من

( ١ ) المرحوم خليل سر كيس منشي جريدة لسان الحال والمطبعة الادبية كان رجلاً فاضلاً وله مؤلفات مفيدة كمدارج القراءة في عدة مجلدات وتاريخ اوروشليم واستاذ الطباقين وغير ذلك وآل سر كيس اشتهر منهم بضعة في المعرفة والأدب كالرحومين شاهين وابراهيم ولهما مؤلفات بعضها مطبوع وكالرحوم الكاتب المشهور سليم الذي عرف بكتابه القيمة في المشير ومجلة سر كيس ومنهم اليوم الامعي الفاضل رامز افندي نجل المرحوم خليل وغيره

القصائد قيأت في مديح بعض افراد أسرته آل نوفل ومن ذلك قصيدة  
للمرحوم الشاعر عبد الرحمن الطويل التزم فيها كلمة نوفل فنختار منها بضعة  
آيات لاسلوبها اللطيف وهي

- ان كنت ترجو المكرمات ونوفلا (١) فاقصد من القوم الاماجد نوفلا (٢)  
واذا اتخذت مسامراً لك فاتخذ • مهذباً شهماً ادبياً نوفلا (٣)  
واذا دهاك • هم امر قاطع فانفض له واتبع بذلك نوفلا (٤)  
وارفع دعائم عزمك السامي على اوج العلا ان كنت شهماً نوفلا (٥)  
مانال ذو وجد رضاء في الهوى الا وقاسي في الصباة نوفلا (٦)  
ومنها: انعم به لقباً شريفاً ماجداً حسن انشداً ولذاك سمي نوفلا (٧)
- وفي سنة ١٨٧٤ مني المترجم بداء عضال انك جسمه فلما احس  
بدنو الاجل كتب الى ابيه المنكود الحظ كتابا يعزبه فيه على فقده باسلوب  
يذيب الجداد حسرة ويعظه فيه بوجوب التسليم للأرادة الالهية والاعتصام  
بالصبر والكتاب محفوظ ضمن أطار جميل عند ابنة شقيقته السيدة جليلة  
ارملة المرحوم مخايل حاماتي وتوفي المترجم في ريعان شبابه عازباً سنة ١٨٧٤

—>>><<—

✽ القاضي عبد الحميد بن الشيخ سعيد بن الشيخ احمد بن الشيخ ✽

عبد القادر الرافي الاول

هو من افراد تلك العائلة الكريمة والغنية برجالها العلماء الاعلام وكان  
المترجم رحمه الله من كبار مشاهيرها .

- (١) حسن الخلق (٢) رجلاً معطاء (٣) شاباً حسناً (٤) اسم العائلة .  
(٥) ولد الاسد . (٦) شدة الوجد (٧) روضاً



ولد في طرابلس سنة ١٨٥٥ وفيها تلقى علومه الابتدائية ثم سافر الى مصر وهو في الثانية عشرة من عمره وانظم في سلك طلاب الازهر الشريف وبعد ان انتهى دروسه العلمية فيه ونال اجازة كبار اساتذته سافر الى القسطنطينية ودخل مكتب القضاة فحاز من المكتب المذكور الشهادة الممتازة مما اعجب به شيخ الاسلام اذ ذاك فخلع عليه جبينه اعترافاً بعلمه وذكائه وعينه رأساً لنيابة لواء حماه قبل ان يتولى النيابة في قضاء وانتقل من حماه لنيابة اللاذقية ومنها ترفيعاً لنيابة القدس الشريف الممتازة ومنها وهو يرقى دائماً سلم المعالي بخطوات واسعة لنيابة ولاية البصرة ومن البصرة الى المدينة المنورة ومنها الى ولاية حلب ثم الى ولاية ازمير وهي اعظم ولاية كانت في مملكة آل عثمان وفي اثناء توليه ولاية ازمير رشع لمنصب القضاء في الخديوية المصرية انما حال دون تسلمه منصة المنصب الرفيع انه عربي ومما يؤثر عن المرحوم المترجم انه في جميع مناصبه التي تولاها كان محبوباً من جميع الملل تزيهاً أبي النفس بعيداً عن التعصب، بعده عن المحاباة في احكامه الشرعية وكان رحمه الله يحسن اللغتين التركية والفارسية اما في العربية فكان منشئاً بارعاً وجهبذاً فحرياً وتعلم شيئاً من الافرنسية

نقله الله لجواره وهو قاض في ازمير اما اشقاؤه فكلماء افاضل كالشيخ عبد الرحمن افندي مفتي الاسكندرية صاحب الفتاوى الرافعية الشهيرة ومنهم الشيخ عبد الرزاق افندي قاضي دمياط وهو والد العالم الشاعر الكبير مصطفى صادق افندي وتوفي المترجم سنة ١٩٠٧ رحمه الله .

✽ المطران سليسبيرس بن ابراهيم بن وهبة الله زرعوني ✽

ولد سنة ١٨٥٦ في ميناء طرابلس ودرس في مدارسها ثم ارسله والده الى المدرسة الوطنية في بيروت فاث فيها مدة ثم رجع الى بلده وكان منذ حادثته ميالا لاعتناق الرهبانية فانضم الى رهبان دير السيدة العذراء البطريركي المعروف بدير البند واخذ يدرس على رهبانه العلوم الدينية ولما سيم الثالث الرحمت البطريرك غر يغور يوس الرابع مطرانا على طرابلس سنة ١٨٩٠ استدعى المترجم ليكون شماساً في معيته فاجب الطلب ولبث في خدمته بضعة اعوام .

ثم سامه غبطة البطريرك الانطاكي قساً وارسله مندوبا بطريركياً الى مدينة طرسوس لخدم الرعية هناك اجل خدمة وقد عرف بلين عر يكته وشدة ورعه وباده فرقاه البطريرك الى رتبة الارشمندريته ولما انتخب الطيب الذكر المرحوم المطران نقوديموس (١) مطران ديار بكر مطرانا على ابرشية عكار انتخب المترجم خلفاً له في ديار بكر فسافر الى تلك البلاد النائية ورعا الابرشية بعين ساهرة فكان يعود مرضاهم ويصلح ما بينهم ويحسن الى فقراهم ويعظم في الكنائس وفي دورهم وقرآنا في جريدتي المنار والمحبة البيروتيتين المحتجبتين الان الشيء الكثير عن مآتيه واعماله الصالحة في تلك الاصقاع وعمما كان يجريه

(١) المطران نقوديموس يوناني الجنس من مدينة القسطنطينية نئذ للمرحوم المطران خر بسندوس اليوناني فسامه شماساً ثم عين رئيساً لدير مار الياس في صافيقا ثم انتخب مطرانا لديار بكر وانتقل الى عكار وكان رحمه الله شهيداً مقدماً جريماً غيوراً له يد بيضاء على ابناء سوريا الارثوذكس اذ كان يجانبهم في ترشيح بطريرك عربي للسدة الانطاكية بالرغم عن يونانيته ومات بعيداً عن ابرشيته في بيروت رحمه الله تعالى

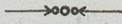
في سبيل ابناء رعيته وعن نقشفه وتقواه رحمه الله تعالى  
 وآل الزعوني اسرة قديمة في طرابلس عرف من قدمائها جد المترجم  
 المرحوم وهبه وكان تاجراً معروفاً وخدم مدة في ديوان المرحوم ابراهيم  
 باشا المصري اثناء توليه البلاد السورية ومنهم المرحوم فضول وكان وجيهاً  
 وولديه المرحومين مخائب وكان عضواً في محكمة الجزاء وبشارة وتوفي عن  
 ابنة واحدة ومن الاحياء الصيدلي الماهر فضول افندي نزيل البلاد المصرية  
 وشقيقه فؤاد افندي ومنهم الخواجه جورج نزيل الولايات المتحدة وغيرهم .

✽ بيوس بن حبيب دوبا ✽

ولد سنة ١٨٥٨ وتعلم في مدرسة آباء الارض المقدسة وعلى بعض  
 الاساتذة ويجهد المطالعة ومال منذ حداثة الى تعلم العلوم الطبيعية فكان  
 يتتبع المؤلفات في هذا الفن ويطلبها برغبة وامعان مستعيناً بالقاموس على  
 فهمها اولاً حتى يبرع في هذا العلم . ولما شرع الوجيه المرحوم مخائب طريه (١)  
 بالاشتراك مع المرحوم المونسنيور يوسف السمعاني وبعض اعيان الطائفة  
 المارونية في بناء كنيسة مار مخائب الكاتدرائية بطرابلس كان المرحوم

(١) المرحوم مخائب بن البدوي طريه كان ترجماناً لفتنصلاته فرنسا بطرابلس  
 ووجيهاً كبيراً وله اباد بيضاء على ابناء طائفته وآل طرية اسرة قديمة في طرابلس ذكر  
 احد افرادها المطران يوسف الدبس في القرن السابع عشر في كتابه تاريخ سوريا  
 ومن مشاهير المرحوم البدوي والمرحوم اسحق والمرحوم قيصر بك والبدوي الثاني  
 والمرحوم فؤاد وكلاهما توفيا في ريمان الشباب ومن الاحياء معادة الصديق السري  
 وديع بك عضو المجلس النيابي والفاضل ناصيف بك عضو المحكمة سابقاً والدكتور  
 يوسف وسليم افندي والمونسنيور طريه

بيوس مع حداثة سنه يدهم اليمنى فكبد وسعى لاتمام بناء الكنيسة  
ثم مال المترجم لفن الصيدلة فدرسه على بعض عارفيه وبالمزاولة وتوسع  
فيه ثم استلم ادارة صيدلية مار مخائيل المشهورة لصاحبها المرحوم الدكتور  
مخائيل لطني وهي اليوم لجله الصيدلي القانوني الأديب رامز افندي ثم  
سافر المترجم الى الاستانة للحصول على شهادة الصيدلة فاحرزها وآب راجعاً  
الى الوطن وظل يعمل في الصيدلة اكثر من اربعين سنة  
وكان المترجم عدا اشتغاله بفن الصيدلة يدرس العلوم الطبيعية في  
مدرستي الفرير والمكتب الاعدادي عدة سنين وفي سنة ١٩٢٦ توفاه الله  
بجري له ماتم حافل مشث فيه سائر الطوائف لما كان عليه الفقيه من  
حسن السجايا وكرم الخلال ولأدبه الجم وابنه في الكنيسة بتأين بليغ  
نيافة الحبر العلامة المطران انطون عريضة (١) والامتاز العالم العامل  
الصديق يوسف افندي فاخوري (٢) والمحامي الاستاذ حنا افندي قصاص وغيرهم



(١) السيد انطون عريضة مطران طرابلس على الطائفة المارونية الكريمة ولد  
سنة ١٨٦٣ في بلدة بشراي ودرس في مدرسة سان سلبس في فرنسا واتمها في مدينة  
رومية وبعد رجوعه عين كاتباً في الديوان البطريركي وقال رتبة مونسيور ثم انتخب  
سنة ١٩٠٨ مطرانا على طرابلس وهو عالم فاضل محسن ورع وله في سبيل الاحسان  
يد طولى اطال الله بقاءه

(٢) الاستاذ يوسف بن سليم فاخوري عالم من علماء الامة واحد افرادها الذين  
بدأبون على رفع منارها ولد سنة ١٨٢٦ وتعلم في مدرسة الحكمة في بيروت وبعد  
خروجه منها علم في المدرسة البطريركية ثم علم في كلية الآباء اليسوعيين الصفوف الاولى  
عدة سنوات وهو اليوم استاذ الخطابة والبيان في مدرسة الفرير في طرابلس وله مؤلفات  
مهمة كالزهرات في ثلاث مجلدات وروايات رجاء ويأس والبرج الشجالي وانتصار

✽ عبد العزيز بن احمد بن محمد سلطان ✽

ولد سنة ١٢٧٨ هـ بسة ودرس في طرابلس في المكاتب الرشدية وعلى بعض رجال العلم في الفيحاء ولما ترعرع مال لعلم الحقوق فقرأه على المرحوم ابيه العلامة الشهير احمد افندي وبلازمته لدائرة الحقوق في العدلية وبالمطاعة والدرس وتوظف في الحكومة شاباً فعين رئيساً لكتاب محكمة التجارة بمهد رئيسها المرحوم نقولا بك نوفل الذي كان معجباً بذكائه ونشاطه وبعد ذلك عين رئيساً لكتيبة محكمة الاستئناف في بيروت ثم عين مدعياً عمومياً في عكا وبعده رجع الى طرابلس فتعاطى فيها مهنة المحاماة وباشئها تولى وكالة رئاسة البلدية ثم عين مأموراً للبنك الزراعي وكان في جميع المناصب التي شغلها موضوع اعجاب رؤسائه وجميع عارفه يثنون عليه لاخلاقه الرضية وصفاته الحميدة وحسن ادارته وبراعته وما يعرف به انه كان مفوهاً حلو الحديث مريم الخساطر وادبياً حاذقاً ولا غرو فهو من امرة سلطان المعروفة بالذكاء والبراعة ورقة الطبع وله اثار ادبية لطيفة . ومات المرحوم عبد العزيز بعيداً عن وطنه في دمشق سنة ١٣٤١ هـ مخلفاً بضعة اولاد نجباء منهم الفاضل راشد افندي استاذ التاريخ في المدرسة السلطانية سابقاً والاستاذ رائف افندي الخطاط الشهير والمحاميان سعدي افندي وراغب افندي حفظهم الله

—>>><<—

الواجب وجان هاشيت وغيرهم وآل الفاخوري أسرة غنية برجالها العلماء كالشاعر الشهير الخوري ارسانيوس الاول والخطيب الكبير الخوري يوسف ومنهم والد الاستاذ يوسف وقد خدم الحكومة مدة وكذا نجله العالم الفاضل المونسنيور ارسانيوس الثاني نائب اسقفية طرابلس ومنهم الفاضل لويس افندي والاستاذ بول فندي والاديب روكز افندي

✽ جبرائيل باشا ابن مخائيل بن فرح الحداد ✽

ولد بمدينة طرابلس في اواسط سنة ١٨٦٥ من عائلة عرفت بحسن عنايتها بتعليم  
ابنائها وبناتها وقد ذكرت شيئاً من ذلك في ترجمة شقيقه المرحوم الدكتور اسعد  
وكان جبرائيل اصغرهم سنّاً فتلقى علومه الابتدائية في مدرسة طرابلس الاميركازية  
واستاذه فيها العلامة الكبير المرحوم يعقوب صروف منشي المتتطف ثم عقبه  
العلامة الاستاذ جبر صومط المشهور وكانت تلوح على المترجم منذ نعومة اظفاره  
دلائل النجابة والاستقلال في الرأي الذي امتاز به طول ايامه .  
ومما يؤثر عنه ويدلنا على شدة ذكائه واقدامه انه بينما كان يدرس  
في تلك المدرسة مرّ على طرابلس الرحالة كمرون الانكليزي وضرب خيامه  
في ضواحيها فما كان منه الا انه ارتدى انحر ملابسه وتوجه الى مضارب  
كمرون وارسل يستأذنه في مقابلته فظن كمرون ان الزائر رجل من كهول  
المدينة او شيوخها فخرج لاستقباله واتسم حين رأى ان الزائر في اوائل  
الشباب فمش له ودعاه الى مضربه فسأله المترجم عن الجهة التي يتصدها  
في سفرته وكان قد درس شيئاً من علم الجغرافية فاخبره كمرون ان  
وجهته العراق وانه قاصد بغداد فكان يتلقى جبرائيل كلامه بمزيد الشوق  
ويردف السؤال بالسؤال حتى عجب كمرون بنجابته وذكائه وسأله هل  
ترغب في مرافقتي فأجاب بالأيجاب وعندها سأله كمرون ابن من انت وابن  
منزل ايك فدلّه عليه وفي اليوم التالي زار كمرون منزل العائلة وتعرف بهم  
وعرض عليهم ان يستصحب ولدهم في رحلته باجر ووعدهم بان يعتني به  
كولده فتمنعت والدته اولاً خوفاً عليه من مشاق الطريق وليكن اخاه  
الدكتور اسعد قال ان السفر يربي فيه اخلاق الرجال فاجابوا كمرون الى

طلبه ولكنهم ابوا ان يكون ذلك بأجر وبرا كمرن بقوله فكان يعتني به  
اعتناء خاصاً

وبعدما غاب في تلك الرحلة اشهرآ رجع منها غلاماً شجاعاً مقداماً  
لا يهاب الاخطار ويشكر كمرن على معرفته

وبعد عودته دخل المدرسة الكلية المعروفة اليوم بالجامعة الاميركية  
وتلقى دروسها من سنة ١٨٧٩ الى سنة ١٨٨٣ فنبغ فيها وبرع في  
العلوم الرياضية ولا تزال مساجلاته الرياضية العويصة مع المرحوم شفيق  
بك منصور وعطوفة ادريس بك راغب محفوظة في المقتطف .

ثم سافر الى الامكنندرية بطاب اخيه الدكتور اسعد ولم يطل الإقامة  
فيها بل برحها الى القاهرة سنة ١٨٨٤ وانظم في خدمة الحكومة المصرية  
مساعداً لمباري بك، وكان يومئذ مديراً للجندرية فأكبر هرفي بك همته  
واقدامه فاحسن معاملته ودامت صداقته له ثم نهب في وظائف الحكومة  
في دائرة الضبط والربط ثم في دائرة الأمن العام بوزارة الداخلية ثم مديراً  
للضبط والربط عدة اعوام ثم اعتزل الوظائف ومال للزراعة فاصلاح الف  
فدان بناحية كفر عيس تخصص اخويه وجعلها من الاباعد المعدودة

ولما وقعت الحرب العظمى عهدت اليه الحكومة المصرية مراقبة  
الصحافة العربية والافرنجية تحت الاحكام العرفية فقام بذلك خير قيام  
وكان الجميع راضين عنه بالرغم عن حالة تلك الايام ولما دخل الانكليز فلسطين  
عين المارشال اللبي (١) القائد العام يرتون باشا الانكليزي محافظاً للقدس

(١) القائد اللبي من اعظم القواد الانكليز كان معتمدا سياسياً لدولته في  
مصر وقاد جماعل الحلفاء في الحرب الكرنية وهو فاتح القدس الشريف وغير محلات

الشريف وعرض على المترجم مرافقته اليها فاجاب طلبه فلم يمض عليه فيها الا القليل حتى بدت لاهلها غيرته ومحبة الوطنية وكفأته الادارية فاكتسب ثقتهم ومحبتهم وفتح صدره للرحب لهم فكان لا يزال من مقابلة قصادهم وسماع شكاويهم وقضاء حاجاتهم ولا يزال يذكره بالخير الى يومنا هذا كل طرابلسي ودمشقي وبيروتي ساقته برائق الحرب الى فلسطين .

ولما تقلد المستر ستورس محافظة القدس جعل المرحوم يده اليمنى في قضاء المهام وتديبر الامور فنظم الجندرية تنظيميا اعجب المارشال للنبي حين دخوله القدس دخول الظافر ورأى بام عينه حسن ادارة المترجم فرقاه عسكريا الى رتبة ماجور اي قائد الف في الجيش البريطاني .

ولما وقع احتلال سورية وحكم الملك فيصل في دمشق استخدم سنة ١٩١٩ الماجور حداد بك باشارة المارشال للنبي لتنظيم الجندرية والبوايس وانعم عليه برتبة قائد لواء ( جنرال ) فتلقب باشا

وفي اوائل سنة ١٩٢٠ ارسله الملك فيصل (١) في مهمة الى انكلترا فقابل الجنرال حداد باشا اكبر رجال السياسة وكان محترما منهم وقرأت في مجلة المقتطف الكبرى ان المستر ستورس محافظ القدس سابقاً قال ما من سفير من السفراء معروف ومقبول بلندن اكثر من حداد باشا معتمد الملك فيصل وجاء ايضا انه لما مر جلالة الملك فيصل بعاصمة الديار المصرية

(١) الملك فيصل بن الملك حسين ملك الحجاز سابقا اقام اولاً في دمشق الشام وبعد موقعة ميسلون التي ارضدها الجنرال غورو الفرنسي اوي رحل عن دمشق وبمساعدة الحكومة الانكليزية عين مليكاً على بلاد العراق وكان يقدر الجنرال حداد قدره ويعمل برأيه في كثير من المهام .



قال للدكتور يعقوب صروف ان حداد باشا صديقه الصادق ويده اليمنى  
 ومعه الخالص الأمين ويؤيد ذلك رسالة التمزية المرسله من الملك فيصل  
 المشار اليه الى عائلة المرحوم ورسالة فخامة اللورد اللبني واللاذي قرينته  
 تزوج المرحوم المترجم سنة ١٨٩٤ السيدة ماري كريمة المرحوم خليل  
 الزهار ورزق منها بنتاً وابناً اجاد تعليمهما اما نجمله شفيق بك فهو من الشبان  
 الناهضين الزهراء اطال الله بقاءه وللمترجم مراسلات ادبية لطيفة وله مؤلف  
 في احوال السودان وطبائع اهله ومعيشتهم وغير ذلك ومات سنة ١٩٢٣  
 رحمه الله تعالى .

✽ صموئيل بن انطونيوس بن جرجس بني ✽

هو المنشئي النحرير والأديب القدير ولد سنة ١٨٦٥ وتعلم في مدرسة  
 طرابلس الاميركية وكان اساتذته فيها العلماء الاعلام المرحوم الدكتور  
 يعقوب صروف والاستاذ جبر ضومط والمرحوم سعيد البستاني ومنها انتقل  
 الى مدرسة مار يوحنا مارون في كفرحي (البترون) ومنها الى الكلية  
 الاميركية في بيروت ومن هذه الى مدرسة كفتين الداخلية الوطنية عند  
 بدء نشأتها وبعد انجاز دروسه انصرف للدرس الخصوصي على شقيقه العلامة  
 جرجي افندي وعلى بعض الاساتذة الكبار وما عتم ان ظهرت براعته في  
 العربية انشاء وخطابة وشعراً ومال للدراسة الافرنسية وبعض العلوم العالية  
 فنال منها نصيباً واشتغل بالفلسفة وكان يشاركه في دراستها وبجتها رفيقاه  
 الفاضلان المرحوم فرح انطون الكاتب المشهور واسعد افندي باسيلي المثري  
 الكبير وكان المترجم يجرب المقالات الرائعة في مجلات المقتطف والحلال

والجامعة وينشر بعضها باسمه والبعض باسم مستعار ثم الف رواية ستراتزنيكي وطبعت في مصر وهي طلية العبارة لطيفة الموضوع ثم ترجم عن الافرنسية بطلب المؤرخ المشهور المرحوم جرجي زيدان (١) كتاب التمدن الحديث لسينوبوس ووقعه باسم مستعار (الكتاب المحجوب) وفي سنة ١٩٠٨ شارك اخاه الاستاذ جرجي افندي بانشاء مجلة المباحث وله فيها مقالات رائعة مفيدة تدل على غزارة علمه وادبه وكذلك شاركه في ترجمة رواية البائسين لمولفها الزائع الصيت فيكتور هيكو ومع وفرة اشغله هذه ونحافة جسمه الف كتاب تاريخ التعصب وكتاب اعلام الأماكن الذي نشره شقيقه في اعداد مجلة المباحث الغراء مع انه كان في اغلب السنين الاخيرة مريضاً وكان رحمه الله عضواً عاملاً في كثير من الجمعيات الادبية ولا يبرح يواصلها بالمقالات الطلية وما زال على هذا النهج القويم حتى فتك بجسمه الخفيف مرض القلب فلودي بحياته في ١١ نيسان سنة ١٩١٩ وكان له مشهد حافل وابنه بضعة من رجال الأدب والشعر كالمرحوم الاستاذ شكرى فاخوري والاستاذ سابا افندي زريق والاستاذ فريد افندي مسوح وجميل افندي زريق وميشل افندي نوفل وغيرهم وابنه في الكنيسة تابينا بليغا سيادة العلامة المطران الكسندروس طحان رئيس اساقفة طرابلس وفي المقبرة ابنه الفاضل الشيخ منير افندي الملك ونقطف من رثاء سابا افندي

(١) الاستاذ جرجي زيدان ولد في بيروت ودرس في الكلية الامبركانية ثم سافر الى مصر وانشأ مجلة الهلال الشهيرة وهو احادار كان النهضة العلمية الاخيرة ومؤلف المؤلفات النفيسة كتاريخ الادب العربية وتراجم مشاهير الشرق وسلسلة روايات تاريخ الاسلام وغير ذلك من المؤلفات القيمة

## هذه الأبيات

مصاب أم وخطب عرا جري الدمع فيه ذمماً ما جرى  
أخطب صموئيل أم داهم من الهول داهمنا مذ عرا  
فصاد القلوب بجيأتها وصال وكرّ وما قصرًا  
ومنها: فقيده السيراع ضجيع التراب لك الله في القبر ماذا ترى  
وماذا هبناك من غامض على الناس قد عزّ ان يبصرا  
وما الفرق بين الفنا والحلو د وبين السماء وبين الثرى  
ومنها: فله عيشك كيف اتقضى والله صدرك ما اصبرا  
سقتك الوجية كأس الضنى وانشب فيك البلا أظفرا  
واقصر داؤك عن خاطر يجاري البروق اذا ما جرى  
وذاك اللسان وذاك البيان اذا جال جولته أسكرا  
نبوغ تصدّى له عارض من الدهر في جريه آخرًا  
والتقصيدة طويلة وكلها على هذا المنوال البديع والمرحوم صموئيل شعر  
نفيس على قلة اشتغاله بهذا الفن نختار منه ما يأتي  
قال في السلطان محمد رشاد (١) لما لقبوه بغازي اثناء الحرب الكبرى  
تلقب غازياً لما غزوه وقوض عرشه ضرب القنابل  
فلا تعجب فذي سكرات موتٍ لمتضرر يهاذر وهو راحل  
وقل رحمه الله حين اشار الاطباء عليه بالتداوي بنور الشمس  
اذا وصفوا الغزاة قبل تضيي قلوب المستهام بها جروحا

(١) السلطان محمد الخامس حكم عشر سنوات بالاسم اذ كان الامر لأنور باشا

اراها عكس ما وصفوا لآني  
 وقال اثناء الحرب الكبرى  
 الارض واجفة تخضب وجهها  
 حسبوك يا انسان اشرف خلقها  
 السبع لا بوذي الصغير بنابه  
 اين الحضارة لا سبيل لفخركم  
 وقال

لا يحسب العربي سرعة جريه  
 اذ شيمة الفتيان سبق شيوخهم  
 ونظم قصيدة عامرة الابيات  
 هذه الايات

مالي اراك وقد شكوت نحولا  
 وتركت قلبي للتهتك والنوى  
 ما سنة العشاق هجر متيم  
 فالعمر رطب والشببية غضة  
 ولقد ذكرتك والضلوع ضوامر  
 فوددت وصلك بالبعاد اضمضي  
 هيمات يجمعنا الزمان ونلتقي  
 ومنها: وعشيتي قد تيمت بجمالها  
 تاجاً اراها تزدهي فوق الذي  
 ومنها: دعني اصرح باسم حي جهرة  
 جفلي جررت من الدلال ذبولا  
 ياتي العذاب وما اراه حمولا  
 تحذ الوفا منذ الفطام سبيلا  
 ماذا يضرك لو اجبت السولا  
 والجسم مضطرب يئن هز يلا  
 والكل لا يفنيني عنك فتيل  
 واقول للعزال صرت بليلا  
 اهل البسيطة رضعاً وكهولا  
 شففته حباً واصطفته خيلا  
 علّ الاباحة قد تبل غيلا

ناديت عافيتي بكل تلهف السقم برحني وصبري عيلا  
 داء عقام حل بين اضالعي ثم اتحى قلبي الكشييب مقيلا  
 ومنها لم يشجني روض ولا ارج الربى والجسم يندب شلوه المأكولا

✽ فريدة ابنة يوسف بن ديب عطية ✽

آل عطية اصلهم من ازرع في حوران قدم جدهم الأعلى المسمى فرجاً  
 من تلك البلاد واختار عكار وطناً له ومنهم من توطن في سوق الغرب  
 والفرزل والجميع من فرع واحد والمعروف من مشاهيرهم القدماء المرحوم  
 عطية ومنهم المرحوم ابراهيم طنوس عطية وكان كاتباً في ديوان علي باشا  
 الاسعد المرعي ومنهم اسحق عطية وكان فارساً شجاعاً مهاباً والمرحوم يوسف  
 بربر عطية كان عضواً في الادارة والمحكمة في عكار ومنهم المرحوم خليل  
 وكان وكيلاً لمطراية الروم الارثوذكس ومثله فجله المرحوم ابراهيم ومنهم  
 المرحوم ديب عطية وكان متولياً الخراج عند الامير بشير الشهابي (١) وابنه  
 خليل وكان كاتباً بارعاً وانشأ جريدة المهماز التي اعاد نشرها فجله الفاضل  
 نجيب افندي ومنهم المرحومة انجليتا والدة نقولا بك نوفل المشهورة باقدامها  
 وثبات جنانها ومنهم الفاضل المرحوم يوسف ديب عطية مؤلف كتاب الباكورة  
 الشهية وغيره من الكتب الادبية والدينية وفجله المرحوم القائم مقام الدكتور

(١) الامير بشير الشهابي الكبير الملقب بالملاطي اشهر من ان يعرف حكم لبنان  
 بالعدل خمسين سنة وكان بطلا مهابا اصيل الرأي غزير الفضل ومات رحمه الله بعيداً  
 عن الجبل في مدينة القسطنطينية ودفن في كنيسة اللاتين في «بك اوغلي» وللشاعر  
 المرحوم بطرس كرامه وغيره من الشعراء القصائد الكثيرة في مدح سجاياه وعلو همته  
 رحمه الله .

سليم بك ومنهم المعلم اسكندر عطية وكان شاعراً رقيقاً ومنهم المرحوم  
انطونيوس عطية وكان عضواً في المحكمة ومن الاحياء الدكتوران الماهران  
حننا افندي واسكندر افندي والوجيه ابراهيم افندي انطونيوس عطية ونجله  
الأديب المحامي حسني افندي رئيس بلدية بينونقولا افندي وخدم الحكومة  
مدة وجرجي افندي وغيرهم ومن آل عطية في سوق الغرب اللغوي المعروف  
المعلم المرحوم شاهين عطية ونجله الشاعر الناثر المهيد جرجي افندي مؤلف  
قاموس المعتمد وغيره من المؤلفات

اما المترجمة المرحومة فريدة فقد ولدت في طرابلس سنة ١٨٦٧ ودرست  
علومها في المدرسة الاميركية وكان استاذها فيها العالم العامل الاستاذ جبر  
افندي ضومط وبعد ان نالت الشهادة من تلك المدرسة رغبت لتوسيع  
معارفها ان تكون من جملة المعلمات فيها فعملت بضعة اعوام ثم اقترنت  
بالمرحوم متى عطية وكان كاتباً ادبياً واشتغلت رحماً الله بالأدب فالت  
رواية بين عرشين وهي رواية طلية الأبحاث لطيفة العبارة بحثت فيها عن  
الانقلاب العثماني واطرت رجال تركيا الفتاة كثيراً ثم ترجمت عن اللغة  
الانكليزية كتاب ايام بومباي الأخيرة وهو مؤلف شيق مفيد ولها عدا  
ما ذكر مراسلات ادبية لطيفة ومقالات في بعض المجالات والجرائد كلها  
تدل على سعة معارفها وادبها الجم

ولقد رزقت بعدة اولاد اشهرهم الخطيبة المفوهة السيدة سميرة نزيلة  
الولايات المتحدة ولها فيها مقام ادبي لامع وماتت اثر ترجمة اثناء الحرب الكونية  
سنة ١٩١٧ رحماً الله

✽ الشيخ محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن رجب بن ✽

سعد الدين باشا المنسوب لبني سيف  
 ولد الشيخ محمد سنة ١٨٦٨ ولما بلغ السنة الخامسة عشره من سنه  
 اكب على تحصيل العلوم والفنون بهمة لا تعرف الملل ثم انقطع الى سماحة  
 الاستاذ الكبير المرحوم الشيخ حسين افندي الجسر ولازمه مدة عشر  
 سنوات ولما انهي دروسه اجازه الاستاذ المشار اليه بالتدريس لما رأي من  
 سعة معارفه ونبوغه فتفرغ للتدريس واخذت الطلبة ترد اليه من سائر  
 الجهات ولما شاع فضله انتخبه العلامة المثلث الرحمت البطريك الانطاكي  
 غريغور يوس الرابع وكان اذ ذاك مطرانا لبرشية طرابلس استاذاً في مدرسة  
 كفتين الداخلية الوطنية الكبرى لتدريس العلوم العربية فيها فلبى الطلب  
 واختصر هناك رسالة في علم المعاني والبيان وجعلها سهلة المأخذ لافهام الطلبة  
 وبقي في المدرسة حتى اقبلت ابوابها  
 ثم سافر لتوسيع معارفه الى الاستاذة ولبث هناك مدة وبعد رجوعه  
 شرع في تأليف رسالة في علم الفلك سهلة الاسلوب فاتمها ثم أخذ يفسر  
 القرآن المجيد في اسلوب مختصر وبعد اتمامه الف رسالة في كيفية  
 تزيير دود الحرير وتربيته وحفظه مما يضره وطبقها بالفعل واخذ على ذلك  
 جائزة من حكومة تركيا مع المداية الذهبية ثم الف رسالة في كيفية  
 استخراج الزيوت من النباتات وكان رحمه الله ذا ميل للصناعات  
 وتركيب الاجزاء حتى انه وقت النفير العام اثناء الحرب الكبرى راجعه  
 الدباغون وشكوا اليه ما يعانون من طول المدة لدباغة النعل فهداهم الى طريقة

يتمون بها الدباغة في ايام معدودة  
 والتي المرحوم المترجم علوم العربية وآدابها اعواماً في الفرير وغيرها  
 وله خدمات وطنية تذكر بالشكر وكان نعمه الله برحمته رضي الاخلاق  
 حسن المشورة وفيأ لاصدقائه واسع الاطلاع وتوفاه الله سنة ١٩١٨

✽ خليل بن جبرائيل بن انطون الدايه ✽

آل الدايه عائلة قديمة في طرابلس يعرف منها المرحوم انطون وكان  
 تاجراً والمرحوم ميخائيل كان تاجراً وترجمانا لقصلاتو بلجكا والمرحوم جبرائيل  
 وكان تاجراً وترجمانا لدير الراهبات الافرنسي والمرحوم رفول وكان عضواً  
 في مجلس الادارة في طرابلس ومن الاحياء النظامي الحاذق الدكتور نجيب  
 افندي والصيديق الفاضل مركيس افندي مدير تحريات طرابلس والدكتور  
 وديع افندي نزيل مصر والصيدلي القانوني جرجي افندي وغيرهم .  
 اما المترجم المرحوم خليل فقد ولد سنة ١٨٧٠ ودرس اولاً في  
 مدارس طرابلس الابتدائية ثم ارسله والده الى مدرسة عينطورة بجوار  
 بيروت فلبث فيها عدة اعوام كان فيها موضوع اعجاب اسانذته لأجهاده  
 وذكائه وبعد خروجه منها توظف في السكة الحديدية ببيروت وبعده  
 ترقى الى وظيفة اعلى في السكة وكان اثناء وجوده في الخدمة ببيروت  
 يقطن مع شقيقه المرحوم انطون شقة في بناية بملك السيد اياس ففي ليلة  
 حالكة الأديم تداعى ذلك البناء سنة ١٩٠٠ وسقط على من فيه فمات  
 المترجم تحت الانقاض مع شقيقه انطون  
 ومما يؤثر عن المرحوم خليل انه كان ذكياً ادبياً مفوهاً يجيد اللغتين



العربية والفرنسية وله آثار تدل على غزارة ادبه وفوق ذلك كان مولعاً  
بفن التصوير وبرع فيه وله رسوم تدل على مهارته بهذا الفن رحمه الله

✽ فرح بن انطون انطون ✽

هو الاديب الكبير منشي الجامعة الشهير ولد في اسكلة طرابلس  
سنة ١٨٧٤ وتخرج في مدارسها الابتدائية ثم طلب العلم في مدرسة كفتين  
الداخلية الوطنية فتم تحصيله فيها ونال شهادتها وكان من اساتذته فيها  
العلامة جبر افندي ضومط والمهاجمي الشهير المرحوم الشيخ ابراهيم القتال والقانوني  
البارع انطون بك شخبير والاستاذ المسيو لاکومب الافرنسي وغيرهم من  
كبار الاساتذة .

ولم يقنع المترجم بما حصله في تلك المدرسة بل واظب على المطالعة  
والدرس كل حياته وحصل ما حصله بكده وجده وجلده على الدرس  
والمطالعة . وبعد بضعة اعوام ندب لتولي رئاسة مدرسة اهلية في اسكلة  
طرابلس انشأتها جمعية خيرية للروم الارثوذكس فاحسن ادارتها على حداثة  
سنه مدى بضع سنين ونجحت فجاحا باهراً ثم مال الى صناعة القلم فكان يكتب  
بعض الصحف .

ثم سافر الى الاسكندرية سنة ١٨٩٧ فراسل بعض الجرائد والمجلات  
باسماء مستعارة بعضها بامضاء سلامه ومن مقالاته في ذلك الوقت مقالة ضافية  
الذيول نشرت في الاهرام بعنوان دائرة الحق وبعد ذلك اصدر مجلة الجامعة وفي  
وقت قصير انتشرت في سائر الجهات وحازت منزلة رفيعة لما كان ينشره  
فيها من المقالات الاجتماعية والعلمية والاخلاقية

وفي اثناء ذلك جرت بينه وبين الأمام الكبير العلامة الشيخ محمد عبده مناقشة طويلة كان من نتائجها ان الف المترجم كتاب فلسفة ابن رشد ونال هذا السفر شهرة كبرى لما حواه من جليل الابحاث وفي سنة ١٩٠٧ سافر المرحوم فرح الى الولايات المتحدة مع صهره الكاتب الاجتماعي المعروف نقولا افندي حداد فاصدرا الجامعة وجريدة يومية أخرى ومع سعة انتشار الجامعة هنالك لم يكن واردها ليوازي مصر وفيها والاعتناء بها .

وللمرحوم المترجم وقفة لدى شلالات نياغرا كتب فيها خطاباً وقصيدة يعدان من ابداع تحف قلبه ولقد وصفهما الكاتب الكبير الاستاذ عباس محمود العقاد (١) في كتابه الفصول بقوله ان لم يكن لفرح انطون غير وقفته لدى شلالات نياغرا وكتاب فلسفة ابن رشد لعد من فحول الكتاب واعاظهم

ولما عاد الى مصر وجد ان الروح الوطنية قد اختمرت فانضم الى صفوف المجاهدين وما زال يجاهد بقلبه حتى قضى نحبه

آثاره الادبية - اصدر من الجامعة سبعة مجلدات ومع اشتغاله فيها كان ينشر بعض الروايات والكتب فنشر تاريخ السيد المسيح وفلسفة ابن رشد ورواية بولس وفرجينى والكوخ الهندي ورواية اورشليم الجديدة التي اظهر فيها صفوة مبادئه ورواية الوحش الوحش وفيها مباحث اجتماعية

(١) عباس محمود العقاد من مشاهير الكتاب في مصر ومحرر جريدة البلاغ اليومية وله مؤلفات نفيسة كالفصول وغيره ومقالات في ام الجرائد ودوبان شعر فيه القصائد الطنانة

واخلاقية ورواية اتيلا ثم كتب في تاريخ الثورة الافرنسية ثم الف رواية ابو الهول يتحرك وهي من ابداع ما كتب في حياته اخلاقه - كان عزيز النفس انوفاً شديد الثقة بنفسه فهما تخرجت الحال كان يتحمل بصبر وجلد وكان رقيق الاحساس حنوناً وله في رثاء اخيه كتابات بديعة جداً نشرت في الجامعة

توفاه الله سنة ١٩٢٤ فشيح جثمانه باحتفال مهيب يليق بنا بغيره مثله أمضى حياته بين الكتب والمحابر وله نقشات رائعة ومؤلفات كثيرة بديعة. وأبن من كبار جهابذة العلم كالاستاذ لطفي بك جمعه الذي كان له صديقاً حميماً والخطاط الشهير نجيب بك هواويني وغيرهما وبعد وفاته باربعين يوماً اقيمت له حفلة تذكارية تكلم فيها نخبة من فطاحل العلماء كالشيخ رشيد رضا واحمد بك حافظ عوض والاستاذ نسيم افندي صبيعه والاستاذ لطفي بك جمعه والشاعر الكبير خليل بك مطران (١) والاستاذ جبر ضومط والاستاذ سلامة موسى والاستاذ نقولا حداد (٢) وغيرهم.

ولقد تلتطف الزعيم الكبير المرحوم سعد زغلول باشا فارس كتاب تعزية الى شقيقته الفاضلة السيدة روز مدام الاستاذ حداد ووردت تحارير اخرى من اهم رجال مصر لشقيقته ولانسابه كصاحب المعالي واصف بطرس باشا غالي وزير خارجية مصر سابقاً وصادق باشا حنين والعلاوة عبد القادر

(١) خليل بك مطران من مدينة بعلبك سافر الى مصر وانشاء المجلة المصرية فيها وهو من كبار المنشئين وواحد من الثلاثة الذين ملكوا ناصية الشعر الا وهم البكوات شوقي والطران وحافظ ابراهيم

(٢) الاستاذ نقولا حداد منسهي مجلة السيدات والرجال وله مؤلفات اجتماعية وادبية كثيرة وهو زوج شقيقة المرحوم فرح السيدة الفاضلة روز

افندي حمزة والاساذ محمود بك ابرهيم والعالم الشاعر الشهير مصطفى افندي  
صادق الرافي وغيرهم.

ومات الفقيد النابغة عزباً رحمه الله واثابه خيراً

✽ انطون بن انسطاس بن اسحق زريق ✽

ولد سنة ١٨٢٧ وثقف في مدارس طرابلس ثم ادخله ابوه في مدرسة  
كفتين الوطنية الداخلية الارثوذكسية فلبث فيها مدة وبعد خروجه منها  
لازم والده المحامي المرحوم انسطاس يعاونه بمهنة المحاماة  
ثم سافر المترجم الى الولايات المتحدة فانشأ فيها جريدته جراب الكردي  
وكانت تصدر في بدء عهدها مرتين في الاسبوع فراج امرها فاصدرها يومية  
وابدل اسمها باسم جريدة الارتقاء وكان يحمل فيهما حملات عنيفة على  
الحكومة العثمانية وعلى سياسة بعض رجالها ولما حصل الانقلاب العثماني  
وتربمع رجال تركيا الفتاة في منصة الحكم امسك عن الطعن وقدم لزيارة  
اهله بعد غيابهم عنهم خمسة عشر عاماً وبعد وصوله بمدة قليلة اشتهرت الحرب  
المشؤمة الكبرى فخاضت الحكومة العثمانية غمارها بجانب دولتي المانيا والنمسا  
فتترك المترجم مع عائلته طرابلس واتوا انفة في لبنان احقساباً من  
الطوارئ المفاجئة ولما لهذا الجبل من الامتيازات السابقة وفي مدة الحرب  
تغيرت سياسة رجال تركيا الفتاة واخذوا يقتفون آثار كل من خط حرفاً  
في التنديد باعمال الحكومة سابقاً مع انهم اصدروا عفواً عمومياً عن الجرائم  
السياسية زمن السلطان عبد الحميد وهكذا القوا القبض على المرحوم انطون  
وعلى شقيقه المرحوم توفيق الذي لاناقة له في هذا الأمر ولا جمل بنهمة

انه كان مساعداً لآخيه وناسبين لكليهما الخيانة الكبرى ضد الولمان وساقوهما الى دمشق الشام وهناك اعدما رمياً بالرصاص وذهبت روحهما الملائكة المنتقم العظيم يشكوان اليه جور الانسان على اخيه الانسان وكان ذلك في ١٢ ايلول شرقي سنة ١٩١٥

وللمرحوم المترجم عدا اشتغاله في تحرير جريدته اليومية آثار ادبية أخرى اذ الف رواية الزواج السري وهي رواية لطيفة العبارة والتذيق وله غيرها ومات تاركاً ارملة وثلاثة ذكور نجباء وابنة واحدة اما المرحوم توفيق فتعلم في مدرسة الناصرة وعانى مهنة المحاماة مدة وتوفيت زوجته قبل استشهاده ولا عقب له رحمهم الله اجمعين

—•••••—

\* اسكندر بن جرجي زمور \*

كان علينا ذكره بين معاصريه ولكن تأخرت ترجمته سهواً ولد سنة ١٨٤٥ ودرس في المدارس الابتدائية ثم عكف على درس اللغة الافرنسية على بعض رهايين الافرنج برغبة شديدة فانتن قواعدها وآدابها ثم اخذ يدرس الافرنسية في طرابلس فاخذ عنه كثير من رجال الفيحاء وبعض السيدات وكان يعلم ايضاً في المدارس الطائفية الوطنية ولما عرف بمهارته في هذه اللغة راح يرسل جريدة الاندندانس بلج وله فيها رسائل لطيفة توفاه الله في الحرب الكونية سنة ١٩١٦ عن اولاد من ذكور واثاث احدها السيدة ملكة زوجة المرحوم رزق الله زبليط والدة الاديبين يوسف افندي وفؤاد افندي صاحبي المكتبة السورية في طرابلس والاذنية

—•••••—

✽ لبيبة ابنة مخائيل بن جرجس صوايا ✽

آل صوايا اسرة معروفة في طرابلس ويوجد منهم في اللاذقية ولبنان  
والكل غالباً من فرع واحد اما آل صوايا في الاسكندرية فهم طرابلسيون  
ومن قدماء الاسرة المرحوم بشاره وكان تاجراً معروفاً وارلاده المرحوم نعمه وكان  
تاجراً وجيهاً والياس وكان تاجراً في الاسكندرية والمرحوم حبيب وسافر  
الى مرسيليا وتعاطى التجارة فيها والمرحومان نجيب واسعد وكانا تاجرين في  
طرابلس والمرحوم بشاره وكان مديراً للريجي في صيدا ثم في اسكندرونه  
ومن الاحياء الوجيه الخواجه انطون نزيل الاسكندرية وشقيقه الخواجه  
جورج ومنهم الفاضل فؤاد افندي مدير البنك السوري في حمص والمهندس  
البارع حبيب افندي نزيل مصر وغيرهم اما فرع اللاذقية فمنهم توفيق بك  
السكرتير للمنطقة العلوية وكامل افندي مفنش ادارة حصر الدخان في بيروت  
اما المترجمة لبيبة رحمها الله فقد ولدت سنة ١٨٧٦ وتلقت دروسها  
في مدرسة الأميركان في طرابلس ونالت شهادتها ورغبة منها في توسيع  
معارفها علمت فيها بضعة اعوام ثم اقتربت بالمرحوم سليم صدقه ورزقت منه  
ابنة واحدة هي السيدة كيتي  
واشتغلت المترجمة بالأدب فالت رواية حسناء سالونيك سردت فيها  
تاريخ الانقلاب العثماني بأسلوب روائي لطيف وطبعها في بيروت ولها  
خطاب البنفسجية القمه في احد المنتديات العلمية ونشرته في مجلة المباحث  
وخطاب آخر بديع اسمه الحسان بالأحسان القمه في الجمعية الخيرية  
النسائية ونشر ايضاً في المباحث ولها غير ما ذكر خطب، كثيرة ومقالات  
في المجلات والجرائد كلها تدل على ادبها الجم وكانت شاعرة مجيدة ومن

لطيف شعرها قصيدة في الازياء نقتطف منها

تعظم رب هذي الكائنات      مؤسسها على ركن الثبات  
له لاق الثناء ومنه يرجى      طعام مع كساء للعراة  
اله عادل يحيي ويفني      ويغمر سائليه بالهبات  
اله سلط الانسان عفواً      على كل الوحوش الضاريات  
وميزه بعقل بل بنطق      وروح خالد بعد الوفاة  
ومنها: فلا تعجب اذا شاهدت بوناً      بازياء الخلائق والفتاة  
اخص تنافر بين البرايا      يشاهد في لباس الحاضرات  
فيا بنت الاكارم حدثنا      عن الازياء في كل الجهات  
فبين العرب والافرنج بون      فهاتي ما يسر السامعات  
ومنها: فني وضع العوينات افتخار      وزينة كل شاب او فتاة  
فليتي مت في زمني قديماً      وليتي لم ار المتفرنجيات  
وقالت تهني نسيتها السيدة انيسة صوايا بزفافها على نجيب افندي  
تويني (١)

مهابة انس على كل الانام غدت      مليكة ولقد عزت مراقبها  
اذا بدت انجلمت بدر السماء وان      تكلمت فاح طيب المسك من فيها  
كانها ضرة للشمس قد خلقت      فكلياً احتجبت قامت تحاكبها

(١) آل التويني أسرة كريمة في بيروت ومنها فرع في طرابلس ومن مشاهيرهم  
المرحوم جرجس وكان وجهاً كبيراً ونجمله نخله بك عضو المجلس النيابي اللبناني وجبران  
بك وجان بك ونقله مراكز كبرى ومنهم الفاضل الياس افندي التويني والمرحوم  
اسكندر بك الشهير وغيرهم.

ولها قصيدة اسمتها لسان العواطف قالتها عن لسان جمعية عضد البياتي  
ترحيباً بعبطة المثلث الرحمات البطريك غريغوريوس الرابع حين تشريفه  
متداها سنة ١٩١٢

كم تشوقنا لمراك الجليل      اذ لنا فيه شعاع القدس  
رسمكم في كل صبح مع أصيل      ظنّ للابصار اسمي الحرس  
ذكركم ببقى لجيل بعد جيل      خالداً بالفنمّل بين الأنس  
كيف ننسى در وعظ يستميل      كل قلب بالبديع السلس  
كم وردنا من دعاكم سلسبيل      وغدونا في رضاكم نكتسي  
ومنها: كنتموا فينا اميناً للقليل      فأتمتم للكثير الأنفس  
غرست بينكم قبل الرحيل      كرمة الانعاش في ذي المغرس  
فرجاها فيكم العمر الطويل      باعتناء الخبر الكسندرس  
ولها غير ذلك من الايات اللطيفة وتوفاها الله اثناء الحرب العظمى  
في مدينة حمص اذ كانت مديرة لاحدى المدارس الوطنية رحمها الله .

✽ الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن المؤذن ✽

ولد سنة ١٢٩٥ هجرية ودرس في مدارس طرابلس الابتدائية وعلى  
بعض المشايخ الاجلاء. ودخل في خدمة الحكومة صغيراً فتقلب في المناصب  
الشرعية. وعين قاضياً في درعا ثم في طرطوس وفي محلات اخرى وكان  
رحمه الله فاضلاً وله منظومات تدل على شاعريته من ذلك هذه الابيات  
وقد ارسلها لسعادة الفاضل عبد اللطيف افندي سلطان  
بمنظار النجوم لنا مسائل      نريد جوابه الشافي المهذب



نرى فيه البعيد غدا قريباً هل الرأي أم المرئى تقرب  
مناظر قد دعتنا في عجاب حقايقها وفيها البحث يطلب  
فاجابه عبد اللطيف افندي بهذه الايات

بجاز في الحقيقة ما تراه فلا الرأي ولا المرئى تقرب  
بل المنظار ذو قلب نقي صفي من زجاج قد تحجب  
وفي حال التوسط كل قلب يقرب او يبعد ان تقلب  
وهذا القلب والمنظار طبعاً صفاء كليهما للكشف يطلب  
اما يوري القواد لنا بعيداً سهيل عنده للعين اقرب  
وما التقريب والتبعيد شيئاً بجانب نكتة في البحث اعجب  
يرى المنظار تجسماً لجرم دقيق عن حواس الناس يحجب  
على ان الحقائق قد ارتنا لها فعلاً به الاساد تقلب  
اجوهر ما يرى فيها مزاداً ام الابصار في عرض تقلب  
فقل عدم ولا عجب تبدى فكل الكون من عدم تركب  
الا ان الحقيقة كل شيء خيال ما خلا الخلاق يحسب

ومات المترجم سنة ١٣٤٣ رحمه الله .

✽ يعقوب بن ابراهيم بن يوسف نعوم ✽

آل نعوم أسرة قديمة في اسكندرية طرابلس عرف منها المرحوم يوسف  
وكان تاجراً ومقرباً من حكام طرابلس والمرحوم ابراهيم وكان وجهياً وولع  
بعلم سلك البحار فاقتنى مركباً شراعياً كبيراً كان يفوده فيمخر به البحر حتى  
اوروبا وانفق ذات مرة ان مركباً تجارياً افرنسياً لكثرة مسقه كادت تغلبه

الأنواء العاصفة اذ اوشك الفرق فساعده المرحوم ابراهيم مع رجال مركبه  
 وبجسن تدبيره ومهارته انقذ المركب وسلم مع ركابه والبضاعة المشحونة  
 فيه من الفرق فراق عمله لدى الحكومة الافرنسية الفخيمة فانعمت عليه  
 بوسام رفيع وحبته حمايتها . ومنهم المرحوم جرجس المترجم آنفاً والمرحوم  
 يوسف الثاني وغيرهم ومن الاحياء صديقي الفاضلان سليم افندي وكان  
 عضواً في محكمة البداية وامين افندي الكاتب البارع وله مؤلفات لطيفة  
 معدة للطبع

اما المترجم المرحوم يعقوب فقد ولد سنة ١٨٢٧ ودرس اولاً في  
 مدرسة الفرير بطرابلس ثم اتم علومه في مدرسة عينطوره للآباء العازار بين  
 وكان من صغره ذكياً فطناً فمال للمطالعة والبحث وولع بنظم الشعر فكان  
 يساجل فيه عمه المرحوم جرجس الشاعر المعروف .

وكان المترجم نعمة الله برحمته طاق اللسان عذب البيان قوي الحججة  
 واسع الاطلاع كريم النفس شاعراً مجيداً انشاء في طرابلس بشركة اخويه  
 السيدين سليم وامين محلاً تجارياً راجت اعماله واكتسب الثقة العامة  
 ولكن المترجم كان نزوعاً الى المليء وهمته العالية تطلب المزيد دائماً فسافر  
 الى مدينة اودسا من بلاد الروس وانشاء فيها محلاً تجارياً ثم انشاء ثلاثة  
 معامل لاستخراج الزيوت وعمل السمن الاصطناعي واصطناع الصابون على  
 اختلاف انواعه فراجت اعماله وشاع اسمه بالصدق وحسن المعاملة فربح  
 اموالاً طائلة وافئنى املاكاً كثيرة فاخرة في اهم شوارع اودسا وفي خلال  
 ذلك انتخب اميناً لبنك اودسا العقاري وهو من البيوت المايبة الكبرى  
 ونال من الحكومة الروسية وساماً رفيعاً وعدة ميداليات ذهبية

وفي العيد الذي احتفلت به الامة الروسية لمرور ثلاثمائة سنة على  
تبوء الاسرة القيصرية (عترة رومانوف) العرش الروسي اصدرت الحكومة  
الروسية كتابا ذكرت فيه اسماء كبار موسريها وعظماؤها وعلماؤها مع رسومهم  
فكان اسم فقيدنا الكريم مع ترجمة حاله بين اولئك العظام .

ولما اجتاحت الثورة بلاد الروس وحكم البولشفيك اضطر المترجم  
ان يترك اعماله واملاكه ويعود الى وطنه طرابلس فلبث مدة ثم اصابه  
مرض لم يمله الا بضعة ايام وقضى نحبه سنة ١٩٢٢ نجبا ذلك الضياء  
اللامع واسكت ذلك اللسان الطلق وخذت تلك الهمة الناهضة وكان  
نعمده الله برحمته عزيزاً عليّ وصديقاً حميماً

وللرحوم يعقوب قصائد عامرة قالها في مواضع شتى ومنها هذه

القصيدة وسماها قبيل الفجر

منها: ناشدتك الله زرود بما	حكمتك الله على المتبلي
هل عيشنا الماضي له رجعة	وهل لنا في ذاك من مأمل
حيث الحمى زاوٍ وغصن اللقا	دان وحبل الوصل لم يفتل
والزهر تحكي الزهر لكنما	من اين للزهر شذا المنديل
فهي التي تسقي الندى سحرة	من أكووس الليل فلم تدبل
ومنها: يا اخت سعد قد انرت الدجى	والشمس لم تشرق على المنزل
لكنها راد الضحى تجتلي	وانت منا في الدجى تجتلي
عن غير علم شهبوك بها	فالحكم بالتشبيه لم يكمل
ومنها: ويا رعي الله زماناً مضى	كنت من العمر على الاجزل
اذ لامني العذال في حبههم	فقلت كفوا اللوم يا عذلي

لا الليل مناع لنا زورة  
 ادلجته والآنس قد اجفلت  
 من فوق مضمور الحشا جريه  
 كأنما الارض على رحبها  
 والبدر يا هند غدا راحلا  
 قد كان يهدينا الى داركم  
 وحيثما القلب دعاه الهوى  
 فالارض تطوى وهو في شاغل  
 ومنها: وهد في ذاك اللقا خلسة  
 هذا وقد خان الفتى لفظه  
 ان كان لم يشرح لكم حبه  
 فالحب سهل وصفه انما  
 ونظم هذه القصيدة بعد مبارحته طرابلس وهو في السفينة ميمابلاذ

الروس

زريني للسفين والبحور  
 فلا ارض الشام لنا بارض  
 ومنها: الى بلد بملك الروس ناء  
 ويوم است فيه على طعام  
 ومنها: ولم اذق المدام الصرف لكن  
 فلو وجدت حمام الشام وجدي  
 رعى الله الشام فتلك ارض  
 فأني قد عزمت على المسير  
 ولا دور هناك لنا بدور  
 نشق اليه طاغية البحور  
 يقبلني العباب على سريري  
 ثملت بخمرة الموج الكبير  
 لما غنت على الغصن النضير  
 جمال الكون في بعض الشهور

فلا غيم ولا مطر ولا ما يحجب طلعة القمر المنير  
وقد بقي الضياء على ثراها خيالات المسرة والحبور  
فهب الذرع في ثوب بديع يسارع للتكامل والظهور  
ومنها: فيا قمر السماء اراك تدنو الى البسفور كالسَّم الضجور  
تحاول ان ترافقنا بليل فيمنعك الغمام عن السفور  
وانت مع الليالي كيف سارت رفيق للشهور وللاهور  
فكم فوق الشأم صحبت ركباً وكم فوق السفائن والبحور  
وله غير ذلك من القصائد الحسان رحمه الله تعالى

✽ موسى بن نقولا بن موسى بن جرجس صبيحة ✽

آل صبيحة أسرة قديمة في طرابلس نعرف من قدمائها المرحوم انطونيوس  
ونجمله المرحوم جرجس وجرجس هذا مات عن ولدين المرحوم مخايل  
وكان تاجراً والمرحوم موسى وكان وجيهاً واقفياً املاكاً في طرابلس ومات  
عن ولدين المرحوم عبد الله ومات يافعاً والمرحوم نقولا وكان وجيهاً وحذا  
حذو والده فاقفني املاكاً وحسنها واقترن بالسيدة المرحومة كاترين ابنة  
المرحوم مخايل حداد وكانت من فضليات النساء فتعاونتا على تهذيب اولادهما  
وتعليمهم في المدارس العالية ورزق سبعة بنات كلهن متعلقات ادبيات واربعة  
ذكور ادباء فكبرى البنات السيدة الفاضلة الدكتور انيسة انتهت علومها  
في طرابلس ثم سافرت الى انكلترا ودخلت جامعة ادنبرج الطبية وهي  
اول فتاة في الشرق الادنى نالت الشهادة الطبية ولها اثار ادبية منها رواية  
كورين وقد ترجمتها عن الانكليزية ومنهن السيدة القانونية البارعة سميرة

مدام الفاضل الدكتور ادوار افندي غرزوزي ونالت شهادة الحقوق من فرنسا ومن الذكور الوجيه والكاتب الكبير نسيم افندي وله مقالات رائعة في كثير من المجالات والجرائد الراقية وشقيقاه الوجيهان صهري الياس افندي وعبد الله افندي

اما المترجم المرحوم موسى فقد ولد سنة ١٨٨٠ ودرس في مدارس طرابلس ولما يقع ارسله ابوه الى السكينة الاميركية في بيروت وكان رحمه الله شعلة ذكاء فبرز في جميع دروسه وكان محبوبا من جميع اساتذته وزملائه لتوقد ذهنه ونباهته ورقته اخلاقه

وبعد ان اتم دروسه العلمية في السكينة المذكورة دخل القسم الطبي وكان للسكينة جريدة اسبوعية للطلبة تطبع على الجلاتين فكان المرحوم يحرر اعم فصولها وله فيها مقالات لطيفة بالرغم عن حداثة سنه وفي السنة الثانية لطلبة الطب اصيب بحمى التيفوئيد فعولج احسن معالجة ولكن ابي القدر الا ان يهصر غصنه الرطيب ويحمد شعلة ذكائه فذهب للقاء ربه سنة ١٨٩٨ مزودا بالحسرات وبكثه اساتذته وارفاهه بدموع حارة وجرى له ماتم حافل وابنه كبار الاسائذة ونخبة الطلبة وحيي بجثته الى دير سيدة كفتين ودفن بجوار آبائه واجداده رحمه الله

ولقد رثاه شقيقه نسيم افندي مرثاة بديعة تقتطف منها هذه الايات  
 بمثل اليوم قد يميت مصرا اشق بمركب الآمال بجرا  
 يصور لي الشباب الصعب سهلا ويني لي على الجوزاء قصرا  
 ومنها - فقف يا قلب اذ عام نقضى لنذكر ما جر ع امرا فامرا  
 اراني قد صبوت الى بلادي وهاجتي لارض الشام ذكرى

واشعر نحو احبائي بشوق  
 ومنها - الى ان حل من عام تيس  
 يرابعه المشوم قد اكفهرت  
 فمّن بيروت للجنات ليلاً  
 تخيره ففارقنا ربيعاً  
 مضى لسبيله من كنت ارجو  
 ومنها - فيا ارفاق موسى هل نثرتم  
 ويا ابتاه هل قبلت منه  
 ويا امه كيف لقيت موسى  
 قصدت وداعه فارتاح منه  
 فكلف من تعبه مريضاً  
 رجعت وما شفيت غليل قلب  
 والمرثاة طويلة وكلها على هذا النسق البديع رحم الله المرثي وحفظ  
 الراثي بانه وكرمه .

\* زوجتي كريمة ابنة سليم بن يعقوب بن جبرائيل حبيب \*

أسرة حبيب من الأبرار القديمة التي يغلب ان تكون حورانية الاصل وقد  
 هاجر جدها الاعلى من جبل حوران الى بلدة انفه في شمال لبنان وسكنها ثم نزل  
 نسله فتوطنوا طرابلس وتعاطوا التجارة فيها ولا يزالون تجارا الى اليوم وعرف  
 من قدامتهم بضعة اشتهروا بالتجارة والوجاهة والادب كالمرحوم جبرائيل ونجله

المرحوم مخايل وكان ترجمانا لقصص اميريكا وتاجراً وجيهاً والمرحوم يعقوب  
 وكان ترجمانا لقصص بلجيكا ومنهم المرحوم جبرائيل الثاني وكان ادبياً  
 ويحسن اللغتين العربية والافرنسية وصار بعد ابيه ترجمانا لقصص اميركا  
 والمرحوم (حمي) سليم وكان وجيهاً ومن كبار صيارفة الثغر ومنهم المرحوم  
 انطونيوس حبيب وكان تاجراً والمرحوم وديع بن المرحوم قسطنطين ومن  
 الاحياء التاجر المعروف حبيب افندي وابناء اخيه التاجرين الخواجات  
 ابراهيم وبندي ومنهم الأديب الناهض يعقوب افندي والأديب فؤاد افندي  
 نزيل الاسكندرية وغيرهم .

اما المترجمة رحمها الله فلم تكن من العالمات واكتفتها كانت فوق ذلك  
 اي الزوجة الحكيمة والأُم الرؤوم الفاضلة النادرة المثال وحسبها ذلك  
 فخراً اقول هذا ولا اعني انها كانت غير متعلمة بل بالعكس فقد كانت  
 تعرف اللغتين العربية والافرنسية تحدثا وكتابة ولها ولم بالمطالعة والدرس وكانت  
 قوية الذاكرة فوعي ذهنها كثيراً من الادب وكانت بارعة في ادارة بيتها  
 تؤثر الاقامة علي الخروج منه لا يهملها غير تهذيب اولادها والاعتناء بهم  
 حتى اصيحت مثلاً صالحاً لسائر الامهات

ولدت سنة ١٨٨٧ ودخلت منذ حدثتها مدرسة الراهبات العازاريات  
 ومن الغريب انها اثناء دراستها لم تكن الثالثة في صفوفها قط بل غالباً  
 الاولى او الثانية في الاحايين كما عرف ذلك من شهادتها المدرسية في  
 اخر كل شهر .

وفي سنة ١٩٠٠ عقدت خطبتي عليها وفي حزيران سنة ١٩٠٢ اقتبلنا  
 من الاكليل المقدس فكانت للبيت روحه ولنا جميعاً الملاك الحارس والامراة



التي عنها سيراح في حكمته اغلى من الجواهر والتمالي ورزقنا الله بتين  
 وغلما والبنت الكبرى ايمه زوج الوجيه الياس افندي صبيعه التاجر الملاك  
 نزيل مصر والثانية اوديت ولدت سنة ١٩١٦ والغلام يدعى حبيباً ولد  
 سنة ١٨٢٠ حرصهم الله جميعاً

وفي سنة ١٩٢٤ انتاب المترجمة مرض عضال كان في بدئه بسيطاً  
 ولكنه اخذ يشتد يوماً عن يوم وبسرعة زائدة بالرغم عن مكافحة نطس  
 الاطباء له واذا به اودي بحياتها الثمينة واختارها الله لجواره صباح يوم  
 الاثنين سنة ١٩٢٤ فبكيناها بدموع الحسرة والاسف وابنها تأيينا بديعا  
 قبل الخروج بنعشها من الدار النطاسي البارع المفوه الدكتور لطف الله  
 افندي لظفي نتقله لرقته بالحرف قل حفظه الله .

صلاة الله خالقنا حنوط على الوجه المكفن بالجمال  
 على المدفون قبل التراب صونا وقبل اللحد في كرم الخلال  
 نعم على النفس العظيمة على المبادي القويمة صلاة الله على الأم الرووم  
 على الزوج الحنون دمة هتانه اثن من اللائي واغلى من الماس الزوجة  
 الفاضلة التي فقدنا

كريمة الخلق والخلق كريمة النبعين ادب ونسب الكريمة الراحلة زينة  
 الامهات مثلاً يقتدى بها في ايفاء الواجبات انموذجا صالحاً للتضيحة في  
 سبيل راحة عائلتها

ولو كانت النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال  
 ولكنها لم تمت انها حية بصباها الغض انها حية بما ابقى زوجها من  
 كريم الاعمال وخيرة البنات والبنين انها حية بالذكرى بيدتنا انها في طيات

القلوب واعماق الصدور بكتها القلوب والعيون واحنا فقد هذا الظهور والاضلوع  
 واستوي في مصيبتها المجموع وبالحق انها مصيبة شاملة  
 لطف قلبي على الشباب الفاضل لطف قلبي على القمر المنير الهاوي  
 انه يتوك فراغاً مملوئاً بظلمة الوحشة واليأس لطف الله بالقلب المبضع وقدر  
 على تلقي الفجيرة ومن وعنى وبرد القلوب بجميل العزاء وانا لله واليه راجعون  
 ثم سير بنعشها بين الدموع والحسرات الى النكيسة الكاتدرائية  
 وبعد الصلاة عليها ابنها بخطاب بليغ نياقة العلامة السيد الكسندروس طحان  
 مطران الابريشية وعقبه الاستاذ الفاضل ميشل افندي نصر رئيس جمعية النهضة  
 ثم السيدة الفاضلة عبلة نحاس زوج النطاسي الدكتور داود افندي فرخ ورثاها  
 بمرثاة بديعة الوجيه الأديب كرم افندي نقولا كرم .

وقلت ابتيها بدموع الحسرة والأسف مرثاة اختار منها هذه الايات  
 كريمة ان رحلت فما نسينا ليالي كنت بهجتها سنينا  
 كريمة راثت الايام مبهما سمعنا في القلوب له رثينا  
 سلينا كيف نمجي الليل نجياً وكيف نصارع البلوى سلينا  
 فيا ام الحبيب ولا اغالي بموتك ماتت الآمال فينا  
 ويا ام الحبيب حبيب اضحى وحيداً لا رفيق ولا معينا  
 ولم يا قلب حين ثوت بلحد كريمة رحلت بين الخافقين  
 اما كانت تخفف عنك وقرأ وتدهش في مجاهل العيون  
 ومنها: كريمة في فراش الموت كانت نفيض محامناً للناظرينا  
 تجيل الطرف آونة واخرى تمدق في وجوه العائدين  
 وتبغى ان نفوه عقيب صمت فيمنعها السقام بأن تبيننا

فتذرف من ما فيها دموعاً وتبسم مرة للحاضرينا  
وتسأل خالق الأكوان عوناً لفتيتها الصغار البائسينا  
ومات وهي باسمة المحيا تحرق بابنها نظراً حزينا  
فما يوم الحساب اشد هولاً واكثر من نواح النائجينا  
ومنها: وكنت ارى بها الدنيا جميعاً وكانت لي من الدنيا معيناً  
فهل تقوى يد الحدان تمحو هوى في النقب تحفظه سنينا  
امينة كنت في عهدي وحيي وها انا للولا ابدأ امينا  
لقد احسنت في الدنيا الينا وربك محسن للحسينا  
ومنها: تراب ضريحك المسكي نجثو لدى احجاره متخشعينا  
فيا جدثاً بكفتين حواها حويت وحقها كنزاً ثمينا  
سقى الهادي بضيئب العفو قبراً واحباباً لنا متجاورينا

✽ الدكتور قيصر بن انطونيوس بن جرجس مابرو ✽

آل المابرو أسرة قديمة يونانية الاصل قدم جدها الأعلى للتجارة في  
سوريا واختار طرابلس له وطناً وثناستلوا فيها ومن قدمائهم المعروفين المرحوم  
جرجس وكان تاجراً معروفاً واولاده المرحومون التجار الوجهاء مخائيل الذي  
سافر الأتجار في الاسكندرية وانطونيوس وكان تاجراً في طرابلس وشقيقه  
نقولا سافر الى الاسكندرية ورجم الى طرابلس فمات فيها ومن الاحياء  
الوجيه الفاضل الخواجه جورج فنصل دولة المانيا في الثغر والكتاب الفاضل  
زاكي افندي والتاجر المعروف توفيق افندي نزيل الاسكندرية والصدوق  
النظامي الفاضل الدكتور سامي بك نزيل مصر القاهرة والمحاسب البارع

ميشل افندي والنظامي الدكتور ادوار افندي

اما المترجم المرحوم الدكتور قيصر فقد ولد سنة ١٨٨٠ وكان رحمه الله شعلة ذكاء فدرس اولاً في مدارس طرابلس ثم انتقل الى مدرسة كفتين الداخلية الوطنية ومنها الى الكلية الاميركية وفي جميع هذه المدارس كان موضوع اعجاب اساتذته لنباهته وذكائه وحدة ذهنه ولقد حدثني احد افاضل الفيحاء بانه سمع من فم احد اساتذته في الكلية المذكورة بأنه كان في جميع دروسه من التلامذة التليبين الذين برزوا في الطالب منذ تأسيس الكلية حتى زمنه وبعد ان انهى علومه فيها ونال الشهادة الطبية بعلامات ممتازة قل من نال مثلها رجع الى وطنه طرابلس فتعاطى مهنته فيها مدة يسيرة ثم سافر الى القطر المصري ودخل في خدمة مصلحة الصحة في الثغر الاسكندري ولكن واسفاه لم تمهله آلة القاب لاطهار مواهبه وما يكنه صدره من المعارف الواسعة الطبية والادبية فقصف غصنه الرطيب وهو دون الثالثة والعشرين من عمره الزهر فبكاه جميع من عرف خلاله الطبية ورجال الطب والادب بدموع مخيبة رحمه الله .

—><—

✽ المعلم عثمان بن حسن ارناؤوط ✽

جد هذه الأسرة كان البانياً وقائداً عثمانياً في مدينة عكا اثناء حكومة احمد باشا الجزائر الشهير وحين حاصرها القائد العظيم نابوليون قدم من عكا الى طرابلس مع ولده المسمى حسن وكان صغيراً فسكننا القلعة بحكم وظيفته العسكرية ثم مات الجد في طرابلس بعد قدومه اليها ببضعة اعوام اما فجله حسن افندي فتزوج فيها ودخل في ملك العسكرية كاليه ولما وقفت

حرب القرم بين الروس والأتراك ترأس حسن افندي فرقة من رجال  
طرابلس وسافر للعرب فقتل في احدى المواقع الكبيرة مخلفاً من زواجه  
المذكور المرحوم عمر افندي الذي صار تاجراً معروفاً والمترجم المرحوم  
عثمان ومن اولاد عمر افندي الصديق الوجيه عبد القادر افندي وشقيقه المرحوم  
فجيب المتوفى في ريمان الشباب

اما المترجم المرحوم عثمان فقد ولد سنة ١٨٤٥ ودرس في مدارس الفيحاء  
ولكنه لذكائه واقدامه كان ميالاً للتوسع في العلم فسافر الى بلاد ايطاليا  
ودخل احدى مدارسها العالية فمكث فيها عدة اعوام اتقن خلالها اللغتين اللاتينية  
والايطالية حتى صار فيهما ثقة يرجع اليه ثم سافر الى فرنسا ودرس فيها  
اللغة الافرنسية فبرع فيها ايضاً وبعد رجوعه الى وطنه طرابلس درس  
التركية والانكليزية على بعض الاساتذة وانصرف للتدريس فصارت له ايد  
بيضاء على كثير من رجال الفيحاء الذين اخذوا عنه اللغة الافرنسية وان  
بعضهم اليوم من كبار التجار ومنهم من رجال الأدب والخلاصة فالمترجم  
كان فاضلاً قوي الذاكرة حصيفاً عاقلاً بارعاً في تعلم اللغات ومات سنة  
١٩٠٤ رحمه الله . ( تأخرت هذه الترجمة سهواً )

✽ ابنة شقيقتي بولين ابنة قيصر بك بن جبرائيل فحاس ✽

زهرة عطرة من رياض الفيحاء هصرتها يد المنون وشعلة ذكاء لمعت  
في طرابلس برهة فاطماً نورها الدهر الخوئون ولدت فقيدتنا العزيزة سنة ١٨٩٣  
وترعرعت في مهاد الرفاه والدلال وكانت منذ نشأتها تلوح على مجيهاها  
مغائل النباهة والنجابة فدخلت مدرسة راهبات الهبة صغيرة وابثت فيها عدة

اعوام وهي تزداد كل يوم تقدماً وادباً ثم ارسلها المرحوم ابوها الى مدرسة  
الناصرية في بيروت للتوسع في معارفها فلبثت فيها مدة ازدادت خلالها معرفة  
باللغتين العربية والافرنسية ورجعت بعد ذلك الى طرابلس فكانت للبيت  
زهرة وروحه ولوالديها قرة عين لفرط ادبها ورجاحة عقلها ولكن واسفاه  
ابي الدهر الا ان يذبل تلك الزهرة الفياحة فاصابها مرض كان في اوله  
بسيطاً ثم اخذ يزداد ثقافاً يوماً عن يوم بالرغم عن مكافحة نطس الاطباء  
له فاخثارها الله لجنته سنة ١٩١٣ وكنت في تلك السنة بعيداً عن الوطن  
اذ قصدت مع عائلتي باريس فلم اعلم بمرضها ولا بوفاتها لانهم اخفوا عني  
نبأ المصيبة لما يعلمونه من شدة تعلقي بها ومحبيتي لها ولما حوته من السجاسيا  
الباهرة وفرط خنوها ورقة اخلاقها ولما كنت اراه فيها من ادب وذكاء  
نادر وعند عودتي تلقيت خبر المصيبة فصعقت لهولها وبكيتها طويلاً بدموع  
حارة وقلت ارثيها مرثاة اختار منها هذه الأبيات

روحي الغداء لغصن البان منقصاً وزهرة الفل ان قمني باشواك  
وظبية الروض ان تذوي محاسنها وفادة العصر يجبو عقلها الزاكي  
يا قامة الغصن ما الداعي الى سفرٍ تركت خلاك فيه ساهراً باكي  
يساهر البدر اذ تحكين طلعتة جلّ الذي يبيد الحسن حلاك  
علّ الرقاد لعيني مسعف كرمأ لعلمي في الكرى احظي بروياك  
ومنها: بنيتي ليت لم ترجعني باخرة الى الديار ولم اعلم بمشواك  
ولا سمعت باذني ليتها وقرت ولا علمت بما قامته احشاك  
ومنها: هل البسوك ثياب العرس ضافية وحنطوك بمطر النرجس التاكي  
وفوق نعشك طوفان الدموع جرى كاللؤلؤ الرطب يسقي منه خدك

ساروا بنعشك والاحزان بالغة ونور ربك ياخالاه يشاك  
 لبيعة كاد ان يهتز جانبها شوقاً اليك وترحيباً بملقائك  
 ومنها: عودتنا منيتي منك الحنان فمن بمر هذا النوى بالله افتاك  
 اخناه خطبك اعيتني شدائده فالدهر والله اشقائي واشقاك  
 نامي بقبرك يا بولين آمنة قلوبنا وعيون الله ترعاك  
 وجرى لها ماتم حافل كانت الدموع تسيل فيه كالطرر وابنها سيادة  
 العلامة المطران اسكندر وبضعة من الأدباء تعمدوا الله برحمته وحفظ بهمينه  
 القادرة اخوتها الاعزاء جبران بك وعروسه السيدة كاتبة ابنة المرحوم المحسن  
 الوجيه نعمه تادرس (١) وشقيقه فؤاد افندي وشقيقته الازنة ايما بمنه وكرمه

—»»»»—

✽ امين بك ابن الشيخ عبد اللطيف الرافعي ✽

هو النابغة الشهير والخطيب المفقوه الكبير وعلم من اعلام القضية  
 الوطنية المصرية واحد كبار زعمائها المشاهير وله وقفات في اعقد الازمات  
 واعضل المشاكل يعرفها له ابناء وادي النيل ولاجلها تخلد ذكره وهو رحمه  
 الله غصن من دوحة تلك الاسرة الرافعية الكريمة العريضة في المجد والعلم  
 التي شاع خبر نبوغ بعض افرادها في القطرين الشقيقين المصري والسوري

(١) المرحوم نعمه تادرس ولد سنة ١٨٦٥ في اسكلة طرابلس وتعاطى التجارة  
 فيها اولاً ثم سافر الى الولايات المتحدة وانشأ فيها محلاً تجارياً بلغ من النجاح شأراً بعيداً  
 لحسن معاملته واقترن بالسيدة الفاضلة ليديا مرهج والمرحوم نعمه اباد بيضاء في سبيل  
 البر والاحسان ومعاودة المشاربم الادبية تسطر بالحمد والثناء رحمه الله

وسبق لي ان ترجمت منهم اعلاماً زينت بسيرتهم صفحات هذا الكتاب  
 اما المترجم النابغة المرحوم امين فهو ابن الشيخ عبد اللطيف مفتي الثغر  
 الاسكندري المشهور وشقيق المنشئ البليغ الامتاز عبد الرحمن بك مؤلف  
 كتاب تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر وهو سفر جليل  
 اهداه الى المرحوم المترجم بقوله . الى اخي العزيز امين بك الرافي من  
 قدته احوج ما اكون الى حبه وعطفه وعم المترجم هو العلامة الشهير الشيخ  
 عبد القادر الرافي الثاني مفتي الديار المصرية سابقاً

ولد المرحوم امين بك سنة ١٨٨٦ وتلقى علومه الابتدائية في مدرسة  
 الزقازيق ثم في مدرسة رأس التين بالاسكندرية وفي هذه اتم دراسته  
 الابتدائية والثانوية وقد نال شهادة الدراسة الثانوية سنة ١٩٠٥ والتحق  
 بمدرسة الحقوق الخديوية في تلك السنة وتخرج منها سنة ١٩٠٩

وفي ما كان الفقيه ما يرح طالباً للعالم انضوى تحت لواء مؤسس النهضة  
 الوطنية في مصر اريد به المرحوم مصطفى كامل باشا واخذ في سنة ١٩٠٦  
 يكتب المقالات الوطنية والاجتماعية فابرز منها عدة مقالات في التربية  
 والاسرة وكتب في اللواء سنة ١٩٠٧ سلسلة مقالات في حياة غار ببلادي  
 القائد الايطالي الشهير وجمل ينشرها بتوقيع حقوقي اسكندري فاسترعت تلك  
 المقالات انظار القراء وعرفوا بها روح الفقيه الوطنية ثم كتب في جريدة  
 الدستور عدة مقالات تحت عنوان كيف يدرس التاريخ فدات على ميله الفطري  
 لدراسة التاريخ والانتفاع به

ومن ابداع ما كتبه في اللواء كلمة تحت عنوان رجاء الى صاحب  
 اللواء ويعني به المرحوم مصطفى كامل باشا نشرت في عدد ٦ نوفمبر



وظهرت قريحة الفقيه الوقادة في مسابقة جرت بالنادي سنة ١٩٠٧ وذلك ان المرحوم احمد كمال باشا العالم الاثري الشهير التي خطبة في النادي موضوعها التوحيد عند قدماء المصريين وتكوين ارض مصر وكانت الخطبة ارجالية فاقترح العلامة الاستاذ احمد زكي باشا سكرتير مجلس النظار وقتئذ كتابة ملخص لها وتبرع بمبلغ عشر جنيهات لمن يحوز قصب السبق في تلخيص الخطابة فتقدم لتلك المباراة عدد كبير من الاعضاء والفت لجنة برئاسة المرحوم الاستاذ المعروف حفني بك ناصف للحكم في المباراة فكان الفائز هو المرحوم المترجم ولماً طرَّ شاربه وظهرت مواهبه في جميع ما حدث به او كتبه يبراعه السَّيال ورأى مر يدوه نبوغه ونفوقه اشاروا عليه بانشاء جريدة خصوصية يومية سياسية يتولى هو تحريرها وانشاء اهم فصولها فاذعن للإشارة وابتاع جريدة الاخبار اليومية من منشئها الاديب الكبير الشيخ يوسف الخازن النائب، اللامع لهذا العهد في المجلس النيابي اللبناني فبعد صيت الاخبار وطارت شهرتها لما كان ينشره فيها من المقالات الرائعة والافكار الثاقبة مما يعرفه كل من طالها .

ولقد كان المترجم رحمه الله حر الضمير صادق الوعد ونبياً لاصحابه ثابتاً في آرائه جريئاً مقداماً بعيداً عن التزلف والمحابة وله مواقف مشهورة تدلنا على ذلك منها ان الزعيم الكبير المرحوم سعد زغلول باشا خطب مرة خطبة بليغة اضطر في آخرها ان يجامل قليلا بعض اخصامه في السياسة فاستاء المترجم من ذلك وجاهر بامتنعاضه حتى كاد يحصل ما تسمو عاقبته وقد ظهرت مقدرة الفقيه ودقته في استيعاب المناقشات في

الجمعيات والمؤتمرات وكان المرحوم امين بك سنة ١٩١٠ من ضمن الوفد الذي سافر من اعضاء الحزب الوطني لحضور المؤتمر الذي عقد في باريس وجعل يكتب محاضر جلساته ويرسلها الى جريدة العلم فيتلقها المصريون بلهف كبير

وساح في صيف سنة ١٩١١ في بعض البلاد الشرقية والاوروبية ونشر عن مشاهداته مذكرات سائح

ولما جاء المرحوم سعد باشا من اوروبا في سنة ١٩٢١ اختلف مسع الفقيد المترجم في دخول المفارضا وتجلي نبل الفقيد لما نفي المرحوم سعد باشا الى سيشل في ديسمبر سنة ١٩٢١ فانه كان من اشد المدافعين عنه وعن رفاقه في المنفى

والخلاصة فقد كان رحمه الله من كبار زعماء سياسة مصر وكاتباً من فحول كتابها لبث يجاهد في سبيل قضيته حتى النفس الاخير وفي شهر نوفمبر من سنة ١٩٢٧ اشتد السقم على تلك البنية الواهنة من الجهاد وجعل الموت يغمر تلك الحياة التي كانت حياة للخلق النضر والسيرة العطرة فصعدت روحه الى ربها راضية مرضية ولما اشيع خبر وفاته هال ابناء وادي النيل مصرعه فبكوه بدموع لا ينضب معينها واحتفلوا بمآتمه احتفالاً نادر المثل بضارع في الابهة احتفالهم بجنازة الزعيم الاكبر المرحوم سعد باشا

وفي الاربعين من وفاته اقيمت له عدة احتفالات تذكارية في جهات مختلفة تكلم فيها اكبر علماء وادي النيل واخطر رجاله شأنًا واشعر شعرائه ونقطف من عشرات المرثي الطنانة بضعة ابيات من قصيدة رثاه بها شاعر القطرين خليل بك، المطران

باعوا المخلد بالحطام الغفاني  
 تلك الحياة امانة اديتها  
 بالصبر والايان اخلص بدوها  
 اعرضت عن لذاتها منذ الصبا  
 متوخياً من دونها امنية  
 تهوى البلاد ولا هوى لك غيرها  
 ظلت نوازك الظروف بما بها  
 مستنزفاً دمك الزكي ولم يرق  
 في صولة الدهر تعقب صولة  
 حتى قضيت شهيداً ربك وانقضى  
 ومنها: ماذا هي الفسطاط حين تجاوبت  
 وجلا عن القدر الخبياً ليلها  
 خطب ارانا في مجالات القدى  
 غشيت ثبيراً من أساه غمامة  
 فالشرق في شرق من الدمع الذي  
 ومنها: في ذمة الرحمن خير مجاهد  
 كان المهامي عن قضية قومه  
 لم تشغل الايام فيها قلبه  
 يا راحلاً في مصر يخلد ذكره  
 وشريت بالأغلى من الاثمان  
 بتامها لله والايوان  
 وختامها بالصبر والايان  
 والروض ثغري والقطوف دواني  
 لم يود وحدثها شتيت اماني  
 او نفتدى من ذلة وهوان  
 من منة وظللت ثبت جنان  
 بشبابة قرضاب ولا بستان  
 متتابة في الآن بعد الآن  
 ما كنت تالقي دونه وتعاني  
 اصداؤها لنداك بالارنان  
 وبدا الصباح مقرح الاجفان  
 والصدق كيف مصارع الشجعان  
 جرت كلاكها على لبنان  
 اجرى العيون وفاض بالغدران  
 لم يلتمس الا رضا الرحمن  
 بمضاء لا وكل ولا متوان  
 بالزيتين المال والولدان  
 مادام فيها النيل والمهران

✽ الشيخ اسماعيل الحافظ ✽

تريث قليلا في كتابة هذه الترجمة مع علو كعب المترجم في عالم العلم والفضل استقصاء لاخباره وسعي المحصول على جمع آثاره ولذلك جأت ترجمته وما يتلوه من التراجم متأخرات في مواضعها من الكتاب عن تراجم من يعاصرهم من الأعلام فنرجو غرض الطرف عن هذا التأخير

والمترجم هو العلامة الكبير نابغة عصره الشهير الشيخ اسماعيل بن الشيخ احمد الاحمدي نسبة الى قبيلة بني احمد او الى بلدة بني احمد التابعة لمديرية المنيا من الاقاليم المصرية وهي البلدة التي اختطتها تلك القبيلة وسمتها باسمها حفظ المترجم القرآن الكريم منذ صباه واتقن ادائه ثم تلقى علومه في الجامع الازهر على جماعة من مشاهير علمائه وتميز بين اقرانه بوفرة الذكاء وقوة الحافظة واستظهار كثير من متون العلم واصوله حتى يقال انه كان يحفظ صحيح البخاري باسانيده ثم اتصل بالعلامة الشيخ احمد الصاوي الشهير وهو يومئذ من اكبر شيوخ الشريعة والطريقة في الجامع الأزهر فلزم دروسه وانقطع اليه وتلقى عنه جملة من العلوم الشرعية وخصصها علم التفسير وسلك عليه طريق الخلوتية التي كان سلوكها وسلوك امثالها من طرق الصوفية من اعظم الوسائل لتربية النفس وتهذيب الأخلاق . وكان الشيخ المشار اليه يعجب بذكائه ويلقبه بالحافظ نونياً بكثرة محفوظه حتى غلب عليه هذا اللقب، وعرف به وما زال ملازماً له في مجالس الدرس ومنازل السلوك حتى اجازه فيما تلقى عنه من العلم وخلفه عنه في الطريقة الخلوتية واذن له او امره بنشر ذلك في البلاد السورية فتوجه الى الحجاز لاداء فريضة الحج الشريف وجارر في مكة المكرمة مدة وجيزة اخذ فيها عن

بعض علمائها ايضاً ثم جاء الى طرابلس واشتغل بخدمة الطريقة الحلوية ونشرها والارشاد بها وتكسب مع ذلك بالفتوى وبعمل المسائل الفرضية والتوثيقات الشرعية ولكن غلبت عليه النزعة العلمية فعكف على التدريس والافادة وانصرف لنشر العلم ومارس الاشتغال بالفتوى حتى برع في استخراج النصوص الشرعية وتدوينها وتطبيق الحوادث عليها ورزق في ذلك كله توفيقاً عظيماً فظهر فضله واشتهر ذكره وتواردت عليه الاسئلة في مشكلات الفتاوى من البلاد المختلفة وكثر تلامذته ومريدوه واصبح في طرابلس علامتها الخطير المشار اليه بالبنان وفتحت لطلبته ابواب التوفيق والنجاح واختاره المرحوم السيد عبد الحميد افندي كرامه مفتي طرابلس اذ ذاك اميناً للفتوى فقام له ولابنه المرحوم السيد مصطفى لطفي من بعده بهذه الوظيفة احسن قيام وكان مع ذلك حريصاً على مواصلة التدريس والافادة فكان يقرئ الفقه والعلوم الادبية والالاية في مدرسته المعروفة بالخاتونية ويقري التفسير والحديث في الجامع الكبير المنصوري ولما اشرف على الشيخوخة اشتد عليه مرض العيون الذي كان اعتراه منذ شبابه فكف بصره فلم يمنعه ذلك عن مواصلة اعماله بل صار يستخرج نصوص الفتاوى ويلقي الدروس من حفظه وبمؤونة احد ابنائيه او تلامذته وله نعمة الله برحمته حواش وتعاليق على شرح الدر المختار في فقه الحنفية كتبها اثناء تدريسه لهذا الكتاب وله رسالة في عام الفرائض وفتاوى كثيرة في مشكلات المسائل لا يزال جملة منها بايدي الناس الى اليوم وله عدد وافر من الخطب المنبرية ونشأة في الادب والتاريخ من النوع المعروف بالمقامات وله شعر جيد من تصيدة عينية في مدح حضرة صاحب الرسالة صلعم وذكر شمائله وقصيدة

في رجال الطريقة الخلوئية ومناقبهم وله جملة قصائد اخرى في المديح  
والرثاء وغيرهما من ابواب الشعر ولم اتوقف للحصول على شيء من شعره  
لوجود حفيده العلامة الاستاد الكبير الشيخ اسماعيل افندي حافظ في  
القدس الشريف ولان آثار المترجم موجودة في طرابلس . ولقد كان  
قوي الحجّة حسن الالقاء بصيراً بأساليب الوعظ والتأثير في الخطابة فكان  
الناس يتسابقون الى جامع السيد عبد الواحد يوم الجمعة حيث يقوم بوظيفة  
الخطابة ايسموا درر مواعظه وكان له اطلاع واسع على السيرة النبوية واخبار  
الغازي وتواريخ الفتح حتى قيل انه كان يحفظ سيرة ابن هشام برمتها وكانت داره  
مثابة لاهل العلم والادب وغيرهم ممن يرغبون في سماع اخبار السالفين وسير  
الفاحين فان مجلسه لم يكن يخلو من هذه الاحاديث يحاضر بها زائريه . ومما يوثق  
عنه انه كان رقيق الشعور قوي الملاحظة مجتنباً ما يمس شعور مخاطبه ولو من  
مكان بعيد وانه كان يأخذ تلامذته بهذا النبوغ من الادب ويطبقهم به  
وعلى الجملة فقد كان المترجم آية باهرة في سعة علمه وفضله وقوة  
حافظته وتروى عنه احاديث كثيرة يحفظها الخلف عن السلف كلها تدل  
على تفوقه ونبوغه وكرام اخلاقه ولقد عمر طويلاً ونشأ له من اولاده  
خمسة بنين وهم الشيخ احمد والشيخ عبد القادر والشيخ محمد والشيخ ابو النصر  
والشيخ عبد الحميد كلهم تخرجوا عليه وسلوكوا مسلكه لكنه واسفاه رزئي  
باربعة منهم في حياته متعاقبين بعد ان ظهرت عليهم آثار النجاسة والداء ولم يبق  
له سوى الشيخ المرحوم عبد الحميد وهو آخر ابنائه واصغرهم سنّاً وتوفي المترجم  
سنة ١٢٨٨ هجرية وقد جاوز عمره التسعين عاماً رحمه الله واثابه خير الجزاء

\* الشيخ عبد الحميد بن الشيخ اسماعيل حافظ \*

هو نجل ذلك العلامة الشيخ اسماعيل ووالد سماحة العلامة العامل الشيخ اسماعيل افندي حافظ مفتش المحاكم الشرعية في حكومة فلسطين حالياً حفظه الله .

ولد الشيخ عبد الحميد سنة ١٢٧٠ ونشأ في حجر والده فاعتنى بتربيته وتهذيبه وحفظه بعض التون ولقنه شيئاً من مبادئ العلوم وبعد وفاة ابيه قرأ علم الفرائض على المرحوم الشيخ اسماعيل الخطيب وقرأ العربية وشيئاً من فنون الادب على الشيخ عبد الحميد افندي الخطيب وظهرت آثار ذكائه وعرف بين اخوانه بجودة الفهم ودمائة الاخلاق وعلو النفس ثم لازم دروس العلامة الشيخ عبد الرزاق افندي الرافعي فاحرز قسطاً وافراً من العلوم الشرعية وتوجهت عليه وظيفة التدريس في المدرسة الخاتونية ووظيفة الخطابة والامامة في جامع السيد عبد الواحد فقام بوظائفه هذه قياماً حسناً . وكان ميالاً بطبعه الى الادب مكثراً من حفظ الخطب والاشعار وله شعر قليل ولكنه جيد ويدل على شاعريته من ذلك قوله معتذراً عن مجانبته بعض اخوانه :

واخ قطعت وصاله لا عن قلى يفضي الى نسياني الميثاقا  
لكسبني ما زلت اعتب وده حتى جعلت من العتاب فرافقا  
وله غير ذلك من ابيات حسنة ونقله الله لجواره سنة ١٣٠٣ وهو في مقتبل العمر رحمه الله .

✽ الشيخ خليل بن الشيخ ابراهيم الثمين ✽

آل الثمين اسرة كريمة اشتهر بعض افرادها بالوجاهة والعلم كالمرحوم المترجم ونجله علي افندي الذي خلف والده في نقابة اشرف طرابلس ومنهم المرحوم عبد الله افندي بن المرحوم علي وكان عضواً في مجلس ادارة طرابلس ومات عن ثلاثة اولاد هم الفاضل تحسين افندي والأديب مدحت افندي وشقيقه سميج افندي

اما المترجم الشيخ خليل افندي فقد ولد سنة ١٢١٣ هـ وكان رحمه الله عالماً فاضلاً وشاعراً مطبوعاً تلقى علومه الدينية والعقلية على افاضل علماء عصره في الفيحاء ثم سافر الى مصر ودخل الجامع الازهر فلبث فيه اعواماً كان بها موضوع اعجاب علماء ذلك المعهد الكبير وبعد رجوعه الى بلده نال منصب نقابة الاشرف وعين خطيباً واماماً في الجامع الشهير بالبرطاسي ومما يؤثر عن المرحوم المترجم انه كان عالماً فاضلاً طلق اللسان مفوهماً قيل انه سافر مرة الى دمشق الشام ونزل ضيفاً في بيت مفتيها فكان يجتمع مع نخبة من علماءها فيتباحثون ويتذاكرون في المسائل العلمية والفقهية فراقهم ما شاهدوه من سعة علمه فقال له احدهم . ان غاية كل منا ان نقول انت ونحن نسمع . والمترجم رحمه الله مؤلفات كثيرة منها ارجوزة في علم الفرائض شرحها العلامة الكبير الشيخ محمد افندي الحسيني الشهير وله كتاب السراج الوهاج لايضاح ما يلزم الحاج . وكتاب الرحلة الحجازية وقد ضمنها كثيراً من شعره وله شكاية اهل السنة بحكاية ما نلهم من المحنة وغير ذلك من المؤلفات المفيدة وكان ينظم الشعر الرائق وله تخميس لطيف للبردة الشريفة تقتطف منه هذه الأبيات



اجفوة الحب انست لذة الحلم ام شدة الوجد ابدت حلة السقم  
 ام تلك لوعة صب بالغرام ربي امن تذكر جيران بذي مسلم  
 مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم  
 ومنها: واضرع لربك كي تبقى به علماً واستله فهو الذي بالسر قد علماً  
 أيد لروحك واتبع سنة العلماء وخالف النفس والشيطان واعصهما  
 وان هما محضاك النصح فاتهم  
 وقال وهو مسافر لاداء فريضة الحاج الشريف من قصيدة طويلة  
 هب النديم فذكر المشتاقا ما قامى من الم الصدود ولاقى  
 فلدع صبيه كهطل سخابه والقلب من حر الجوى برافا  
 تذكي لهيب جوارحي بدماعي ومن العجائب هاطلاً حراقا  
 ومنها: اني اسير محبة لا ابتغي من بعد رقي دائماً اعتاقا  
 لكن اروم العتق من نار الجفا فسهيرها اعظم به احراقا  
 واهدي الصلاة لخير مبعوث سما فوق البرق وجاوز الافقا  
 وله غير ذلك كثير من القصائد وتوفاه الله سنة ١٢٩٣ هجرية  
 رحمه الله

\* الشيخ عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرحمن نجا \*

عالم عامل وفقه فاضل ولد سنة ١٢٢٢ هـ في طرابلس ونشأ بها وتلقى  
 دروسه على نخبة من اجلاء شيوخها ثم رحل الى مصر ودخل في سلك  
 طلبة الجامع الازهر الشريف وادرك فيه خيار العلماء واخذ عنهم العلوم  
 العقلية والنقلية ونفق على المذهب الحنفي فلما اكمل تحصيله عاد الى وطنه

طرابلس وعانى التدريس والتأليف

وكان رحمه الله حاضر البديهة سريع الجواب قوي الحججة شديد المحافظة  
 كاد لا يسأل عن شيء في الدين الا استشهد في الجواب عليه بالكتاب والسنة  
 وله آثار علمية مفيدة منها كتاب اسماء روضة الانوار وجامع الامرار وفي  
 فضل التعمير في السن والاذكار يبلغ عدد صفحاته الف صفحة وهو كتاب  
 نافع ثم زاد عليه كثيراً من اصول التوحيد وغيره من فروع مهمة ومن  
 الابحاث الرائجة والنكت المستظرفة وحل العويصات وبيان الوقائع المفصلة  
 مع رد كل فرع الى اصله وكل شيء الى محله حتى الحجج والدلائل وتعليقات  
 المسائل . والكتاب لا يزال غير مطبوع وقد قرظه بضعة من رجال العلم  
 والادب كالعلامة المرحوم الشيخ محمد القاوقجي الشاذلي الشهير والعلامة  
 الشيخ عبدالقادر الرافعي والعالم الفاضل الشيخ خليل افندي الثمين تقيب اشرف  
 طرابلس وقتئذ ومن كلامه

تأليف شهيم بالفضائل قد سما وعلا على اعلى العلماء مناره

العالم الفذ المفضل ذو النهى روض الفضائل اينعت اثماره

اكرم به من جهيد ساد الملا وغدا لعمرى لا يشق غباره

الشيخ عبدالقادر الشهم الذي فاقت على المسك، الزهي اعطاره

من نسل ختم المرسلين بلا مرا طه الذي نلت لنا اخباره

وقال الشيخ العالم المرحوم عبدالغني البارودي

ياهما ما حوس المعارف طراً جل من قد كساك ثوب الوقار

انت فينا ابديت سفراً جليلاً يكتسي منه ذو الجهالة عاري

فجزاك الاله خيراً جز يلاً يا ابن بنت النبي يا ابن نزار

هكذا هكذا الفخار والآن اي فضل للكوكب السيار  
 فعلى مثل ذا بناح وببكي لا على درهم ولا دينار  
 وفرظه ايضاً الشاعر المرحوم محمد اسحق الادهمي والشيخ عبد الرزاق  
 الفياض اللاذقي المنسوب لآل الحسيني  
 مات رحمه الله سنة ١٢٨٦ وترك خلفه زرية ذكوراً واناثاً ومن  
 قراءة التماريط بيان ان آل نجا شرفاء النسب ومنهم اليوم حفيد المترجم  
 الصديق الفاضل الاستاذ الشيخ محمد افندي ابن المرحوم الشيخ مصطفى نجا  
 استاذ آداب اللغة العربية والدين في حكومة شرقي الاردن والانسة النابغة  
 نياز كريمة محمد افندي المولى اليه ومنهم طبيب الاسنان البارع اديب  
 افندي وغيرهما

محمد بن محمد اغا چلي الملقب بالفندور \*

عائلة بني الفندور حلبية الاصل وكان تلقب بال الخلاصي وهي أسرة  
 معروفة بجلب وفيها علماء وتجار قدم احد افرادها المدعو محمد اغا چلي  
 الى طرابلس واسس فيها عدة محلات لحياكة الاقمشة الحريرية  
 وخلافها وتزوج في طرابلس بابنة من بني المجدوب وهي أسرة معروفة ومات  
 عن ثروة تحسب طائلة في ذلك العصر وعن ولد اسماء باسمه محمداً ومحمد هذا  
 المترجم اشتمل بالادب وعمل الخيرات والمبرات نحو ابناؤه ووطنه فلوفرة اذبه  
 وفضله وسخاءه كفه واريجيته لقب بالفندور  
 ومما يؤثر عنه رحمه الله انه لما اشتمرت الحرب بين الدولة الروسية والدولة  
 العثمانية في زمن السلطان عبد الحميد حصل من جرائمها جماعة في طرابلس

فكان المترجم يذهب بذاته الى دور الفقراء والعجز على اختلاف مذاهبهم  
ويحسن اليهم ويقدم لهم ما يلزمهم وقيل انه انشأ فرناً في محلة السويقة  
كان يطعم منه الفقراء والمساكين ويوزع سرا على جماعة من اهل الستر  
وقد توفاه الله عن اولاد ذكور واثاث تزوجت احدها من رجل العلم  
والفضل المرحوم احمد افندي سلطان قاضي طرابلس السابق ومن احفاده  
التاجر المعروف عبد الله افندي الغندور نزيل مرسين الان والأديب المحاسب  
عبد الحميد افندي الغندور مأمور الويركو بطرابلس وغيرهما ولم نعتز على سنة  
وفاة المترجم رحمه الله .

✽ الشيخ عبد الرؤوف الصفدي ✽

بالرغم عن سعة علم هذا الفاضل وشهرته لم نتمكن من الحصول الا على  
هذه الترجمة المختصرة

كان رحمه الله على جانب عظيم من العلم والفضل وله مكانة عالية  
بين اقرانه وامثاله لما اتصف به من الاخلاق الحميدة والمزايا الفاضلة واملو  
كعبه في علوم الأولين  
تولى منصب القضاء والافتاء في اسكلة طرابلس ثم سافر الى الاستانة  
في عهد المرحوم السلطان عبد الحميد ودعي لحضور حفلة ختان انجال السلطان  
المشار اليه وقيل انه لما حظي بالمشول امام جلالاته لم يقبل يده بل صاحفه  
مصافحة اهل السنة فانزله السلطان منزل الاحترام واكرم وفادته وبعد  
الانتهاء من الحفلات التي اقيمت اذ ذلك عاد لبلده مشمولاً بالتفات السلطان  
عبد الحميد واهداه تحفاً كثيرة وهبات سنوية

رزق المترجم ستة اولاد ذكور وهم الشيخ محسن والشيخ احمد والشيخ  
 عبد الحليم والشيخ عبد الله والشيخ عبد الرحمن والشيخ عبد القادر والخمسة  
 المذكورون اخرهم من زوجته كريمة المرحوم المبرور الشيخ رشيد الميقاتي وقد توفاهم  
 الله جميعاً فنخص بالذكر الفاضل المرحوم الشيخ عبد الحليم الذي اشتهر بتقواه  
 وصلاحه وشقيقه العالم الفاضل الشيخ عبد الله وكان علامة واستلم منصب  
 الافتاء في مدينة دمنهور من القطر المصري ولكنه اثر العزلة والانفراد  
 فأم ببلده وتخلي عن المناصب العالية ومن احفازه الآن سيادة العالم الفاضل  
 الشيخ حسن افندي الصفدي رئيس محكمة الرقة من اعمال الحكومة السورية  
 والاديب رياض افندي صفدي احد معلمي المدارس الرسمية في الحكومة  
 السورية ومنهم الاستاذ الفاضل فهيم افندي صفدي مدير المدرسة التهذيبية  
 للبنين باسكلة طرابلس وغيرهم .

### ✽ الشيخ يوسف بن محمد بن يوسف الجبلاوي ✽

آل الجبلاوي اصلهم من مصر قدم جدهم الشيخ يوسف من تلك  
 الديار لزيارة ضريح السلطان ابراهيم بن ادم (١) المدفون في جبله فلزم  
 ضريح السلطان الزاهد المشار اليه مدة ثلاثين سنة ورزق في جبله اولاداً كبيرهم  
 يدعي محمداً وهذا ترك جبلة وتوطن في طرابلس ورزق فيها ولده المترجم الشيخ  
 يوسف وقد اطلعني احد ابناء هذه العائلة عبد القادر افندي على حجة مهوره باختمام

(١) هو ابو اسحق ابراهيم بن ادم بن منصور بن يزيد الجبلي احد الزهاد الاعلام  
 قال القشيري: كان من ابناء الملوك وكان يتمثل بهذا البيت  
 لقمة بجر يش الملح آكلها الذ من قمره تحشى بزبور

كثيرة تؤيد انهم شرفاء النسب  
 اما المترجم الشيخ يوسف فقد ولد في طرابلس ومهر في العلوم الفقهية  
 والادبية وتصدر لالقاء الدروس وكان من اجلاء شيوخ الطريقة القادرية  
 المنسوبة للامام السيد عبد القادر الجيلاني . وفي طرابلس حتى الان بضمه  
 اشخاص من هذه العائلة يتعاطون التجارة وغير ذلك ولم اقف على سنة  
 ولادة المترجم ووفاته رحمه الله .

✽ الشيخ بشير بن الحاج عبد النبي جوهره ✽

عالم فاضل وواعظ وخطيب معروف ولد في طرابلس سنة ١٣٠١ وهو  
 من أسرة كريمة تلقى العلوم العربية والدينية على استاذه العالم المرحوم  
 الشيخ نجيب الحامدي ثم تخصص في الحديث والتفسير على اشهر العلماء في هذا  
 العصر الشيخ محمد افندي الحسيني .

ولما رأت الحكومة العثمانية مقدرة المترجم العلمية عينت له راتباً يتقاضاه شهرياً  
 وكان رحمه الله جسيماً حسن الطلعة طيب السيرة والسريرة ذا صوت  
 جهوري فاذا صعد المنبر كان لصوته الرنان وقع على سامعيه وتدقت المواظ  
 من فمه كالسيل وكان يحضر مجلسه جم غفيرة من الناس  
 تعين في آخر ايامه مدرساً في الفيحاء وعضواً في مجلس الاوقاف وبقى  
 فيهما الى سنة ١٣٤٢ حيث ذهب حاجاً الى الحجاز الشريف فوافاه اجله  
 هناك وهو راجع الى بلده ودفن في مدينة جدة يوم الأربعاء في ٢٠ ذي  
 الحجة نعمة الله برحمته

✽ الحاج عبد الرحمن بن عبد الحميد عز الدين ✽

آل عز الدين أسرة معروفة في طرابلس نعرف من مشاهيرها فضيلة  
العلامة الفاضل الشيخ امين افندي قاضي طرابلس حالياً والوجيه المثري  
الكبير مصطفى افندي ونجله السري واصف افندي وغيرهم .

اما المترجم فقد ولد سنة ١٢٨٧ وتعلم في طرابلس وتعاطى في شبابه  
التجارة ثم مال للاشتغال بالأدب ولما حصل الانقلاب العثماني وتربعت  
رجال تركيا الفتاة في منصة الحكم سنة ١٩٠٨ شاقه عملهم فاخذ يخطب  
في النوادي والمحافل مجذباً صنعم ثم انشأ جريدة اسمها شمس الاتحاد  
حررها مدة وكانت اسان حال حزب الاتحاد والترقي ثم حجت

وكان المترجم الحاج عبد الرحمن مفوهاً نشيطاً ادبياً تعين مدة عضواً  
في المجلس البلدي ومات عن غلام وابنة سنة ١٢٣٣ رحمه الله

✽ محمد الصوفي الملقب بالصباغ ✽

كان رحمه الله من نباء الفحاء واحد اعيانها المشاهير وهو ابن السيد  
ابراهيم الصوفي حفيد محمد باشا الصوفي الوالي بطرابلس عام ١٦٤٧ وقد  
ذكره في كتابه تاريخ سوريا العلامة السيد المرحوم يوسف الدبس مطران  
بيروت في المجلد السابع صفحته ١٩٦ اذ قال وفي سنة ١٦٤٧ عزل محمد  
باشا الارناؤوطي عن ايالة طرابلس وتولاها محمد باشا الصوفي . وهو الجد الاعلى  
لهذه الأسرة الكريمة وقد نبغ من هذه العائلة افراد تميزوا بالوجاهة والعلم  
والأدب كالمرحوم المترجم محمد افندي ونجله المرحوم عبد اللطيف باشا  
والمرحوم العالم عبد الله افندي وسنرد ترجمتهما ومن الأحياء القانوني النزبه

الفاضل رشدي افندي مدعي عام محكمة طرابلس سابقاً ومنهم نجل المترجم  
المهامي الفاضل نوري افندي منشي بمجلة الثريا المنتجة الان وغيرهما .

نعود الى سيرة المرحوم محمد افندي فقد كان جميل الخلق حسن  
الخلق طلق اللسان فصيح البيان جليل القدر صائب الفكر سريع الخاطر  
قوي الذاكر والارادة يشهد له بهذه المزايا كل من عاشره او سمع عنه شيئاً  
من افواه معاصريه ويروي عنه انه كان يتدفق كالسيل في حديثه ببلاغة  
فطرية مؤيدة بالحجة والبرهان ومما يوثق عنه انه كان ولوعاً في اقتناء الخيول  
المطهمة فجمع في اصطبله الكثير من الجياد الصافيات

ولقد تقلد عدة مناصب فتمين رئيساً للمجلس البلدي وعضواً في  
مجلس الادارة ونظارة الاوقاف وفي عام ١٢٨٤ هجرية تعين شهيندرآ لدولة  
الفرس بطرابلس باذن من المرحوم السلطان عبد العزيز العثماني ولم يلبث  
ان استقال منها وكان نعمده الله برحمته ذا نفسية كبرى تطمح دائماً للرفعة  
والسمو وقد مدحه اكبر شعراء عصره بقصائد عامرة كالمرحوم العلامة الشيخ  
درويش التدمري والشاعر العالم الشهير الشيخ ابراهيم الأحذب الذي مدحه  
بقصيدة عامرة ذكرت مناسك الحج وغيرهما رحمه الله واثابه  
ونحن نقطف من القصيدة الاولى هذه الايات

ومنهاج الفطانة منك يبدو	ومصباح الدراية منك فرقد
والسنة الانام عليه ثني	برأي في الورى سيف مهند
ومجر معارف ورفيع جاه	ومعروف لكل الخير يقصد
وسيب نداك يروي كل ظام	وكيف وانت في العليا محمد
وذو نسب شريف أكدته	عوامل فملك المحمود سرمد



وكم اوضحت من امرِ لدينا عليه خناصر البغاء تعقد  
ونقطةطف من الثانية

قد عدت والبشر في الافاق ينشره  
فعمنا الانس والدنيا بك ابتهجت  
ومنها: وقد سمعت ولييت النداء الى  
وطاف دمعك فيه حين طفت به  
ومنها: وقد رجعت الينا والقواد له  
والحمد لله لطف الله حفاك اذ  
وزال ما كان ران المجد من عرض  
ومنها: لذلك افراحنا كانت مضاعفة  
اخلاصت لله في حج سمعت له  
عود السرور الذي وافي مبشره  
وطالع السعد راق السكون مظهره  
بيت اناف على الجزاء مفخره  
من خشية الله اذ وافيت تشكره  
تلفت نحوه بالشوق نظهره  
شفيت مما حباك الله اكثره  
كريم جسمك منه مسَّ جوهره  
فكل قلب بك الدنيا تبشوه  
فكل ذنب مضى ارخت يفره

✽ عبد الله افندي الصوفي ✽

هو شقيق محمد افندي السابق الترجمة ولد بطرابلس سنة ١٢٤٣ هـ  
وبعد تحصيل العلوم الابتدائية ذهب لجامعة الازهر بمصر وانكب بضع اعوام  
على تحصيل العلوم بانواعها وبفضل اجتهاده وذكائه النادر المثال احرز من  
العلوم والمعارف قسطاً وافراً واصبح بجزاً زاخراً فذهب الى استانبول على عهد  
السلطان عبد العزيز العثماني وكانت النهضة العصرية يومئذ في عنفوان شبابها  
فجاز قبولاً وتكريماً من رجال الحكومة واخذ عنه بهض وزرائها كجودت  
باشا صاحب التاريخ وغيره علوماً شتى وتمين قاضياً لمدة بلدان كتابلس

وعكا ثم تعين قاضياً عاماً لصنعاء عاصمة بلاد اليمن ورئيساً لمحكمة التمييز وله من الاعمال الاصلاحية الجليلة ما يفوت الحصر واضمحى مرجعاً للرفيع وملجأً للوضيع فكبر ذلك على نفس واليها المشير وحصل بينهما نفور وعظمت الوحشة فحضر المترجم الى استانبول مأذونا لاقناع الباب العالي بسوء تصرفات ذلك الوالي الظالم لشعب اليمن وعقب وصوله التمس منه بعض مواطنيه الذي هو من اسرة قديمة ان يعين بمحكمة التمييز باليمن فالتمس ذلك من جودت باشا ناظر العدلية وفاز بتعيينه وذهب اليها وبينما عبدالله افندي حاصراً جهوده لنزل والي اليمن نظراً لظلمه وعسفه صدرت ارادة السلطان الجديد عبدالحميد بفسق من الليل بتحري منزله ومحاكمته امام هيئته الوزراء فأخذ عبدالله افندي الموماً اليه بغتة مع اوراقه لمجلس الوزراء وهناك أُعطي ورقة مطوية وبذيلها خاتم مطبوع فسئل عن الخاتم واذا نظره اجاب انه ختمه ثم فض الورقة فقرأها فاذا هي خطاب منه بخط سكرتيره المذكور يخاطب بها رؤساء وزعماء اليمن ويحضهم على العصيان على حكومة السلطان اغتناماً لفرصة ضعف الدولة ووهن قواها بالامور الخارجية فهاله الامر او شعر بالشرك الذي نصبه له عدوه والي اليمن لاغتياله ولكنه قابل هذه الصدمة بروباطة جأشه وحكمته الموصوفة واسترحم من الوزراء تحري مسكن سكرتيره المقيمة به عائلته فاجيب التماسه واحتاطوا بوجوداته فاذا فيها عدة اوراق ايضا مبصوم بذيلها ذلك الخاتم مع ورقة تسويد اصل الخطاب المذكور ووثائق أخرى تدل على عمل هذه المؤامرة بالاشتراك مع السكرتير والوزير وشخص اخر نسيب الشريف عون امير مكة وعندئذ قرر الوزراء برأه عبد الله افندي من تلك القرية الشنعاء وخرج ناصع الجبين يبتال برداء العصية محفوفاً

بالاحترام اما اولئك الطغاة فكادت تسحقهم مخالب العدل لولان عني السلطان  
عنهم بتوسط امير مكة الشريف عون

وهذه الحادثة اخذت دوراً خطيراً بين العثمانيين وعظم شأن المترجم  
بها وكلفوه لقبول جملة مناصب عالية فاخترت رئاسة محكمة الاستئناف في حلب  
حيث اقام مدى سنين مشكوراً ميجلاً من الخاص والعام وبطلبه تحول لمثلها  
في الشام بتشويق واليهاء عاصم باشا الشهير فكان علم الشام يؤول اليه فضلائها  
ويزدحم بيابه رجالها شأن العظماء افراد العصر لما وهبه الله من النفس العالية  
ومنحه من الفضائل السامية وبالجملة فقد كان صدرأ بالعلم واميراً بالمكارم  
يتجلى فوقه الوقار ويحيط به الجمال والفخار وله مصنفات عديدة بعلوم شتى  
والنثر الرائق والشعر الفائق توفي سنة ١٣١٠ هجرية باستانبول فجأة ودفن  
مبكياً على فضائله بتربة ابي ايوب الانصاري باحتفال مهيب

ومن اولاده الاداري الغيور عارف بك نزيل عكا المستقيل عن  
مكتوبجية ولاية الموصل ومحمود بك مفقش اوقاف استانبول الآن ورشدي  
بك مدعي عام محكمة طراباس مثال الفضل وينوع الانصاف

✽ عبد اللطيف باشا بن محمد بن ابراهيم بن محمد باشا الصوفي ✽

ولد هذا الشهر الفاضل الخطير سنة ١٢٦٦ ومنذ طفولته لاحت على  
وجهه امارات النباهة والذكاء فنفض يديه من شوائب الاوهام وجد لاقتباس  
العلوم والمعارف فنبغ وفاق اقرانه وعلا شأنه وكان مثلاً للتقوى وطهارة  
الوجدان وافاضة الملهوف وكرم الاخلاق و كاتباً مجيداً في اللغات الثلاث

العربية والتركية والفارسية فيسبك المعاني البديعة بقوالب لطيفة من اللفظ الجميل جداً وفوق ذلك كان له المام باللغتين الافرنسية والانكليزية وقد ثقلب في مناصب، الحكومة العثمانية مدة حياته وكان في جميع ما تقلده مثلاً للنزاهة والمقدرة والفضل فاكسب ثناء الشعب وثقة رجال الحكومة الاعاظم وتدرج في الرقيا بالمناصب فمن مبيض قلم تحريرات طرابلس الى مديريةية تحريرات ولاية حلب فلديكتوبية ولاية البصرة فلتنصرفية كربلا محط زيارة العلويين ( الشيعة ) فوكالة ولاية البصرة ثم متصرفاً للواء اللاذقية ونال من الرتب العثمانية رتبة روم ايلي بكاربيكي الرفيعة ومن الاوسمة المتنوعة ارفعها وحاز من دولة الروس على وسام رفيع ومثله من دولة الفرس وغيرهما وفي اواخر ايامه رحمه الله تعين محافظاً للمدينة المنورة وشيخاً للحرم النبوي الشريف

وفي سنة ١٣٢٨ نقله الله لجواره في مدينة استانبول مأسوفاً على سجاياه الممتازة وفضله الواسع وشيع جنازته رهط من الأمرء والوزراء والعظام والنواب ودفن جثمانه بتربة خصصها له السلطان العثماني اذ ذلك كما ان نفقة جنازته كانت من خزانه الدولة العثمانية جزاء خدماته الجليلة وخصص لعائلته راتباً كافياً يقوم باود معاشها وتوفي المترجم عن ولد وحيد يدعى عبد القادر بك وهو الان موظف بدائرة المدلية بطرابلس وقد مدح المترجم عبد اللطيف باشا بقصائد عامرة من شعراء كل بلدة تولى منصباً فيها مما يدلنا على ما كان عليه رحمه الله من غزارة الفضل ورحابة الصدر واكتسابه ثقة العموم اسكنه الله فسيح جناته .

✽ ابراهيم اغا ابن مصطفى اغا ابن خضر اغا ✽

آل خضراغا من الاسر الكريمة في طرابلس وقدماء فيها ومن كبار اعيانها  
ولقد نبغ منهم رجال لمعوا في سماء الواجهة والفضل كالمرحوم خضر اغا  
ابن المرحوم مصطفى ضابط الراجلين المحافظين بطرابلس كما رأينا في وثيقة  
شرعية مؤرخة في ربيع اول سنة ١٠٦٤ هـ زوج الست اصيل بنت  
يوسف باشا السيفي والمرحوم مصطفى اغا وكان جليل القدر عالي الشأن  
والمرحوم المترجم ابراهيم اغا وولديه المرحوم محمود اغا وكان رئيساً لبلدية  
طرابلس وعضواً في مجلس ادارتها وشقيقه المرحوم سعيد اغا وترأس البلدية  
حيناً ومن الاحياء الوجيه رفعت اغا وابن عمه توفيق اغا ولقد اطلمت  
على حجاج ووثائق شرعية كثيرة ممهورة باختتام قضاة ذلك العصر ومفاتيحه  
واجلاء الشيوخ والعلماء تؤكد صحة اتصالهم بالنسب لآل سيفا ومن تلك  
الوثائق فخر اصغرها حجماً فنشبتها هنا

بمجلس الشرع الشريف ومحفل الحكيم النيف بطرابلس الشام المحمية  
أجله الله تعالى لنصب متوليه سيدنا ومولانا عمدة العلماء الاعلام زبدة  
القضاة والحكام مؤيد شريعة سيد الانام عليه من الله تعالى افضل الصلاة  
واتم السلام الحاكم الشرعي الطابع ختمه اعلاه السيد عبد القادر ابوالهدى  
نال مناه واقام حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقيل ذا الخطاب  
المرعي فخر الامائل الكرام ابراهيم اغا ابن المرحوم مصطفى اغا خضر زاده  
مشرقاً شرعياً وناظراً على وقف الست اصيل بنت يوسف باشا السيفي زوج  
خضراغا العائد وقفها على ذريته الذي هو جد الناظر المنصوب الاعلا

بتصادق مستحق الوقف واذن له بالاشراف على الوقف والنظر على متوليه  
 الحاج احمد اغا خضراغا بمعنى ان لا يتعاطى امرأ ولا مصلحة في الوقف  
 بدون اطلاعه متعاونين على البر والتقوى مراقبين عالم السر والنجوى نصباً  
 واذنا مقبولين منه بحضور المتولي المذكور ورضائه بذلك جرى وسطر بالطلب  
 في العشرين من شهر رجب سنة ١٢٤٥ هـ  
 اما المترجم المرحوم ابرهيم اغا خضراغا فلم يكن من العلماء وليكنه  
 كان عالي الهمة كبير النفس شديد الرأي حازماً وبطلا شجاعاً يجود بسخاء  
 وافر على رجال العلم والدين وكانت داره محط رحال ذوي الحاجات فيرون  
 من بشاشته ما ينسيهم غربتهم وان كانوا من اهالي طرابلس ولم حاجة  
 يلتمسون قضاؤها بمساعدته كانت تقضى لهم  
 واطلعت ايضاً على تجارير قديمة كانت ترد من بعض المشايخ في المدينة  
 المنورة ومن جهات سوريا وكلها يعنون فيها ان مساعدته المالية كانت ترد  
 عليهم دائماً وينعتونه بوفرة السخاء والكرم ولقد توفاه الله محموداً مشكوراً ولم  
 اقف على سنة وفاته رحمه الله



## اقوال الشعراء

### في مدح طرابلس (١)

قال ابو الطيب المتنبي (٢) مادحاً طرابلس في قصيدته السيفية  
 اظبية الوحش لولا ظبية الانس لما غدوت يجذ في الهوى تعس  
 ومنها اليتان المشهوران

اكرم حسد الارض السماء بهم وقصرت كل مصر عن طرابلس  
 اي الملوك وهم قصدي احزره واي قرن وهم سيفي وهم ترسي

—••••—

وقال ابن مامية الرومي الشاعر الشهير ولم اقف له على سنة ولادة او وفاة  
 الاخاني من قول زيدومن عمرو وقم نهب اللذات في فرص العمر  
 فان الليالي تسرق العمر خلسة من الغافل المغتر من حيث لم يدرك

(١) كنت قد كتبت هذه المقالة في جريدة الصباح الممتاز لمنشئها الصديق  
 الكاتب القدير المحامي سليم افندي غنطوس فرأيت ان اضيفها الى كتاب التراجم  
 وصديقي المولود اليه ولد سنة ١٨٨٧ في بلدة اميون ودرس في مدرسة الثلاثة اقرار الارثوذكسية  
 ببيروت ثم في الكلية الاميركانية وتعين عضواً في محكمة البترون ثم وكيلاً لرئاسة ثم امتهن  
 المحاماة في طرابلس وانشأ جريدة الصباح الزاهرة واصدرها فيها فظهر من الكعبة المجيد  
 حفظه الله

(٢) احمد بن حسين الجعفي الكندي الكوفي اشهر من ان يعرف ولد بالكوفة  
 سنة ثلاث وثلاثمائة هجرة في محلة يقال لها كندة وقد توفاه الله في اوائل شعبان  
 عام ثلاثمائة واربعة وخمسين

ففي كل يوم تلتقي كل موطن  
 وان كان وادي الشام ساد بماثم  
 حكمت جنة الفردوس حسنا ومنظرا  
 لها قصبات السبق بالقصب الذي  
 ولولم تكن تحكي الجنان لما حوت  
 بوادي بواديها انين رحائها  
 وكم طمست عين العدو بقلمة  
 باربعة سادت وساد مقامها  
 بابيض تلج واحمرار كشيها  
 بنوها بنوا في المجد ركننا مشيدا  
 وناهيك من قوم واهل مروة  
 وفيها تجار تريح الكسب والثنا

وقال مجد الدين الخيمي (١) مهنة الملك المنصور قلاوون بفتح طرابلس

سنة ٦٨٦ هجرية

هنيئا ايها الملك الهمام  
 نزلت علي طرابلس بجيش  
 وكان الدوح خيم في رباها  
 وكانت قد علت وسمت فظنت  
 بسور قد اطل على الثريا  
 بنصر لا يريم ولا يرام  
 فدار بثقرها منه لثام  
 فزال وعرشت فيها الخيام  
 بان النيل منها لا يسام  
 وصار مقصرا عنه الغمام

(١) محمد بن عبد المنعم كان المقدم على شعراء عصره عاش اثنين وثمانين سنة ومات



وقال العلامة المرحوم الشيخ عبد الغني النابلسي (١) بالله تعالى في العلاء

قف في طرابلس في سفحة الوادي      وانشد فواداً الى تلك الربي حادي  
واستنشق العرف من ذاك النسيم به      اذا سرى بين اغوار وانجاد  
وياسق الله هاتيك الربوع وما      تحويه من نزهة للرائح الغادي

وقال ايضاً

المولوية      جننة  
تزهو طرابلس بها      وفي الحر حيث الحر نار  
ياحسن وادبها الذي      ومن الزهور لها ازار  
ومعاطف الاغصان قد      كأس النسيم به يدار  
مالت وانقلها الثمار      مالت وانقلها الثمار

وقال ايضاً

طرابلس تزهو على الارض كلها      بسبعة ابراج تطل على البحر  
وفضة ذك الماء مسبوكة بها      تحقق في المينا معظمة القدر  
فيابيلة بنتا بها فوق قصرها      وفي الشوق مد والتصبر في جزر  
وجر النسيم الرطب فاضل بردها      مبلل من وقت العشاء الى الفجر

وقال العلامة المثلث الرحمت المطران جرمانس فرحات (٢) متغزلاً بالعذراء

(١) عبد الغني بن اسماعيل النابلسي الشهير الذي قال فيه العلامة المحيي انه افضل اهل  
وقفه وله مؤلفات عديدة اشتهرها شرح الدرر وله كتاب رحله الذي نشرت قسماً منه  
المباحث الغراء وقد ولد الشيخ بدمشق سنة ١٠١٧ وتوفاه الله سنة ١٠٦٢ هـ  
(٢) جرمانوس بن جبر بل بن فرحات . طراسقف حلب الماروني ولد في حلب سنة ١٦٧٠  
وتوفي في ١٠ تموز سنة ١٧٢٢ وكان من العلماء الاعلام وله مؤلفات نفيسة منها بحث  
المطالب وغيره

الطاهرة وواصفاً طرابلس اذ كان مقبلاً بها  
 قم بنا ياخا المودة صبياً نغتنم من هوى الصباية نفخا  
 في رياض لها الذسيم رسول بين قوم رأوا الفكاية ربما  
 يادياراً تُثير نار غرام فتزيل الدموع مني رشما  
 ان لي في هواك مريم قلباً مستهـ اما فليس يقبل نصحا

—>000<—

وقال العلامة المرحوم محمد امين افندي الحبي الدمشقي (١)  
 سقى طرابلساً صوب الحياالتدرف وياكر المزن منها كل مؤتلف  
 ارض اذا ما الصبارت بسرحتها تحمات عنبراً من روضها الأنف  
 هلا وقفت بمغناها أبل بها غليل شوق لها من مغرم دنف

—>000<—

وقال الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرزاق الدمشقي (٢)  
 لله اي مكان في طرابلس مفرح زانه حسن وانقان  
 من كل قصر مشيد للسماء سما فاعجب له وبه ماء وغدران  
 والمولوية اضحت وهي زاوية مثل العروس لها الازهار تيجان  
 وعين اصلان تجري كالزلال لدى نهر عظيم به الحصباء مرجان  
 والمرج والمرجة الخضراء ليس يرى في الدهر مثلها طرف وانسان

(١) مؤلف خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر ولد سنة ١٠٦١ ومات  
 سنة ١١١١ وله مؤلفات نفيسة

(٢) عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد المعروف بابن عبد الرزاق خطيب جامع السنانية في  
 دمشق ولد سنة خمس وسبعين واللف ومات سنة ثمان وثلاثين ومائة واللف وكان  
 من العلماء العالمين

وقال شاعر عصره الشيخ امين الجندي الشهير (١) من قصيدة

بروحي ربك يا طرابلس الشام فكم فيه من ريجٍ باجفانها دام  
ربوع اذا ما افتر بارق ثغرها تجاوبه عيناى بالدمع الهامي  
تبيت جوارى الماء فيها سواقياً لكل غصبيض الطرف اغيد بسام  
وكل مهاة اللحظ هيفاء لو بدت لسار اليها البدر يسعى على الهام  
قدمنا اليها والخطوب اثوشنا فكان بفضل الله ابرك اقدام  
فوالله ما سارت ركابي ولا سمعت لأنزه منها في البرية اقدامي  
فكم عالم فيها تصدئ بدرسه لدفع اعتراض او الى رفع ايهام  
وكم ميد اصحت سيادة مجده مسلسلة تحكي رواية همام  
فبشرى مرور ثم بشرى لاهلها لقد ظفروا قدماً بوافر انعام  
وقال وقد اتاها ثانية :

روحى تخن الى نادي طرابلس والقلب يهوى مدى الايام سكنها  
وانها جنة الانس التي ابدأ من المنكاره قد حفت بميناها

وقال الشاعر المجيد نصر الله الطرابلسي (٢)

فسقى طرابلس السحاب وليه سما وتهتانا يرى متفجرا  
لو فاخرت كل البلاد بان فيه ها بطرس لكفى بذلك مفجرا

(١) الشيخ امين بن خالد بن عبد الرزاق الجندي الحمصي ولد سنة ١١٨٠ هـ

(١٧٦٦) ومات سنة ١٢٥٧ هـ (١٨٤١)

(٢) اثبتنا ترجمته من قبل

وقال الشاعر المهيد نقولا الترك (١) من موشح بديع:

بأبي عهد التهامي والصفاء	زمن مرّ بطرابلس (كذا)
يا هنا عيش رغيد سلفنا	لي بذلك المعلم الموثق
حبذا الفيحاء هنا كل ناد	والحمي المعمور والركن الحصين
كتب السعد عليها يا عباد	ادخلوها بسلام آمين
بلدة طيبة خير البلاد	والمقام المشتهى للناظرين
اهلها قوم لطاف ظرفا	خير اقوام كرام الانفس
مالم عيب سوى حسن الوفا	والخلوص المنتأي عن دنس

—»»»—

وقال الشاعر المشهور بطرس كرامه (٢) مهنئاً المرحوم وهبة صدقة الطرابلسي ببناء طبقة

يارعى الله معالي طبقة زفها السعد وحيها الوفود  
وبدا العزة على اركانها باسم الثغر ينادي للورود  
فطرابلس بها تزهر كما هي تزهر بياها وورود

—»»»—

وقال العلامة الشيخ ناصيف اليازجي الذائع الصيت (٣)

(١) نقولا بن يوسف الترك شاعر الامير بشير الشهابي الكبير ولد في دير القهر سنة ١٧٦٣ ومات سنة ١٨٢٨

(٢) كتبت عنه حاشية في التراجم

(٣) هو صاحب المؤلفات الشهيرة كجسم البحر ونار القرى في النحو وفصل الخطاب في الصرف وعقد الجمان في علم البيان وقطب الصناعة في المنطق وثلاث دواوين شعرية وغيرهم ولد في كفرشيا سنة ١٨٠٠ ومات في بيروت سنة ١٨٧١

ملیحة فصرت عنها الحسان كما      قد فصرت كل مصر عن طرابلس  
عن بلدة زانها الله العلي بما      افادها من عطايا روحه القدس

وقال نابغة عصره العلامة الشهير الشيخ حسين افندي الجسر من قصيدة  
يا قاصداً داراً بها يطرب قواده دونك ما تطلب  
عرج على الفيحاء واقصد بها      منازل عيشي بها طيب  
منازل تبسم عن بهجة      وثعراها عن فرح اشذب  
يسلو بها الصب جمال الدمى      ينشد ما دعد وما زينب

وقال العالم اللغوي الشهير الشيخ ابراهيم اليازجي (٤)

انشا الطرابلسيون الكرام لنا      جمعية للنهي ازكت منارتها  
قوم تبارت اياديهم وهمتهم      حتى ثنوا من جيوش الجهل غارتها  
قد جددوا من رفات العلم بهجته      والبسوا غايات المجد شارتها  
محب من الفضل ارخ في رياض هدى      بالعلم ارختها احيت نضارتها  
١٢٦٣      ١٨٢٦

وقال العلامة المؤرخ جرجي افندي بني في صباه وهو في بيروت  
بلدي هي الفيحاء حسبي اسمها      لجلاء نفس قد علمتها كرب  
نتلاعب النسمات في ادواحها      والفصن منها راقص وطروب  
والزهر في اكمامه متأرجح      بشذا يفوح وما عراه هبوب

(٤) ذكر في كتاب التراجم والابيات نظمت تاريخاً للجمعية الادبية المعروفة بالطرابلسية

ولكم شمننا عبير مسك ازفر اسماها فيحاء الشام سغوب

—>>><<—

وقال امير الشعراء احمد شوقي بك الذائع الصيت

طرابلس انثى عطفي اديم وموجي ساحلا وثبي شراعا  
 كسا جنباتك الماضي جلالا وراق عليه ميسمه وراعا  
 وما من امس للاقوام بد وان ظنوا عن الماضي انقطاعا  
 الم تسقي الجهاد وتطعميه وتحمي ظهره حقبا نباعا؟  
 شراعتك في الفينيقين جلي وذكرك في الصليبيين شاعا  
 كافي بالسفين غدت وراحت حياالك تحمل العلم المطاعا

—>>><<—

وقال شاعر القطرين خليل بك مطران المشهور

ذلك الاوج يا طرابلس الفيحاء بلفته فهل من مزيد  
 لست انسى يوماً نفيات فيه وارف الظل من ذراك المديد  
 فاقرت عيني جنانك النضر بايات حسنها المشهود  
 وشجت مسمعي افانين شدو من نغني هزارك الغريد  
 ولقيت الاحباب والاهل في سا حات انس طلق وباحات جود  
 ذاك عهد ذكراه في النفس ابقى من سواها في ذكريات العهد  
 تركت بي الى الديار حينئذ والى قومها الكرام الصيد  
 فاليهم شكر على الدهر باق من ذكور للموتثرات ودود

—>>><<—

وقال امير البيان الامير شكيب ارسلان

اياك في الشرق ان تعدو طرابلسا  
 ان كنت تبغي كرام الانس والانسا  
 وحج منها لقصد الهوى حرماً  
 امناً وجاور لارباب النهى قدسا  
 مدينة جادها الباري برحمته  
 من الخصائص ما عن غيرها حبسا  
 لم يكفها بجرها العجاج بل جمعت  
 من اهلها ابجرأ في شطه جلسا  
 اكارم بهم باتت طرابلس  
 مصرأ يقصر عنها كل ما يسا

—>000<—

وقل المرحوم عمي انيس بن عبدالله بك نوفل وقد توفي شابا من قصيدة

بشرى لبلدنا الفيحاء مذ ظهرا  
 في ظلها علم الارشاد وانتشرا  
 ومنها: من قاسها بسواها كان في لجج  
 من الغواية لا يدري بما كفر  
 فهي الجنان وفيها الحور راتعة  
 والعالمون ومن بالفضل قد شهرا  
 زان الاله طرابلساً باربعة  
 بالظرف بالعلم بالاداب بالشعرا

—>000<—

وقال العالم الشاعر الشهير المرحوم الشيخ ابراهيم الحوراني (١) من قصيدة مطلعها

ياظبية الخدر ما الداعي الى الحرس  
 وامهم الطرف تصمي كل مقترس  
 ومنها: اني عرفت الذي تخفين من نسب  
 اليس اهلوك قوماً من طرابلس  
 مدينة العلم والفضل التي بعثت  
 كتائب النور نغزو فيلق القلس  
 منها اساطين اهل الحكمة انتشروا  
 في الشرق والغرب انواراً لمقتبس

(١) الشيخ ابراهيم بن عيسى الحوراني العالم الشهير حمصي الاصل علم في الجامعة  
 الاميركية ببيروت مدة وفي المدرسة البطريركية ببيروت وله عدة مؤلفات نافعة ولد سنة

١٨٤٤ وتوفي سنة ١٩١٦

اقلامهم مرهفات الهند ناسخة  
 ابكار افكارهم في كل مسألة  
 آياتها بينات للانام سوى  
 اذا تلتها الغواني ماس من طرب  
 الفاظها في شعور البيض احسن من  
 ومنها: لو سار في نهجها الاقوام من قدم  
 وانشد المتنبي لو هديت بها  
 واختار اعمى نون رخدها بصراً  
 احسنت فيهم مديحي والقوى وهنت  
 ابدعت شعراً بليغاً في شمائلهم  
 وما انا بالذي اهديه من حكم  
 ومنها: هذه بضاعتنا في سوقكم عرضت  
 القيمة عند اقدام الاولى شرفوا  
 اروي به الصدق عن وافي فضائلهم

وقال العالم العامل الاستاذ يوسف افندي الفاخوري مادحاً نخامة

الجنرال غورو من قصيدة طويلة

اليوم جئت الى الفيحاء زائرهما  
 فسرحت الطرف في جناتها طربا  
 بيننا يحوم على الابحار يسبرها  
 نخصها بامور لست تجهلها  
 كالغيث ننعش اغراساً وافنانا  
 فلا يقر على مرأى له باننا  
 تلقاه يصعد في اجبال لبناننا  
 حتى ننال بك الرقي الذي كانا



وقال الشاعر الشهير مصطفى صادق افندي الرافعي (١)

نرى طرابلس تزهو كالحمامة في وكر لها اظهرته روضة انف  
 البحر يحكي ذراعاً للسماء به تزحزح الارض عنها فهو يرتجف  
 فيا طرابلس حيتك المنى بلداً بي من هوى الحسن فيه فوق ما اصف  
 أحس بين ضلوعي كما خضرت ذكراك ان اليك القلب منحرف

—>000<—

وقال حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ سليم افندي ابو الاقبال اليعقوبي  
 مفتي يافا سابقاً

ان من نال في طرابلس مجداً كان رغم الحسود غير مسود  
 وطرابلس روضة المجد الا انها كل ساعة في مزيد  
 جعل الله في بنيتها يد الحق وهماوا بها وهم في المهود  
 وهداهم الى الحصافة والرشد ومن كالحصيف او كالرشيد  
 واصطفاهم للتفضل في هذه الدار فعاشوا في ظله الممدود  
 ومنها: بلد طيب وقوم كرام ليس فيهم من حاقدٍ او حسود  
 خلقوا للنبوغ والسبق في النيل وبذل الندى وبذل الحقود  
 فتعاني مجهم كل صنديد وكل الاخلاص في الصنديد  
 ليتنى منهم وليت بلادي كطرابلس في انقاء الجحود

—>000<—

(١) هو من افراد العائلة الشهيرة الرافعية ولد في مصر القاهرة وله ايام وافات نفيسة كما عجز  
 القرآن الشريف والردي على كتاب الشعر الجاهلي للدكتور طه حسين الشهير وغير ذلك

وقال الشاعر المطبوع الاستاذ بدر الدين افندي الحامد الحموي

محسن المنعم يلقى الدهر تجديدا	محبوك مغنى طرابلس الجميلة بال
بين الأواذي تقصيراً وتقيدا	والبحر فيه جلال الله تلحه
تخاله الدر فوق الغصن منضودا	نفوح رائحة الليمون من زهر
من النسيم تحيي الكعاب الرودا	ومن ثنايا الربى في المسي نأخه
يوؤد الال منها العطف تاريدا	مغنى به الحسن مفتر فيسه
لهم مقاماً من العلياء محمودا	قد انجب اليعرب بين الالى اتخذوا
على الثريا بحمد الله معقودا	صيد لواؤهم ما زال من كرم
هيئات نبلغها حصراً وتعيداً	شم غطارفة آيات مجدهم
وفي الحفيظة تلقاهم صنائدا	اهل البيان لهم في الشعر منزلة
آياتها جودت في النظم تجويدا	عصماء يا ابن منير قد قذفت بها
ولم يزل لشفاء القلب مورودا	معينها العذب فياض لمغرب

—o—

وقال الفاضل الدكتور توفيق سلوم (١) الحموي

لحضرات سادتي الافاضل	وسيداتي معدن الفضائل
اعيان اهل الروضة الفيحاء	من عرفوا باللاطف والذكاء
واشتهروا بالفضل والكمال	وكرم الاخلاق والجمال
دام الهناء لهم والهدى	واليمين في ايامهم والسعد
ودامت العليسا بهم تقفخر	ما لاح في السماء نجم يزهر

(١) الدكتور توفيق سلوم من افاضل مدينة حماه وهو نظامي فاضل ودرّس علومه

في السكّاية الاميركية

وقال الشاعر الأديب توفيق افندي نخر نزيل نيويورك

ياربة الحسن دام الحسن في حرس      رفقأرب الهوى ذي الطالع التمس  
اني احن الى قومي الى وطني      الى منازل قومي في طرابلس  
مدينة في ربوع الشرق زاهرة      بالعلم بالفضل بالالاء بالانس  
اهوى معالمها اهوى نساءها      اهوى الزنابق تحيي كل مبتئس

وقال الشاعر الناثر الياس افندي طريه رئيس تحرير جريدة الرقيب الطرابلسية

هذي طرابلس وبعض صفاتها      ان الكبا والمك في نساءها  
ضحك الريع منوراً ايونها      فكست مطارف زهره ساحاتها  
اهدى اليها الارز من عبراته      ماء اسال الخصب من حدقاتها  
فكأنها خود تيمس بجملة      من وشي زنبقها ونسج نباتها  
وكانها لجنان ربك صورة      وكان تلك الحور من غاداتها

وقلت ايام الشباب من قصيدة

فغدوت بالثل الشهير كشامة      نبتت بوجنة غادة حسناء  
وبك المياه كفضة تجري على      در فواظلي لذلك الماء  
ويبرج راس النهر قلبي هائم      كقيامه في موقع السوداء

وقلت فيها ايضاً

الى اهدن سرنافي القلب وحشة      الى بلد فيها درجت من المهدي  
الى بلد الفيحاء الى بلد النصفاء      الى بلد القيصوم والبان والرند  
الى بلد فيها ركبت من الصبا      جواد غرامي واعتليت به وحدي

## التقاريط

نشرت قسماً وافراً من التراجم في مجلة المباحث الزاهرة فاعاره نخبة من العلماء الاعلام والشعراء المجيدين التفاتهم وفضلوا عليّ بدرر اقوالهم انشرها هنا حسب ورودها من اصحابها مم الشكر لفضلهم العميم . ومن ذلك ما تفضل عليّ به سماحة العلامة الكبير والجهذ المفضل الخطير سليل بيت العلم والهد الشيخ محمد بن افندي الجسر رئيس المجلس النيابي اللبناني المنعم قال :

صديقي المفضل عبد الله بك

فطر الانسان على حب الخلود يسمى اليه طيلة عمره - رغم اعتقاده انه غير خالد - فلما عجز عن تخليد بقاءه وتحقيق فكره سعى بكل ما تيسر من وسائل العلم الى تخليد ذكره . لذلك كان التاريخ اول ما عنى به الافراد والجماعات من فروع العلم واجزائه . فحفظ لكل فرد ولكل شعب اثره . فربط حاضره بماضيه كافلاً له خلود ذكره وهو اول شرط من شروط خلوده وبقائه .

لكل قطر من اقطار العالم حياة يمتاز بها عن سواه . ولهذه الحياة ادوار تختلف باختلاف ظروف الدهر وطوارئه فمن دور القوة والاحتكام الى ادواتها من مدفع وحسام في احضان السلام . الى دور الضعف والاستسلام . ومن دور العلم والرقى العقلي الى دور العمل والانحطاط الفكري . ومن دور العمار الى دور الدمار . ولقد كانت الدنيا وما برحت هكذا دواليك يوم لك و يوم عليك . لا يبق للخلف غير ما تركه السلف من الاثر الطيب

الخالد تضمه جنبات الارض يستخرجه المنقبون حتى اذا رفع عنه اهل العلم  
ستر الدهر اهتدت الامم بما حفظه لهم ذلك الاثر من مجد ومن علم ومن  
فكر . ولا يستطيع معرفة عناء المنقبين من اهل العلم والتحقيق الا من  
تتبع اعمالهم المشكورة . وراقب عن كثب جهودهم الكبيرة فلولا هم لاندرست  
علوم ومدنيات كانت مفخرة الشعوب والامم . فالسعي والعمل هما سلسلة  
الاتصال بين الماضي والحاضر والمستقبل ومظهر الحكمة الالهية في قوله تعالى :  
« وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى »

صحبت عظمة المدنيات عظمة الاديان والمقائد على اختلاف في اشكالها في كل  
بلاد . ولما كان الشرق مصدراً للاديان الكبرى التي تدين بها أمم العالم وشعوبه  
كان له ولابنائه النصيب الاوفى من المدنية الخالدة والعلم الصحيح . ففتحوا  
الامصار وركبوا البحار ودونوا الاسفار فسجلوا لهم في كل مفخرة ذكر . وكتبوا  
لانفسهم صحيفة خالدة من المجد والسودد والعلم على جبين هذا الدهر . ثم  
دارت الايام دورتها فاستبدل الشرق نشاطه بنحوه واستحال ترفه بنيه الى  
كسل مستقور وبات هذا الكسل بعد ذلك جهلاً فنسي ابناء اليوم انهم  
سلالة اولئك الغزاة الفاتحين والعلماء المشتريين واهل الصناعات والتجارة  
المجددين العاملين . اولئك الذين كان لهم في كل فن خبر وفي كل مكرمة  
اثر . فجهل الابناء اكتشافات الجدود والاباء وجميع ما تركوا لهم من مدينة  
لامعة وعلم نير وذكاء ساطع وهمة وشم واباء

ولقد ضيق الكسل والجهل عليهم الخناق حتى كاد ابناء اليوم يقطعون  
روابط نسبهم باسلافهم فاين تاريخ تلك الاسر الكريمة اني كتب لها جدودها  
صحائف مجد كانت تخلد مع الدهر لو كتب الخلود لشيء في هذا الوجود .

بل اين الذين يعرفون في تاريخ نزوح الامم والشعوب ومد هذا العالم وجزره .  
 من اين اتوا؟ وكيف استقروا؟ والى اي نخذ واي عرق من عروق البشر  
 ينسبون؟ فكلمنا انقرض جيل انقرض معه تاريخه وحسبه ونسبه الذي يفاخر  
 به وكندا نصل بهذا الانقراض الى ما ابتلى به بعضهم من جهل انتساب  
 الرجل اذا كنا لا نقول الى ابيه فالى اقرب الناس اليه من ذويه . اللهم  
 الا افراد قلائل صانهم الله من شر هذا الاندثار والاضمحلال والفناء في  
 بوثة العصور والادهار

مصيبة مُني بها الشرق في اعصره الاخيرة . ولولا رجال ناهضون  
 عنوا بفرع من فروع هذا العلم فدونوا تاريخ فربق قليل ممن اشتهر من  
 السلف بهله وادبه لحسبنا انفسنا خلقاً جديداً لا تربطه رابطة بكل ما تقدم  
 من دعائم مجده وحسبه ونسبه

ولم تكن طرابلس الفيحاء التي عرفت بانها منبت افذاذ من العلماء والادباء  
 الاعلام بريئة من هذه الجناية التي رمانا بها الكسل وجنتها علينا الايام .  
 ولقد كاد الالهال يذهب بذكرات الخالدين من آثار ابنائها النابهين  
 فكرة كانت تجول في خاطري فتوالم نفسي ألماً شديداً . واطالما تميت  
 على الله ان يذهب النشاط بهذا الألم . فيمحو العمل سوء هذا الظن وان  
 يظهر بين ابناء اليوم من يهتم بهذا الامر اهتمام سواء بما لا يجدي نفعا ولا  
 يخلد ذكرا . ولما بدأت اقرأ الفصول الطلية التي بدأت بنشرها في مجلة  
 المباحث الزاهرة عن تراجم علماء طرابلس وادبائها شكرت لكم حسن صنيعكم  
 وجميل عملكم . ولم اعجب بسميكم المبرور لان الاسرة النوفلية التي انجبت  
 كراماً مثلكم خليق بها ان تقوم بمثل هذا الفضل . وهل يقوم بعمل النبيل

غير النبل؟ ولقد كنت اتبع تراجم العلماء والادباء الذين اتيت على ذكرهم في مباحثك فاشعر بثقل المسؤولية الادبية التي حملتها على منكبيك . وألمس ما كنت تعانيه من المتاعب والمشاق في سبيل الحصول على ما وصلت اليه وتم تحقيقه على يديك

اخذ الله بيدك في عمالك . وايدك بروح من عنده وحفظك للتاريخ والوطن ذخراً ونصيراً . لقد تعبت كثيراً فحق لك الحمد وفيرا والثناء كبيراً

—>000<—

وكتب الي سماحة العلامة النحرير والاستاذ الكبير الشيخ اسماعيل افندي الحافظ مفتش المحاكم الشرعية في حكومة فلسطين يقول  
..... صديقي الفاضل .....

اشكر لكم غيرتكم على العلم والادب وعلى ما تبدلونه من مجهود في خدمتهما واعجبت كل الاعجاب بالعمل المفيد الذي تقومون به واني لأتوسم ان يجي صورة جميلة ممثلة لما تحلبتم به من سعة العرفان وكمال الروية وسمو المدارك وجمال الخلق . كما اتوسم له ان يملأ فراغاً عظيماً في تاريخ طرابلس الادبي وان يكون سراجاً وهاجاً بيد الباحثين يضيء لهم ما اضمه ذلك التاريخ من علم مكنون وادب مخزون ونبوغ عفت آيه السنون . وما اجدر سيدي في صدق لهجته وصحة تفكيره وحسن تصويره ان يبلغ من الاحسان في عمله هذا غايته ان شاء الله تعالى .

—>000<—

وقال سعادة العالم الجليل والفاضل النبيل عبداللطيف افندي سلطان  
مدير تحريرات طرابلس سابقاً

ان حنط الاجساد اهل صناعة نجد المؤرخ للصفات يحنط

الا وان في اثبات تراجم المشاهير من العلماء والشعراء وتدوين اقوالهم  
تخليداً لذكورهم وبياناً لما كانت عليه الحضارة والثقافة في عصرهم وحثاً على  
اقتفاء آثارهم فلا بدع ان يرجع فن التاريخ على صناعة التحنيط لان التاريخ  
كافل لحفظ معنويات النفوس الخالدة والتحنيط قاصر على حفظ مواد الاجساد  
البائدة فلنشكر العالم الجليل والناطقة النبيل عبدالله بك نوفل على ما بذله  
من الجهود بتأليف كتاب تراجم علماء وادباء طرابلس الذي صدره بموجب  
عن تاريخ الفيحاء وضمنه تراجم علماء واعيانها مع علاوة ما اقتضته المناسبات  
من تراجم عظماء آخرين الى غير ذلك من الفوائد التاريخية والعلمية مخلداً  
بذلك لنفسه ذكراً جميلاً ومستوجباً من الجميع شكراً جزيلاً وموفياً عن  
أمرته الكريمة التي هو اليوم عميدها جوائز ائنية الطرابلسيين من القديم  
على محامد خصالمه وجلائل اعماله اذ نبغ منهم علماء وعظماء افادوا بمؤلفاتهم  
وحسن ائتلافهم مع العموم هذا وبما ان الموما اليه اورد بمؤلفه ما قيل  
بمدح طرابلس واخصها بيت المتنبي المشهور اخاطب جنابه مضمناً ذلك البيت  
كأنما المتنبي عن فضائلكم انبا بيت له من نعمة القدس  
اكارم حسد الارض السماء بهم وقصرت كل مصر عن طرابلس

وكتب اليّ حضرة الاممي والكااتب الضليع الخواجه وليم كاتسفايس  
من كبار ادباء الجالية السورية في الولايات المتحدة بقول



.....صديقي الاعز.....

تسأل اخاك هذا رأيه في كتاب التراجم . لطفاً وئنازلاً منك . مع معرفتك بضعفه ونزر بضاعته بازاء قوتك وثروتك الادبية . على انك تؤثر المشورة شأن كل كبير وتعتقد ان رأياً ضعيفاً تضيفه الى ما عندك من كنوز المعرفة خير من لا رأي فعلية وامثالاً لأمرك ها انا عارض لديك رأيي فيما يتعلق بالكتاب .

كتاب التراجم الذي نشرت قسماً منه في اجزاء مجلة المباحث كتاب لطيف مفيد ولكن لماذا لا تعم الموضوع بان تجعله تاريخاً لطرابلس ونواحيها مثل عكار والحصن وشمالي لبنان ؟ فانت ابن يجدها وعندك من متسع الوقت ما يمكنك من ابراز هذا العمل القيم النفيس (١) وان تذكر بطريقة مقتضبة شيئاً من تاريخ طرابلس منذ تأسيسها في العصر الفينيقي ثم في العصر الاغريقي فالاغريقي الروماني فالبيزنطي فالفتح الاسلامي (٢) فاذا انت فعلت ذلك واضفته الى كتاب تراجم الاعلام تكون قد اتمت بناءً جميلاً واثراً دائماً لطرابلس هذا اقتراحي وانا اعلم ما فيه من مشاق ولكنه غير عسير على همتك السماء

—••••—

وقال حضرة شاعر الفيحاء الفريد الاستاذ سابا افندي زريق :  
 اصدرته جامعاً للفضل والأدب فكان للقوم فيه غاية الأرب  
 يطوي تراجم اعلام جهابذة ضاءوا بافق النهى والمجد كالشهب

(١) ان ما اشار به الصديق الخواجه وليم صعب تحقيقه جداً لان اغلب الذين نبغوا في الجهات المجاورة لطرابلس لا يعرف ابناؤهم عنهم شيئاً  
 (٢) عملنا باشارته حفظه الله

من كل اروع وضاح سريره  
 وما جلت للورى قدماً قرائهم  
 مطوق الجيد بالعرفان والحسب  
 وجلوت بعد طويل العهد ذكرهم  
 من كل مبتكر نضراً على الحقب  
 ما زلت تبحث لا يثني جوادك ما  
 وكان لولاك في داجٍ من الحجب  
 حتى اعدت الى الفيحاء ماضيها  
 كابدت في البحث من دأب ومن نصب  
 غض الشباب على الايام لم يشب  
 في ذلك العصر منه في ثرى خصب  
 غراء ترفل في اثوابها القشب  
 بالصدق في رد عهد السادة النجب  
 فخر اليقين بافق الفضل للعرب  
 للعالمين اراه زينة الكتب  
 ان الكتاب الذي يجلو آثارهم

— ٢٠٠٤ —

وقال حضرة الشاعر المجيد الرقيق جميل افندي زريق  
 أحسنت عبد الله للفيحاء  
 ذهبوا كما ذهب الزمان باهله  
 وسموت حين جمعت عن ابائنا  
 السالكين على قديم زمانهم  
 ببقى الكريم مخلداً بفعاله  
 ويذاع فضل المرء بعد مماته  
 فالبعث ما كتبه كفك عنهم  
 والعلم ما اهديته لرجاله  
 ووقفت للتاريخ وقفة حازم  
 بتراجم العلماء والشعراء  
 ونشرتهم فغدوا من الاحياء  
 درراً نثرت بها على الابناء  
 سبيل الهدى ومدارج العلياء  
 ابداً ولو امسى حبيس فناء  
 كالطيب، ينفع سائر الأرجاء  
 والنشر ما نشرت عن العلماء  
 والفضل ما اسديت للفضلاء  
 متسلحاً في حكمة ودهاء

مازلت تضرب قارعاً ابوابه كالريح تضرب واسع البيداء  
وترود منه مكاناً مخبوءة في كل زاوية بكل عناء  
حتى كشفت الستور عن اخباره ونزعته من مهجة الظلماء  
وخدمت أمتك التي لو أنصفت لحبتك بالنفحات والألاء  
فاهناً بما احرزت من فضل ومن علم سموت به الى الجوزاء  
واترك يراعك ساجداً متجولاً اني أحب يراعة الادباء

هذا مداك مع المفاخر والعلی ولقد بعثت الى مداك ثنائی  
خلق كأنفاس الریع معطر وشمائل كالروضه الغناء  
ومكارم عرفت وذاعت في الوری عن آل نوفل صفوة النجباء  
اوحى الي كتاب عبد الله ما اوحى البيان اليه من انشاء  
فنظمت فيه قلادة من دره وانا المریض وما بلغت شفائي

وقال حضرة الشاعر المتفنن المطبوع الحاج محمد فؤاد افندي الملاح  
ان ابن نوفل عبد الله اتحفنا منه بسفر بدا في حسنه عجباً  
كأنه من دراري الافق حين بدت تزهو فرائده حسناً قد انتخبنا  
تراجم الكرام من طرابلس ال شام قد شرفوا في فضلهم حسبنا  
اعاد في وضعه ذكراً لم حسناً في همة قدرت اقدامها الادبا  
حسبي اعترافاً له اني اقول وقد قضى لآبائه الحق الذي وجبا  
نعم الكتاب ونعم الكاتب افتخرت فيه الكرام ونعم اليوم ما كتبنا

وقال حضرة الاستاذ البارع الفاضل الشيخ محمد افندي مصطفى نجما  
استاذ آداب اللغة العربية والدين في معهد شرقي الاردن سابقاً

سفر لعمرى قد علت اقداره	مذ لاح في أفق الحجا انواره
بتراجم الفضلاء في الفيحاء ازدهى	وسما على هام السماء مناره
كم عبقرى ضم بين سطوره	ان غاب عنا لم نغيب آثاره
فاق السها مشرفاً وفضلاً وارتماً	وعلا على عرش الكمال فخاره
لله منشئه وجامع عقده	حب الفضائل والعلاء شعاره
القد عبدالله نوفل من حوى	قدراً رفيعاً قد سرت اخباره
ملك اذا وافت كتاب فضله	يقتادها جند النهى أنصاره
ملك الفصاحة واستدل صعابها	وحلا لنا منظومه ونثاره
ثوب المهابة والوقار رداءه	والحلم واللائف الأنيق دثاره
هو روض علم وافتخار واعتلا	كيف اثنتى فاحت لنا اعطاره
من فرع اصل من هيولى سوّدد	سامي المفاخر يانع اثماره
لا زال بالعز الرفيع ممتعاً	ما قد شدا بر بي الأراك هزاره

وقال حضرة الشاعر الناثر الاديب انطونيوس افندي بركات

طرابلس مدينة جميلة اشتهر ابناؤها بالعلم والفضل حتى اطلق عليها اسم  
مدينة العلماء نبع فيها نوابغ كثيرون لم يأت على ذكرهم التاريخ فطوتهم  
الارض وطوت معهم كنوز آدابهم ومعالم معارفهم الى ان قبض الله لهم  
بانتشار الذكر على يد عالم فاضل يغار على الادب وبنيه فجد لاستخراج تلك  
الكنوز من مخبئاتها وعرضها على الناس بسفر يجمع شتاتها فتم له ما اراد

وكان له من الفضل ما كان لمكتشفي اعظم الكنوز وانفس الاثار فحدير  
بكتاب تراجم العلماء والادباء في طرابلس ان يطلق عليه اسم متحف الاداب  
لان هذا السفر النفيس على نزر غير يسير من آداب المتقدمين والمتأخرين  
ولا يخفى ان تأليف هكذا كتاب جليل الفائدة يقتضي جهوداً كبيرة  
وشهراً وعناءً فاقدام العالم الفاضل الوجيه عبدالله بك نوفل على جمعه يعد  
عملاً كبيراً وخدمة جلي لمدينة طرابلس وأسرها الكريمة  
فعلى كل من أظلمته سماء الفيحاء الصافية بل على كل اديب يغار على  
الادب وذويه ان يزين صدر مكتبه بمثل هذا السفر النفيس الذي نستعرض  
بين صفحاته مدينة الفيحاء وكرام أسرها ونوابغ افرادها من عدة قرون وبذلك  
نبرهن اننا قوم عارفو الجميل نقدر جهود الادباء حق قدرها وفي هذا ما  
ينسي حضرة جامع الكتاب بعض عنائه جزاه الله خيراً والسلام

— >000< —

انتهى الكتاب والحمد لله اولاً وآخراً



## فهرس الكتاب

— ٠٠٠٠ —

حرف التاء	حرف الالف
تدمري - درويش ١٥٢	احدب - ابراهيم ١٢٢
نقار يظ - ٢٧٦	احمدي - احمد ٢٨
— ٠٠٠٠ —	ادهمي - احمد بن صالح ٢٧
حرف التاء	• - اسحق ١٩٠
ثمين - خليل ٢٥٨	ارناووظ - عثمان ٢٤٦
— ٠٠٠٠ —	اشرفي - عبدالمنعم ٣٠
حرف الجيم	افيوني - عمر ٣١
جبلاوي - يوسف ٢٦٣	امام - محمود ١٥٩
جسر - حسين ١٦٧	انطون - فرح ٢٧٠
• - محمد ٤٥	— ٠٠٠٠ —
— ٠٠٠٠ —	حرف الباء
حرف الحاء	بارودي - عبدالغني ١٣٨
حافظ - اسماعيل ٢٥٤	برادعي - عثمان ١٢٤
• - عبدالحميد ٢٥٧	بركة - درويش ١٠٩
حامدي - نجيب ١٨٢	بيرو - نابليون ١٥٩
حبيب - كريمة ٢٤١	— ٠٠٠٠ —

- حداد - اسمع ٢٠١  
 - - جبرائيل ٢١٦  
 حسيني - عبدالقادر ١٣٦  
 - - - - -  
 حرف الحاء  
 خطيب - ١٩٧  
 خلاط - ابراهيم ١٠٣  
 - - انيس ١٩٦  
 - - نسيم ١٣٠  
 خولي - جرجس ٢٠٧  
 - - - - -

## حرف الزين

- زرعوني - سايبسترس ٢١٢  
 زريق - انطون ٢٣٠  
 - - قيصر ١٩٨  
 زعي - حسن ١٢٥  
 - - فتح الله ١٨٧  
 - - نجيب ٦٦  
 زمور - اسكندر ٢٣١  
 - - - - -

## حرف الدال

- دايه - خليل ٢٢٦  
 درويش - بن قاسم ١٨  
 دواس - جعفر ١٦  
 دوبا - بيوس ٢١٣  
 دياب - سليم ١٩٣  
 ديبو - مخايل ١٧٩  
 - - - - -

## حرف الذال

- ذوق - يوسف ٣٣

## حرف السين

- سعادة - الياس ١٨٥  
 سلطان - القاضي احمد ٩٦  
 - - المهامي احمد ١٩٦  
 - - عبدالعريز ١١٥  
 سلكا - عبداللطيف ١٤٨  
 سمعاني - شمعون ٦٠  
 - - يوسف ٣٦  
 سندروني - محمد ٣٥  
 سيني - عبدالجليل ٣١  
 سلهب - محيي الدين ١٥٥  
 سيرى - عبدالمولى ٣٠  
 - - عمر ٣٢  
 سيني - محمد ٢١

## حرف الصاد

- صادق - خليل ١٨٨  
 صدقه - الياس ٨٨  
 - - مخائيل ١١٧  
 - - جبرائيل ٧٠  
 - - مكار يوس ٥٠  
 صراف - انطون ٦١  
 صفدي - عبدالرؤوف ٢٦٢  
 صوايا - لبيبة ٢٣٢  
 صوفي - عبدالله ٢١٧  
 - - عبدالرحمن ١٥٤  
 - - عبداللطيف ٢٦٩  
 - - محمد ٢٦٥  
 صبيحة - موسى ٢٣٩

## حرف الشين

- شنبور - درويش ١٠١  
 شهاب - محمد ٢٢٥  
 - - محمود ١٦٤

## حرف الطاء

- طرابلسي - خليل ١٧  
 - - نصرالله ٥٣  
 طرابلس - تار يخها ٥



٧٨	كاتسفليس - جورج	حرف العين
١٨٦	- قيصر	عز الدين - عبدالرحمن ٢٦٥
٨٠	- كر يستوف	علاء الدين - علي بن محمد ٢٠
٦٣	كرامه - علي	عمر - ابو محمد ٢٨
٣٥	- عمر	عطية - فريدة ٢٢٣
١٣٧	- مصطفى	—»»»»—

## حرف الميم

٢	مقدمة
٢٤٥	ما برو - قيصر
١٨	محمد بن محمد - صلاح الدين
١٩٥	مر - الخوري الياس
٤٧	مرعبي - علي باشا
٢٩	مغربي - عبدالرحمن
١٤٣	: - محمود
١٠٥	مقدم - اسماعيل
١٤٠	منصور - تقولا
٩٥	منقاره - حسين
١٥٧	منلا - عبدالقادر
٢٣	منيني - احمد بن علي
٢٣٤	مؤذن - عبدالله

## حرف النون

٢٦١	غندور - محمد
٢٤١	غريب - يعقوب

## حرف الفاء

١٦٠	قتال - ابراهيم
-----	----------------

## حرف القاف

٥٨	قاو فجي - شمس الدين
----	---------------------

## حرف الكاف

١٧٣	كاتسفليس - ادوار
١٤٩	- اسكندر
١٥٢	- تيدور
١٦١	- جواني

نوفل - جرجس ٥٢	ميقاتي - علي رشيد ١٥٦
- حبيب ١٤٣	- مصطفى الحكيم ١٣٤
- سليم ١١٤	- محمد رشيد ٥٥
- عبدالله ٦٣	- محمد ١١٢
- موسى ٣٨	----->>>>>
نسيم وانطون ١٩٠	حرف النون
- نقولا ٩١	نجا - عبدالقادر ٢٥٩
- نوفل ٧٥	نحاس - اسكندر ٢٠٨
- هاني ٢٠٦	- بولين ٢٤٧
- وديم ٢٠٩	- نقولا ٦٨
----->>>>>	نشابيه - محمود ٩٤
حرف اليا	نعوم - جرجس ١٧٥
يكن - محمد ١٨٣	- يعقوب ٢٣٥
بني - اسحق ١١٠	نوفل - الياس ويعقوب ١٢٦
- انطونيوس ٩٩	- اينس ٢٠٣
- صموئيل ٢١٩	- ابو نسيم عبدالله ٨١



# الفصحى والعامية

العامية	الفصحى	الفصحى	العامية
٧٠	١٠٠	خبرتك	خبرتك
٨١	١١٠	الليل	الليل
٩١	١٢٠	رأيتك	رأيتك
٥٢	١٣٠	بما رأيك	بما رأيك
٤٢	١٤٠	رأيتك	رأيتك
٤٠	١٥٠	رأيتك	رأيتك
١٤	١٦٠	موتك	موتك
٢٤	١٧٠	رأيتك	رأيتك
		رأيتك	رأيتك
٢٧		رأيتك	رأيتك
٤٦	١٨٠	رأيتك	رأيتك
٢٨	١٩٠	رأيتك	رأيتك
٢٠١	٢٠٠	رأيتك	رأيتك
		رأيتك	رأيتك
٢٠١	٢١٠	رأيتك	رأيتك
٢٥١	٢٢٠	رأيتك	رأيتك

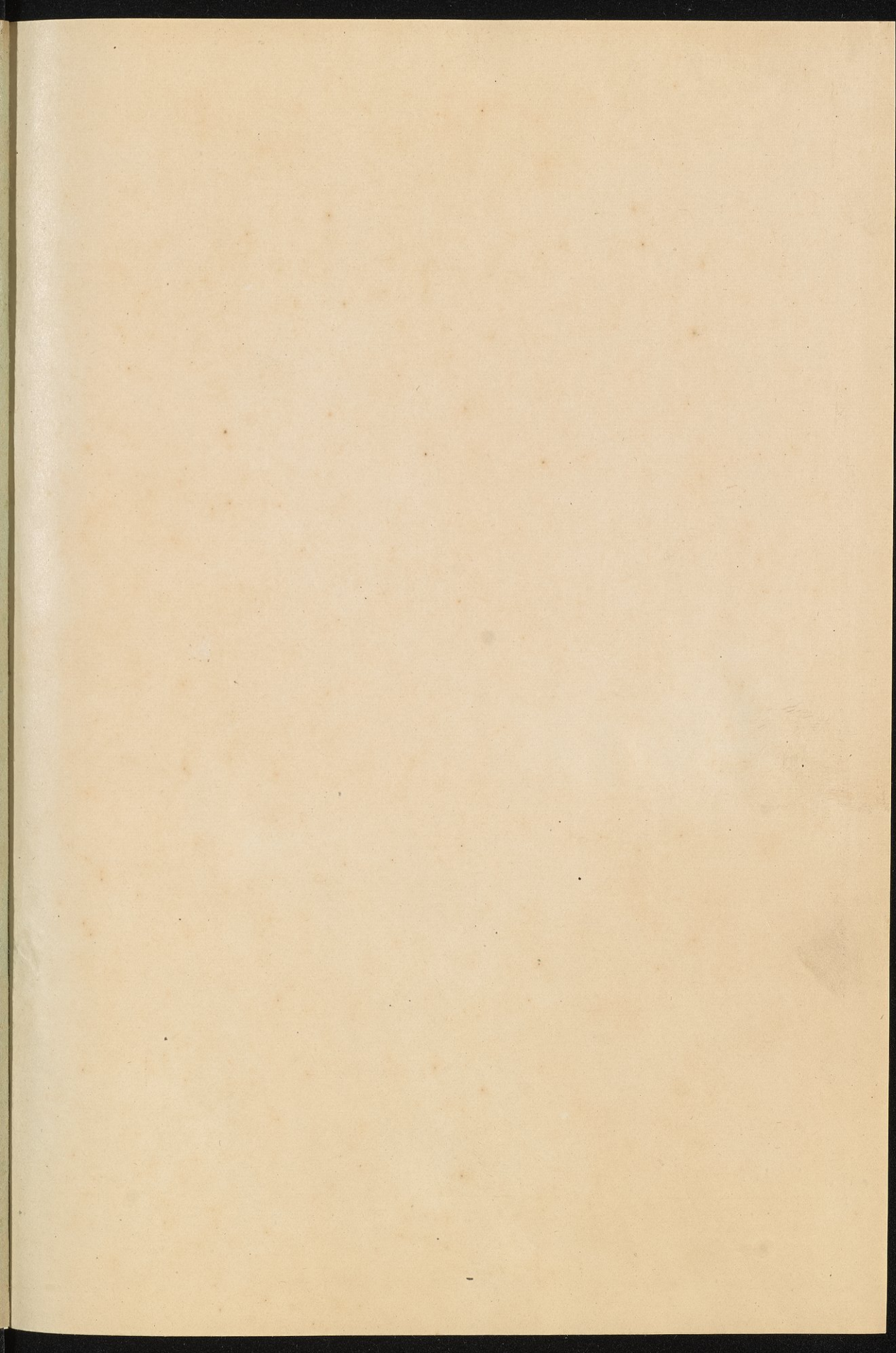
## اصلاح خطأ.

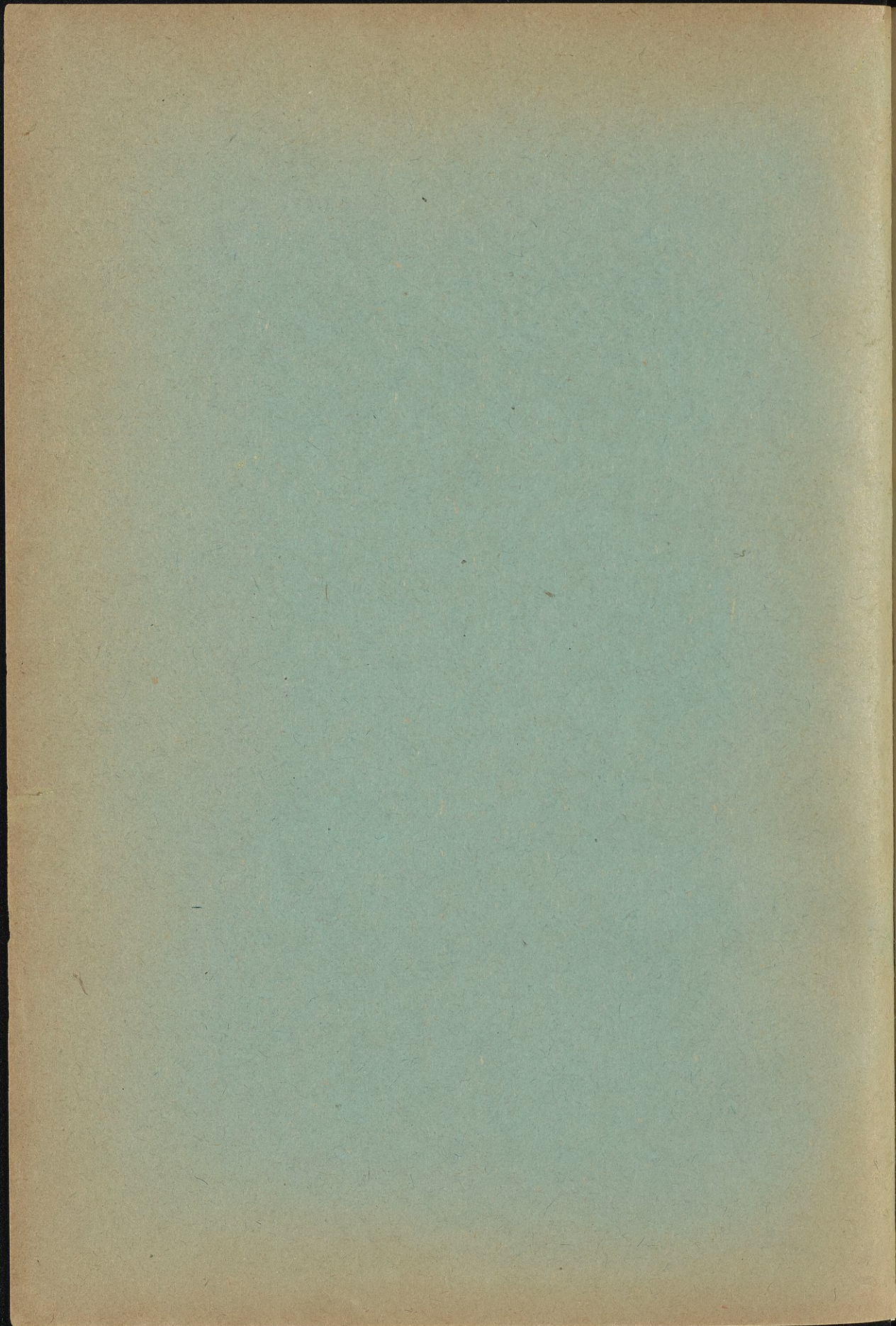
صواب	خطأ	سطر	صفحة
الافرنج	الافرنج	٨	٧
البابا	البانا	١٤	٨
منذ سنوات	منذ سنتين	١٣	١٢
علَى الخير	وعلى الخير	٩	٢٥
من بالعراق	من بالفراق	١٨	٢٦
الادهمي	الاهمي	١١	٦٠
اليوم	البوم	١٦	٦١
ابن جرجس بن نوفل بن	بن جرجس نوفل بن	٨	٦٣
جرجس بن نوفل النخو	جرجس نوفل		
ومذ	وقد	٤	٧٠
نخضعت	نخضت	١٦	٨٤
ومن	من	٥	٨٧
الشيخ انطون رئيس بلدية اهدن سابقاً	في الحاشية والقائد الباسل الشيخ انطون		١٠٦
سنة ١٨٦٧	اقترن سنة ١٨٦٦	٩	١٤٦
سنة ١٨٦٨	سنة ١٨٧٦	١٠	١٥٣

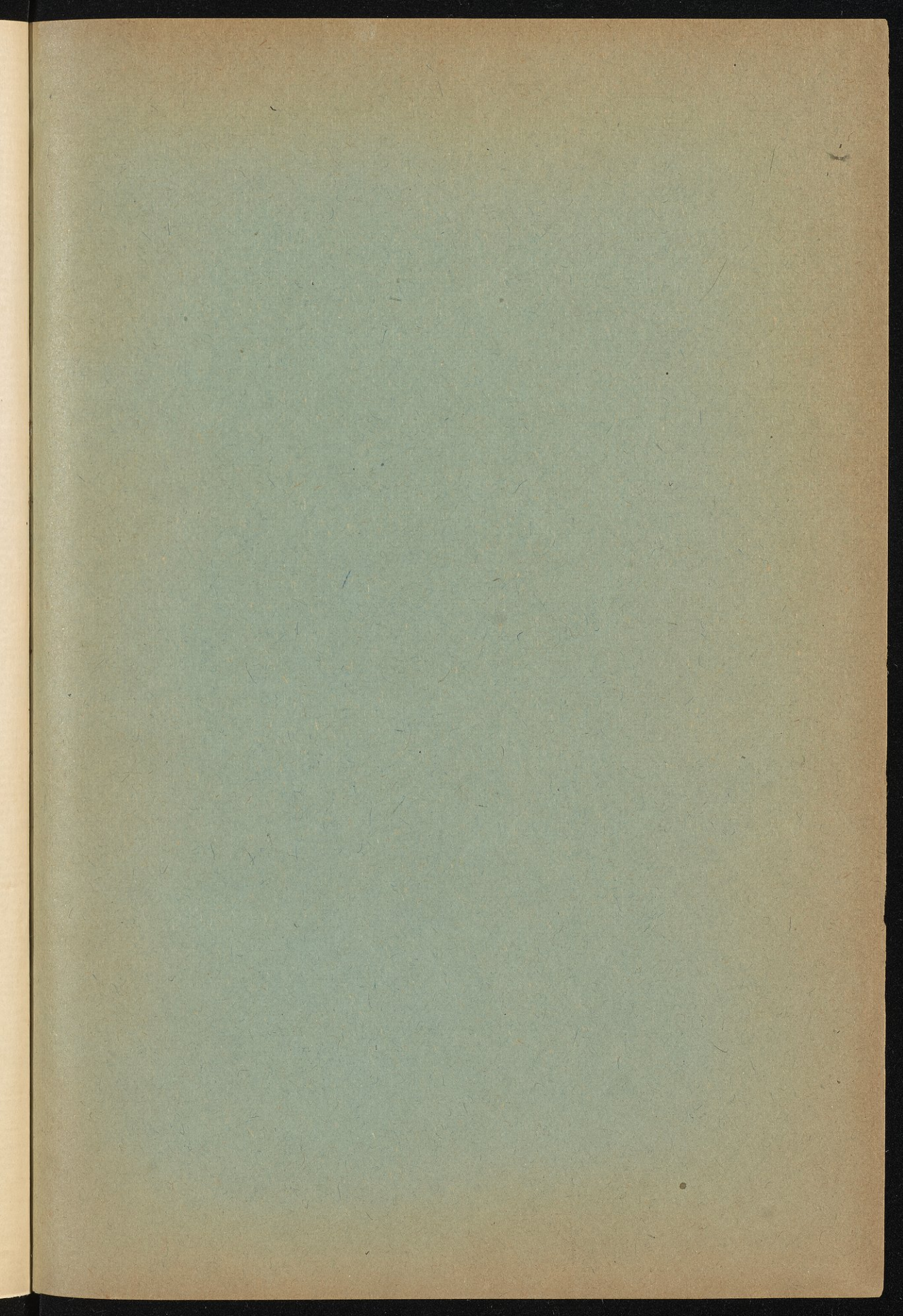
صواب	خطأ	سطر	صفحة
والصفا	والصفاء	١٤	١٥٦
وعيني الدمع	وعين الدمع	٨	١٨٧
ترنو	تدنو	٤	٢٣٩
وما أمراً	وما أفراً	٥	٢٤١
فارتاع	فارتاح	١٠	٢٤١
شمس الضحى	شمس الاتحاد	٨	٢٦٥

و يوجد بعض اغلاط اخرى لا تمنحني على فطنة القارئ

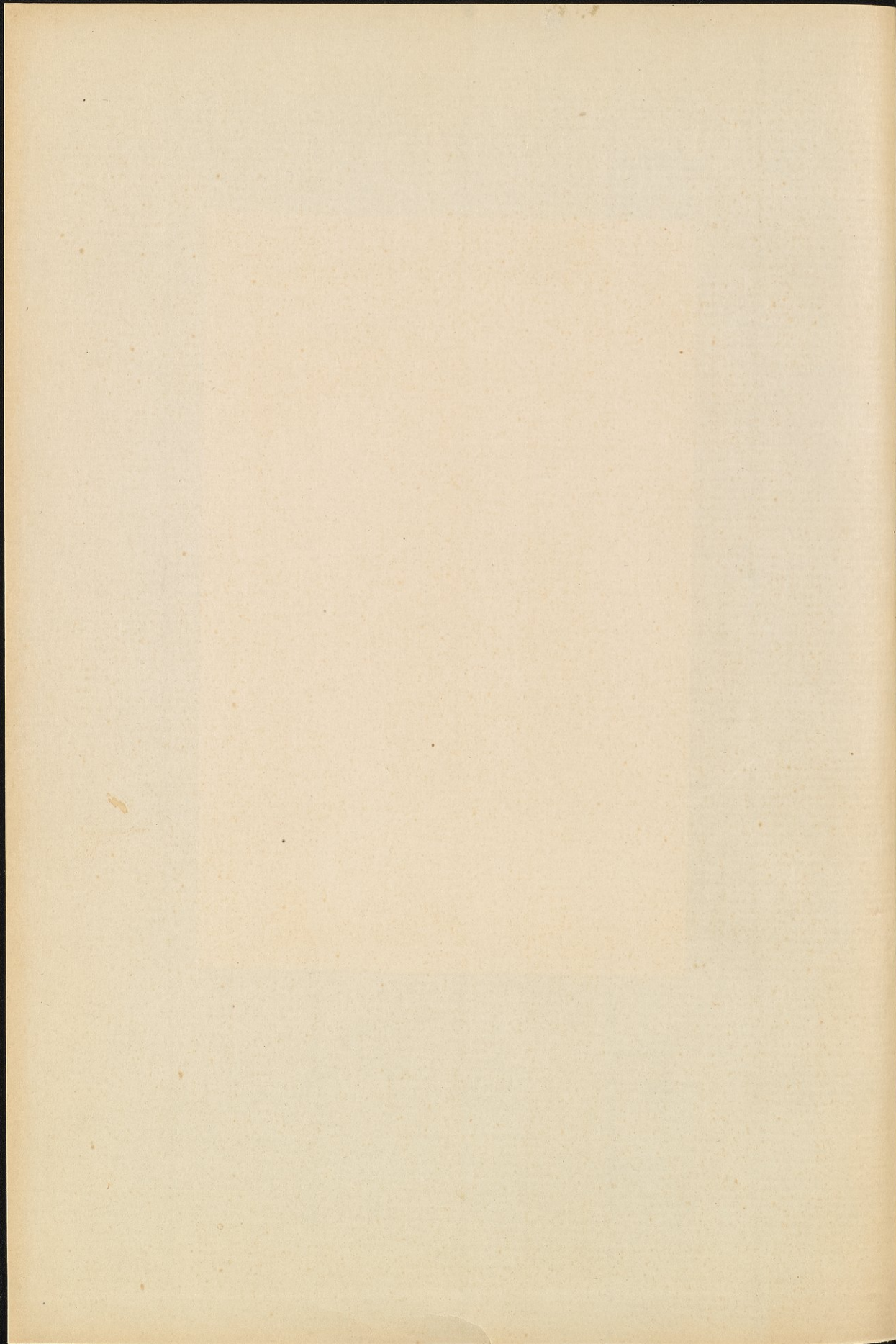














893.7112

10223

Naufal

Kitāb tarājim 'ulamā' Tarabulus

893.7112

10223

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58956719

893.7112 N223

Kitab tarajim ulama

THE  
CUM  
GR  
MS

PA  
BY  
N